معجم البلدان لياقوت الحموي

صفحة : 1200

العتيقة: بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضد الجديدة. محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحراني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطىء دجلة وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سونايا وهي التي ينسب إليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين.

عتيك : بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سميت المرأة لصفائها وحمرتها وهو. موضع ويروى بالدال. قال الراجز:

تا الله لولا صبية صغار تلفهم من العتـيك دار
كأنما أوجههم أقـمـار لما رآني ملك جبـار

ببابه ما بقي النهـار وقال الأعشى:

يوم قفت حمولهم فتـولـوا قطعوا معهد الخليط فساقوا
جاعلات حوز اليمامة فالأش مل سيرا يحثهن انطـلاق
جازعات بطن العتيك كما تم ضي رفاق تحثهن رفـاق

العتيكية: اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية.

ببغداد من الجانب الغربي بين الحربية وباب البصرة وقد خرب الآن. ينسب إلى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضا درب ينسب إليه.

باب العين والثاء وما يليهما

عثارى: بضم أوله بوزن سكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عثران من عثر الرجل يعثر عثرا وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العثري وهي الأرض العذي ليس فيها شرب إلا من المطر. وهو واد عن الأزهري.

عثاعث: جبال صغار سود مما يلي يسار العرائس وهي أجبل في وضح الحمى بضرية مشرفات على وادي مهزول اندفنت بالرمل.

عثال: بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جدار ثنية أو واد بأرض جذام يقال عثلت يده تعثل إذا جبرت على غير استواء والعثيل ثرب الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك.

العثانة: بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون. ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثلبوت، وأنشد الأصمعي:

ما منع العثانة وسـط جـرم وحتى مازن غير الهـرار

وطعن بالـردينـيات شـزز وورد الموت ليس له انتظار - والعثان- الدخان.

عثان: موضع مذكور في كتاب بني كنانة.

العثجلية: أرض وماء بوادي السليع من أرض اليمامة لبني سحيم عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة.

عثرن: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة واخره نون. اسم موضع جاء في الأخبار يجوز أن يكون فعلان من العثار أو من العثير وهو الغبار.

عثر: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء . بلد باليمن واشتقاقه من أعثرت فلانا على الأمر أطلعته عليه أو من عثر الرجل يعثر عثرا إذا كبا والعثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقينا إلا أن أهل اليمن قاطبة لا يقولونه إلا بالتخفيف وإنما يجيء مشددا في قديم الشعر. قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم إلى أطراف اليمن:

مضت فرقة منا يحيطون بالقبا
فشاهر أمست دارهم وزبـيد
وصلنا إلى عثر وفي دار وائل بهاليل

منـا سـادة وأسـود عثر: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن أقم وشتم وخضم وشمر وبذر وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه. قال أبو منصور عثر. موضع وهو مأسدة يعني أنه كثير الأسد. قال بعضهم:

ليث بعثر يصطاد الـرجـال إذا ما

الليث كذب عن أقرانه صدقا وقال أبو بكر الهمذاني عثر بتشديد الثاء. بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء. ينسب إليها يوسف بن إبراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق روى عنه شعيب بن محمد الزارع. وقال عمارة عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرجة إلى حلني ويبلغ ارتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار عشر بها والي تبالة تعد في

أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود. قال عروة بن الورد:

صفحة : 1201

تبـغـانـي الأعـداء إمـا إلـى دم وإما
عراض الساعـدين مـصـدرا
يظل الآباء وساقطا فـوق مـتـنـه له
العدوة القصوى إذا القرن أصحرا
كأن خـوات الـرعــد رز زئيره من
اللاء يسكن الغريف بـعـثـرا عثعث : بالفتح والتكرير. جبل بالمدينة يقال له سليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب إليه ثنية عثعث. والعثعث في اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه إذا بذره وفرقه.
عثلب: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة. اسم ماء لغطفان. قال الشماخ.

وصدت صدودا عن شريعة عثلب ولا
بني عياذ في الصدور جواسر يقال عثلب جدار الحوض وغيره إذا كسرته وهدمته وعثلبت زندا أخذته لا أدري أيوري أم لا.
عثلمة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه. علم مرتجل لسصم موضع.
عثليت: بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى اسم حصن بسواحل

الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة 583.

عثمان: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فعلان من العثم يقال عثمت يحده إذا جبرتها على غير استواء، وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير:

حسبت منازلا بجماد رهبي كعهدك بل تغيرت العهود

فكيف رأيت من عثمان نارا يشب لها بواقصة الوقـود

هوى بتهامة وهوى بنجـد قبلتني التهائم والـنـجـود

فأنشدنا فرزدق غير عـال فقبل اليوم جدعك النشـيد عثمان: جبل بالمدينة بينها وبين ذي المروة فى طريق الشام من المدينة.

عثمر: جرعة في بلاد طيىء .

عثود: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عثود بوزن جوهر بالثاء المنقوطة بثلاث وقال: هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معا في كتابه.

العثير: بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الديبي وقال: اسم موضع.

عثير : بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحة والراء المهملة ذو العثير. موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار.

عثير: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة. موضع بالشام فعيل من العثار.

باب العين والجيم وما يليهما

العجاج: موضع قرب الموصل.

عجاساء: بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة. رملة عظيمة بعينها ولها معان في اللغة يقال عجستني عنك عجاساء الأمور أي موانعها والعجاساء من الابل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل. وعجاساء الليل ظلمته.

عجالز: والعلجزة بالزاي رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى. وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون إذا خلفت عجلزا مصعدا فقد أنجدت. قال: وعجلز فوق القريتين. قال زهير:

عفا من آل ليلى بطن ساق فأكثبة

العجالز فالقصـيم وقال نصر العجالز جمع عجلزة مياه لضبة بنجد تسمى بالواحدة والجمع، وقال ذو الرمة:

وقمن على العجالز نصف يوم

وأدين الأواصر والـخـلالا والعجلزة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل.

عجب: موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

فسل هوى من لا يؤاتـيك وده بآدم

شهم لا حلو ولا صعـب

كأني ومنقوشا من الميس قاترا

وأبدان مكنون تحلبه عضـب

على أخدري لحمه بسـراتـه مذكى

قتاء من ثلاث له شرب

فلا هن بالبهمى وإياه إذ شتـا جنوب

إراش فاللهالة فالعجب العجرد: من قرى زنار ذمار

باليمن.
عجرم: بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم. موضع بعينه ويضاف إليه ميم. والعجرمة شجرة عظيمة لها عقد كالكعاب يتخذ منها القسي وعجر منها غلظ عقدها والعجرم دويبة صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش. قال بشر بن سلوة:
ولقد أمرت أخاك عمرا إمرة
فعصى وضيعها بذات العجرم

صفحة : 1202

العجروم: مثل الذي قبله زيادة واو. قال السكوني. ماء قريب من ذي قار يضاف إليه ذات فيقال ذات العجروم.
عجز: قال الكلبي: هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جحدم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جحدم وهو الذي تولى قتلهما بيد القاسم بن محمد بن الأشعث.

تناوله مـن آل قـيس سـمـيذع وري
الزنـاد سـيد وابـن سـيد
فما عصبت فيه تميم ولا حـمـت ولا
انتطحت عنزان في قتل مزيد
ثوى زمنا بالعجز وهو عقـابـه وقين
لأقـيان وعـبـد لأعـبـد عجس: بالتحريك والتشديد. قال العمراني: قرية بالمغرب ولا أظنها إلا عجمية فذا

كانت عربية فإنها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه إذا حبسه. وقال السمعاني عجس. قرية من قرى عسقلان فيما أظن. ينسب إليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العخسي يروي عن أبي عصام داود بن الجراح روى عنه أبو القاسم الطبراني وسمع منه بقرية عجس.

عجلاء: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل. اسم موضع بعينه.

عجلان: بالفتح فعلان من العجلة. اسم موضع في شعر هذيل. قال سعد بن جحدر الهذلي:

فإنك لو لاقـيتـنـا يوم بـنـتـم بعجلان

أو بالشعف حيث نمارس العجلانية: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه عجلان. وهي بليدة بثغور مرج الديباج قرب المصيصة.

عجلز: كذا وجدته مضبوطا في النقائض وقد ذكر في عجالز. قال جرير:

أخو اللؤم ما دام الغضا حول عجلز

وما دام يسقى في رمادان أحقف

عجلزة: بكسر أوله ولامه ثم زاي، وقد ذكر في عجالز.

عجلة: بكسر العين وسكون الجيم. موضع قرب الأنبار سمي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جد ملوك لخم وقد ذكر في سحنة.

العجلة. بالتحريك من. قرى ذمار باليمن.

العجماء. بلفظ تأنيث الأعجم فصيحا كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء. من أودية العلاة باليمامة.

عجوز: بلفظ المرأة العجوز ضد الشابة. اسم جمهور

من جماهير الدهناء يقال له حزوى. قال ذو الرمة.

على ظهر جرعاء العجوز كأنها سنية

رقم فـي سـراة قـرام والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوز وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضا.

العجول: بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضد البطء. وهي بئر حفرها قصي بن كلاب قبل خم وقيل: حفر قصي ركية فوسعها في دار أم هانىء بنت أبي طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمة في حياته فوقع فيها رجل من بني جعيل، وفي كتاب أحمد بن جابر البلاذري كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر حفرها لؤي بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها مرة بن كعب ممايلي عرفة فحفر قصي بئرا سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاج.

نروى على العجول ثم ننطلق

إن قصيا قد وفى وقد صدق

بالشبع للحاج وري منطبق عجيب : موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بالربذة من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق. وقال الصليحي اليمني يصف خيلا:

ثم اعتلت من عجيب قمة وبدت

لكوكبين ترى مثنى وأفـرادا باب العين والدال وما يليهما

عداد : بالضم. قال نصر. موضع أحسبه ببادية اليمامة.
العداف: بالضم والدال المهملة خفيفة. واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة.
عدامة: بضم أوله وهو فعالة من العدم أو العدم. قال الأصمعي: ولهم يعني لبني خشم بن معاوية والبردان بن عمرو بن دهمان عحامة. وهي طلوب أبعد ماء نعلمه بنجد قعرا. قال بعضهم:

لمـا رأيت أنـه لا قـامـه وإنه يومـك مـن عـدامة
وأنه النزع على الـسـآمـه نزعت نزعا زعزع الدعامه

عدان: بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضا. قال الفراء والعدحان أيضا بالفتح سبع سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدان وأما قول لبيد:

ولقد يعلم صحبي كـلـهـم بعدان السييف صبري ونقل

رابط الجأش على فرجهـم أعطف

الجون بمربوع متل فقال نصر عدان. موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة. وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطف. ورواه أبو الهيثم بعدان السيف بكسر العين ويروى بعداني السيف وقالوا: أراد جمع العدنية والأصل بعدائن

السيف فأخر الياء. وروي عن ابن الأعرابي. قال عدان النهر بالفتح ضفته. قال الشاعر:

بكي على قتلى العدان فإنهـم
طالت إقامتهم ببطـن بـرام
كانوا على الأعداء نار محرق
ولقومهم حرما من الأحـرام
لا تهلكي جزعا فإني واثـق برماحنـا
وعـواقـب الأيام عدان: كأنه فعلان من العمد أو شددت داله للتكثير والمراد به ضفة النهر. وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزباء ومقابلتها أخرى يقال لها عزان.

عدفان: موضع باليمن أحسبه حصنا.

عدفاء ة بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمد. اسم موضع في قول بعضهم:

ضلت بعد فاء بيوم ذي وهج وعدفة كل شيء أصله الذاهب في الأرض وجمعها عدف ويجوز أن يكون يقال للشجرة إذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الأرض والله أعلم.

عدم: بالتحريك وهو ضد الوجود. واد باليمن.

عدن: بالتحريك واخره نون وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به وبذلك سميت عدن وقال الطبري سميت عدن وأبين بعدن وأبين ابني عدنان وهذا عجب لم أر أحدا ذكر أن عدنان كان له ولد اسمه عدن غير ما ورد في هذا الموضع. وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأ

مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة وتضاف إلى أنين وهو مخلاف عدن من جملته. وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمذاني اليمني عدن جنوبية تهامية وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق إلى البر وموردها ماء يقال له: الحبق إحساء في رمل في جانب فلاة إرم وبها في ذاتها بئار ملحة وشروب وساكنها المربون والجماجميون والمربون يقولون إنهم من ولد هارون. وقال أهل السير سميت بعدن بن سنان بن إبراهيم وكان أول من نزلها عن الزجاجي. وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن بن سنان بن نفيثسان بن إبراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا. وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا. قال عمارة لاعة مدينة في جبل صبر من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها. عدن لاعة وليست عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عمن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين. وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين:

حياك يا عـدن الـحـيا حـتـاك وجرى
رضاب لماه فوق لمـاك
وافتز ثغر الروض فيك مضاحكا
بالنشر رونق ثغرك الضـحـاك
ووشت حدائقه عليك مـطـارفـا
يختال في حبراتها عـطـفـاك

ولقد خصصت بسر فضل أصبحت
فيه القلوب وهن مـن أسـراك
يسري بها شغف المحب وإنـمـا
للشوق جشمها الهوى مـسـراك
أصبوا إلى أنفاس طيبك كـلـمـا
أسرى بنفحتها نـسـيم صـبـاك
وتقـر عـينـي أن أراك أنـيقة لا رمل
عـرجـاء ودوح أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنمـا
مرآه فـي إشـراقـه مــراك
فتانة اللحظات تصطاد الـنـهـى
ألحاظها قبـضـا بـلا أشـراك
ومسارح للعين تقتطف المـنـى منها
وتجنى في قطوف جـنـاك
وعلام أستسقي الحيا من بعـدمـا
ضمن المكرم بالنـدى سـقـياك وقال أدخل أفنون
عليها الألف واللام فقال:
سألت عنهم وقد سدت أباعرهـم ما
بين رحبة ذات العيص فالعدن

صفحة : 1204

عدنة: بالتحريك واشتقاقه من الذي قبله. وهو موضع بنجد في جهة الشمال من الشربة. قال أبو عبيدة في عدنة عريتنات وأقر والزوراء وكنيب وعراعر مياة مرة. قال الأصمعي: في تحديد نجد ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقا

أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة إلى الشمال أخنت في عدنة.

عدنة: كالذي قبله إلا أنه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي. قال ابن هرمة:

عفت دارها بالبرقتين فأصبحت
سويقه منها أقفرت فنظيمهـا
فعدنة فالأجراع أجراع مثعـر
وحوش مغانيها قفار حزومهـا
أجدك لا تغشى لسلمى مـحـلة
بسابس تزقو آخر الليل بومهـا
فتصرف حتى تسجم العين عبرة بها
وفي مهمار وشيك سجومها
أموت إذا شطت وأحيا إذا د نت
وتبعث أحزاني الصبا ونسيمها

عدولى: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر. قرية بالبحرين تنسب إليها السفن ومن قال: إنه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو علي: في الشيرازيات إن لامه واو واللام فيه زائدة كما في عبدل وفحجل ولحقت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في عفرلى فهو فعلى وليس بفعولى وأما الألف فللإلحاق ولا تنصرف كما لا ينصرف أرطى اسم رجل وإن جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى.

عدوة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه واللعدوة مد البصر وعدوة السبع. هو اسم موضع في قول القتال الكلابي أنشده السكري فقال:

أني اهتديت ابنة البكري من أمـم

من أهل عدوة أو من برقة الخال العدوية: كأنه

منسوب إلى رجل اسمه عدي وأصله جماعة القوم في لغة هذيل. قال الخناعي:

لما رأيت عدي القوم يسلبـهـم طلح الشواجن والطرفاء والسلم

والعدوية الإبل التي ترعى العدوة وهي الحلة والعدوية. قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطىء شرقي النيل تلقاء الصعيد.

عديد: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه الكثرة يقال ما أكثر عديد بني فلان وعديد الحصى. وهو ماء لعميرة بطن من كلب.

عدينه: بالتصغير اسم. لربض تعز باليمن ولتعز ثلاثة أرباض عدينة هذه والمغربية والمشرقية وفيها يقول شاعرهم.

رأيت في ذي عدينة يارب بالأمس

زينة وعن أبي الريحان المكي عدينة بفتح العين وكسر الدال. قرية بين تعز وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات.

عدية: تصغير عدوة وعدوة. وهي: شفير الوادي هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عدية قبيلة.

باب العين والذال وما يليهما

عذار: بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الأرض وجمعه عذر والعذار. موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضي إلى نهر ابن عمر وفي حديث حاجب بن زرارة بن عدس التميمي لما رهن قوصه عند كسرى وقبلها منه كتب

إلى عمال العذار بالإذن للعرب في الدخول إلى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العنيب ونحوها.

عذاة: بالفتح والعذاة الأرض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الأحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة. وهو موضع بعينه بدليل أن الشاعر لم يصرفه فقال:

تحن قلوصي من عذاة إلى نـجـد
ولم ينسها أوطانها قـدم الـعـهـد
وقد هجت نصبا من تذكر مامضـى
وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدي
وأذكرتني قومـا أصـب إلـيهـم
وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
أولئك قـوم لـو لـجـأت إلـيهـم
لكنت مكان السيف من وسط الغمد العذبات: جمع عذبة. وهو الموضع الذي فيه المرعى يقال مررت بماء لا عذبة به أي لا مرعى فيه ولا كلأ. ويوم العذبات من أيامهم.

عذبة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة أي طيبة. وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لما حفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعا قال:

مرت تريد بذات العذبة البيعا

عذراء: بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل

الرملة التي لم توطأ والدرة العذراء التي لم تثقب. وهي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة. وإليها ينسب مرج وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها إلا أول قرية تلي الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره وقيل: إنه هو الذي فتحها وبالقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعي:

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن
لصاحبه في أول الدهر قالـيا

عذرة: بفتح أوله وثانيه وبالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذما وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم. وهو واد باليمن.

عذنون: قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنون. مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق.

العذيب: تصغير العذب وهو الماء الطيب. وهو ماء من قولهم عذريه عذرة. وهي أرض.

عذق: بفتح أوله وثانيه والقاف. قال ابن الأعرابي عذق الشجر إذا طال نباته وثمرته بالعذق وخبراء العذق. موضع معروف بناحية الصمان. قال رؤبة: بين القرينين وخبراء العذق عذق: بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعذق بالكسر الكباسة. وهو أيضا أطم بالمدينة لبني أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر.

عذم: بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذما وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه شيء بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم. وهو واد باليمن.

عذنون: قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنون. مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق.

العذيب: تصغير العذب وهو الماء الطيب. وهو ماء

بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا. وقيل: هو واد لبني تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد. وقال أبو عبد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة. وقد أكثر الشعراء في ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم وهنا دليل على أن هناك عذيبين. والعذيب أيضا ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل. والعذيب موضع بالبصرة عن نصر.

العذيبة: تصغير العذبة. وقال ابن السكيت. ماء بين ينبع والجار والجار بلد على البحر قريب من المدينة وقال في موضع اخر العذيبة قرية بين الجار وينبع وإياها عنى كثير عزة فأسقط الهاء:

خليلي إن أم الحكيم تحمـلـت
وأخلت بخيمات العذيب ظلالها
فلا تسقياني من تهامة بعدهـا بلالا
وإن صوب الربيع أسالها
وكنتم تزينون البلاد ففـارقـت عشية
بنتم زينها وجمـالـهـا عذيقة: بالتصغير. من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء.

العذي: قال الأزهري قال الليث العذي. موضع بالبادية والعذي اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف

من غير نبع ماء وقال الأزهري: قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله في العذي إنه اسم الموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير ماء فإن كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء وكذلك عذي الكلإ والنبات ما بعد من الريف وأنبته ماء السماء.

باب العين والراء وما يليهما

عرابة: بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طبني. من أعمال عكا بالساحل الشامي. ينسب إليها أبو علي المقدام بن ثعل بن المقدام الكناني العرابي ثم المصري ولد بعرابة طبي وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي، وقال: قال لي ولدت سنة 515 وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحا.

العرابة: موضع. قال الهذلي:

تذكرت ميتا بالعـرابة ثـاويا فما كاد

ليلى بعد ما طال ينفد عراجين: له ذكر في الفتوح. سار أبو عبيدة بن الجراح من رعبان ودلوك إلى عراجين وقدم مقدمته إلى بالس.

العرادة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صلب يقال له عرد ويقال عرد الرجل عز قرنه إذا أحجم عنه. وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل.

عرار: بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح. قال بعضهم:

تمتغ من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتكت إحداهما بالأخرى وذات عرار. واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر.

عرار : في كتاب نصر عرار بالكسر وقال: موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة.

عراعر: بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعرعرة الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعر شجر يقال له: الساسم ويقال له: الشيزى، ويقال: هو الذي يعمل منه القطران، وعراعر اسم. موضع في شعر الأخطل وقيل: اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال:

ولا تنبت المرعى سباخ عراعر ولو نسلت بالماء ستة أشهـر - نسلت- أي غسلت. وقيل عراعر ماءة مرة بعدنة في شمالي الشربة، وقال نصر: عراعر. ماء لكلب بناحية الشام.

العراق: مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن. والعراق أيضا محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر. فأما العراق المشهور فهي بلاد. والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفله أي أنها أسفل أرض العرب. وقال أبو القاسم الزجاجي. قال ابن الأعرابي سمي عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها وأنشد:

تكشري مثل عراق الشنة وأنشد أيضا:

لما رأين دردري وسنـي وجبهتي
مثل عراق الشن

مت عليهن ومتن منـي قال: ولا يكون عراقها إلا أسفلها من قربة أو مزادة قال: وقال غيره العراق في كلامهم الطير. قالوا: وهو جمع عرقة والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضا العراق جمع عرق، وقال: قطرب إنما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم إذا أتت ذلك الموضع، وقال الخليل العراق شاطىء البحر وسمي العراق عراقا لأنه على شاطىء دجلة والفرات مدا حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق ا لقربة وهو الذي يثني منها فيخرز. وقال الأصمعي هو معرب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغلغل في التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق. وقال شمر . قال أبو عمرو: سميت العراق عراقاً لقربها من البحر. قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقا، وقال أبو صخر الهذلي يصف سحابا:

سنا لوحه لما استقلت عـروضـه
وأحيا ببرق في تهـامة واصـب
فجر على سيف العراق ففرشـه
وأعلام ذي قوس بأدهم سـاكـب
فلما علا سود البصاق كـفـافـه تهب
الذرى فيه بدهم مـقـارب
فجلل ذا عير ووالـى رهـامـه وعن

مخمص الحجاج ليس بناكب
فحلت عراه بين نقرى ومنـشـد
وبعج كلف الحنتم المـتـراكـب
ليروي صدى داود واللحـد دونـه
وليس صدى تحت التراب بشارب فهذا لم يرد العراق الذي هو علم لأرض بابل إنما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز فأراد أن هذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شيء مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال:

تربعت الرياض رياض عمق وحيث
تضجع الهطل الجرور
مساحلة عراق البحر حـتـى رفعن
كأنما هن القـصـور

صفحة : 1207

وقال حمزة: الساحل بالفارسية اسمه إيراه الملك ولذلك سموا كورة أردشير خره من أرض فارس إيراهستان لقربها من البحر فعربت العرب لفظ إيراه بإلحاق القاف فقالوا: إيراق. وقال حمزة: في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض الماء وحدور المياه وذلك أن دجلة والفرات وتامرا تنضب من نواحي أرمينية وبند من بنود الروم إلى أرض العراق وبها يقر قرارها فتسقي بقاعها وكانت دار الملك من أرض

العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون فعرب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضا وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل: سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلت من جبال تعلو وأودية تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر:

سقتم إلى الحق معا وساقوا سياق

من ليس له عراق أي استواء. وعرض العراق من جهة خط الاستواء أحد وثلاثون جزأ وطولها خمسة وسبعون جزأ وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضا من خط الاستواء عكبران على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزأ وثاثون دقيقة وذلك آخر ما يقع في الإقليم الثالث من العراق ومن بعد عكبرا يدخل العراق كله في الإقليم الثالث إلى حلوان وعرضها أربعة وثلاثون جزأ ومقدار الربع من العراق في الإقليم الرابع دسكرة الملك وجلولاء وقصر شيرين وأما الأكثر ففي الثالث، وأما القادسية ففي الإقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزأ وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خط الاستواء أحد وثلاثون جزأ وخمس وأربعون دقيقة وحلوان والعذيب جميعا من الإقليم الثالث وقد خطىء أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الإقليم الرابع. وأما حده فاختلف فيه. قال بعضهم العراق هو السواد الذي حددناه في بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور انفا لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندي وذهب اخرون فيما ذكر المدائني فقالوا: حده حفر أبي موسى من نجد وما سفل عن ذلك يقال له العراق. وقال قوم

العراق: الطور والجزيرة والعبر والطور ما بين ساتيدما إلى دجلة والفرات. وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق. وقال المدائني عمل العراق من هيت إلى الصين والسند والهند والري وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجبال قال وأصبهان سنة العراق وإنما قالوا: ذلك لأن هذا كله كان في أيام بني أمية يليه والي العراق لا أنه منه والعراق هي بابل فقط كما تقدم. والعراق أعدل أرض الله هواء وأصحها مزاجا وماء فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسمرة الألوان وهم الذي أنضجتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذي يعتري أرحام نساء الصقالبة في الشقرة ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النضج إلى الإحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حلك لونهم ونتن ريحهم وتفلفل شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهم بين حمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتى خرج عن الاعتدال. قالوا وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عمان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرب كجرب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمى خيبر ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلون هوائها تلون هواء مصر وهو الهواء الذي لم يجعل الله فيه في أرزاق أهله نصيبا من الرحمة التي نشرها الله

بين عباده وبلاده حتى ضارع في ذلك عدن أبين. قال الله تعالى: وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف: 57، وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يثمر إلآ الشيء اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد وإقليم بابل موضع اليتيمة من العقل وواسطة القلدثة ومكان اللبة من المرأة الحسناء والمحة من البيضة والنقطة من البركار. قال عبيد الله الفقير إلى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدل دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به. وقال شاعر يذكر العراق:

صفحة : 1208

إلى الله أشكو عبرة قد أظلـت
ونفسا إذا ما عزها الشوق ذلت
تحن إلى أرض العراق ودونهـا تنايف
لو تسري بها الريح ضلت والأشعار فيها أكثر من أن تحصى.

عراقيب: جمع عرقوب وهو عقب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار والعرقوب من الوادي منحنى فيه وفيه التواء شديد. وهو معدن وقرية ضخمة قرب حمى ضرية للضباب. قال:

طمعت بالربح فطاحت شاتي إلى
عراقيب المعرقـبـات كان هذا الشاعر قد باع شاة

بدرهمين فاحتاج إلى إهاب فباعوه جلدها بدرهمين.
عران: بكسر أوله واخره نون وأصله العود يجعل في وترة الأنف وهو الذي يكون للبخاتي ويجوز أن يكون جمع العرن وهو شجر على هيئة الدلب يقطع منه خشب القصارين والعران القتال والعران الدار البعيدة وعران. موضع قرب اليمامة عند ذي طلوح من ديار باهلة. العرائس: جمع عروس وهو يقال للرجل والمرأة. قال الأزهري ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحد ، وقال غيره ذات العرائس أماكن في شق اليمامة وهي رملات أو أكمات. وقال ابن الفقيه: العرائس من جبال الحمى. وقال الأسلع بن قصاف الطهوي وفي النقائض أنها لغسان بن ذهل السليطي.

تسائلني جنباء أين عـشـارهـا فقلت
لها تعل عثرة نـاعـس
ذا هي حلت بين عمرو ومالـك
وسعد أجيرت بالرماح المداعس
وهان عليها ما يقول ابن ديسـق إذا
نزلت بين اللوى والعـرائس عربات : بالتحريك جمع عربة. وهي بلاد العرب وإياها عنى الشاعر بقوله:
ورجت باحة العربات رجا ترقرق
في مناكبها الدماء تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى. وعربات طريق في جبل بطريق مصر والعربة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدة جريه وهي مولده فيما أحسب.

عربان: هو أيضا من الذي قبله بفتح أوله وثانيه واخره نون. وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة. ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرىء الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة 505 وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي النبطي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسن وانقطع في بيته ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة 604.

عربايا: بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت. موضع أوقع بختنصر بأهله.

عرب: بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذرب المعدة. وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كثيرا الشاعر قاله نصر: عربسوس: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة. بلد من نواحي الثغور قرب المصيصه غزاه سيف الدولة بن حمدان. فقال أبو العباس الصفري شاعره:

أسريت من برد السرايا عاجـلا
ميعاد سيفك في الوغى ميعادها
فحويت قسرا عربسوس ولم تدع
فيها جنودك ما خلا أبـلادهـا عربة: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة.

عربة: بالتحريك. وهي في الأصل اسم لبلاد العرب. قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سموا عربا فقال بعضهم أول من أنطق الله بلسانه بلغة العرب يعرب قحطان وهو أبو اليمن وهم العرب العاربة. قال نصر وعربة أيضا. موضع في أرض فلسطين بها أود أبو أمامة الباهلية بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام بين أظهرهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة. وقال اخرون نشأ أولاد إسماعيل بعربة وهي من تهامة فنسبوا إلى بلدهم. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم إسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لأن فيهم من كان قبل إسماعيل إلا أنهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض ممدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف وهم أهل عمد وكان إسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم. سكان الحرم وقد وصفنا كل موضع من هذه المواضيع في مكانه والذي يتبين ويصح من هذا أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سموا عربا باسم بلدهم العربات. وقال أبو تراب إسحاق بن الفرج عربة باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. قال: وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم:

وعربة دار لا يحل حـرامـهـا من
الناس إلأ اللوذ عي الحلاحل يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له مكة ساعة من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة قال واضطر الشاعر إلى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر:

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه أراد سلف. وأقامت قريش بعربة فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام إسماعيل عليه السلام وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لأن بلاده فارس وكما قيل للرومي رومي لأن بلاده الروم وأما النبطي فكل من لم يكن راعيا أو جنديا عند العرب من ساكني الأرضين فهو نبطي وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب مع حق ذلك وبيانه. وقال ابن منقذ الثوري في عربة:

لنا إبل لم يطمث الذل نيبـهـا بعربة
ماءواها بقرن فأبطحـا
فلو أن قومي طاوعتني سراتهم
أمرتهم الأمر الذي كان أربحا

صفحة : 1210

فالألسنة التي تجمع العربية كلها قديمها وحديثها ستة السنة وكلها تنسب إلى الارض والأرض عربة ولم يسمع لأحد من سكان جزيرة العرب أن يقال له عربي إلا لرجل أنطقه الله بلسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى أن بني

إسرائيل قد عمروا الحجاز فلم ينسبوا عربا لأنهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المسند وفي عمان فهم بمنزلة بني إسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجرهم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله إسماعيل بن إبراهيم ومدين ويافش وهو يفشان فهؤلاء عرب ومن أشد تقارب في النسب وموافقة في القرابة وأشد تباعد في اللغات بنو إسماعيل وبنو إسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عرب وهؤلاء عبر لأنهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مدين ويافش وعدة من أولاد إبراهيم فهم عرب. قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم عوض وصول ابنا إرم وجرهم بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ومن البلبلة أنطقهم الله بالمسند فأهل المسند عاد وثمود والعماليق وجرهم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأميم فهم أول من تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المسند وكتابهم المسند. قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقال إن يقطن هو قحطان عرب فسمي قحطان ولذلك سمي ابنه يعرب بن قحطان لأنه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم جرهم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزبور وكتابهم الزبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه

فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم مدين بن إبراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن إبراهيم واخوته فأنطقوا بالرشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم إسماعيل بن إبراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حمير اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجند والحويل كلام مهرة والزقزقة الأشعرون والمبين معد بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم. قال وكذلك أهل كل بلاد لا يقال فارسي إلا إن أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا رومي ولا هندي ولا صيني ولا بربري ألا ترى أن في بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الأنبار في بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا ينسبون إلى البلاد. والعربة أيضا موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الإسلام. وقال أبو سفيان الأكلبي من خثعم ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار وإنهم دخلوا في خثعمهم بحلف فصاروا منهم.

أبونا رسول الله وابن خلـيلـه بعربة
بوأنا فنعم المـركـب

أبونا الذي لم تؤركب الخيل قبله
:ولم يدر شيخ قبله كيف يركب وقال أسد بن الجاحل
وعربة أرض جد في الشهر أهلها
كما جد في شرب النقاخ ظمـاء مجيء عربة في هذه
الأشعار كلها ساكنة الراء دليل على أنها ليست
.ضرورة وأن الأصل سكون الراء
العرجاء: وهو تأنيث الأعرج. وذو العرجاء أكمة كأنها
.مائلة. وقاد أبو ذؤيب يصف حمرا

وكأنها بالجـزع بـين نـبـايع وألات ذي
العرجاء نهب مجمع قال السكري ألات ذي العرجاء
مواضع نسبها إلى مكان فيه أكمة عرجاء فشبه الحمر
بإبل انتهبت وحرفت من طوائفها. وحكي عن السكري
العرجاء أكمه أو هضبة وألاتها قطع من الأرض حولها.
.وقال الباهلي والعرجاء بأرض مزينة

صفحة : 1211

العرج: بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم، قال أبو زيد:
العرج الكبير من الإبل، وقال أبو حاتم: إذا جاوزت
الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عرج وعروج
وأعراج، وقال ابن السكيت: العرج من الإبل نحو من
الثمانين، وقال ابن الكلبي: لما رجع تبع من قتال أهل
المدينة يريد مكة رأى دواب تعرج فسماها العرج
وقيل: لكثير لم سميت العرج عرجا قال: يعرج به عن
الطريق، وهي قرية جامعة في واد من نواحي

الطائف، إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل ولذلك يقول أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج والقوم شهد

هوازن تحدوها حماة بطارق وقال إسحاق: حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيبا أديبا قال: كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كل ما دخل منها فكان يضر بأهلها وتضر به وشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني وقال الأصمعي: في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له: النخب وهو من الطائف على ساعة، وواد يقال له: العرج قال: وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة، والعرج أيضا عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا عن الحازمي وجبلها متصل بجبل لبنان، والعرج أيضا بلد باليمن بين المحالب والمهجم ولا أدري أيها عنى القتال الكلابي بقوله حيث قال:

وما أنس م الأشياء لا أنـس نـسـوة
طوالع من حوضي وقد جنح العصر
ولا موقفي بالعرج حتى أجـنـهـا
علي من العرجين أسبـرة حـمـر عرجموس: بالجيم والسين، قرية في بقاع بعلبك يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام.

العرجة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم، قرية بالبحرين لبني محارب من بني عبد القيس.

العرجة: بكسر الراء، من مياه بني نمير كانت لعمير بن الخصم الذي كان يتغنى بقدور عن المرزباني.
عردات: بفتح أوله وثانيه جمع عردة وهو من الصلابة والقوة، وهو واد لبني بجيلة ممتد مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تربة وهي بين اليمن وبين نجد والقرى التي بوادي عردات من أسفله إلى أعلاه الغضبة ويقولون: الرضية تطيرا من الغضب، الرونة، الموبل، غطيط قرظة، المدارة، خيزين، الشطبة، الرجمة، الشرية، عصيم، الفرع، القرين، طرف، الحجرة، حنين، البارد، قعمران، حديد الشدان، الرجعان الأعلى والأسفل، مهور، المعدن رهوة القلتين، الحصحص، أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مما الأصبهاني أبو طاهر الحصحاصي سمع منه بتهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.
العردة: بالضم ماء عذب من مياه بني صخر من طيء وهو بين العلا وتيماء وجفر عنزة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة.
عردة: بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذي قبله، وهي هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر، قال طهمان:

صعلا تذكر بالسفاء وعـردة غلس
الظلام فآبهـن رئالا
يا ويح ما يفري كأن هـويه مريخ

أعسر أفرط الإرسالا وقال عبد بن معرض الأسدي:

لمن طلل بعـردة لا يبـيد خلا ومضى
له زمن بعيد العر: جبل عدن يسمى بذلك، وفيه يقول السيد الحميري:

لي منزلان بلحج منزل وسـط منها
ولي منزل بالعر من عدن
فذوا كلاع حوالي في منازلهـا وذو
رعين وهمـدان وذو يزن

صفحة : 1212

عرزم: بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة، وهو اسم جبانة بالكوفة وأصله الشديد المكتنز، وقيل: عرزم، محلة بالكوفة تعرف بجبانة عرزم نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم ولبنها ردىء فيه قصب وخرق فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها، وقيل: عرزم بطن من فزارة نسبت الجبانة إليه، وقال البلاذري: عرزم بطن من نهد وقيل: رجل من نهد يقاد له: عرزم، وقال الكلبي: نسبت الجبانة إلى عرزم مولى لبني أسد أو بني عبس والأصل في الجبانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفي الكوفة عدة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة إلى قبيلة، وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر بن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبي سليمان العرزلي حدث عن عطاء وسعيد بن جبير روى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء في بعض الحديث توفى سنة 145، وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروي عن عطاء روى عنه أبو أفنون ومات سنة 155 العرساء: بضم

أوله وفتح ثانيه وسين مهملة والمد، اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم.

عرس: بالسين المهملة، موضع في بلاد هذيل ذكر في أخبارهم.

العرش: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي مظال تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشا جمع الجمع وقيل: العرش، اسم لمكة نفسها والظاهر أن مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عرش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش يعني وهو مقيم بعرش مكة وهي بيوتها في حال كفره، والعرش مدينة باليمن على الساحل.

عرشان: بلد تحت التعكر باليمن، بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثا صنف كتابا في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروي عن حسن وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الإسلام بن أيوب صنف كتابا فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا في النحو واللغه والطب والتواريخ. مات في ذي جبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئا يقرأ: ألم نهلك الأولين، ثم نتبعهم الآخرين المرسلات: 16، 17، فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة 590.

عرش بلقيس: حدثني الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال: شاهدت موضعا بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من اثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحد إلا عدم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس.

عرشين القصور: قرية من قرى الجزر من نواحي حلب، قال فيها حمدان بن عبد الرحيم:

أسكان عرشين الاقصور علـيكـم
سلامي ما هبت صبـا وقـبـول
ألا هل إلى حث المطـي إلـيكـم
وشمم خزامى حربنوش سـبـيل
وهل غفلات العيش في دير مرقس
تعود وظل اللهـو فـيه ظـلـيل
إنا ذكرت لذاتها النفس عـنـدكـم
تلاقي علـيهـا زفـرة وعـويل
بلاد بها أمسى الهوى غير أنـنـي
أميل مع الأقدار حـيث تـمـيل

عرصة: بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة، وهما عرصتان بعقيق المدينة، قال الأصمعي: كل جوبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة، وقال غيره: العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي

للعبهم فيها وقال: إن تبعا مر بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال: هذه عرصة الأرض فسميت العرصة كأنه أراد ملعب الأرض أو ساحة الأرض، والعرصتان، بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها، ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه أن بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضنا بها وأن سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة إلا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوام إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقطعه موضع قصر فيها فكتب إلى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيى بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد كان سعيد بن العاص ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئرا وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمي:

قد أقر الله عـينـي بغزال يا ابن عـون

طاف من وادي دجيل بفتى طلـق الـيدين

ين أعلى عرصة الما ء إلى قصر وبينـي

فقضاني في منامـي كل موعود

وعـين وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير:

قلت من أنت فقالـت بكرة من بـكـرات

ترتعي نبت الخزامى تحت تلك الشجـرات
حبذا الـعـرصة دارا في الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشا وحديث الـفـتـيات
ذاك عيش أشتـهـيه من فنـون ألـمـات وفي العرصة الصغرى يقود داود بن سلم:
أبرزتها كالقمـر الـزاهـر في عصفر كالشرر الطائر
بالعرصة الصغرى إلى موعد بين خليج الواد والظـاهـر قال: وإنما قال: العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع والخليج الذي ذكره خليج سعيد بن العاص، وروى الحسن بن خالد العدواني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام، وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكرهما طيب العقيق والعرصتين في أيام الربيع فقال:
ألا قل لعـبـد الـلـه إمـا لـقـيتـه وقل لانجن صفوان على القرب والبعد
ألم تعلما أن المـصـلـى مـكـانـه وأن العقبق ذو الأراك وذو الـمـرد
وأن رياض العـرصـتـين تـزينـت بنوارها المصفر والأشكـل الـفـرد

وأن بها لو تعلمان أصائلا وليلا
رقيقا مثل حاشية البرد
فهل منكما مستأنس فمسلم
على وطن أو زائر لذوي الود فأجابه عبد الأعلى:
أتاني كتاب من سعيد فشاقني
وزاد غرام القلب جهدا على جهد
وأذرى دموع العين حتى كأنها بها
رمد عنه المراود لا تجدي
فإن رياض العرصتين تزينت وإن
المصلى والبلاط على العهد
وإن غدير اللابتين ونبته له أرج
كالمسك أو عنبر الهند
فكدت بما أضمرت من لاعج الهوى
ووجد بما قد قاد أقضي من الوجد
لعل الذي كان التفرق أمره يمن
علينا بالدنو من البعد
فما العيش إلا قربكم وحديثكم إذا
كان تقوى الله منا على عمد وقال بعض المدنيين:
وبالعرصة البيضاء إذ ززت أهلها مها
مهملات ما عليهن سائس
خرجن لحب اللهو من غير ريبة
عفائف باغي اللهو منهن آيس
يرذن إذا ما لشمس لم يخش حرها
خلال بساتين خلاهن يابس

إذا الحر اذاهن لذن ببـحـرة كما لاذ
بالظل الظباء الكوانس والقول في العرصة كثير جدا وهذا كاف، وبنو إسحاق العرصي وهو إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب إليها منسوبون.

العرض: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة، قال الأزهري: العرض وادي اليمامة ويقال: لكل واد فيه قرى ومياه عرض، وقال الأصمعي: أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره: كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد:

لعرض من الأعراض تمسي حمامه
وتضحي على أفنانه الورق تهتـف
أحب إلى قلبـي مـن الـديك رنة

وباب إذا ما مال للغلـق يصـرف والأعراض أيضا قرى بين الحجاز واليمن، وقال أبو عبيد السكوني: عرض اليمامة والي اليمامة ينصب من مهب الشمال ويفرغ في مهب الجنوب مما يلي القبلة فهو في باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمى السفوح والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر:

ولما هبطنا العرض قال سراتنـا
علام إذا لم نحفظ العرض نزرع ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس

ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمي وذلك قول الشاعر:

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر
وحمران أقصدناهما والملـثـمـا وقال نصر: العرضان، واديان باليمامة وهما عرض شمام وعرض حجر فالأول يصب في برك وتلتقي سيولهما بجو في أسفل الخضرمة فإفا التقيا سميا محققا وهو قاع يقطع الرمل به وسيع وتنهيته عمان، وقال السكري: في قول عمرو بن سدوس الخناعي:

فما الغور والأعراض في كل صيفة
فذلك عصر قد خلاها وذا عصـر وقال يحيى بن طالب الحنفي:

يهيج علي الشوق من كان مصعدا
ويرتاع قلبي أن تهب جـنـوب
فيا رب سل الهم عني فـإنـنـي مع
الهم محزون الفؤاد غـريب
ولست أرى عيشا يطيب مع النوى
ولكنه بالعـرض ثـار يطـيب يقال للرساتيق بأرض الحجاز: الأعراض واحدها عرض وكل واد عرض ولذلك قيل: استعمل فلان على عرض المدينة، والعرض علم لوادي خيبر وهو الان لعنزة فيه مياه ونخل وزروع.

العرض: بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول، جبل مطل على بلد فاس بالمغرب.

عرض: بضم أوله وسكون ثانيه وعرض الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحر والنهر وعرض الحديث وعرض الناس وعرض، بليد في برية الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية،

ينسب إليه عبد الوهاب بن الضحاك أبو الحارث العرضى سكن سلمية ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن سابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل بن عياش والحارث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهاب بن محمد بن نجدة الحوطي وهو من أقرانه وأبي عبد الله بن ماجه في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي معشر الحراني وغير هؤلاء، وقال أبو عبد الرحمن النسائي عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسلمية، وقال جرير: هو منكر الحديث عامة حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره.

عرعر: بالتكرير وهو شجر يقال له: الساسم ويقال: الشيزى ويقال: هو شجر يعمل منه القطران، وهو اسم موضع في شعر الأخطل وقيل: هو جبل وقال: بقنة عرعرا وقال المسيب بن علس في يوم عرعر:

خلوا سبيل بكرنـا إن بـكـرنـا يخد
سنام الأكحل المتـمـاحـل

هو القيل يمشي اخذا بطن عرعر
بتجفافه كـأنـه فـي سـراول وهذا يدل على أنه واد، وقال امرؤ القيس:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وقال أبو زياد: عرعر موضع ولا ندري أين هو، وفي كتاب السكوني وذكر الأبح بن مرة في خبر فقال: ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل، قال الابح بن مرة الهذلي:

لعمرك ساري بن أبي زنيم لأنت
بعرعر الثأر المنـيم
عليك بني معاوية بن صخر وأنت
بعرعر وهم بضـيم وأما نصر فقال: عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضا في عدة مواضع نجدية وغيرها فإنه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده.

عرفات: بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع، قاد الأخفش: إنما صرف لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لا لأنه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذرعات وعانات، وقال الفراء: عرفات لا واحد لها بصحة وقول الناس: اليوم يوم عرفة مولد ليس بعربي محض والذي يدل على ما قاله الفراء أن عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعا لم يكن لمسمى واحد ويحسن أن يقال إن كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا إنها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيء واحد وقيل: إن الاسم جمع والمسمى مفرد فلم يتنكر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرف قال امرؤ القيس:

تنوزتها من أذرعات وأهلها وإنما صرفت لأن التاء فيها لم تتخصص للتأنيث بل هي أيضا للجمع فاشبهت التاء في بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي

مقابلا للنون التي في الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة، وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم: إن عرفة مولد، وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرفة إلى جبال عرفة، وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين، وقيل: في سبب تسميتها بعرفة إن جبرائيل عليه السلام عرف إبراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له: عرفت قال: نعم فسميت عرفة ويقال: بل سميت بذلك لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال: إن الناس يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف وقيل: بل سمي بالصبر على ما يكابدون في الوصول إليها لأن العرف الصبر قال الشاعر:

قل لابن قيس أخي الـرقـيات ما

أحسن العرف في المصيبات وقال ابن عباس: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبالها إلى قصر آل مالك ووادي عرفة، وقال البشاري: عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطىء وبها سقايات وحياض وعلم قد بني يقف عنده الإمام، وقد نسب إلى عرفة من الرواة زنفل بن شداد العرفي لأنه كان يسكنها يروي عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو الحجاج والنصر بن طاهر، وروي أن سعيد بن المسيب مر في بعض أزقة مكة فسمع مغنيا يغني في دار العاصي بن وائل:

تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت

به زينب في نسوة عـطـرات وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال: هذا والله مما يلذ

استماعه:

وليست كأخرى أوسعت جيب درعها
وأبدت بنان الكف لـلـجـمـرات
وحلت بنان المسك وحفا مـرجـلا
على مثل بدر لاح من الظلـمـات
وقامت تراءى يوم جمع فأفتـنـت
برؤيتها من راح مـن عـرفـات عرفان: من أبنية كتاب سيبويه قال: فركان وعرفان على وزن فعلان قالوا: عرفان دويبة وقيل: موضع بعينه.
عرفان: بضمتين وفاء مشددة وآخره نون، اسم جبل.
عرفجاء: بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء، اسم موضع معروف لا تدخله الألف واللام، وهو ماء لبني عميلة، وقال أبو زياد: عرفجاء ماء لبني قشير وقال: في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في غربي الحمى، قال يزيد بن الطثرية:

خليلي بين المنحنى من مخـمـر
وبين الحمى من عرفجاء المقابل
قفا بين أعناق الهـوى لـمـربة
جنوب تداوي كل شوق مماطل وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين.
عرف: بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زفر، وقال الكميت بن زيد:

أأبكاك بالعرف المنـزل وما أنت والطلل المحول
وما أنت ويك ورسم الديار وسنك
قد قاربت تكمـل فأما العرزف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه أعراف كما جاء في القران والعرف المعروف والعرف للفرس، وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العرف والغرف كينسر ويسر وحمر وحمر اسما لموضع واحد وأن يكون العرف جمع عرفة اسما لموضع آخر والله أعلم، والعرف مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد: وهر يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرف الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوجها أبوها رجلا من أهل اليمامة:
يا حبذا العرف الأعلى وساكـنـه وما تضمن من قـرب وجـيران
لولا مخافة ربي أن يعـذبـنـي لقد دعوت على الشيخ ابن حـيان
فأقر السلام على الأعراف مجتهدا
إذا تأطـم دونـي بـاب سـيدان ابن حيان: أبوها، وسيدان زوجها، وتأطم، صر، وقال نصر: العرف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفا صلد ، وقيل: هما عرفان الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب مسيرة

أربع أو خمس.
عرفة: بالتحريك هي عرفات وقد مضى القول فيها شافيا كافيا وقد نسبوا إلى عرفة زنفل بن شداد العرفي حجازيا سكن عرفات فنسب إليها يروي عن ابن أبي مليكة روى عنه إبراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفا.
العرفة: بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرف وهي في مواضع كثيرة ما اجتمع لأحد منها فيما علمت ما اجتمع لي فإني ما رأيت في موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضا فيما أضيفت إليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي: والعرف أجارع وقفاف إلا أن كل واحدة منهن تماشي الأخرى كما تماشي جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشقارى والصفراء والقلقلان والخزامى وهو من ذكور العشب وقال الكميت:.

أأبكاك بالعرف المنـزل وما أنت

والطلل المحول وقال الليث: العرف ثلاث ابار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح أو ما نذكر نحن.
عرفة الأجبال: أجبال صبح، في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها: المهادر.
عرفة أعيار: في بلاد بني أسد وأعيار جمع عير وهو حمار الوحش.
عرفة الأملح: والأملح الندي الذي يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد

وبياض والبياض كثر وكذلك كل شيء فيه بياض وسواد فهو أملح، وقال ابن الأعرابي: الأملح الأبيض النقي البياض، وقال أبو عبيدة: هو الأبيض الذي ليس بخالص البياض فيه عفرة ما، وقال الأصمعي: الأملح الأبلق في سواد وبياض قال ثعلب: والقول ما قاله الأصمعي: عرفة الثمد: والثمد الماء القليل.

عرفة الحمى: وقد مر في بابه.

عرفة خجا: لا أدري ما معناه.

عرفة رقد: ورقد، موضع أضيفت العرفة إليه وقد تقدم.

عرفة ساق: وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا:

والسر دونك والأنيعم دوننا

والعرفتان وأجبل وصحار عرفة صارة: وهو موضع أضيفت العرفة إليه وقد تقدم ذكره، وقال محمد بن عبد الملك الأسدي:

وهل تبدون لي بين عرفة صارة

وبين خراطيم القنـان حـدوج وقال الراجز:

لعمرك إني يوم عرفة صارة وإن

قيل صب للهوى لغلوب عرفة الفروين: عرفة المصرم: وهو القاطع لأن الصرم القطع.

عرفة منعج: الثعج السمين ومنعج الموضع، قال جحدر اللص:

تربعن غولا فالرجام فمنعجا فعرفته

فالميث ميث نضاد عرفة نباط : جمع نبط وهو الماء الذي يخرج من قعر البئر إذا حفرت وقد نبط ماؤها.

عرفة: غير مضافة في قول ذي الرمة حيث قال:

أقول لدهناوية عوهج جـرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم عرقبة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة، موضع جاء ذكره في الأخبار.

صفحة : 1217

العرقان: عرقا البصرة وهما عرق ناهق وعرق ثادق وقد شرح أمرهما في عرق ناهق.
عرق ثادق: والثدق والثادق الندى الظاهر، وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق.
عرق ناهق: أما عرق بكسر أوله أحد أعراق الحائط يقال وقع الحائط بعرق أو عرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئا ليستوعب به الأرض فلم يجعل له النبي به شيئا وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريغه لمالكه، وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البر ويجوز أن يقال بلد ناهق إذا كثر فيه هذا النبت، وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق ثادق لإبل السلطان وللهوافي أي الضوال وعرق ناهق يحمى لأهل البصرة

خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج إنما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله إلى ناهق إلى أن يجيء وقت الحج، وقال شظاظ الضبي وكان لصا متعالما:

من مبلغ الفتيان عـنـى رسـالة فلا
يهلكوا فقرا على عرق ناهق
فإن به صيدا غـزيرا وهـجـمة نجائب
لم ينتجن قبل المـراهـق
نجيبة ضـبـاط يكـون بـغـاؤه دعاء

وقد جاوزن عرض السمالق العرق: بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق: واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. قال جرير:

يا أم عثمان إن الحب من عرض
يصبى الحليم ويبكي العين أحيانا
كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم
منا قريبا ولا مبـداك مـبـدانـا
نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم
كالعرق عرقا ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكـم
للحبل صرما ولا للعهد نسـيانـا
أبدل الليل لا تسري كـواكـبـه أم
طال حتى حسبت النجم حيرانا

وذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة، وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق، وقال الأصمعي: ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق وإياه عنى ساعدة بن

جؤية بقوله والله أعلم يصف سحابا:

لما رأى عرقا ورجع صـوبـه هدرآ

كما هدر الفنيق المصعب وقال آخر:

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا

متهم فالعين بالدمع تذرف وقال ابن عيينة إني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين، وقال ابن شبيب ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس إلى القريتين، وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق، وقال بعض أهل ذات عرق:

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا

متهم فالعين بالدمع تذرف وعرق الظبية بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره، وعرق أيضا موضع على فراسخ من هيت، وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدم ذكره، وعرق موضع بزبيد، وقال القاضي بن أبي عقامة يرثي موتاه وقد دفنوا به:

يا صاح قف بالعرق وقفة معول

وانزل هناك فثم أكرم مـنـزل

نزلت به الشم البواذخ بـعـدمـا

لحظتهم الجوزاء لحظة أسـفـل

أخواي والولد العـزيز ووالـدي يا

حطم رمحي عند ذاك ومنصلي

هل كان في اليمن المبارك بعدنـا

أحد يقيم صغا الـكـلام الأمـيل

حتى أنار اللـه سـذفة أهـلـه ببني

عقامة بـعـد لـيل ألـيل

لا خير في قول امرىء متمـدح لكن
طغى قلمي وأفرط مقولـي العرقوب: بلفظ واحد
العراقيب وهو عقب مؤتر خلف الكعبين والعرقوب
من الوادي منحنى فيه وفيه التواء شديد ويوم
العرقوب من أيام العرب. قاد لبيد بن ربيعة:

فصلقنا في مـراد صـلـقة وصداء
ألحقتهم بالـشـلـل
ليلة العرقوب حتى غامـرت جعفرا
تدعى ورهط بن شكل
ومقـام ضـيق فـرجـتـه بمقامي
ولسـانـي وجـدل
لو يقوم الـفـيل أو فـيالـه زل عن
مثل مقامي وزحـل وقال معاوية المرادي:
لقد علم الحيان كعـب وعـامـر وحتا
كلاب جعفر وعـبـيدهـا
بأنا لدى العرقوب لم نسأم الوغى
وقد قلعت تحت السروج لبودها
تركنا لدى العرقوب والخيل عكث
أساود قتلى لم توسد خـدودهـا
ورحنا وفينا أبنا طفـيل بـغـلة بما
قرحي عاد فـلا شـريدهـا
كذاك تأسينا وصبر نـفـوسـنـا ونحن
إذا كنتا بأرض نسـودهـا عرقوة: بفتح أوله وسكون

ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العراقي، وهي أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز أسود في رأسه طمية.

عرقة: بكسر أوله وسكون ثانيه وهو مؤنث المذكور انفا. بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جيل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها، وقال أبو بكر الهمذاني عرقة. بلد من العواصم بين رفنية وطرابلس. ينسب إليها عروة بن مروان العرقي الحرار كان أميا يروى عن عبد الله بن عمر الرقي وموسى بن أعين روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي، وواثلة بن الحسن العرقي أبو الفياض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضا عبيد الله بن علي الجرجاني، وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعره:

أخذت سيوف السبي في عقر دارهم
بسيفك لما ميل قـد أخـذ الـدرب
وعرقة قد سقيت سكانهـا الـردى
ببيض خفاف لا تكل ولا تـنـبـو
كأن المنايا أودعت في جفـونـهـا
فأرواح من حلت به للردى نهـب والى عرقة ينسب:

أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي قال السلفي أنشدني بالإسكندرية وكان أبو الحسن قرأ علي كثيرا من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية

وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرىء وأبا إسحاق الحبال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القران على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول ولد أخي سنة 462 ومات بالإسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صليت عليه أنا وكان شافعي المذهب بارعا في الدثب ولم يذكر السلفي وفاته، وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قاد السلفي سألته عن مولده فقال في سنة 465 بمصر ومات سنة 557 وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع علي كثيرا هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية، والحسين بن عيسى أبو الرضا الأنصاري الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرفة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الإقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة

من السرطان وست وأربعين دقيقة يقابلها مثلها عن الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول.

عرقة: هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض فضلاء حلب في شعر أبي فراس بفتح أوله، وقال هي: من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس:

وألهبن لهبي عرقة وملطـية وعاد
إلى مؤزار منهن زائر وكنا يروى في شعر المتنبي أيضا قال:

وأمسى السبايا ينتحبن بعرقة كأن
جيوب الثاكلات ذيول العرقة: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم مسيلمة.

العرم: بفتح أوله وكسر ثانيه في قوله تعالى:
فأرسلنا عليهم سيل العرم سبأ: 16. قال أبو عبيدة العرم جبع العرمة وهي السكر والمسناة التي تسد فيها المياه وتقطع، وقيل العرم اسم واد بعينه وقيل العرم ها هنا اسم للجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقيل العرم المطر الشديد، وقال البخاري العرم ماء أحمر حفر في الأرض حتى ارتفعت عنه الجنان فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السد ولكنه كان عذابا أرسل عليهم انتهى كلام البخاري وسنذكر قصة ذلك في مأرب إن شاء الله

تعالى إذا انتهينا إليه، وعرم أيضا اسم واد ينحدر من ينبع في قول كثير:

بيضاء من عسل ذروة ضرب شجت بماء الفلاة من عـرم قال هو جبل وعسل جمع عسل في لغة هذيل وخزاعة وكنانة.

العرمة: بالتحريك وهو في أصل اللغة الأنبار من الحنطة والشعير، وقال أبو منصور العرمة. أرض صلبة إلى جنب الصمان. قال رؤبة:

وعارض العرق وأعناق العرم قال وهي تتاخم الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلت بها، وقال المبرد في الكامل ولقي نجدة وأصحابه قوما من خوارج العرمة باليمامة، وقال الحفصي العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى:

لمن الدار تعفى رسمهـا بالغرابات

فأعلى العرمه العرمان: من قرى صرخد أنشدني أبو الفضل محمد بن مياس بن ابي بكر بن عبد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد بن عمرو بن الذمار بن جابر بن سهي بن عليم بن جناب العرماني من ناحية صرخد من عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه:

يعادي فلان الدين قوم لو أنهم
لأخمصه ترب لكان لهم فخر
ولكنهم لم يذكروا فتعـمـدوا عداوته

حتى يكون لهم ذكـر وأنشدني أيضاً لنفسه:

ولما اكتسى بالشعر توريد خـده وما
حاله إلا نزول إلـى حـال
وقفت عليه ثم قلت مسـلـمـا ألا

أنعم صباحا أيها الطلل البالي وأنشدني أيضا لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوي وقمرى. قرية من قرى حوران أيضا قريبة من العرمان:

أصبحت علامة الدنيا بأجمـعـهـا تشد
نحوك من أقطارها النـجـب
بأن على كبد الـجـوزاء مـنـزلة
تحقها من جلال حولها الشـهـب
ما نال ما نلت من فضل ومن شرف
سراة قوم وإن جدوا وإن طلـبـوا العرناس: موضع بحمص ذكره ابن أبي حصينة فقال:

من لي برد شبيبة قضـيتـهـا فيها
وفي حمص وفي عرناسها عرنان: بالكسر ثم السكون ثم النون وآخره نون أخرى كأنه جمع عرن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه يدبغ به وليس له ساق طويل وقيل العرن ويقال العرنة عروق العرتن بضم التاء وهو شجر يدبغ به، وقال السكوني عرنان. جبل بين تيماء وجبلي طيء . قال نصر عرنان مما يلي جبال صبح من بلاد فزارة، وقيل رمل في بلاد عقيل، وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجناب دون وادي القرى إلى فيد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني، وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الأرض منخفض وقال الشاعر:

قلت لعلآق بعـرنـان مـا تـرى فما
كاد لي عن ظهر واضحة يبدي ويوصف عرنان بكثرة

الوحش. قال بشر بن أبي خازم:

كأني وأقتادي على حمشة الشوى
بحربة أو طاو بعسفان موجس
تمكث شيئا ثم أنحى ظـلـوفـه يثير
التراب عن مبيت ومكنس
أطاع له من جو عزنين بأرض ونبذ
خصال في الخمائل مخلس وقال القتال الكلابي:

وما مغزل من وحش عرنان أتلعت
بسنتها أخلت علـيهـا الأواعـس عرندل: قرية من أرض الشراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطاب بعد اليرموك.

صفحة : 1220

عرنة: بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان، وقال الأزهري بطن عرنة. واد بحذاء عرفات، وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكر في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإياها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله:

أبكاك دون الشعب من عرفات
بمدفع آيات إلـى عـرنـات وقيل في عمر بن أبي الكنات الحكمي مغن مجيد:

أحسن الناس فآعلموه غنـاء رجل
من بني أبى الكنـات

حين غنى لنا فأحسن ما شـا ء غناء
يهـيج لـي لـذات
عفت الدار بالهضاب اللواتي بين
توز فملتقى عـرنـات عروان: بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فعلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقيا في الأرض وجمعها عرى، وهو اسم جبل وقيل موضع، وقال ابن دريد هو بفتح العين قال:
وما ضرب بيضاء تسقي دبورها
دفاق فعروان الكراث فضيمها - الكراث- نبت وهو الهليون.
عروان: فعلان بالفتح كالذي قبله لا فرق إلا الفتح قال الأديبي: هو جبل في هضبة يقال لها عروى، وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وقيل إن الماء يجمد فيه وليس في الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عروان، وقال ساعدة بن جؤية.

وما ضرب بيضاء تسقي دبورها
دفاق فعروان الكراث فضيمها وقال أبو صخر الهذلي:
فألحقن محبوكا كـأن نـشـاصـه
مناكب من عروان بيض الأهاضب - المحبوك- الممتلىء من السحاب- ونشاصه- سحابه.
العروب: بتشديد الراء اسم. قريتين بناحية القدس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة.
العروس: من حصون البحار باليمن.
العروسين: حصن من حصون اليمن لعبد الله بن

سعيد الربيعي الكردي.

العروش: دار العروش. قرية أو ماء باليمامة عن أبي حفصة.

العروض: بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشيء المعترض والعروض الجانب والعروض. المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن، وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولهما، وقال الخازنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يؤم إخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو في أسفله وإنما سميت تلك الناحية العروض لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب ما بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر. قال لبيد:

يقاتل ما بين العروض وخثعما وقال صاحب العين العروض طريق في عرض الجبل والجمع عروض، وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العروض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله.

العروق: جمع عرق. تلال حمر قرب سجا.

العروند: بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضا وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة. من حصون صنعاء اليمن.

عرس: بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فعلى، وهي هضبة بشمام، وقال نصر عروى ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم، وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر، وقال خديج بن العوجاء النصري:

بملمومة عمياء لو قـذفـوا بـهـا
شماريخ من عروى إذا عاد صفصفا وقال ابن مقبل:
يا دار كبشة تلك لـم تـتـغـير بجنوب
ذي بقر فحزم عصنصر
فجنوب عروى فالقهاد غشيتهـا وهنا
فهيج لي الدموع تذكـري عرهان: بالضم وآخره نون
وهو تركيب مهمل في كلام العرب. اسم موضع.
عربان: ضد المكتسي. أطم بالمدينة لبني النجار من
الخزرج في صقع القبلة لال النضر رهط أنس بن
مالك.
عريتنات: بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت
ساكنه والتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء
وهو جمع تصغير عرتنة وهو نبات خشن شبه العوسج
يدبغ به، وهو واد. قال بشر بن أبي خازم:
وإذ صفرت عتاب الود منا ولم يك
بيننا فيهـا ذمـام

فإن الجزع جزع عريتنات وبرقة
عيهم منكم حـرام
سنمنعها وإن كانت بـلادا بها تربو
الخواصر والسنام أي تسمن بها الإبل وتعظم، وقال
ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي
نصف الليل جلوسا في القمر وكان الحسن يومئذ
عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب

المخزومي وكان مشغوفأ بالسماع وبين أيدينا طبق فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلم وجعل يمد به صوته ويطربه:

معرسنا ببطنعـريتـنـات ليجمعنا وفاطمة المـسـير

أتنسى إذ تعرض وهـو بـاد مقلدها كما برق الصـبـير

ومن يطع الهوى يعرف هواه وقد ينبيك بالأمر الخـبـير

ألا إنى زفزت غداة هرشـى وكاد يريبهم مني الـزفـير قال فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به إلى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويلك أجننت فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أعدت إنشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت فضحك الحسن بن زيد وردد الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي يا أبا الزناد أما سمعت مدة حيث قال:

ومن يطع الهوى يعرف هواه قلت نعم قال لو علمت أنه يقبل مالي لدفعته إليه بهذه الأبيات.

عريجاء: تصغير العرجاء وهو: موضع معروف يدخله الألف واللام.

عريشاء: بلفظ التصغير.

عريش: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظل به والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها، وهي مدينة كانت

أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل. قاد ابن زولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والتمور والثياب التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بالقسية تعمل بالقسى وبها الرمان العريشي لا يعرف في غيره وما يعمل في الجفار من المكايل التي تحمل إلى جميع الأعمال. قال إنما سمي العريش لأن إخوة يوسف عليه السلام لما أقحط الشام ساروا إلى مصر يمتارون وكان ليوسف حراس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس إلى يوسف يقول له إن أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي قد أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشا يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف إلى عامله يأذن لهم في الدخول إلى مصر وكان ما قصه الله تعالى في القرآن المجيد، وينسب إلى العريش أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث يروي عنه ولده أبو الفضل شعيب بن أحمد وابن ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئا من شعره، وقال الحسن بن محمد المهلبي من الورادة إلى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر ويتقلدها وإلى الجفار وهي مستقرة وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيب وماؤها حلو عذب وبها سوق جامع كبير وفنادق

جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورمان يحمل إلي كل بلد بحسبه وأهلها من جذام. قال ومنها إلى بئري أبي إسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان ترد عليهما القوافل وعندها أخصاص فيها باعة ومنها إلى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها إلى البرمكية ستة أميال ثم إلى رفح ستة أميال.

عريض : بفتح أوله وكسر ثانيه واخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل، وهي قنة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة، وفي قول امرىء القيس:

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين
تلاع يثلث فالـعـريض فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد.

عريض: تصغير عرض أو عرض وقد سبق تفسيره. قال أبو بكر الهمذاني. هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العريض وادي المدينة فأحرق صورا من صيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين إلى مكة، وقال أبو قطيفة:

ولحيا بين العـريض وسـلـع حيت
أرسى أؤتـاده الإسـلام
كان أشهى إلي قـرب جـوار من
نصارى في دورها الأصنام

منزل كنت أشـتـهـي أن أراه ما إليه
لمن بحـمـص مـرام وقال بجير بن زهير بن أبي
سلمى في يوم حنين حين فر الناس من أبيات:
لولا الإلـه وعـبـده ولـيتـم حين
استخف الرعب كل جبان
أين الذين هم أجابـوا ربـهـم يوم
العريض وبيعة الرضوان عريضة: من بلاد بني نمير.
قال جران العود النميري:
تذكرنا أيامـنـا بـعـريضة وهضب
قساء والتذكر يشعف - الهضب- جنب الجبل.
عريعرة: تصغير عرعرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غلظة معظمه، وهو ماء لبني ربيعة، وقال الحفصي عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة، وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل، وقالت امرأة من بنى مرة يقال لها أسماء:
أيا جبلي وادي عريعـرة الـتـي نأت
عن ثوى قوم وحم قدومها
ألا خليا مجرى الجنوب لـعـلـه
يداوي فؤادي من جواه نسيمها
وقولا لركبان تـمـيمـية غـدت إلى
البيت ترجو أن تحط جرومها عريفطان: تصغير عرفطان وهو نبت ويقال عريفطان معن، وهو واد بين مكة والمدينة. قال عرام: تمضي من المدينة مصعدا نحو مكة فتميل إلى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رعي وحذاءه جبال يقال لها أبلى وحذاءه قنة يقال لها السودة لبني خفاف من بني سليم.
عريق: تصغير عرق. موضع، وعريق وحمض موضعان

بين البصرة والبحرين قال:

يا رب بيضاء لـهـا زوج حـرض
حلأله بـين عـريق وحـمـض

ترميك بالطرف كما يرمى الغرض عريقة: بلفظ التصغير أيضا يوم عريقة من أيامهم.

عريقية: قال أبو زياد، ومن مياه بني العجلان عريقية كثيرة النخل.

العريمة: تصغير العرمة وقد ذكر آنفا. قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإ وسلمى. موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعنسية، وقال العمراني العريمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد، وقال النابغة:

إن العريمة مانع أرماحـنـا ما كان
من سحم بها وصفار
زيد بن بدر حاضر بعراعر وعلى
كنيب مالك بن حمار العرين: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الأسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقثاء والشوك وغير ذلك دفن بعض الخلفاء بعرين. مكة أي في قبابها والعرين علم لمعدن بتربة.

عرين: بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خمير وسكين كأنه المكثر للكون بالعرين في شعر ابن مناذر.

العري: ماء لبني الحليس من بني بجبلة مجاورين لبني سلول بن صعصعة عن أبي زياد وأظنه بالحجاز.

عرينة: بلفظ تصغير عرنة. قال أبو عمرو الشيباني الظمخ واحدته ظمخة وهو العرن واحدته عرنة شجرة

على صورة الدلب يقطع منه خشب القصارين ويدبغ به أيضا وعرينة. موضع ببلاد فزارة وقيل قرى بالمدينة، وعرينة قبيلة من العرب، وقرأت بخط العبدري في فتوح الشام لأبي حذيفة بن معاذ بن جبل قال في كلام له طويل واجتمع رأي الملأ الأكابر منا أن يأكلوا قرى عرينة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين، وقال في موضع آخر في بعثة أبي بكر عمرو بن العاص إلى الشام ممدا لأبي عبيدة وجعل عمرو بن العاص يستنفر من مر به من البوادي وقرى عربية ضبط في الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة.

باب العين والزاي وما يليهما

عزا: بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كفر عزا. ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العز وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض الممطورة.

صفحة : 1223

العزى: بضم أوله في قوله تعالى: أفرأيتم اللات والعزى النجم: 19، اللات صنم كان لثقيف والعزى. سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعزى تأنيث الأعز مثل الكبرى تأنيث الأكبر والأعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة، وقال ابن حبيب

العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صرمة بن مرة. قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعت العرب سمعت بها عبد العزى فوجدت تميم بن مر سمى ابنه زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة وعبد مناة بن أد وباسم اللات سمى ثعلبة بن عكابة ابنه تميم اللات وتيم اللات بن رفيدة بن ثور وزيد اللات بن رفيدة بن ثور بن وبرة بن مر بن أد بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ما سمت به الغرب وكان الذي اتخذ العزى ظالم بن أسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حراض بأزاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بسا يريد بيتا وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمي بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبائح. قال أبو المنذر وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوما فقال لقد اهتديت للعزى شاة عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فإنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى وكانوا يقولون بنات الله عز وجل وهن يشفعن إليه فلما بعت رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى، تلك إذا قسمة ضيزى،

إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان النجم: 19-23، وكانت قريش قد حمت لها شعبا من وادي حراض يقال له سقام يضاهون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام في موضعه من هذا الكتاب، وللعزى يقول درهم بن زيد الأوسي:

إني ورب العزى السعيدة والل ه
الذي دون بـيتـه سـرف وكان لها منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضا وكانت قريش تخصها بالإعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد تأله في الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من ا لأصنام:

تركت اللات والعزى جميعـا كذلك يفعل الجلد الصـبـور
فلا العزى أدين ولا ابنتـيهـا ولا صنمي بني عمرو أزور
ولا هبلا أزور وكـان ربـا لنا في الدهر إذ حلمي صغير

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مرة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة بن سليم بن منصور وكانوا حلياء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان اخر من سدنها منهم دبية بن حرمى السلمي وله يقول أبو خراش الهذلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين. فقال:

حذاني بعد ما خذمت نعالي دبية إنه نعـم الـخـلـيل
مقابلتين من صلوي مشـب من الثيران وصلهما جميل

فنعم معرس الأضياف تدحى
رحالهم شآمـية بـلـيل
يقابل جوعهم بمـكـلـلات من
القرني يرعبها الحميل

صفحة : 1224

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجد يبكي فقال له ما يبكيك يا أبا أحيحة أمن الموت تبكي ولا بد منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العزى بعدي فقال له أبو لهب ما عبدت في حياتك لأجلك ولا تترك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أحيحة الأن علمت أن لي خليفة وأعجبه شدة نصبه في عبادتها. قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاص أبو أحيحة يعتم بمكة فإذا اعتم لم يعتم أحد بلون عمامته. قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتي ثلاث سمرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فإنك تجد ثلاث سمرات فاعضد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد إلي قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد الثانية فأتاه فعضدها فلما عاد إليه قال هل رأيت شيئا قال لا قال فاعضد

الثالثة فأتاها فإذا هو بخناسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دبية بن حرمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فله نظر إلى خالد قال:

أعزي شدي شدة لا تـكـذبـي على خالد ألقي الخمار وشمري
فإنك إلا تقتلي الـيوم خـالـدا فبوئي بنل عاجل وتنـصـرى فقال خالد:

يا عز كفرانك لا سبحانك أني رأيت الله قد أهانك ثم ضربها ففقا رأسها فإذا هي حممة ثم عضد الشجر وقتل دبية السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه:

ما لـدبـية مـنـذ الـيوم لــم أره وسط الشروب ولم يلمم ولم يطـف
لو كان حيا لغـاداهـم بـمـتـرعة من الرواويق من شيزى بني الهطف
ضخم الرماد عظيم القدر جفـنـتـه حين الشتاء كحوض المنهل اللقـف قال هشام يطف من الطوفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذي يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عزى بعدها للعرب أما إنها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئا من الأصنام أعظامهم العزى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها منهم وكانت ثقيف

تخص اللات كخاصة قريش العزى وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظما لها ولم يكونوا يرون في الخمسة الأصنام التي دفعها عمرو بن لحي وهي التي ذكرها الله تعالى في القران المجيد حيث قال: ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا كرأيهم في هذه ولا قريبا من ذلك فظننت أن ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنى وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن.

عزاز: بفتح أوله وتكرير الزاي وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز الأرض الصلبة، وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب وإذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكي وليس بها شيء من الهوام، وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة أن عزاز بالرقة وأننشد عليه لإسحاق الموصلي:

إن قلبي بـالـتـل تـل عـزاز عند
ظبي من الظباء الجـوازي
شادن يسـكـن الـشـام وفـيه مع
ظرف العراق لطف الحجاز وينسب إلى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازي روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، وقال نصر: عزاز موضع باليمن أيضا.

العزاف: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء، جبل من جبال الدهناء وقيل: رمل لبني سعد وهو أبرق العزاف بجبيل هناك وإنما سمي العزاف لأنهم يسمعون به

عزيف الجن وهو صوتهم وهو يسرة عن طريق الكوفة من زرود، وقال السكري: العزات من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير:

حي الهدملة مـن ذات الـمـواعـيس
فالحنو أصبح قفـرا غـير مـأنـوس
أو حي الديار التي شبـهـتـهـا خـلـلا
منهجا من يمان مـح مـلـبـوس
بين المخيصـر والـعـزاف مـنـزلة
كالوحي من عهد موسى في القراطيس عزان خبت: من حصون تعز في جبل صبر باليمن.
عزان ذخر: في جبل صبر باليمن.
عزان: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من الأرض العزاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها، وهي مدينة كانت على الفرات للزباء وكانت لأختها أخرى تقابلها يقال لها: عدان، وعزان أيضا من حصون ريمة باليمن.
عزرة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني إسرائيل وعزرة أي نصرة وقيل: عظمة ذكر ذلك في قوله تعالى: وتعزروه وتوقروه الفتح: 9، وأصل العزر في اللغة الرد ومنه عزرته إذا رددته عن القبيح، وعزرة، محلة بنيسابور كبيرة، نسب إليها جماعة، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن

الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة 347.
عز: بكسر أوله ضد الذل، قلعة في رستاق برذعة من نواحي أران.
العزف: بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال: لصوت الجن أيضا، وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شعفين مسيرة أربعة أميال، وقال رجل: من بنى إنسان بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر.

سرت من جنوب العزف ليلا فأصبحت
بشعفين مـا هـذا بـإدلاج أعـبـد العزل: بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الولاية وأصله من عزلت الشيء إذا نخيته ناحية والعزل، ماء بين البصرة واليمامة، قال امرؤ القيس:

حي الحمول بجانب العزل إذ لا
يلائم شكلها شكلـي عزلة بحرانة: بضم العين وسكون الزاي وبعد اللام هاء وباء موحدة مفتوحة والحاء بعد اللام نون، من قرى اليمن.
عزور: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة، قال ابن الأعرابي: العزورة والحزورة والسروعة الأكمة والعزور السيء الخلق وعزور، موضع أو ماء وقيل: هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة، وقال ابن هرمة:

تذكر بعد النأي هندا وشـغـفـرا
فقصر يقضي حاجة ثم هـجـرا
ولم ينس أظعانا عرضن عـشـية

طوالع من هرشى قواصد عزورا وقال أبو نصر: عزور ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال: عزور أيضا جبل عن يمنة طريق الحاج إلى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال، وقال أمية:

إن التكرم والندى من عامر جداك

ما سلكت لحج عزور وقال عرام بن الأصبغ: عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لأن كل واحد له بالاخر نشب في التعريف، وقال كثير:

حلفت برب الراقصات إلى منى
خلال الملا يمددن كـل جـديل
تراها رفاقا بينـهـن تـفـاوت ويمددن
بالإهلال كـل أصـيل
تواهقن بالحجاج من بطن نخـلة
ومن عزور فالخبت خبت طفيل
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم

بسر ولا أرسلتهـم بـرسـول عزوزا: بفتح أوله وتكرير الزاي، قال العمراني: موضع بين مكة والمدينة جاء ذكره والذي قبله أيضا وأنا أخشى أن يكون صحف بالذي قبله فتبحث عنه.

صفحة : 1226

عزويت: بوزن عفريت، اسم بلد وقيل: اسم الداهية وقيل: هو القصير، وذهب النحويون إلى أن الواو في ذوات الأربعة لا تكون إلا زائدة مثل قسور وجرول وترقوة إلا أن يكون مضاعفا نحو قوقيت وضوضيت

قالوا: وعزويت فعليت مثل عفريت وكبريت فلا يكون من هذا الباب لأن الواو فيه أصل قالوا: ولا يمكن أن يكون الواو في عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضا لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصلا في ذوات الأربعة ويكون وزنه فعليلا قالوا: ولا يجوز أن تجعلها أيضا زائدة مع أصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فإذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لأنه من العفر فمن هنا كانت الواو عنده أصلا إلا ما كان من الزمخشري فإنه ذكر عدة أمثلة ثم قال: إلا ما اعترض من عزويت يعني أن الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل.

عزيب: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البعد والعزيب المال العازب عن الحي، وهو بلد في شعر خالد بن زهير الهذلي:

لعمر أبي هند لقد دث مصعكـم
ونؤتم إلى أمر إلي عـجـيب
وذلك فعل المرء صخر ولم يكن
لينفك حتى يلحقـوا بـعـزيب العزيزية: خمس قرى بمصر، تنسب إلى العزيز بن المعز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية العزيزية تعرف بالسلنت بالمرتاحية وأخرى في السمنودية وأخرى في الجيزية.

العزيف: بفتح أوله وكسر ثانيه واخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو، اسم لرمل بعينه

لبني سعد قال:

كأن بين المرط والشعوف رملا حبا

من عقد العزيف العزيلة: بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد، اسم موضع.

باب العين والسين وما يليهما

عساب: بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عسب وهو ضراب الفحل، وقيل: العسب كراء ضراب الفحل وعساب، موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في قوله:

هيهات منك قعيقعان وبلدح فجنوب

أثبرة فبطن عساب عساقيل: قال أبو محمد الأسود عساقيل، بريقات يالمضجع والمضجع بلد بروث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرف قاله: في شرح قول جامع بن عمرو بن مرخية:

أرقت بذي الآرام وهنا وعادنـي

عداد الهوى بين العناب وخنثـل

فلما رمينا بالعـيون وقـد بـدت

عساقيل في آل الضحى المتغول

بدت لي وللتيمي صهوة ضلفـع على

بعدها مثل الحصان المحجل

فقلت ألا تبكي البلاد التي بـهـا

أميمة يا شوق الأسير المكـبـل وهي قصيدة.

عسان: بفتح أوله وتشديد ثانيه واخره نون، قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ، ينسب إليها قوم من أهل العلم.

عسجد: بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل: بل العسجد اسم جامع للجوهر كله، وهو

اسم موضع بعينه، قال رزاح بن ربيعة العذري:

فلما مررن على عسجـد وأسهلن

من مستناخ سبيلا وإليه تنسب الإبل العسجدية ويروى عسجر بالراء.

العسجدية: بالنسبة، قيل: هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب، قال الأعشى:

قالوا نمار فبطن الخال جادهما

فالعسجدية فالأبلاء فالرجـل قال الحفصي: العسجدية في بيت الأعشى ماء لبني سعد.

عسجر:. موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذي قبله غير في قافية شعر.

عسجل: بوزن الذي قبله إلا أنه باللام وهو مرتجل لا أعرف له في النكرات أصلا، اسم لموضع في حرة بني سليم، قال العباس بن مرداس:

أبلغ أبا سلمى رسـولا يروعـه ولو

حل ذا سدر وأهلي بعسجل

رسول امرىء يهدي إليك نصيحة

فان معشر جادوا بعرضك فابخل

وإن بوأوك مبركا غـير طـائل غليظا

فلا تبرك به وتحلـحـل عسر: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قبل: في قول ابن أحمر:

وفتيان كجنة آل عسر

إن عسر قبيلة من الجن وقيل: عسر، أرض يسكنها الجن وعسر في قول زهير:

كأن عليهم بجنوب عسر غماما

يستهل ويستطير اسم موضع كله عن الأزهري، وقال نصر: عشر بالشين المعجمة.

عسعس : أصله من الدنو ومنه قوله تعالى: والليل إذا عسعس التكوير: 17، قيل: هو من الأضداد عسعس إذا أقبل وعسعس إذا أدبر وعسعس، موضع بالبادية، وقال الخارزنجي: عسعس جبل طويل على فرسخ من رواء ضرية لبني عامر، ودارة عسعس لبني جعفر قال بعضهم:

ألم تسأل الربع القديم بعسعسا

كأني أنادي أو أكلم أخرسا

فلو أن أهل الدار بالدار عرجوا

وجدت مقيلا عندهم ومعرسا وقال بشر بن أبي خازم:

لمن دمنة عادية لم تؤنس

بسقط اللوى من الكثيب فعسعس وقال الأصمعي: الناصفة ماء عادي لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفري لابن عمه:

أعد زيد للطعان عسعسا ذا صهوات

وأديما أملسا

إذا علا غاربه تأنسا أي تبصر ليوم الطعان أعد له الهرب لجنبة بهراته ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما مفعول به وأملسا صفة للأديم أي وأعد أديما، وقال نصر: عسعس جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن

كلاب وبأصله ماء الناصفة.

عسفان: بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فعلان من عسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال: سميت معسفان لتعسف الليل فيها كما سميت الأبواء لتبوء السيل بها، قال أبو منصور: عسفان، منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقال غيره: عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل: عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان إلى ملل يقال له: الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال الغرف، وقال السكري: عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوما وقال أعرابي:

لقد ذكرتني عن حناب حـمـامة
بعسفان أهلي فالـفـؤاد حـزين
فويحك كم ذكرتني اليوم أرضنـا
لعل حمامي بالحـجـاز يكـون
فو الله لا أنساك ما هبت الصـبـا
وما اخضر من عود الأراك فنون

صفحة : 1228

عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره

نون وعسقلان في الإقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجمي فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلا الشام، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال له: عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله في السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 548 وبقيت في أيديهم خمسا وثلاثين سنة إلى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة 583 ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان فخشي أن يتم عليها ما تم على عكا فخربها في شعبان سنة 587، وعسقلان أيضا قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها، منها عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازي وسئل عنه فقال: صدوق وررى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السراج يقول: كتب لي عيسى بن أحمد العسقلاني ويقال: إن أصله بغدادي نزل عسقلان بلخ فنسب إليها، وقال أبو حاتم الرازي: في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن أحمد العسقلاني صدوق وببلخ قرية يقال لها: عسقلان، وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم

بالعروسين غزة وعسقلان، وقال: قد افتتحها أولا معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء : ذروة وذروة الشام عسقلان إلى غير ذلك فيما يطول.

عسكر أبي جعفر: العسكرة الشدة، قال طرفة:

ظل في عسكرة من حبها ونلت

شحط مزار المدكر وقال ابن الأعرابي: عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك:

هل لك في أجر عظيم تؤجـره

تغيث مسكينا قليلا عسـكـره

عشر شياه سمعـه وبـصـره قد

حدث النفس بمصر تحضره وعسكر الليل تراكم ظلمه والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكره ههنا فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يراد به، مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك، وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضا.

عسكر الرملة: محلة بمدينة الرملة، وهي بلد بفلسطين خربت الان.

عسكر الزيتون: يكثر عنده الزيتون، وهو من نواحي نابلس بفلسطين.

عسكر سامرا: قد تقدم ذكر سامرا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم، وقد نسب إليه

قوم من الأجلاء، منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طلب رضي الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادي ولد بالمدينة ونقل إلى سامرا، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضا ونقل إلى سامرا فسميا بالعسكريين لذلك فأما علي فمات في رجب سنة 254 ومقامه بسامرا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرا أيضا سنة 260 ودفنا بسامرا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة.

عسكر القريتين: حصن بالقريتين التي عند النباج، وقد ذكر في موضعه.

صفحة : 1229

عسكر مصر: وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزلا هناك في سنة 133 فسمي المكان بالعسكر إلى الآن، وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن علي العسكري مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وحدث بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري

وغيرهما، والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بن الطحان الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنسائي ويموت وخلق كثير لا استطيع ذكرهم ما رأيت عالما أكثر حديثا منه سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال: ولدت يوم الإثنين ضحوة لأربع ليال خلون من صفر سنة 303 وتوفي في جمادى الآخرة سنة 370، وبمصر أيضا
قرية إلى جنب دميرة يقال لها: العسكر.
عسكر مكرم: بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهاني: رستقباذ تعريب رستم كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف وقيل بل مكرم مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درتان في قلنسوته فأخذه وبعث به إلى الحجاج، وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها مدينة وسماها عسكر مكرم، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، منهم العسكريان أبو أحمد الحسن بن عبد الله

بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوي العلامة أخذ عن ابن دريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره في كتاب الأدباء، والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران أبو هلال العسكري وهو تلميذ أبي أحمد بن عبد الله الذي قبله وقد ذكرته أيضا في الأدباء، وقال بعض الشعراء:

وأحسن ما قرأت على كتـاب بخط العسكري أبـي هـلال

فلو أني جعلت أمـير جـيش لما قاتلـت إلا بـالـسـؤال

فإن الناس ينهزمـون مـنـه وقد صبروا لأطراف العوالي عسكر المهدي: وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين، وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرت، وقال ابن الفقيه: وبنى المنصور الرصافة في الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكر بها حين شخص إلى الري فلما قدم من الري نزل الرصافة وذلك في سنة 151، وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضي العسكر وهو عسكر ا لمهدي كان يتولى القضاء فيه هذا أحد أصحاب الرأي وممن اشتهر بالاعتزال وكان يعد في عقلاء الرجال.

عسكر نيسابور: المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر.

عسلج: بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العسنلوج وأحد العساليج وهو الغصن ابن سنة، وهي قرية ذات

نخل وزرع تسقيها شعبة من عين محلم، قال:
راحت ثفال المشي من عسلج تمير
ميرا ليس بالمـزلـج عسل: بكسر أوله وسكون ثانيه واخره لام يقال: رجل عسل مال كقولك ذو مال وهذا عسل هذا وعسنه أي مثله، وقصر عسل بالبصرة بقرب خطة بني ضبة وعسل هو رجل من بني تميم من ولده صبيع بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر أن لا يجالس.
عسل: موضع في شعر زهير عن نصر.
العسلة: بفتح العين وتسكين السين، من قرى اليمن من أعمال البغدانية.
عسن: بفتح أوله وسكون ثانيه واخره نون والعسن الطول مع حسن الشعر والبياض والعسن، موضع معروف كله عن الأزهري.

صفحة : 1230

عسيب: بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو منبته والعسيب جريد النخل إذا نحي عنه خوصه، وعسيب، جبل بعالية نجد معروف، قال الأصمعي: ولهذيل جبل يقال له: كبكب وجبل يقال له: خنثل وجبل يقال له: عسيب يقال: لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر في أخبار امرىء القيس حيث قال:
أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني
مقيم ما أقام عسـيب

أجارتنا إنا غريبان ههنـا وكل غريب
للغريب نسيب وامرؤ القيس بالإجماع مات مسموما
بأنقرة في طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة.
العسير: بلفظ ضد اليسير، بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر.
العسيلة: بلفظ تصغير عسلة وهو تأنيث العسل مشبه بقطعة من العسل وهذا كما يقال: كنا في لحمة ونبيذة وعسلة أي في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفته، وقال الشافعي: هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة، ماء في جبل القنان شرقي سميراء، وقال القحيف بن حمير العقيلي:
يقود الخيل كل أشق نهـد وكل
طمرة فيها اعتـدال
تكاد الجن بالغدوات مـنـا إذا صفت
كتائبها تـهـال
فبتن على العسيلة ممسكات بهن
حرارة وبها اغتـلال باب العين والشين وما يليهما
العشائر: هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر، مرتعا فقال:
همل عشائره على أولادهما من
راشح متقرب وفطـيم وقال أبو عمرو بن العلاء: العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار جمع عشراء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل، وذو العشائر اسم موضع أيضا.

العشتان: بلد باليمن من أرض صعدة كان به إبراهيم بن محمد بن الحدوبة الصنعاني، وقال:

تعاتبني حسينة في مقـامـي بأرض العشتين فقلت خبت

أفي قوم أحلونـي وحـلـوا على كبد الثريا الـيوم مـت

بعزهم علوت الناس حـتـى رأيت الأرض والثقلين تحتي عشترا: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر موضع بحوران من أعمال دمشق.

عشر: بوزن زفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له: سكر العشر وعشر، شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين. قال أبو ذؤيب:

عرفت الديار لأم الدهـي ن بين الظباء فوادي عشر وذو عشر في مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد وقد قال فيه بعضهم:

قد قلت يوم اللوى من بطن ذي عشر لصاحبي وقد أسمعت مـا فـعـلا

لاريحيين كالـسـيفـين قـد مـردا على العواذل حتى شينـا الـعـذلا

عوجا علي صدور العيس ويحكمـا حتى نحيي من كلثومة الـطـلـلا

وفرجا ضعمجا في سيرهـا دفـق ومرجما كشسيب النبع مـعـتـدلا وقال نصر: عشر واد بالحجاز وقيل: شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية.

عشرون: بلفظ عشرون في العدد، قال الليث: قلت للخليل: ما معنى العشرين قال جماعة: عشر من أظماء الإبل قلت: فالعشر كم يكون قال: تسعة أيام قلت: فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال: لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث قال: نعم ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فإنه يجعلها ثلاثا وإنما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه قلت: لا يشبه العشر التطليقة لأن بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا ألا ترى أنه لو قال: لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا والصحيح عند النحويين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل: إنما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل: قول الخليل: الكسرة فيه كسرة الواحد وعشرون، اسم موضع بعينه عن العمراني.

عشر: بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد، حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشقة وهو للأفرنج.

العش: بالضم على لفظ عشر الغراب وغيره على

الشجر إذا كثف وضخم وذو العش، من أودية العقيق من نواحي المدينة، قال القتال الكلابي:

كأن سحيق الإثمد الجون أقبلت
مدامع عنجوج حدرن نوالها
تتبع أفنان الأراك مقيلها بذي
العش يعري جانبيه اختصالها
وما ذكره بعد الصبا عامرية على
دبر ولت وولى وصالها وقاد ابن ميادة:

وآخر عهد العين من أم جحدر
بذي العشق إذ ردت عليها العرامس
عرامس ما ينطقن ألا تبغما إذا
ألقيت تحت الرحال الطنافس
وإني لأن ألقاك يا أم جحدر
ويحتل أهلانا جميعا لآيس وقال نصر: ذات العش في الطريق بين صنعاء ومكة على النجد دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كتنة، وقال ابن الحائك: العشان من منازل خولان وأنشد:

قد نال دون العش من سنواته مالم
تنل كف الرئيس الأشيب عشم: بالتحريك، كذا وجدته مضبوطا وهو بهذا اللفظ الشيخ والعشم جمع واحدة العشم وهو شجر وهو، موضع بين مكة والمدينة، وقال في الأمزجة محمد بن سعيد العشمي وعشم قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحسبة وأهلها فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي: من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي.

عشوراء: بلفظ يوم عشوراء. اسم موضع وفي أبنية ابن القطاع هو عشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه إلا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضرا والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابور موضع.

عشورى: بضم أوله والقصر. موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع.

عشهار: بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر في الردة.

عشوزل: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام. اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب.. وقال ابن الدمينة:

بدت نار أم العمرتين عشوزل عشوزن: بفتح أوله وثانيه إلا أن اخره نون والعشوزن السيء الخلق من كل شيء . وهو اسم موضع.

العشة: من قرى ذمار باليمن.

العشير: بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة. في ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضا.

العشيرة: بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة.. قال الأزهري. هو موضع بالصمان معروف نسب إلى عشرة نابتة فيه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة.. وقال أبو زيد: العشييرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز إلا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوز بالمدينة.. قال الأصمعي: خو واد قرب قطن يصب في

ذي العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصب في الرمة مستقبل الجنوب وفوق ذي العشيرة مبهل.. قال بعضهم:

غشيت لليلى بالـبـرود مـنـازلا تقاد
من واستنت بهن الأعـاصـر
كأن لم يدمنهـا أنـيس ولـم يكـن لها
بعد أيام الهـدمـلة عـامـر
ولم يعتلج في حاضر مـتـجـاور قفا
الغضن من ذات العشيرة سامر وقال أبو عبد الله السكوني: ذات العثسيرة ويقال ذات العشر من منازل أهل البصرة إلى النباج بعد مسقط الرمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس.. قلت أنا: وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبي صلى اله عليه وسلم ففي كتاب البخاري العشيرة أو العشيراء وهو أضعفها وقيل العسيرة أو العسيراء بالسين المهمله.. قال السهيلي: وفي البخاري أن قتادة سئل عنها فقال العسير وقال معنى العسيرة والعسيراء بالسين المهملة أنه اسم مصغر العسري والعسراء وإذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة تكون أذنة أي عصيفة ثم تكون سحاء ثم يقال لها العسرى.. قال الشاعر:

وما منعاها المـاء إلا ضـنـانة

بأطراف عسرى شوكها قد تجردا ومعنى هنا البيت كمعنى الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح أنه العشيرة بلفظ تصغير العشرة للشجرة ثم أضيف إلى ذات لذلك قال ابن اسحاق: هو من أرض بني مدلج وذكره ابن الفقيه في أودية العقيق وأنشد لعروة ابن أذينة:

يا ذا العشيرة قد هجت الغداة لنـا
شوقا وذكرتـنـا أيامـك الأولا
ما كان أحسن فيك العيش مؤتنقـا
غضا وأطيب في آصالك الاصلا عشيرة: بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التي هي بمعنى القبيلة.
اسم موضع عن الحازمي والله أعلم.

باب العين والصاد وما يليهما

العصا: بلفظ العصا من الخشب الذي يجمع على عصي. وهو موضع على شاطىء الفرات بين هيت والرحبة.. ينسب إلى العصا فرس جذيمة الأبرش التي نجا عليها قصير.. ويوم العصا وخيفق من أيام العرب ولا أدري أضيف إلى هذا الموضع أم إلى شيء آخر.
عصار: من مخاليف اليمن.
عصبة: بوزن همزة ويجوز أن يكون من العصبية كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو. حصن جاء ذكره في الأخبار عن العمراني.. وقال غيره العصبة بالتحريك هو موضع بقباء ويروى المعصب وفي كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على منذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بالعصبة دار بني جحجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله أعلم .

عصر : بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهر وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو. جبل بين المدينة ووادي الفرع..
قال ابن اسحاق: في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة إلى خيبر سلك على عصر وله فيها مسجد ثم على الصهباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر.
عصفان: من نواحي اليمن ثم من مخلاف سنحان.
عصف: موضع في قول ابن مقبل.

شطت نوى من يحل السهل فالشرفا
ممن يقيظ على نعمان أو عصفـا العصلاوان: شعبتان تصبان على ذات عرق.
عصم: بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغربان والوعول الأبيض اليدين وهو جمع أعصم. وهو اسم جبل لهذيل. والعصم أيضا وأهل اليمن يقولون العصم حصن لبني زبيد باليمن.
عصنصر: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء .. قال الأزهري: موضع.. وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل:
يا دار كبشة تلـك لـم تـتـغـير
بجنوب ذي خشب فحزم عصنصر وقال الأزدى عصنصر جبل: عصوصر: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء. اسم موضع.
العصيب: بلفظ تصغير عصب. موضع في بلاد بني مزينة.. قال معن بن أوس المزني:

أعاذل هل يأتى القبـائل حـظـهـا
من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا
أعاذل من يحـتـل فـيفـا وفـيحة
وثورا ومن يحمي الأكاحل بعـدنـا
أعاذل خف الحي من أكم الـقـرى
وجزع العصيب أهله قد تظعـنـا باب العين والضاد وما يليهما

العضدية: بالتحريك والنسبة والعضد داء يأخد البعير في عضده. وهو ماء في غربي فيد أو المغيثة في طريق الحاج إلى مكة.
عضدان: قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة.
العضل: بالتحريك واللام وهو في اللغة ذكر الفأر وهو جمع عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضل. هو موضع بالبادية كثير الغياض.. قال الأصمعي ومن مياه ضبينة بن غني وهم رهط طفيل بن غوث كذا قال الأصمعي والكلبي: يقول إن ابني جعدة بن غني عبسا وسعدا أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد بن الأزد والعضل التي يقول فيها الغنوي وكانت لصوص من بني كلاب قاتلوا حيا من غني بواد يقال له العضل وظفروا بهم وقاتلوا رئيسا لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال:
سائل أبا بكر وسراق جمل

عنا وعن حرابهم يوم عضل
إذ قال يحيى توجوني وارتحل
وقال من نعومه مال يسل
ودون ما منوه ضرب مشتعل أي قال ليحيى قوم
. كانوا يغوونه إن هذا مالا كثيرا لا تسأل عن كثرته
عضيا شجر: موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهناك
أكل النعمان بن مقرن مجاشع بن مسعود أن يقيم
وذلك في غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان
قبل الإسلام ولم يكن في كلام الفرس ضاد فلا أعرف
صحته فهو مفتقر إلى تأمل ورواه نصر بالغين
المعجمة وقد ذكر في موضعه كما ذكره.

باب العين والطاء وما يليهما

عطالة: كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسود
ديارات بني سعد. جبلا منيفا يقال له عطالة وهو الذي
يقول فيه سويد بن كراع العكلي:

خليلي قوما في عطالة فانظـرا
أنارا ترى من ذي أبانين أم برقا
فان كان برقا فهو في مشمخرة
تغادر ماء لا قليلا ولا طـرقـا
وإن كان نارا فهي نار بملتقـى من
الريح تشبيها وتصفقها صفقا
لأم على أوقدتـهـا طـمـاعة لأوبة
سفر أن تكون لهم وقفـا وقال العمراني عطالة بالضم
جبل لبني تميم.. وقال الخارزنجي: هضبة ما بين
اليمامة والبحرين وقيل الهجران اسم للمشقر
وعطالة حصنان باليمن.. وقال أبو عبيدة في قول
جرير:

ولو علقت خيل الزبير حبالنـا لكان
كناج في عطالة أعصما قال عطالة جبل بالبحرين
منيع شامخ: العطش: سوق العطش. ببغداد قد ذكر في سوق.
العطف: موضع بنجد ويضاف إليه ذو.. وقال يزيد بن الطثرية:
أجد جفون العين في بطن دمـنة
بذي العطف همت أن تحم فتدمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمـى
وقل لنجد عـنـدنـا أن يودعـا
سأثني على نجد بما هو أهـلـه قفا
راكبي نجد لنا قلت اسمـعـا عطم : بضم أوله وسكون ثانيه. موضع عن الأديبي.. وقال أبو منصور العطم: الصوت المنفوش والعطم الهلكى واحدهم عطيم وعاطم والله أعلم.

باب العين والظاء وما يليهما

العظاءة: بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابة من الحشرات على خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئا.. قال الخارزنجي العظاءة. ماء لبني كعب بن أبي بكر.. وقال نصر العظاءة ماء مستو بعضه لبني قيس بن جزء وبعضه لبني مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد.. وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقتل مفروق بن عمرو وقيل اخر يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم في الجاهلية.
عظام: مثل قطام. موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال:

يا من رأى برقا أرقت لضوئه أمس
تلألأ في حواركه العلى
فأصاب أيمنه المزاهر كلهـا وأقتم
أيسره أثيدة فالـحـثـا
فعظام فالبرقات جاد عليهمـا وأنبث
أبطنه الثبور به النوى

صفحة : 1234

العظالى: قال أبو أحمد العسكري: يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تسمى بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لأنه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفر بسطام بن قيس الشيباني في هذا اليوم فقال فيه ابن حوشب:

فان يك في يوم الغبـيط مـلامة
فيوم العظالى كان أخزى وألوما
وفر أبو الصهباء إذ حمس الوغى
وألقى بأبدان السلاح وسلـمـا
وأيقن أن الخيل إن تلتبـس بـه تئم
عرسه أو تملأ البيت مأتمـا
ولو أنها عصفورة لحسبـتـهـا
مسومة تدعو عبـيدا وأزنـمـا .. وقال قطبة بن سيار اليربوعي:

ألم تر جثمان الحمار بـلاءنـا غداة
العظالى والوجوه بواسر
ومضربنا أفراسنا وسط غمرة

وللقوم في صم العوالي جوابر
ونجت أبا الصهباء كبداء نهـدة
غداتئذ وأنسأتـه الـمـقـادر
تمطت به فوق اللجام طمـرة
نسول إذا دنى البطاء المحامر عظرة: بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب. وهي ماآن في موضع.
عظم: بضم أوله وسكون ثانيه وعظم الشيء ومعظمه أكثره وذو عظم بضمتين كأنه جمع عظيم.
عرض من أعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل
عامرة.. قال ابن هرمة:
لو هاج صحبك شيئا من رواحلهم
بذي شناصير أو بالنعف من عظم ويروى عظم
بفتحتين: العظوم: ذات العظوم في شعر الحصين بن الحمام المري حيث قال:
كأن دياركم بجنـوب بـس إلى ثقف
إلى ذات العظوم عظير: بالتصغير والعظرة وهو الذي تقدم. ماءان بثار للضباب وماء عذب في أرض الرمث بين قنة يقال لها العناقة.

باب العين والفاء وما يليهما

عفار : بالفتح وآخره راء العفر في اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفرا وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهه التراب وعفار النخل تلقيحها ومنه الحديث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملت فلاعن بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ومنه وفي كل الشجر نار واستمجدا المرخ

والعفار وعفار. موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائل بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حر الرمضاء أردفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم إن وائلا جاء معاوية وقد ولي الخلافة فأذكره ذلك في قصة: عفاريات: عقد بنواحي العقيق وهو واد قال كثير:

فلست بزائل تزداد شوقـا إلى أسماء ما سمر السمير

أتنسى إذ تودع وهـي بـاد مقلدها كما برق الصبـير

ومجلسنا لها بعـفـاريات ليجمعنا وفاطمة المسـير .. وقال بعضهم في شرح قول كثير:

وهيجني بحـزم عـفـاريات وقد يهتاج ذو الطرب المهيج قال عفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين ملل والروحاء.

العفافة: من مياه بني نمير عن أبي زياد.

عفراء: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصح ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبي أعفر وظبية عفراء. وعفراء حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس.

عفر : جمع أعفر وهو الذي تقدم قبله.. قال خالد ابن كلثوم في قول أبي ذؤيب:

لقد لاقى المطي بنجد عفر حديث

إن عجبت له عجيب قال نجد عفر ونجد مريع ونجد كبكب.. وقال الأديبي العفر. رمال بالبادية في بلاد قيس.. قال نصر نجد عفر موضع قرب مكة. وبلد لقيس بالعالية.

عفر بلا: بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة. بلد بغور الأردن قرب بيسان وطبرية.

صفحة : 1235

عفرى: بكسر أوله والقصر. ماء بناحية فلسطين.. قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عفرى بفلسطين فقال عند ذلك:

ألا هل أتى سلمى بأن خـليلـها
على ماء عفرى بين إحدى الرواحل
على ناقة لم يضرب الفحل أمـهـا
مشذبة أطرافها بـالـمـنـاجـل .. ثم قال أيضا:

بلغ سراة المسلمين بأننـي سلم
لربي أعظمي ومقامي ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه.. وقال عدي بن الرقاع العاملي:

عرفت بعفرى أو برجلتها ربعا رمادا
وأحجارا بقين بها سفعا - الرجلة- مسايل الماء من الروضة إلى الوادي والجمع رجل.

عفرين: بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه

كالكلام في سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه إعرابه عن هذه الصيغة ويجريه مجرى ما لا ينصرف ومنهم من يقول هذه عفرون ورأيت عفرين ومررت بعفرين دويبة تأوي التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عفرين.. وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابة كالحرباء. يتعرض للراكب وهو منسوب إلى عفرين. اسم بلد.

عفرين: بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح. اسم نهر في نواحي المصيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار.

عفزة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفز وهو الجوز الذي يؤكل. وهي بلدة قديمة قرب الرقة الشامية على شاطىء الفرات وهي الان خراب.

عقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون إن لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفلان. اسم جبل لأبي بكر بن كلاب بنجد.. قال الراجز:

أنزعها وتنقض الجنوب كأن عقلان

بها مجنوب أنزعها يعني الدلو والجنوب جمع جنب والإنقاض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو.. قال وخرج رجل من بني أبي بكر إلى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول:

ألا لا أرى عفلان إلا مـكـانـه ولا

السرح من وادي أريكة يبرح فلم يزل يردد هذا البيت حتى مات: عفلانة: بلفظ تأنيث الذي قبله. ماء عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور

قبله في كتاب الأصمعي في جزيرة العرب.. قال العفلانة ماء لبني وقاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدثة وهي ماءة لبني يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق هما على طريق حاج اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال. والعفلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة فمان.. قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما متوجهتان والعفلانة فم واحد وهي كثيرة الماء رواء وهي متوح أيضا إلا أنها أقرب قعرا وثم جبيل يقال له عفلان وهذه الماءة التي يقال له عفلانة في أصل ذلك الجبيل.

عفيصا: ماء عند أنف طخفة الغربي كانت ثم وقعة العفيف: موضع أنشد ابن الأعرابي:

وما أم طفل قد تجمم روقـه تفري
به سحرا وطلحا تناسقه
بأسفل غلآن العفيف مقيلهـا أراك
وسدر قد تحضر وارقه - تناسقه- يأكل على نسق- ووارقه- أي يأكل الورق والله الموفق والمعين.

باب العين والقاف وما يليهما

العقاب: بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة في عرض الجبل نجد العقاب. موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة إلى دمشق من الشرق.

عقاراء: بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها.. قال الأزهري هو اسم. موضع في قور حميد بن ثور:

ركوب الحميا طلة شاب ماءها لها

من عقاراء الكروم زبيب يصف خمرا: عقار: بضم أوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لأنها تعقر العقل وقيل للزومها الدن يقال عاقره إذا لازمه وكلأ عقار أي يعقر الإبل ويقتلها. وهو موضع بحري يقال له غب العقار قريب من بلاد مهرة.. وقال العمراني عقار موضع ينسب إليه الخمر ولو صح هذا لكان عقاري.. وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار، العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يوم على بني تميم قتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار بن عبيد الحنفي.. وفي ذلك يقول الشاعر:

وأوسعنا بني يربوع طعنا فأجلوا عن

شهاب بالعقار العقار: بالفتح.. قال إبراهيم الحربي: في تفسير حديث فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم ورد ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصة من بين المال عقار .. والعقار. رملة قريبة من الدهناء عن العمراني.. وقال نصر العقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل

بالقريتين.. وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق:

أقول لصاحبي من التعزي وقد نكبن

أكثبة العقـار - أكثبة- جمع كثيب- والعقار- أرض ببلاد بني ضبة:

أعيناني على زفرات قلـب يحن

برامتين إلى الـبـوار

إذا ذكرت نوازله استهـلـت مدامع

مسبل العبرات جاري .. وعقار أيضا حصن باليمن..

وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الضبابي حين أجد ناقته إلى معاذ بن الأقرع القشيري.. فقال:

قلت لها بالرمل وهي تضبع رمل

عقار والعيون هجع

بالسلع ذات الحلقات الأربع ألمعاذ

أنـت أم لـلأقـرع

صفحة : 1237

عقبة: بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب إلى صعود الجبل والعقبة. منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدث وهي عقبة ضيقة طويلة. والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغداد محلة.. ينسب إليها أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وكان

ثقة روي عنه الدارقطني وابن رزقويه وغيرهما ومات سنة 347 في ذي العقدة. وعقبة الطين موضع بفارس. وعقبة الركاب قرب نهاوند.. قال سيف لما توجه المسلمون إلى نهاوند وقد ازدحمت ركابهم في العقبة سموها عقبة الركاب.. قال ابن الفقيه: بنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط فما دام بنهاوند أو شيء من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فإن حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه قال وهو الصحيح لا يتمارى فيه أحد.. وفي كتاب الفتوح للبلاذري كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عمورية حمل معه نساءه وحمل ناس ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أمية تفعل ذلك إرادة الجد في القتال للغيرة على الحرم فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة إلى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء إلى الان وقد كان المعتصم بنى على جد تلك الطريق حائطا من حجارة وبنى الجسر الذي على طريق أذنة من المصيصة.. وأما العقبة التي بويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي. عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة وكان من حديثها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بدء أمره يوافي الموسم بسوق عكاظ وذي المجاز ومجنة ويتتبع القبائل في رحالها يدعوهم إلى أن يمنعوه ليبلغ رسالات ربه فلا يجد أحدا ينصره حتى كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر

من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هذا والله النبي الذي تعدنا به اليهود يجدونه مكتوبا في توراتهم فآمنوا به وصدقوه وما أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر بن حديدة ومعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعقبة بن عامر.. فانصرفوا إلى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام، ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبؤة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أم عامر وأم منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك إذا رأيت في الأنصار من يقال له بدري فهو منسوب إلى أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة بدر وإذا قيل عقبي فهو منسوب إلى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع.

عقد: قال نصر بضم العين وفتح القاف والمال. موضع بين البصرة وضربة وأظنه بفتح العين وكسر القاف.

عقدة: بضم أوله وسكون ثانيه.. قال ابن الأعرابي العقدة من المرعى هي الجنبة ما كان فيها من مرعى عام أول فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنبوت كثيرة وأصله جانب الشجر الذي له سوق كبار والتي لا

أرومة لها وجاء بين ذلك كالشيح والنصي والعرفج والصليان وقد يضطر المال إلى الشجر فسمي عقدة.. قال:

خصبت لها عقد البراق حنينها من

عكرها علجانها وعرادها وعقدة. أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف. وعقدة الأنصاف اسم موضع اخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فإن لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس.. قال طرفة:

خلايا سفين بالنواصف من دد .. وقال عبد مناف بن ربع الهذلي:

وإن بعقدة الأنصاف منكم غلاما خر

في علق شنين

صفحة : 1238

ويروى الأنصاب بالباء. وعقدة الجوف موضع آخر في سماوة لكلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي في قوله:

إلى عقدة الجوف حتى شفت بماء

الجراوي بعض الصدى وقد مر تفسير الجوف في موضعه. وعقدة مدينة في طرف المفازة قرب يزد من نواحي فارس.

عقرباء: بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قرقرى وهو من

أعمال الغرض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج إليها مسيلمة لما بلغه سرى خالد إلى اليمامة فنزل بها في طرف اليمامة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقتل مسيلمة قتله وحشي مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة، قال ضرار بن الأزور:

ولو سئلت عنا جنوب لأخبرت عشية
سالت عقرباء وملـهـم
وسال بفرع الواد حتى ترقرقت
حجارته فيه من القوم بـالـدم
عشية لا تغني الرماح مكانهـا ولا
النبل إلا المشرفي المصمم
فإن تبتغي الكفار غير مـلـية جنوب
فإني تابع الدين مسلـم
أجاهد إذ كان الجهاد غـنـيمة ولله
بالمرء المجاهـد أعـلـم

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائع، وعقرباء أيضا اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان.

العقربة :وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر: عقربان، قال بعض العربان:

كأن مرعى أمكم إذ غدت عقربة
يكومها عقرباق

وقال أبو عبيد السكوني: العقربة، رمال شرقي الخزيمية في طريق الحاج، وقال الأديبي: العقربة ماء لبني أسد.

العقر: بفتح أوله وسكون ثانيه، قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل الصمان يقول: كل فرجة تكون بين

شيئين فهو عقر وعقر لغتان، قال: ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال: ما بينهما عقر قال: والعقر القصر الذي يكون معتمدا لأهل القرية، قال لبيد:

كعقر الهاجري إذا ابتناه بأشباه

حذين على مثال وقال غيره: العقر القصر على أي حال كان والعقر الغمام، وعقر بني شليل، قال: تأبط شرا:

شننئت العقر عقر بني شليل إذا

هبت لقارئها الـرياح وشليل من بجيلة وهو جد جرير بن عبد الله البجلي، والعقر عدة مواضع، منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي أن الحسين رضى الله عنه لما انتهى إلى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال: ما اسم تلك القرية وأشار إلى العقر فقيل له: اسمها العقر فقال: نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها. قالوا: كربلاء قال: أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة 102 وكان خلع طاعة بني مروان ودعا إلى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفا فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلب، وقال الفرزدق: يشبب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الأسدي زوج يزيد بن المهلب:

إذا ما المزونيات أصبحن حسرا

وبكين أشلاء على عقر بابـل

وكم طالب بنت الملاءة أنـهـا تذكر
ريعان الشباب المـزايل والعقر أيضا قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق، والعقر قرية على طريق بغداد إلى الدسكرة، ينسب إليها أبو الدر لؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقري من هذه القرية، والعقر أيضا قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية، خرج منها طائفة من أهل العلم، منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والأدب على جماعة من أهل العلم وكنت مرة أعارض معه أعراب شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية إلى أن بلغنا إلى قوله:

صفحة : 1239

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له
علي من الطول امرؤ مـتـطـول فأنشدني في معناه لنفسه يقول:

مما يؤجج كربـي أنـنـي رجـل
سبقت فضلا ولم أحصل على السبق
يموت بي حسدا مما خصصـت بـه
من لا يموت بداء الجهل والحمـق
إذا سغبت استففت الترب في سغبي

ولم أقل للئيم سـد لـي رمـقـي
وإن صديت وكان الصفو ممتنـعـا
فالموت أنفع لي من مشرب رنـق
وكم رغائب مـال دونـهـا رمـق
زهدت فيها ولم أقدر على الملـق
وقد ألين وأجفو في مـحـلـهـمـا
فالسهل والحزن مخلوقان من خلقي فقلت له: قول الشنفرى: أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذي الطول وأنت نزهتها عن اللئيم فقال: صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى إلا اللئيم فكيف أكذب فخرج من اعتراضي إلى أحسن مخرج، والعقر ويروى بالضم أيضا أرض بالعالية في بلاد قيس: قال طفيل الغنوي:

بالعقر دار من جميلة هيجـت
سوالف حب في فؤادي منصب وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة، منها كان الضال المضل سنان داعية الإسماعلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيميا.

العقر: بالتحريك، من قرى الرملة في حسبان السمعاني، ونسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم العقري الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري روى عنه أبو بكر المقرىء سمع منه بعد سنة 310.

عقرقس: اسم واد في بلاد الروم، قال أبو تمام وقد ذكره:

وبوادي عقرقس لـم يفـرد عن

رسيم إلى الوغى وعنيق وقال البحتري:

وأنا الشجاع وقد رأيت مواقفي

بعقرقس والمشرفية شـهـد عقرقوت: هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركبا مثل حضرموت وبعلبك والقوف في اللغة الكل فيقال: أخذه بقوف قفاه إذا أخذه كله، وقال قوم: القوف القفا وقوف الأذن مستدار سمها، وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ وإلى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو إلا أن ابن الفقيه ذكر أنه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل ال ساسان من النبط واياه عنى أبو نواس بقوله:

إليك رمت بالقوم هوج كأنـمـا
جماجمها تحت الرحال قبـور

رحلن بنا من عقرقوف وقد بـدا من
الصبح مفتوق الأديم شهير

فما نجدت بالماء حتى رأيتـهـا مع
الشمس في عيني أباغ تغور وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورت الملك قال محمد بن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبي الجرباص بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد بن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبي

قطيفة يقول: ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد إلا سأله عن تل عقرقوف فإن قال له: إنه بحاله قال: لا بد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم: بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدرا وأحدا.

عقل: حصن بتهامة، قال الكناني:

قتلت بهم بني ليث بن بكـر بقتلى أهل في حزن وعقل عقرما: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لا أدري ما هو، موضع باليمن، قال ابن الكلبي في جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا: جذل الطعان، منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيسا قتله جعفر بعقرما موضع باليمن وأنشد أبو الندى لرجل من جعفر فقال:

جدعتم بأفعى بالذهاب أنوفنا فملنا بأنفكم فأصبح أصلمـا
فمن كان محزونا بمقتل مالك فإنا تركناه صريعا بعقرمـا

صفحة : 1240

عقفان: بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون، قال النسابة البكري: للنمل جدان فازر وعقفان ففازر جد السود وعقفان جد الحمر وعقفان، موضع بالحجاز.

عقمة: موضع في شعر الحطيئة حيث قال:

وحلوا بطن عقمة والتقونا إلى
نجران من بلد رخي ويروي عقية بالياء.
عقنة: بالتحريك والنون عجمي لا أصل له في كلام العرب، قلعة بأران بنواحي جنزة.
العقوبان: قال أبو زياد: العقوبان، مكانان وأنشد:
كأن خزامى بالعقوبين عسكرت بها
الريح وأنهلت عليها ذهابها
تضمنها بردي مليكة إذ غـدت وقرب
للبين المشت ركابهـا العقور: بالضم جمع عقر وقد فسر، اسم موضع.
عقوقس: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عقرقس بدل الواو راء ولا أدري ما هما، اسم موضع ذكره العمراني في كتابه.
عقيربا: ناحية بحمص عن نصر.
العقير: تصغير العقر وقد مر تفسيره، قرية على شاطىء البحر بحذاء هجر، والعقير باليمامة نخل لبني ذهل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ إبراهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة في أيام بني أمية، والعقير أيضا نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصي.
العقير: بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول، اسم فلاة فيها مياه ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد.
العقيرة: تصغير عقرة بلفظ المرة الواحدة من عقره يعقره عقرة، قرية بينها وبين أقر نصف يوم وقد مر ذكر أقر، قال النابغة:
قوم تدارك بالعقيرة ركضهم أولاد

زردة إذ تركت ذميما وقال الحازمي: العقيرة مدينة على البحر بينها وبين هجرليلة.

العقيق: بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت، قال أبو منصور: والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق قال: وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول، وقال ا لأصمعي: الأعقة الأودية، قال: فمنها عقيق عارض اليمامة، وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء، قال السكوني: عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له: عقيق تمرة وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر:

تربع ليلى بالمضيح فالحـمـى وتحفر

من بطن العقيق السواقيا ومنها: عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل، وقال غيره: هما عقيقان الأكبر وهو مما يلي الحرة ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صعدا إلى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة، وفي عقيق المدينة يقول الشاعر:

إني مررت على العقيق وأهلـه

يشكون من مطر الربيع نزورا

ما ضركم إن كان جعفر جاركم أن

لا يكون عقيقكم ممطـورا

والى عقيق المدينة، ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الأشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الواوا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة 378 ودفن بالباب الصغير، وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها في مواضعها من هذا الكتاب، وقال القاضي عياض: العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل: ستة وقيل: سبعة وهي أعقة أحدها عقيق المدينة عق عن حرتها أي قطع وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رومة والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عروة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات، ومنها، العقيق الذي جاء فيه إنك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذي جاء فيه أنه مهل أهل العراق من ذات عرق، ومنها، العقيق الذي في بلاد بني عقيل، قال أبو زياد الكلابي: عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القحيف بن حمير العقيلي حيث قال:

أأم ابن إدريس ألـم يأتـك الـذي
صبحنا ابن إدريس به فتقـطـرا
فليتك تحت الخافـقـين تـرينـه وقد
جعلت درعا عليها ومغفـرا
يريد العقيق ابن المهير ورهطـه
ودون العقيق الموت وردا وأحمرا
وكيف تريدون العـقـيق ودونـه بنو
المحصنات اللابسات السنورا ومنها عقيق ولا يدخلون عليه الألف واللام، قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره، ومنها العقيق ماء لبني جعدة وجزم تخاصموا فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى به لبني جرم فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي: أبياتا ذكرناها في الأقيصر ومنها، عقيق البصرة وهو واد مما يلي سفوان قال يموت بن المزرع: أنشدنا محمد بن حميد قال: أنشدتني صبية من هذيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت:
أسائل عن خالي مذ اليوم راكبـا
إلى الله أشكو ما تبوح الركائب
فلو كان قرنا يا خليلي غلبـتـه ولكنه
لم يلف للموت غـالـب قال يموت: رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها، عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة وإياه عنى فيما أحسب أبو وجزة السعدي بقوله:
يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا بين
العقيق وأوطاس بأحـداج وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال: لو أهلوا من العقيق كان أحب

إلي ومنها، عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله ومنها، عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مر وصفه في زبية، وقيل: عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذكر وذكر عرام ما حوالي تبالة زبية بتقديم الباء ثم قال: وعقيق تمرة لعقيل ومياهها بثور والبثر يشبه الأحساء تجري تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدواب بحوافرها، وقال السكري في قول جرير:

إذا ما جعلت السبي بيني وبينها
وحرة ليلى والعقيق اليمانـيا العقيق واد لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام وإياه أيضا عنى الفرزدق بقوله:

ألـم تـر أنـي يوم جـو ســويقة
بكيت فنادتـنـي هـنـيدة مـالـيا
فقلت لهـا إن الـبـكـاء لـراحة به
يشتفي من ظـن أن لا تـلاقـيا
قفي ودعينـا يا هـنـيد فـإنـنـي أرى
الركب قد ساموا العقيق اليمانيا وقال أعرابي:

ألا أيها الركب المحثون عرجوا بأهل
العقيق والمنازل من علم
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدهـا
تلوح وما معنى سؤالك عن علم
فقلت بلى إن الفـؤاد يهـيجـه تذكر
أوطان الأحبة والـخـدم وقال أعرابي:

أيا سروتي وادي العقيق سقيتـمـا
حيا غضة الأنفاس طـيبة الـورد
ترويتما مح الثرى وتغـلـغـلـت
عروقكما تحت الذي في، ثرى جعد
ولا تهنن ظلآ كما إن تـبـاعـدت وفي
الدار من يرجو ظلالكما بعدي وقال سعيد بن سليمان:
المساحقي يتشوق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر
غلاما له اسمه زاهر وأنه ابتلى بمحادثته بعد أحبته
فقال:
أرى زاهرا لما رآني مسـهـدا وأن
ليس لي من أهل بغداد زائر
أقام يعاطيني الـحـديث وإنـنـا
لمختلفان يوم تبلى الـسـراثـر
يحدثني مما يجـمـع عـقـلـه أحاديث
منها مستـقـيم وحـائر
وما كنت أخشى أن أراني راضيا
يعللني بـعـد الأحـبة زاهـر
وبعد المصلى والعقيق وأهـلـه وبعد
البلاط حيث يحلو التـزاور
إذا أعشبت قـريانـه وتـزينـت
عراض بها نبت أنيق وزاهـر
وغنى بها الذبان تغزو نبـاتـهـا كما
واقعت أيدي القيان المزاهر وقد أكثر الشعراء من
ذكر العقيق وذكروه مطلقا ويصعب تمييز كل ما قيل
في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقا، قال أعرابي:

أيا نخلتي بطن العقيق أمـانـعـي
جنى النخل والتين انتظاري جناكما
لقد خفت أن لا تنفعاني بـطـائل
وأن تمنعاني مجتنى ما سواكمـا
لو أن أمير المؤمنين على الغنـى
يحدث عن ظليكما لاصطفاكـمـا وزوجت أعرابية ممن
يسكن عقيق المدينة وحملت إلى نجد فقالت:
إذا الريح من نحو العقيق تنسـمـت
تجدد لي شوق يضاعف من وجـدي
إذا رحلوا بي نحو نـجـد وأهـلـه
فحسبي من الدنيا رجوعي إلى نجدي عقيل: من قرى حوران من ناحية القوى من أعمال دمشق،، إلينا ينسب الفقه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفة صحب برهان الدين أبا الحسن علي بن الحسن البلخي بدمشق أخذ عنه وتقدم في الفقه وصار مدرسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة 564 وله شعر منه.

ما أليق الإحسان بالأحسـن عقلا
إلى الكافر والمؤمن
وأقبح الظلم بـذي ثـروة حكم في
الأرواح مستأمن
يا من تولى عاتبا معرضـا يعدل في
هجري ولا ينثني باب العين والكاف وما يليهما
عكا: عككته أعكة عكا إذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم، موضع غير عكة التي على ساحل بحر الشام.

.عكاد: جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عكوتين
عكاش: بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمي الرجل والعكاش نبت يلتوي على الشجر وشجر عكش كثير الأغصان متشنجها وعكش الرجل على القوم إذا حمل عليهم، قالوا: وعكاش، جبل يناوح طمية ومن خرافاتهم أن عكاش زوج طمية، وقال أبو زياد: عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشريف، قال الراعي النميري:

ظعنت وودعت الخليط اليمانيا
سهيلا وآذناه أن لا تـلاقـيا
وكنا بعكاش كجاري كفـاءة كريمين
حما بعد قرب تنائيا وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع بر وشعير، قال عمارة:
ولو ألحقتناهم وفـينـا بـلـولة وفيهن
واليوم العبوري شامـس
لما آب عكاشا مع القوم معـبـد
وأمس وقد تسفي عليه الروامس

صفحة : 1243

عكاظ : بضم أوله وآخره ظاء معجمة، قال الليث: سمي عكاظ عكاظا لأن العرب كانت تجتمع فيه فيغكظ بعضهم بعضا بالفخار أي يدعك وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكظاً، وقال غيره: عكظ الرجل دابته يعكظها عكظا إذا حبسها وتعكظ القوم تعكظا إذا تحبسوا ينظرون في أمورهم قال: وبه سميت عكاظ،

وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك، وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم
يتفرقون وأديم عكاظي نسب إليه وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيه، وقال الأصمعي: عكاظ، نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلات ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له: الأثيداء وبه كانت أيام الفجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها، قال الواقدي: عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ، قالوا: كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل إلى سوق في المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج.

عكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي وقد جاء في كلام العرب العكبرة من النساء الجافية الخلق، وقال حمزة الأصبهاني: بزرج سابور معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية عكبرا وقال: طول عكبر تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ،

والنسبة إليها عكبري وعكبراوي، منها شيخنا إمام عصره محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري مات في ربيع الأول سنة 616،
وقرىء على سارية بجامع عكبرا:

لله درك يا مـدينة عـكـبـرا أيا خيار مدينة فوق الـثـرى
إن كنت لا أم القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى هذا مقصور ومده

البحتري فقال:

ولما نزلنا عكبراء ولـم يكـن نبيد ولا كانت حلالا لنا الخمر
دعونا لها بشرا ورب عظيمة دعونا لها بشرا فأصرخنا بشر العكرشة: باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة.

عك: بفتح أوله والعك في اللغة الحبس والعك ملازمة الحمى والعك استعادة الحديث مرتين وعك، قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دهلك، قال أبو القاسم الزجاجي: سميت بعك حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائز أن يكون من العك وهو شدة الحر يقال: يوم عك أي أك شديد الحر، وقال الفراء: يقال عك الرجل إبله عكا إذا حبسها فهي معكوكة، وقال الأصمعي: عكه بشر عكا إذا كرره عليه، وقال ابن الأعرابي: عك فلان الحديث إذا فسره وقال: سألت القناني عن شيء فقال: سوف أعكه لك أي أفسره والعك أن ترد قول الرجل ولا تقبله والعك الدق، وقد اختلف في نسب عك فقال ابن الكلبي: هو

عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن، وقال اخرون: هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان.
عكل : بضم أوله وسكون ثانيه واخره لام، قال الأزهري يقال: رجل عاكل وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عكل ، وعكل قبيلة من الرباب تستحمق يقولون لمن يستحمقونه عكلي وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل، اسم بلد عن العمراني وأظن أن الكلاب العكلية تنسب إليه وهي هذه التي في الأسواق والسلوقية التي يصاد بها.

صفحة : 1244

العكلية: مثلى الذي قبله وزيادة ياء نسبة المؤنت، اسم ماء لبني أبي بكر بن كلاب، قال الأصمعي: وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال: وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلدها إلى آخرها مما يلي بني الأضبط العكية وهي ماءة عليها خمسون بئرا وجبلها أسود يقال أسود النسا.
عكوتان: بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عكوة و أصل الذنب وقد تفتح عينه والعكوة واحدة العكى والغزل يخرج من المغزل، وهو اسم جبلين منيعين

مشرفين على زبيد باليمن، من أحدهما عمارة أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال الزرائب، وقال الراجز الحاج يخاطب عينه إذا نفر:

إذا رأيت جبلي عـكـاد وعكوتين من مكان باد

فأبشري يا عين بالرقاد وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية إلى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه.

صفحة : 1245

عكة: بفتح أوله وتشديد ثانيه، قال أبو زيد: العكة الرملة حميت عليها الشمس، وقال الليث: العكة من الحر الفورة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في عك ما فيه كفاية، قال صاحب الملحمة: طود عكة ست وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الإقليم الرابع وعكة اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن و هي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعمرها، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البشاري: عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه

الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان ثم ذكر له جدنا أبو بكر البناء وقيل له: إن كان عند أحدهم فيه علم فهو عنده فكتب إليه وأتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمس منهم إحضار فلق من خشب الجميز غليظة فلما حضرت عمد يصفها على وجه الماء بقدر الحصن البري وضم بعضها إلى بعض وجعل لها بابا عظيما من ناحية الغرب ثم بنى عليها الحجارة والشد وجعل كلما بنى خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى إذا علم أنها قد استقرت على الرمل تركها حولأ كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبني من حيث ترك وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله أدخله فيه ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال: فدفع إليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب إلى اليوم قال: وكان العدو قبل ذلك يغير على المراكب، وفتحت عكة في حدود سنة 15 على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية في فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها إلى غزوة قبرص رمها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأردن وهي محسوبة من حدود الأردن ثم نقل هشام الصناعة منها إلى صور

فبقيت على ذلك إلى قرابة أيام الإمام المقتدر ثم اختلفت أيدي المتغلبين عليها وعمرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة إلى يومنا ذا وهي للأفرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة، وقال الفراء: هذه أرض عكة وأرض عكة تضاف ولا تضاف أي حارة وكانت قديما بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومعديهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زهر الدولة بناء الجيوشي منسوب إلى أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الأفرنج برا وبحرا في سنة 497 فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها إليهم وقتلوا منها خلقا كثيرأ وسبوا جماعة أخرى حملوهم إلى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل إلى دمشق ثم عادا إلى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في جمادى الأولى سنة 583 وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الأفرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقا وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الأفرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة 587 وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم إلى الآن، وقد نسب إليها قوم، منهم الحسن بن إبراهيم العكي يروي عن الحسن بن جرير الصوري روى عنه عبد الصمد بن الحكم.

باب العين واللام وما يليهما

العلا: بضم أوله والقصر وهو جمع العليا، وهو اسم

لموضع من ناحية وادي القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى تبوك وبني مكان مصلاه مسجد، والعلا أيضا ركيات: عند الحصا من ديار كلاب والعلا أيضا: موضع في ديار غطفان.

العلاء: بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة. موضع بالمدينة أطم أو عنده أطم، وسكة العلاء ببخارى معروفة. ينسب إليها أبو سعيد الكاتب العلائب روى عنه أبو كامل البصري وغيره.

صفحة : 1246

العلاتان: بلفظ تثنية العلاة وهي السندان وتشبه بها الناقة الصلبة، وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام.

العلاة: بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضا صخرة محوط حولها بالاخثاء واللبن والرماد ثم يطبخ فيها الأقط وجمعها علا وهو: جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جشم بن زيد مناة، وعلاة لبني هزان باليمامة على طريق الحاج وبها المحالي وهي حجارة بيض يحك بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة، وعلاة حلب بالشام وقال الحفصي: العلاة والعلية لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي قال:

أتتك هزانك من نعامها ومن علاتها

ومن آكامها والعلاة كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر تشتمل على قرى كثيرة ويطؤها القاصد من حلب إلى حماة.

.علاف: مثل قطام كأنه أمر بالعلف. موضع
العلاقمة: بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس فيها أسواق وبازاز يقوم للعرب العلآقي: حصن في بلاد البجة في جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة أسوان في أرض فياحة يحتفر الإنسان فيها فإن وجد فيها شيئا فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عيذاب ثمان رحلات.
.علان: بكسر العين. من نواحي صنعاء اليمن
.العلأنة: من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد
العلاية: لا أدري أي شيء هذه الصيغة. إلا أنها اسم موضع. قال فيه أبو ذؤيب الهذلي:

فما أم خشف بالـعـلاية دارهـا
تنوش البربر حيث نال اهتصارها
فسود ماء المرد فاها فوجهـهـا
كلون الثؤور وهي أدماء سارها
بأحسن منها حين قامت فأعرضت
تواري الدموع حين جد انحدارها

وقال أبو سهم الهذلي:

أرى الدهر لا يبقي على حدثانه أنور
بأطراف العلاية فـارد

علب : بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة علب الكرمة. آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة فأما العلب فهو الأرض الغليظة التي لو مطرت دهرا لم تنبت خضرا وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب والعلب منبت السدر وجمعه علوب والعلب أثنة غليظة من الشجر تتخذ مقطر وأما الكرمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل

ذلك كرمة لك وكرمى لك.

علبية: بكسر أوله وسكون ثانيه وهو فعلية من الذي قبله، وهو مويهة بالداث.

العلث: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة إن كان عربيا فهو من العلث وهو خلط البر بالشعير يقال علث الطعام يعلثه علثا، وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء، وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية أن العلث قرية موقوفة على العلويين وهي في أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جحظة:

وحانة بالعلث وسط السـوق نزلتها
وصارمي رفـيقـي

على غلام من بني الخلـيق بكل
فعل حسـن خـلـيق

فجاء بالـجـام وبـالابـريق أما رأيت
قطع الـعـقـيق

أما رأيت شفـق الـبـروق أما
شممت نكهة المعشـوق

ما أحسن الأيام بالـصـديق على
صبوح وعلى غبـوق

إن لم يحل ذاك إلى التفريق وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيى بن ثابت وأحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطيء وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفا بحسن الخط والقراءة دينا ثقة فاضلا توفي سنة 593، وبنو عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعا.

علثم: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة.
اسم موضع لا أعرف له أصلا.
علجان: موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي:
ولقد نظرت الغيث تحفـزه ريح
شآمـية إذا بـرقـت
بالبطن من علجان حل بـه دان
فويق الأرض إذ ودقت علجانة: موضع. في قول حبيب الهذلي:
ولقد نظرت ودرن قومي منظر من
قيسرون فبلقع فـسـلاب
فجبال أيلة فالمحصب دونـنـا فألات
ذي علجانة فـذهـا ب

العلدمة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنث كأنه صفة للأرض، وهو اسم موضع في شعر هذيل.
علطة: نقب باليمامة وإنما سميت بذلك لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا لا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلوطوه فسميت العلطة.
علعال: جبل بالشام مشرف على البثنية وبين الغور وجبال السراة.
علق : مخلاف باليمن.
علق: بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخطاف والمحور والبكرة

والنعامتين وحبالها كله يقال له علق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى: ثم خلقنا النطفة علقة المؤمنون: 14، ومنه قيل للدابة التي تكون في الماء علقة لأنها حمراء كالدم أو لأنها إذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لأنها تسرع التعلق بحلوق الدواب، وذو علق . جبل معروف في أعلاه هضبة سوداء قال الأصمعي: وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر:

ما أم غفر على دعجاء ذي علـق
ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل ويوم ذي علق من أيامهم. قال لبيد بن ربيعة:

فإما تريني اليوم أصبحت سالمـا
فلست بأحيا من كلاب وجعفـر
ولا الأحوصين في ليال تتابـعـا ولا
صاحب البراض غير المعمر
ولا من ربيع المقتـرين رزئتـه بذي
علق فاقني حياءك واصبري يعني بربيع المقترين أباه وكان مات في هذا الموضع.

علقماء: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وبعدما ميم وألف ممدودة. اسم موضع وقالوا عو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الأرض فيما أحسب.

علقمة: بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء . مدينة على ساحل جزيرة صقلية.

عللان: بالتحريك فعلان من العلل وهو شرب الإبل الثاني والأول يقال له النهل يعني أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال

والإلهاء وهو ماء بحسمى.
العلم: بالتحريك والعلم في لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام. قال جرير:
إذا قطعن علما بدا علم وأنشد أحمد بن يحيى:
سقى العلم الفرد الذي في ظلاله
غزالان مكحولان مؤتلـفـان
طلبنهما صيدا فلم استطعهـمـا
وختلا فقاتاني وقد قـتـلانـي ويقال لما يبنى على جواز الطرق من المنار مما يستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي إليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق في الشفة العليا والعلم. جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة من أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخل لم يقدر عليهم أبدا وفيه عيون ونخيل ومياه، وعلم بني الصادر يواجه القنوين تلقاء الحاجر ولا أدري أهو الذي قبله أم آخر، وعلم السعد ودجوج جبلان من دومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج منه إلى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله:
طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى
مرقن بنا من جوش والعلم قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال: علمان: يضاف إليها ذو فيقال ذو علمان. من قرى ذمار باليمن.
العلندى: نبت ويضاف إليه ذات فيصير. اسم موضع في قول الراعي:
تحملن حتى قلت لسن بوارحـا

بذات العلندى حيث نام المفاخر علن: واد في ديار بني تميم.

علوس: بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة. اسم قرية والعلس ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ما ذقت علوسا ولا ألوسا أي طعاما.

علوس: بتشديد اللام من قلاع البختية الأكراد. من ناحية الأرزن عن ابن الأعرابي.

العلوي: نسبة إلى عالية نجد وإنما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا الحالية في موضعها وحددناها. قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد أعاشر في داراء من لا أوده
وبالرمل مهجور إلي حبيب

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكـا
بداراء إلا أن تهب جـنـوب
إذا هب علوي الرياح وجدتني كأني
لعلوي الرياح نـسـيب
وكانت رياح الشام تكره مرة فقد
جعلت تلك الرياح تطيب
هنيئا لخوط من بشـام يرفـه إلى
برد شهدذ بهن مـشـوب
بما قد تسقى من سلاف وضمه

بنان كهداب الدمقس خضـيب
إذا تركت وحشية النجد لم يكن
لعينيك مما تشكوان طـبـيب علياباذ: معناه عمارة علي. عدة قرى بنواحي الري منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقي متفرق في نواحيها. كذا خبر ابن الرازي.
عليب: بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره باء موحدة العلوب الآثار وعلب النبت يعلب علبا فهو علب إذا جسا وعلب اللحم إذا غلظ والعلب الوعل الضخم المسن وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجيء عليهما بناء غير هذا، وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه عل يا أب فسمي به المكان، وقال المرزوقي كأنه فعيل من العلب وهو الأثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن، وقال صاحب كتاب النبات عليب موضع بتهامة وقال جرير:
غضبت طهية أن سببت مجاشعـا
عضوا بصم حجارة من علـيب
إن الطـريق إذا تـبـين رشـده
سلكت طهية في الطريق الأخيب
يتراهنون على التيوس كـأنـمـا
قبضوا بقصة أعوجي مـقـرب وقول أبي دهبل يدل على أنه واد فيه نخل والنخل لا ينبت في رؤوس الجبال لأنه يتطلب الدفء:
إلا علق القلب المتيم كـلـثـمـا
لجوجا ولم يلزم من الحب ملزمـا

خرجت بها من بطن مكة بعـدمـا
أصات المنادي للصلاة وأعتـمـا
فما نام من راع ولا ارتد سـامـر من
الحي حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن الليث تهوي كأنـمـا
تباثر بالإصباح نهبا مقـسـمـا
وجازت على البزواء والليل كاسر
جناحيه بالبزواء وردا وأدهـمـا
فما ذز قرن الشمس حتى تبـينـت
بعليب نخلا مشرفـا ومـخـيمـا
ومرت على أشطان روقة بالضحى
فما جررت بالماء عينا ولا فـمـا
فما شربت حتى ثنيت زمـامـهـا
وخفت عليها أن تجن وتكـلـمـا
فقلت لها قد بعـت غـير ذمـيمة
وأصبح وادي البرك غيثا مـديمـا قال موسى بن
يعقوب: أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت
إلا على الريح يا عم فقال يا ابن أخي إن عمك كان إذا
هم فعل، وقال أبو دهبل أيضا:
لقد غال هذا اللحد من بطن عليب
فتى كان من أهل الندى والتكرم وقال ساعدة بن
جؤية الهذلي:
والإثل من سعيا وحلية منـزل
والدوم جاء به الشجون فعليب العليب: بلفظ التصغير.
موضع بين الكوفة والبصرة. قال معن بن أوس:
إذا هي حلت كربلاء فلعلعا فجو
العليب دونها فالنوائحا العليبة: بكسر أوله وسكون

ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة. مويهة بالماث من بلاد بني أسد بقرب جبل عند، وقد قال فيها الشاعر:

شر مياه الحارث بن ثعلبه ماء

يسمى بالحرير العليبه العلية: بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العلية والعلية والعلاة. جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدخول الذي ذكره امرؤ القيس. قال الحفصي: وهما لبني هزان وبني جشم والحارث ابني لؤي وأنشد:

أتتك هزانك من نعامهـا ومن علاتها

ومن آكامها علي: بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلا بمعنى العلو، وهو موضع في جبال هذيل. قال أمية بن أبي عائذ:

لمن الخيام بعلي فالأحراص

فالسودتين فمجمع الأبواص باب العين والميم وما يليهما

عما: بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجمي لا أدريه إلا أنه يكون تأنيث رجل عم وامرأة عما من العمومة أخو الأب مثل سكر وسكرى هو كفر عفا. صقع في برية خساف بين بالس وحلب عن الحازمي.

عما: بالضم. اسم صنم لخولان باليمن فيه نزل قوله تعالى: وجعلوا الله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا

الأنعام: 136 الآية.
العماد: بكسر أوله. قال المفسرون في قوله تعالى: إرم ذات العماد الفجر: 7، قال المبرد يقال رجل طويل العماد إذا كان معمدا أي طويلا قال وقوله: إرم ذات العماد أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البنا الرقيع، وقال الفراء ذات العماد أي أنهم كانوا ذوي عمد ينتقلون إلى الكلإ حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ويقال لأهل الأخبية أهل العماد، وغور العماد موضع بعينه قرب مكة في ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم. وعماد الشبا موضع بمصر.
العمادية: قلعة حصينة مكينة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها. عمرها عماد الدين زنكي بن آق سنقر في سنة 537 وكان قبلها حصنا لأكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه في نسبه إليه وكان اسم الحصن الأول آشب.
العمارة: ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأغربة جبال سود وتليها براق رزمة بيض.
العمارة: بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحي العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدر وبها سميت القبيلة وهو: ماء بالسليلة من جبل قطن به نخل.
العمارية: كأنها منسوبة إلى عمار. قرية باليمامة لبني عبد الله بن الدؤل.
عماس: بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس.
عماق: بفتح أوله وآخره قاف. موضع.

العماكر: من قرى سنحان باليمن.

عمان: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون. اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعمان في الإقليم ا لأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة في شرقي هجر تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها في أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارىء غريب وهم لا يخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبائيون لا يكتمونه ولا يتحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب إلا أن يكون غريبا. قال الأزهري يقال أعمن وعمن إذا أتى عمان، وقال رؤبة:

نوى شام بان أو معمن ويقال أعمن يعمن إن أتى عمان. قال الممزق واسمه شاس بن نهار:

أحقا أبيت اللعن أن ابـن فـرتـنـا
على غير أجرايم بريق مـشـرق
فان كنت مأكولا فكـن خـير آكـل
وإلا فأدركـنـي ولـمـا أمـزق
فإن أكلفتني أدواء قـوم تـركـتـهـم
لا تداركني من البحر أغـرق
وأن فإن يتهموا أنجد خلافـا عـلـيهـم
يعمنوا مستحقبي الحرب أعرق
فلا أنا مولاهم ولا فـي صـحـيفة
كفلت عليهم والكفـالة تـعـتـق

وقال ابن الأعرابي العمن المقيمون في مكان يقال رجل عامن وعمون ومنه اشتق عمان وقيل أعمن دام على المقام بعمان وقصبة عمان صحار وعمان تصرف ولا تصرف فمن جعله بلدا صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة، وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن إبراهيم الخليل، وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبإ بن يفثان بن إبراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان، وفي كتاب ابن أبي شيبة ما يدل على أنها المرادة في حديث الحوض لقوله ما بين بصرى وصنعاء وما بين مكة وأيلة ومن مقامي هذا إلى عمان وفي مسلم من المدينة إلى عمان وفيه مابين أيلة وصنعاء اليمن ومثله في البخاري وفي مسلم وعرضه من مقامي هذا إلى عمان، وروى الحسن بن عادية قال: لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضا من أرض العرب يقال لها عمان على شاطىء البحر الحجة منها أفضل أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن: يأتين من كل فج عميق الحج: 27، قال: عمان وعنه عليه الصلاة والسلام ومن تعذر عليه الرزق فعليه بعمان، وقال القتال الكلابي:

حلفت بحج من عمان تحللـوا ببئرين
بالبطحاء ملقى رحالها
يسوقون انضاء بهن عـشـية وصهباء

مشقوقا عليها جلالها
بها ظعنة من ناسك متـعـبـد يمور
على متن الحنيف بلالها
لئن جعفر فاءت علينا صدورها بخير
ولم يردد علينا خيالـهـا
فشتت وشاء الله ذاك لأعنـين إلى
الله مأوى خلفة ومصالها وينسب إلى عمان دارد بن عفان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه، وأبزون بن مهنبرذ العماني الشاعر. وأبو هارون غطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني، وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروي عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون.
عمان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين إذا عني به البلد وعمان. بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا وفي الترمذي من عدن إلى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام، وقيل إن عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك، وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطا عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هاربا من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار إلى زغر ولم

ينج غيره وأخيه وإبنتيه وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيما نسلا من أبيهما وعمهما فأسقتاهما نبيذا وضاجعت كل واحدة منهن واحدا فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك وولدت الواحدة ابنا فسمته عمان أي أنه من عم وولدت الأخرى ولدا فسمته مآب أي أنه من أب فلما كبرا وصارا رجالا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها باسمه وهما متقاربتان في برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله، وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري: عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهي رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق إليها صعبة. قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

أقول بعمان وهل طربـي بـه إلى أهل سلع إن تشوقت نافع

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة وبرق تلالا بالعقيقـين لامـع

وأن غريب الدار مما يشوقـه نسيم الرياح والبروق اللوامـع

وكيف اشتياق المرء يبكي صبابة
إلى من نأى عن داره وهو طامع
وقد كنت أخشى والنوى مطمـئنة
بنا وبكم من علم ما الله صـانـع
أريد لأنسى ذكرها فيشـوقـنـي
رفاق إلى أرض الحجاز رواجع وقال الخطيم العكلي
اللص يذكر عمان:
أعوذ بربي أن أرى الشام بعدهـا
وعمان ما غنى الحمام وغـردا
فذاك الذي استنكرت يا أم مالـك
فأصبحت منه شاحب اللون أسودا
وإني لماضي العزم لو تعلمـينـه
وركاب أهوال يخاف بها الردى وينسب إلى عمان
أسلم بن محمد بن سلامة بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو دفافة الكناني العماني قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء بن السائب بن أحمد بن حفص العماني المخزومي ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر أحمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبي مسلم: مات أبو دفافة سنة 324، وقال الرازي: سنة 325، وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهري العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي ونفر سواه، ودير عمان بنواحي حلب ذكر في الديرة، ومحمد بن كامل العماني روى عنه زكريا الأضاخي.

عمايتان: تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويذبل. جبلان بالعالية وثني عماية وهو جبل كما ثني رامتان.

قال جرير:

لو أن عصم عمايتين ويذبـل سمعت

حديثك أنزلا الأوعالا قال أبو علي الفارسي أراد عصم عمايتين وعصم يذبل فحذف المضاف.

عماية: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت. اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أي طوله ويجوز أن يكون عمي يعمى إذا سأل والعمي مثال الظبي دفع الأمواج القذى والزبد من أعاليها وقيل العماية الغواية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة، وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان وعماية القصيا هي لهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هي جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها ويسيرون فير مرحلتين، وقال السكري عماية جبل معروف بالبحرين قاله في شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال:

وخفتك حتى استنزلتني مخافتي

وقد حال دوني من عماية نيق

يسر لك البغضاء كل منافـق كما

كل ذي دين عليك شفيق وقال أبو زياد الكلابي عماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وإنما سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره وأثره وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشر فراسخ وهي هضبات

مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأرشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها ألبان ومعه شجر كثير وفيه قلال لا تؤتى أي لا تقطع. قال السكري: قتل القتال الكلابي واسه عبد الله بن محيب رجلا وهرب حتى لحق بعماية وهو جبل بالبحرين فأقام به قبل عشر سنين وأنس به هناك نمر فكان إذ اصطاد النمر شيئا شاركه القتال فيه وإذا اصطاد القتال شيئأ شاركه النمر فيه إلى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع إلى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى هم بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه:

جزى الله خيرا والجزاء بكفه عماية عنـا أم كـل طـريد

فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل بريد

حمتني منها كل عيطاء عيطل وكل صفا جم القلات كـؤود

وقال يذكر النمر:

وفي ساحة العنقاء أو في عمـاية أو الادمى من رهبة الموت موئل

ولي صاحب في الغار هدك صاحبا أبو الجـون إلا أنـه لا يعـقـل

إذا ما التقينا كان أنـس حـديثـنـا سكات وطرف كالمعابل أطحـل

كلانا عدو لـو يرى فـي عـدوه مهزا وكل في العداوة مجـمـل

وكانت لنا فلث بأرض مظلة
شريعتها لأينـا جـاء أول عمتا: قرية بالأردن بها قبر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ويقال هو بطبرية.. وقال المهلبي من عمان إلى عمتا وبها يعمل النبل الفائقة وهي في وسط الغور اثنا عشر فرسخا ومنها إلى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخا.
عمدان: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو في اللغة رئيس العسكر.. قال الأزهري: قال ابن المظفر: عمدان اسم جبل أو موضع.. قال الأزهري: أراه غمدان بالغين المعجمة فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن وهنا كتصحيفه يوم بعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه في باب الغين المعجمة فصحفه.. قال عبيد الله الفقير إليه: وذكرته أنا لتعرفه فلا تغتر به إلا أن يكون ما ذهب إليه الليث موضعا غير عمدان.
عمران: بالتحريك كأنه ضم إلى عمر الذي في بلاد هذيل موضعا اخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعمر بالتحريك منديل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهن وهو عمر وإنما ثناه ضرورة إقام الوزن ويفعلون ذلك كثيرا وربما جمعوه أيضا وهو واحد.. قال صخر الغي يصف سحابا:

أسال من الليل أشجـانـه كأن
ظواهره كن جوفـا
فذاك السطاع خلاف النجاء تحسبه
ذا طلاء نـتـيفـا

إلى عمرين إلـى غـيقة فيليل يهدي
ربحلا رجوفا العمرانية: قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت إلى الخراب ما بقى منها شيء وبها كهف يقولون أنه كهف داود يزار.
عمران: بضم أوله وسكون ثانيه واخره نون وهو ضد الخراب. موضع في بلاد مراد بالجوف وكان فيه يوم مر أيامهم.
عمرو: بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل وهو واحد عمور الأسنان وهو اللحم المتدلي بين كل سنين والعمر العمر أيضا. وهو جبل بالسراة سمي بعمرو بن عدوان كذا ذكره الحازمي وليس لعدوان في رواية الكلبي ابن اسمه عمرو وإنما هو عدوان بن عمرو.. وقال الأديبي عمرو جبل في بلاد هذيل.
عمر: بالتحريك قد ذكرنا أن العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الأعراب رؤوسهن وهذا هو الجبل الذي ذكر آنفا أنه ضم إلى آخر فقيل العمران. وهو جبل في بلاد هذيل.. قال صخر الغي يصف سحابا.

وأقبل مرا إلى مـجـدل سياق
المقيد يمشي رسيفا
فلما رأى العمق قدامـه ولما رأى
عمرا والمنيفا قالوا عمر جبل يصب في مسيل مكة:
أسال من الليل أشجانـه كأن
ظواهره كن جوفا عمر الحبيس: من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي في شعر له فقال:

ليتني والمنا قديمـا سـفـاه وضلال وحبرة وعـنـاء
كنت صادفت منك يوما بعمأ وبدير الحبيس كان اللقـاء
فتوافيك ضرة الشمس تختا ل كأن العيان منها هبـاء
لذ منها طعم وطاب نسـيم فلها الفخر كله والسـنـاء عمر الزعفران: بنواحي الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذكرا في دير الزعفران.
عمر كسكر: بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر في بابه وأما العمر فهو الدير للنصارى.. ذكر أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات أن العمر الذي للنصارى إنما سمي بذلك لأن العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكري خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به وهنا قول لا أرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل به ألبتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذي عندي فيه أنه من قولهم عمرت ربي أي عبدته وفلان عامر لربه أي عابد وتركت فلانا يعمر ربه أي يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذي يتعبد فيه يسمى العمر ويجوز أن يكون مأخوذا من الاعتمار والعمرة وهي لزيارة وأن يراد أنه الموضع الذي يزار ويقال جاءنا فلان معتمرا أي زائرا ومنه قوله: وراكب جاء من تثليث معتمر

ويقال عمرت ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يخدم فيه الرب وقد يغلب الفرع على الأصل حتى يلغى الأصل بالكلية ألا ترى إلى قولهم لعمرك أنه يميز بالعمر فلا يقال لعمرك بالضم ألبتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤول إليه لأن النصراني يفني عمره فيه كقول الرجل لأبويه هما جنتي وناري فهذا هو الحق في اشتقاقه والله أعلم. وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر في شرقي واسط بينه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسي المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد اكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي:

بعمر كسكر طاب اللهو اللـعـب
والبازكارات والأدوار والنـخـب
وفتية بذلوا للكـأس أنـفـسـهـم
وأوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا
وانهبوا ما لهم فيها وما كسـبـوا
محافظين إن استنجدتهـم دفـعـوا
وأسخياء إن استوهبتهم وهـبـوا
نادمت منهم كراما سادة نـجـبـا
مهذبين نمتهـم سـاعة نـجـب
فلم نزل في رياض العمر نعمرها
قصفا وتعمرنا اللذات والطـرب
فالزهر يضحك والأنواء بـاكـية

والناي يسعد الأوتار تصطـخـب
والكاس في فلـك الـلـذات دائرة
تجري ونحن لها في دورها قطب
والدهر قد طرقت عنا نـواظـره فما
تروعنا الأحـداث والـنـوب عمر نصر : بسامرا.. وفيه
يقول الحسين بن الضحاك:
يا عمر نصر لقد هيجت ساكـنة
هاجت بلابل صب بعد إقصـار
لله هاتـفة هـبـت مـرجـعة زبور
داود طورا بعـد أطـوار
يحثها دالق بالقدس مـحـتـنـك من
الأساقف مزمور بمزمـار
عجت أساقفها في بيت مذبحهـا
وعج رهبانها في عرصة الدار
خمار حانتها إن زرت حانـتـه أذكى
مجامرها بالعود والغـار
يهتر كالغصن في سلب مسـودة
كأن دارسها جسم من الـقـار
تلهيك ريقته عن طيب خمرتـه سقيا
لذاك جنى من ريق خمـار
أغرى القلوب به ألحاظ ساجـية
مرهاء تطرف عن أجفان سحار عمر واسط : هو عمر
كسكر الذي تقدم ذكره وفي يقول أبو عبد الله بن
حجاج:
قالوا غدا العيد فاستبشر به فـرحـا
فقلت مالي وما للـعـيد والـفـرح
قد كان ذا والتوى لم تـمـس نـازلة

بعقوتي وغراب البين لم يصح
أيام لم يخترم قربي البعاد ولم
يغد الشتات على شملي ولم يرح
فاليوم بعدك قلبي غير متسع لما
يسر وصدري غير منشرح
وطائر ناح في خضراء مونقة
على شفا جدول بالعشب متشح
بكى وناح ولولا أنه سبب لكان
قلبي لمعنى فيه لم ينح
في العمر من واسط والليل ما هبطت
فيه النجوم وضوء الصبح لم يلح
بيني وبينك ود لا يغيره بعد
المزار وعهد غير مطرح
فما ذكرتك والأقداح دائرة إلا
مزجت بدمعي باكيا قدحي
ولا استمعت لصوت فيه ذكر نوى

الا عصيت عليه كل مقترح العمرية: محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة إلى رجل اسمه عمر لا أعرفه.. ينسب إليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضيا شاهدا روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيره.. وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضا ورواه.

العمرية: ماء بنجد لبني عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة:

عمق: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمق الشيء ومعقه قعره والعمق المطمئن من الأراضي. وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها. والعمق أيضا موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة.. قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

يوم لم يتركوا على ماء عمق
للرجال المشيعين قلـوبـا ويروى عمقي بوزن سكرى بغير تنوين.. وقال الشريف علي العمق عين بوادي الفرع.. وقال ساعدة بن جؤية يصف سحابا:

أفعنك لا برق كأن ومـيضـه غاب
تشيمه ضرام مثـقـب
ساد تخرم في البضيع ثمـانـيا يلوي
بعنقات البحار ويجـنـب
لما رأى عمقا ورجع عرضـه هدرا
كما هدر الفنيق المصعب ويروي لما رأى عرقا.

والعمق أيضا واد يسيل في وادي الفرع يسمى عمقين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول أعرابية منهم جلت إلى ديار مضر:

أقول لعيوق الثـريا وقـد بـدا لنا
بدوة بالشام من جانب الشرق
جليت مع الجالين أم لست بالذي
تبدى لنا بين الخشاشين من عمق والخشاشان جبلان ثمة وقال عمرو بن معدي كرب:

لمن طلل بالعمق أصبح دارسا تبدل

آراما وعينا كـوانـسـا
بمعترك ضنك الحيا ترى بـه من
القوم محدوسا وآخر حادسا
تساقت به الأبطال حتى كأنهـا حني
براها لسير شعثا بوائسـا والعمق أيضا كورة بنواحي
حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي أنطاكية ومنه
أكثر ميرة أنطاكية وإياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث
قال:
وما أخشى تبوك عن طـريق وسيف
الدولة الماضي الصقيل
وكل شواة غطريف تـمـنـى لسيرك
أن مفرقها السـبـيل
ومثل العمق ممـلـوء دمـاء مشت
بك في مجاريه الخيول
إذا اعتاد الفتى خوض المنـايا فأهون
ما يمر به الـوحـول وقال أبو العباس الصفري شاعر
سيف الدولة يذكر العمق:
وكم شامخ عالي الذرى قد تركتـه
وأرفعه دك وأسفـلـه سـهـب
وأوقعت بالاشراك في العمق وقعة
تزلزل من أهوالها الشرق والغرب عمق: بوزن زفر
علم. مرتجل على جادة الطريق إلى مكة بين معدن
بني سليم وذات عرق والعامة تقول العمق بضمتين
وهو خطأ.. قال الفراء وهو دون النقرة وأنشد لابن
الأعرابي وذكر ناقته:
كأنها بين شرورى والـعـمـق وقد
كسون الجلد نضحا من عرق

نواحة تلوى بجلبـاب خـلـق العمقة: قال أبو زياد. من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق.
عمقيان: حصن في جبل جحاف باليمن.
عمقين: بلفظ تثنية العمق وقد ذكر في العمق.
العمقى: بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر في هذا الموضع لأنه لا يكتب إلا بالياء وهو في الأصل اسم نبت ويروى بالضم. وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الأرض.

نام الخلي وبت الليل مشتـجـرا كأن عيني فيها الصاب مذبـوح
لما ذكرت أخا العمقى تأوبنـي همى وأفرد ظني الأغلب الشيح عمل: بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف. وهو اسم موضع.
عملة: بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدري ما أصله، وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني:
تأوبني بعملة الـلـواتـي منعن النوم إذ هدأت عيون
ويروى عن الزمخشري عملة: عملى: بالفتح ثم السكون بوزن سكرى إذا قيل رجل عملان من العمل قيل امرأة عملى، وهو اسم موضع وذكره ابن دريد في جمهرته بفتحتين.
العم: بلفظ أخي الأب، اسم موضع.

عم: بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها إلا عجمية لا أصل لها في العربية، وهي قرية عناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية وكل من بها اليوم نصارى، وقد نسب إليها قديما قوم من أهل العلم والحديث.. منهم بشر بن علي العمى الأنطاكي روى عن عبد الله بن نصر الأنطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء يصف جملا.

أقسمت أشكيك من أين ومن نصب
حتى ترى معشرا بالعثـم أزوالا قال والعم. بلد بحلب، وقال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة 540 إلى ابن الصابي وخرجنا من حلب إلى أنطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعم فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيه سرا.
عمواس: رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا أنها كانت القصبة في القديم وإنما تقدموا إلى السهل والبحر من أجل الابار لأن هذا على حد الجبل، وقال المهلبي: كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك في سنة 18 للهجرة ومات

فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمر رضي الله عنه ولى مكانه على الشام يزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمر، والفضل بن العباس وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفا من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرمادة بالمدينة أيضا، وقال الشاعر:

رب رزق مثلى الهلال وبيضا ء
حصان بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ علـيهـم
وأقاموا في غير دار ائتنـاس
فصبرنا صبرا كما علـم الـل ه وكنا

في الصبر أهل إياس عمود: بفتح أوله هو عمود الخباء خشبة تطنب بها الخيم وبيوت العرب. هضبة مستطيلة عندها ماء لبني جعفر، وعمود البان.. قال عرام أسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائرايقال لأحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية، وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر في الحفيرة، وعمود سوادمة أطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مصعلك في السماء والمصعلك الطويل، وعمود غريفة في أرض غني من الحمى، وعمود المحدث ماء لمحارب بن خصفة، والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية. قال الأصمعي: ومن مياه

بني جعفر. عمود الكود وهو جرور أنكد عن الأصمعي يقال بئر جرور أي بعيدة القعر ولأنكد المشؤوم المتعب المستقى.. قال الأصمعي: والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسي جبل.

عمورية: بفتح أوله وتشديد ثانيه. بلد في بلاد الروم غزاة المعتصم حين سمع شراة العلوية قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد ذكرها أبو تمام فقال:

يا يوم وقعة عمورية انصرفـت عنك المنى حفلا معسولة الحلب .. قال بطليموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الإقليم الخامس، وفي زيج أبي عون عمورية في الإقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التي فتحها المعتصم في سنة 223 وفتح أنقرة بسبب أسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الإسلام، وعمورية أيضا بليدة على شاطىء العاصي بين فامية وشيزر فيها آثار خراب ولها دخل وافر ولها رحى تغل مالا.

عميانس: بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف

نون مكسورة وسين مهملة. قال أبو المنذر وكان لخولان صنم يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل في حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل في حق الصنم من حق الله الذي سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزك فيما بلغنا قوله تعالى: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا الله بزعمهم وهنا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون الأنعام: 136.

العمير: بلفظ تصغير العمر. موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية، وبئر عمير في حزم بني عوال وهو ههنا اسم رجل، وعمير اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد:

أبلغ خليلي عنـد هـنـد فـلا زلت
قريبا من سواد الخصوص
موازي الـقـرة أو دونـهــا غير بعيد

من عمير اللصـوص وهو في شعر عبيد أيضا عن نصر:

العميس: بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس في اللغة الأمر المغطى، وهو واد بين ملل وفرش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات في غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال لهم عميس الحمام.

العميم: بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العاتم في الأصل، وهو اسم موضع عن العمراني.

باب العين والنون وما يليهما

العناب: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة.. قال النضر العناب بظر المرأة.. وقال أبو عبيد العناب الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة في السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أحمر وأسود وأسمر وعلى كل لون والغالب عليه السمرة، وهو جبل طويل في السماء لا ينبت شيئا مستدير قال والعناب واحد ولا تعمه أي لا تجمعه ولو جمعت لقلت العنب وفي كتاب العين العناب الجبل الصغير الأسود. قال شمر وعناب جبل في طريق مكة قال المزار:

جعلن يمينهن رعان حـبـس وأعرض

عن شمائلها العناب وقال غيره العناب طريق المدينة من فيد، وقال أبو محمد الأعرابي في قول جامع بن عمرو بن مرخية:

أرقت بذي الآرام وهنا وعادني عداد

الهوى بين العناب وخنل قال العناب جبل أسود لكعب بن عبدويه والعنابة ماء لهم، وقال السكري العناب جبل أسود بالمروت قاله في شرح قول جرير:

أنكرت عهدك غير أنك عارف طللا

بألوية العناب مـحـيلا

فتعز إن نفع العزاء مكلـفـا بالشوق

يظهر للفراق عويلا وأبو النشناش جعل العناب صحراء فقال:

كأني بصحراء العناب وصحبتي تزوع

إذا زعنا مزورية ربـدا العنابة: مثل الذي قبله وزيادة هاء في اخره. موضع على ثلاثة أميال من الحسينية في طريق مكة فيها بركة لأم جعفر بعد قباب على

ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد توز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السكوني، وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرويثة بين مكة والمدينة. قال كثير:

فقلت وقد جعلن براق بدر يمينا

والعنابة عن شمـال وماءة في ديار كلاب في مستوى الغوط والرمة بينها وبين فيدستون ميلا على طريق كانت تسلك إلى المدينة وقيل بين توز وسميراء وكان علي بن الحسين زين العابدين رضى الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشددونه.

العناج:.. قال الأزدي العناج بضم العين. موضع والعناج حبل يشد في الدلو.. قال ابن مقبل:

أفي رسم دار بالعناج عرفتها إذا

رامها سيل الحوالب عردا عنادان: بفتح أوله وبعد الألف دال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى. قرية من قرى قنسرين من كورة الأرتيق من العواصم أعجمي لا أصل له في كلام العرب.

عناصر: في قول زيد الخيل:

ونبئت أن ابنا لشيماء ههـنـا تغتى بنا سكران أو متساكرا

وإن حوالي فردة فعنـاصـر فكتلة حيا يا ابن شيما كراكرا

صفحة : 1257

عناقان: تثنية العناق من المعز يذكر اشتقاقه في العناق بعده، وهو اسم موضع ذكره كثير فقال:

قوارض حضني بطن ينبع غدوة
قواصد شرقي العناقين عيرها عناق: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المعز إذا أتت عليها السنة وجمعها عنوق وهو نادر وعناق الأرض دابة فويق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال: إنه ليس شيء من الدواب يعفى أثره إذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عنوق أيضا والفرس تسميه سياه كوش.. قال الأزهري: وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال: ورأيت في البادية منارة عادية مبنية بالحجارة ورأيت غلاما من بني كلب ثم من بني يربوع يقول: هذه عناق ذي الرمة لأنه ذكرها في قوله يصف حمارا.. فقال:

عناق فأعلى واحفين كأنه من

البغي للأشباح سلم مصالح قال: أي لا يعرف بها شخصا فلا يفزع في الفلاة كأنه مسالم للأشباح فهو امن ولا توقف في جريه ولقيت منه أذني عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى في أرض غني.
العناقة: بالفتح هكذا جاء في اسم هذا الموضع فإن كان من عناق المعز فلا يؤنث لأنه لا يقال للذكر، وهو ماء لغني.. قال أبو زياد: وإذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينة فإن أول منزل ينزله ويصدق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة إلى العناقة وهي لغني فيصدق عليه غنيا كلها وبطونا من الضباب وبطونا من بني جعفر بن كلاب ويصدق إلى مدعى وفيه شعر في الربع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن، وقال ابن هرمة:

وأروع قد قد الكرى عظم ساقه
كضغث الخلا أو طائر المتنسر
وقلت له قم فارتحل ثم صل بها
غدوا وملطا بالغدو وهـجـر
فإنك لاق بالعناقة فـارتـحـل بسعد
أبي مروان أو بالمخصر عناان : بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانه يعانه عنانا ومعانة كما يقال عارضه يعارضه عراضا ومعارضة والعنن الاعتراض ومنه شركة العنان كأنه عن لهما فاشتركا فيه وسمي عنان اللجام عنانا لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله، وعنان. واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة وأسفله لبني قشير.
عنبان: بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون.
عنبب: بضم أوله وثانيه ثم باآن موحدتان الأولى مضمومة وقد تفتح في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال:
قضاعية أدنى ديار تحلـهـا قناة وأنى
من قناة المحصب
ومن دونها قاع النقيع فأسقف
فبطن العقيق فالخبيت فعنبب ورواه السكري عنبب وهو في أمثلة سيبويه بفتح الباء الأولى، وقال نصر: هو واد باليمن.
العنبرة: قرية بسواحل زبيد.. منها علي بن مهدي الحميري الخارج بزبيد والمستولي على نواح كثيرة من اليمن.

عنبة: بلفظ واحدة العنب بئر أبي عنبة. قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة والأول أصح ولا يعرج على هذا ألبتة وإنما هو ذكر ليجتنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره إلى بدر.

عندل: مدينة عظيمة للصدف بحضرموت. قال ابن الحائك: وكان امرؤ القيس قد زار الصدف إليها وفيها يقول:

كأني لم أسمر بدمـون مـرة ولم أشهد الغارات يوما بعندل

عنز: بلفظ العنز من الشاة. موضع بناحية نجد بين اليمامة وضرية، ومسجد بني عنز بالكوفة. منسوبة إلى عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار، وعنز أيضا موضع في شعر الراعي حديث قال:

بأعلام مركوز فعنز فغـرب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

عنس: بفتح أوله وسكون ثانية وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة تسمى بذلك إذا تمت سنها واشتدت قوتها، وهو مخلاف باليمن. ينسب إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط الأسود العنسي التي تنبأ في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عنصل: بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكراث البري يعمل منه خل يقال له العنصلاني. وهو اسم موضع في ديار العرب وطريق العنصل من البصرة إلى اليمامة.. وقال آخر العنصل طريق تشق الدهناء من طرق البصرة.

عنصلاء: بالمد. موضع آخر.. قال منذر بن درهم الكلبي:

لتخرجني عن واحد ورياضه إلى

عنصلاء بالزميل وعاسم العنصلان: بلفظ التثنية. قال أبو منصور: قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقاد: لا يقال بضمها قال: ويقول العامة إذا أخطأ إنسان الطريق أخذ طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضل في هذه الطريق فقال:

أراد طريق العنصلين فياسرت فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أن وصفه على الخطا فاستعملوه كذلك.

عنقاء: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجل أعنق وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل في قولهم طارت بهم العنقاء المغرب إن العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلا اسمها، وقال أبو زيد: العنقاء. أكمة فوق جبيل مشرف اوى إليه القتال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال وأظنه بنواحي البحرين لأنه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين:

وأرسـل مـروان إلـي رسـالة لآتـيه
إنـي إذا لـمـضـلـل
وما بي عصيان ولا بعد مزحـل
ولكنني من سجن مروان أوجـل
سأعتب أهل الدين مما يريبـهـم
وأتبع عقلي مـا هـدا لـي أول
أو آلحق بالعنقاء في أرض صاحة أو
الباسقات بين غول وغلـغـل
وفي صاحة العنقاء أو في عماية أو
الادمى من رهبة الموت موئل عنقز: بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش إلآ أن المشهور الفتح فلا أدري ما هو وذات العنفز. موضع في ديار بكر بن وائل.
عنكب: بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصل حروف العنكبوت وباقية زوائد، وهو ماء لبني فرير بأجإ أحد جبلي طيىء وهو فرير بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء.
عنك: بلفظ زفر وآخره كاف عن نصر. علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين.
العنك: موضع. قال عمرو بن الأصم:
إلى حيث حال الميت في كل روضة
من العنك حواء المذانب مـحـلال عن: بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عن له أي اعترضه إما منقول عن فعل ما لم يسم فاعله وإما أن يكون جمعا للعنن وهو الاعتراض، وهو جبل يناوح مران في جوفه مياه وأرشال على طريق مكة من البصرة، وعن أيضا قلت في ديار خثعم وقيل: بالفتح، قال

بعضهم:

وقالوا خرجنا م القفا وجنوبه وعن

فهم القلب أن يتصدعا وقال الأديبي عن اسم قلت تحاربوا عليه.

عنوب: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدري ما أصله، وقال ابن دريد هو بوزن خروع، اسم واد حكاه عنه العمراني وقد حكي عن ابن دريد أنه قال: ليس في كلام العرب على وزن خروع إلا عتود اسم موضع فإن صحت هذه فهي ثالثة ولست على ثقة من صحتها.

عنة: بضم أوله وتشديد ثانيه، قال الفراء: العنة والعنة الاعتراض بالفضول وغيره، وقال أبو منصور سمعت العرب تقول كنا في عنة من الكلإ أي في كلإ كثير وخصب وعتة، من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن.

عنيبسات: في شعر الأعشى حيث قال:

فمثلك قد لهوت بها وأرض مهامه لا يقود بها المجـيد

قطعت وصاحبي شرخ كناز كركن الرعن ذعلبة قصيد

كأن قتودها بعنـيبـسـات تعطفهـن ذو جـد فـريد

صفحة : 1259

عنيزة: بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها العنزة وهو رمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا وفيها زج كزج الرمح والعنزة

وهو دويبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبل دبره وقل ما ترى ويزعمون أنه شيطان فلا يرى البعير فيه إلا مأكولا والعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنز فهو بغير هاء أو العنز من الأرض وهو ما فيه حزونة من أكمة أو تل أو حجارة والهاء فيه أيضا لتأنيث البقعة وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لقوم: هل رأيتم عنيزة قالوا: نعم قال: أين? قالوا: عند الظرب الذي قد سد الوادي قال: ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء وقال ابن الأعرابي: عنيزة على ما أخبرني به الفزاري تنهية للأودية ينتهي ماؤها إليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرمة وهي لبني عامر بن كريز، قال أبو عبيد السكوني: استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل: بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه في الشجي بين البصرة ومكة فقال له: أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت للملك الضليل فقال:

تراءت لنا بين النـقـا وعـنـيزة وبين
الشجي مما أحال على الوادي والله ما تراعت له إلا
على الماء، وقال امرؤ القيس:

تراءت لنا يوما بسفح عنـيزة وقد
حان منها رحلة وقلوص وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير:

أمسى خليطك قد أجد فراقا هاج
الحزين وهيج الأشواقا

هل تبصران ظعائنا بعنـيزة أم هل
تقول لنا بهن لحاقـا
إن الفؤاد مع الذين تحملـوا لم
ينظروا بعنيزة الإشراقا وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو
كليب في قوله:
فدى لبني شقيقة يوم جاؤوا كأسد
الغاب لجت في زئير
كأن رماحهم أشطان بـئر بعيد بين
جاليهـا جـرور
غداة كأننا وبـنـي أبـينـا بجنب عنيزة
رحيا مـدير وقال أدخل بعض الأعراب عليها الألف
واللام فقال:
لعمري لضب بالعـنـيزة صـائف
تضحى عرادا فهو ينفخ كالـقـرم
أحب إلينـا أن يجـاور أهـلـهـا من
السمك الخريت والسلجم والوخم عنيزتين: تثنية الذي
قبله بمعناه، قال العمراني، هو موضع اخر والذي
أظنه أنه موضع واحد كما قالوا في عماية عمايتان
وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال
بعضهم:
أقرين أنك لو رأيت فوارسي
بعنيزتين إلى جوانب ضلفع عنيق: بلفظ تصغير عناق،
موضع في قول جرير:
ما هاج شوقك من رسوم ديار بلوى
عنيق أو بصلب مطار العنيق: تصغير العنق وهو على
معاني العنق للإنسان والدواب معروف والعنق
الجماعة ومنه قوله:

إن العراق وأهـلـه عنق إليك فهيت
هيتا أي مالوا إليك جميعا، وقال ابن الأعرابي: العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق، ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النشناش قال فيها الشاعر:
ألا تلكما ذات العنيق كـأنـهـا عجوز
نفى عنها أقاربها الدهر وقال أعرابي:
رأيت وأصحابي بأظلم موهنـا سنا
البرق يجلو مكفهرا يمانيا
قعدت له من بعد ما نام صحبتي
يسح على ذات العنيق العزاليا باب العين والواو وما يليهما

صفحة : 1260

العوادر: بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم: الأعروق، منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتابا في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب إلى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير وكان لرجل إذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه إلى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز، وكان المعز إسماعيل سير إليه جيشا فقال الفقيه لأصحابه: لا تخشوهم فإنهم إذا رموكم

بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره ومات بالعوادر في تلك الأيام.

عوادن: من حصون ذمار باليمن كذا أملاه علي المفضل.

عوار: هو ابن عوار، جبل عن نصر.

عوارض: بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد، اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيىء ، قال العمراني: أخبرني جار الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبني أسد، وقال الأبيوردي قنا وعوارض جبلان لبني فزارة وأنشد:

فلأبغينكم قنا وعوارضا والصحيح أنه ببلاد طيىء

وقال نصر عوارض جبل أسود في أعلا ديار طيىء وناحية دار فزارة وقال البرج بن مسهر الطائي:

إلى الله أشكـو مـن خـلـيل أوده
ثلاث خلال كلـهـا لـي غـائض
فمنهن أن لا تجمع الدهـر تـلـعة
بيوتا لنا يا تلع سـيلـك غـامـض
ومنهن أن لا أستـطـيع كـلامـه ولا
وده حـتـى يزول عـوارض
ومنهن أن لا يجمع الغزو بـيننـا
وفي الغزو ما يلقي العدو المباغض ويروى لمجنون ليلى:

ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا
لطول التنائي هل تغيرتا بـعـدي
وهل جارتانا بالثقيل إلى الحمـى
على عهدنا أم لم تدوما على العهد

وعن علويات الـرياح إذا جـرت بريح
الخزامى هل تدب إلى نجد
وعن أقحوان الرمل ما هو فاعـل
إذا هو أسرى ليلة بثرى جـعـد
وهل ينفضن الدهر أفنان لمـتـي
على لاحق المتنين مندلق الوخـد
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة
تحدر من نشز خصيب إلى وهـد عوارض: جمع عارض، وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها: عوارض الرجاز، اسم بلد.
عوارم: بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرم الذي تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرم وهو كل ذي لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم إذا كان نهاية في البرد نهاره وليله، وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عوارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم، قال الشاعر:
على غول وساكن هضب غول
وهضب عوارم مني السـلام وقال نصر: عوارم جبل لبني أبي بكر بن كلاب.
عوارة: قال أبو عبيدة عوارة، ماء لبني سكين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة، قال النابغة:
وعلى عوارة من سكين حاضر
وعلى الدثينة من بني سـيار هكذا رواية أبو عبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء، قال نصر: عوارة بشاطىء الجريب لفزارة.

العواصم: هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم هود: 43، وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم، حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها في الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال: إنها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنسرين وهم يقولون قنسرين والعواصم والشيء لا يعطف على نفسه وهو دليل حسن والله أعلم، وقال أحمد بن محمد بن جابر لم تزل قنسرين وكورها مضمومة إلى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وأنطاكية ومنبج وذواتها جندا فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيرها جندا وأفرد منبج ودلوك ورعبان وقورس وأنطاكية وتيزين وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لأن المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو إذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج واسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في سنة 173 فبنى فيها أبنية مشهورة، وذكرها المتنبي في مدح سيف الدولة فقال:

لقد أوحشت أرض الشام طرا

سلبت ربوعها ثوب البهـاء
تنفس والعواصم منك غشـر فيوجد
طيب ذلك في الهواء العواقر: جمع العاقر وهو العظيم من الرمل، وقال الأصمعي العاقر من الرمال التي لا تنبت شيئا، وهي مواضع بنجد، قال مسلم بن قرط الأشجعي:
تطربني حب الأباريق مـن قـنـى
كأن امرأ لم يخل عن داره قبلـي
فيا ليت شعري هل بعيقة سـاكـن
إلى السعد أم هل بالعواقر من أهلي
فمن لامني في حب نجـد وأهـلـه
وإن بعدت داري فليم على مثـلـي
على قرب أعداء ونـأي عـشـيرة
ونائبة نابت من الزمن الـمـحـل وقال ابن السكيت في قول كثير:
وسيل أكناف المرابد غـدوة وسيل
عنه ضاحك والعواقر العواقر جبال في أسفل الفرش وعن يسارها وهي إلى جانب جبل يقال له: صفر من أرض الحجاز.
عوالص: جبال لبني ثعلبة من طيء، قال حاتم الطائي:
وسال الأعالي من نقيب وثرمـد
وأبلغ أناسا أن وقـران سـائل
وأن بني دهماء أهل عوالـص إذا
خطرت فوق القسي المعابل عوال: بضم أوله واخره لام، موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفاع الحساب في الفرائض أو من العول وهو قوت

العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبي الأشعث الكندي وقد ذكر في حزم بني عوال في موضعه وقال ابن موسى: عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليلة من المدينة والآخران ظلم واللعباء وعوال أيضا ناحية يمانية.

العوالية: بالضم كأنه من العول أو من الذي قبله، وهو مكان بأعلى عدنة لبني أسد وقد ذكرت في بابها.

العوالي: بالفتح وهو جمع العالي ضد السافل، وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل: ثلاثة وذلك أدناها وأبعدها ثمانية.

عوام : بضم أوله وآخره ميم والعوم السباحة والإبل تعوم في سيرها وكأن العوام موضع ذلك أو فعله ويجوز أن يكون من عام الرجل يعام وهو شهوة اللبن والعطش والعوام مثل هيام من هام يهيم وعوام، اسم موضع بعينه.

عوانة: بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواح كأنهما من أحداث الأعلام كذا قال ابن جني وكأنه لم يقف على أن العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمي الرجل ويقال له القرواح أيضا ولا بلغه أيضا أن العرانة دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطا كثيرة، وقال الأصمعي العوانة دابة دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحيانا وتدور كأنها تطحن ثم تغوص قال: وبالعوانة الدابة سمي الرجل، وعوانة ماآن بالعرمة، والعوانة موضع جاء في الأخبار.

عوائن: هو جمع عوان وهي البكر وقيل المسن من الحيوان بين السنين وأكثر ما جمع عوان على عون والذي ذكرنا، قياس ويجوز أن يكون جمع عوين وهم الاعوان، وقال العمراني هو جمع عاينه كأنه الذي يصيب بالعين وقد روي فيه عوائن بالضم، وهو جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره.

العوجاء: تأنيث الأعوج وهو معروف وهي هضبة تناوح جبلي طيىء أي أجإ وسلمى وهو اسم امرأة وسمي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدم في أجإ، والعوجاء أيضا نهر بين أرسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل، وقال أبو بكر بن موسى العوجاء ماء لبني الصموت ببطن تربة، والعوجاء في عدة مواضع أيضا، وقال عمرو بن براء :

عفا عطن العوجاء والماء آجـن
سدائم فحل الماء مغرور صعب
كأن لم ير الحيين يمسون جـيرة
جميعا ولم ينبح بقفيانها الكلـب القفيان: جمع قفا وهو الرمل: العوجان: بالتحريك، اسم لنهر قويق الذي بحلب مقابل جبل جوشن، قال ابن أبي الخرجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث:

هل العوجان الغمر صاف لوارد
وهل خضبته بالخلـوق مـدود عوج: بضم أوله جمع أعوج ضد المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما

يقال صوراء وصور ويجوز أن يكون جمع عائج كأنه في الأصل عوج بضم الواو مخففة كما قال الأخطل:

فهن بالبذل الأبخل ولا جود أراد لا بخل ول أجود:

وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما: جبلا عوج، قال خالد الزبيدي وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحن إلى وطنه فقال:

أيا جبلي سنجار ما كنتما لـنـا مقيلا
ولا مشتى ولا متربعـا
فلو جبلا عوج شكونا إليهـمـا جرت
عبرات منهما أو تصدعا العوراء: بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء، دجلة البصرة.

عورتا: كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضل ابن عم هارون ويقال: بها سبعون نبيا عليهم السلام.

عورش: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز أن يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرش أو من العريش وهو ما يستظل به وقد ذكر في العريش، ويوم عورش من أيامهم، قال عمرو ذو الكلب:

فلست لحاصن إن لم تـرونـي
ببطن ضريحة ذات النـجـال
وأمي قـينة إن لـم تـرونـي بعورش

وسط عرعرها الطوال عوساء: موضع بالمدينة عن

نصر.

العوسج: قال الحفصي: موضع باليمامة وهو شجر.

عوسجة: بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذي يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرق منه له ثمر أحمر، قال أبو عمرو: في بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة.

عوس: بضم أوله، قال الأديبي، هو موضع بالشام وأنشد:

موالي ككباش العوس سحاح أي سمان كأنها تسح الودك، وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا أن الذي ذكره الأديبي هو خطأ وأنه صفة للكباش لا اسم موضع بعينه والله أعلم.

العوصاء: في أخبار بني صاهلة كانت إبل عمرو بن قيس الشمخي الهذلي هاملة، بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس:

أصابك ليلة العوصاء عمـدا بسهم

الليل ساعدة بن عمرو عوض: بلفظ الذي بمعنى البدل، اسم بلد بعيد عنا في أواسط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة.

عوف : بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوف طائر في قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحال والعوف من أسماء الأسد ونه يتعوف بالليل فيطلب وكل من ظفر في الليل بشيء فذلك عوافته والعوف نبت والعوف الكاد على عياله والعوف الذئب والعوت البال وعوف، جبل بنجد ذكره كثير فقال:

فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة
وإن شحطت دار وشط مزارها

صفحة : 1263

وما استن رقراق السراب وما جرى
ببيض الربى وحشتها ونـوارهـا
وما هبت الأرياح تجري وما ثـوى
مقيما بنجد عوفهـا وتـعـارهـا العوقبان: بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون، موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال:
دعي الهوى يوم البجادة قادنـي وقد
كان يدعوني الهوى فأجيب
فيا حادييها بالعوقبين عـرجـا
أصابكما من حادیين مصـيب
ولم أهو ورد الماء حتى وردته
فمورده يحلو لـنـا ويطـيب
أظاعنة غدوا غضوب ولم تزر وبائتة
بعد الجوار غـضـوب
واباؤها الشم الذين تقـابـلـوا عليها
فجاءت غير ذات عيوب عوق: بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذي لا خير عنده ويجوز أن يكون جمع عائق مثل مائق ومرق وعوق، حي من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق، قال أبو منصور: عوق موضع بالحجاز قال:
فعوق فرماح فاللوى من أهله قفر وعوق موضع

بالبصرة سمى بالقبيلة وهي العوقة.

عوق: بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوقا ومنه الإعتياق والتعويق وذلك إذا أردت أمرا فصرفك عنه صارف وذلك الصارف هو العوق والعوق، أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر.

عوقة: بفتح أوله وثانيه يقال: رجل عوقة ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق، وهي محلة من محال البصرة، ينسب إليها محمد بن سنان العوقي والمحلة تنسب إلى القبيلة كذا ذكره الحازمي وأخاف أن لا يكون ضبطه فإن القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهري بخطه وهو أيضا، موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد أن قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك:

إني امرؤ حنظلي في أرومتها لا

من عتيك ولا أخوالي العوقه وقيل العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة إليهم، وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن علي بن رباح روى عنه أبو مسلم الكجي توفي سنة 222 أو 223 وكان قد سكنها هذا الباهلي فنسب إليها، وممن ينسب إلى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروي عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه: العبدي والعصري.

عوقة: بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرة الواحدة من العوق المقدم ذكره قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة.

عوكلان: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون

والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان.
موضع في قول الطرماح حيث قال:
خليلي مد طرفك هل ترى لي
ظعائن باللوى من عوكـلان
ألم تر أن غـزلان الـثـريا تهيج لي
بقزوين احتـزانـي عوم: في شعر إبراهيم بن بشير
أخي النعمان بن بشير حيث قال:
أشاقتك أظعان الحدوج البواكـر
كنخل النجير الكارمات المواقـر
تحملن من وادي العشيرة غـدوة
إلى أرض عوم كالسفين المواخر العونيد: موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء.
عوهق: موضع في شعر ابن هرمة فيه برقة ذكر في البرق قال:
قفا ساعة واستنطقا الرسم ينطق
بسوقة أهوى أو ببرقة عوهـق عويج: يجوز أن يكون تصغير العوج وهو ضد المستقيم أو تصغير العوج وهو الميل، دارة عويج، قد ذكرت في الدارات.
عوير : يجوز أن يكون تصغيرا لعدة أشياء لعار الفرس إذ أفلت وللعير والعور وغير ذلك، وهو اسم موضع في شعر خالد بن زهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر في موضعين كلاهما من كتاب السكري حيث قال:
ويوم عوير إذ كأنـك مـفـرد من
الوحش مشفوث إمام كليب قال السكري عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب، وعوير أيضا جبل في

البحر يذكر مع كسير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعمان.

عوير: بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل من أشياء يطول ذكرها من، قرى الشام أو ماء بين حلب وتدمر، قال أبو الطيب:

وقد نزح العوير فلا عوير ونهيا

والبييضة والجفـار وقال أبو دهبل بن سالم القريعي:

حنت قلوصي أمس بالأردن حنة
مشتاق بعبد الـهـن

حني فما ظلمت أن تحنـي ودون
إلفيك رحى الحزنن

وعرض السماوة القسـون والرمل
من عالج البحون

ورعن سلمى وأجا الأخشن ثم غدت
وهي تهال منـي

جاعلة العوير كالمـجـن وحارثا
بالجانـب الأيمـن

عامحة أرض بني أنفـن يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قريع، وقال الراعي:

أمن آل وسنى آخر الليل زائر
ووادي العوير دوننا والسواجر

تخطت إلينا ركن هيف وحافـر
طروقا وأنى منك هيف وحافر

وأبواب حوارين يصرفن دوننا
صريف المكان فحمته المجاور وقال ابن قيس
الرقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله.

إنما كان طلحة الخير بحـرا شق
للمعتفين منه بـحـور
مرة فوق حلة وصدى الـدر ع ويوما
يجري عليه العبـير
سوف يبقى الذي تسلفت عندي
إنني دائم الإخـاء شـكـور
وسرت بغلتي إليك من الشـا م
وحوران دونها والـعـوير
وسواء وقريتـان وعـين ال تمر
خرق يكل فيه البعـير عويرضات: بالضم والضاد
المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف، اسم
موضع، قال عامر بن الطفيل:
وقد صبحن يوم عويرضات قبيل
الصبح باليمن الحصيبا عويص: يجوز أن يكون تصغير
العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ما التف من
عاسي الشجر وكثر وهو مثل السلم والطلح والسيال
والسدر والشمر والعرفط والعضاه، وهو واد من أودية
اليمامة، وفي كتاب هذيل عاص وعويص واديان
عظيمان بين مكة والمدينة.
العويط: موضع.
العويند: قرية باليمامة لبني خديج إخوة بني منقر عن
الحفصي، وقال أبو زياد من مياه بني نمير العويند
ببطن الكلاب.

عوي: بلفظ تصغير عاء ، موضع عن ابن دريد والله الموفق للصواب.

باب العين والياء وما يليهما

عيار: هضبة في ديار الإواس بن الحجر ويوم حراق من أيامهم غزت غامد الإواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس في حصار فأحرقوهم في هضبة يقال لها عيار فقال زهير الغامدي هذين البيتين:

تبغي الإواس بأرضها وسمانها حتى انتهينا في دواب تكبدا

حتى انتهينا في عيار كأننا أظب

وقد لبد الرؤوس من الندى عيان: بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين إذا سال أو من عين التاجر إذا باع سلعته بعين وهو عيان أو من عين الماء مكان عيان كثير العيون أو يكون رجل عيان الذي يصيب بالعين كثيرا ويجوز غير ذلك. وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر. عيانة: بالضم. حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد.

عيانة: بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل. موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة. وقال المسيب بن علس.

ويوم العيانة عند الكثي ب يوم

أشائمه تنعب عيبان: جبل باليمن عن نصر.

عيبة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التي يطرح فيها الثياب. من منازل بني سعد

.بن زيد مناة بن تميم بن مر
عيثة: بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الأرض السهلة. قال ابن أحمر الباهلي:

إلى عيثه الأطهار غير وسـمـهـا
نبات البلى من يخطىء الموت يهرم

وقال الأصمعي عيثة بئر بالشريف. قال مؤرج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامي:

على مناد دعانا دعوة كشفـت عنا
النعاس وفي أعناقها ميل
سمعتها ورعان الطود معرضة من
دونها وكثيب العيثة السهل

وقال عيثة موضع باليمن وأيضا. ناحية بالشام.
عيجاء: من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمام الطائي ينزلون بها وبجاسم.
عيدان: موضع في قول بشر بن أبي خازم.

وقد جاوزت من عيدان أرضا لأبوال
البغال بـهـا وقـيع

عيذاب: بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة. بليدة على ضفة بحر القلزم هي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلي الصعيد.
عيذو: بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة. قلعة بنواحي حلب.
العيرات: بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة

.وهو علم مرتجل غير منقول. اسم موضع
عير: بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتىء في وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتىء في وسطه وعير القدم الناتىء في ظهر وعير الورقة الناتىء في وسطها.
:قالوا في قو ل الحارث بن حلزة
زعموا أن كل من ضرب العي ر
موال لـنـا وأنـا الـولاء قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتىء في بؤبؤ العين ومنه أتيتك قبل عير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير. جبل بالحجاز. قال عرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطم العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطل على السد، وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين يقال لأحدهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرام. وقال نصر عير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير إلى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك بإجماعهم غير محرم وقد ذكر في ثور، وقال بعض أهل الحديث إنما الرواية الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام حزم ما بين عير إلى أحد وهما بالمدينة والعير واد في قوله.
وواد كجوف العير قفر هبطته قوله كجوف العير أي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف. وقال صاحب العين العير اسم واد كان مخصبا فغيره الدهر فأقفر

فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش.
وقال ابن الكلبي: إنه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمنا بالله ثم ارتد فأرسل الله على واديه نارا فاسود وصار لا ينبت شيئا فضرب به المثل وإنما قيل جوف في المثل لأن الحمار ليس في جوفه شيء ينتفع به. وقال السكري في قول أبي صخر الهذلي:

فجلل ذا عير ووالى رهامه ومن

مخمص الحجاج ليس بناكب قال هو جبل- ومخمص- اسم طريق فيه ويروى ذا عير.

العيرة: موضع بأبطح مكة.

الميزارة: بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة. قال أبو عمرو محالة عيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة. قرية على ستة أميال من الرقة على البليخ منها كان ربيعة الرقي الشاعر القائل:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى

يزيد سليم والأغر بن حاتم

يزيد سليم سالم المال والفتى

أخو الأزد للأموال غير مسالم

فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله وهم

الفتى القيسي جمع الدراهم

فلا يحسب التمتام أني هجوته

ولكنني فضلت أهل المكارم

فيا آبن أسيد لا تسام ابن حاتم

فتقرع إن ساميته سن نادم

هو البحر إن كلفت نفسك خوضه
تهالكت في موج له متـلاطـم عيساباذ: هذا مما تقدم كثير من أمثاله وذكرنا أن باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكأن معناه عمارة عيسى ويسمون العامر أباذان: هذه. محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة إلى عيسى بن المهدي وأمه وأم الرشيد والهادي الخيزران هو أخوهما لأمهما وأبيهما وكانت إقطاعا له وبه مات موسى بن المهدي بن الهادي وبني بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقه عليه خمسين ألف ألف درهم.
عيسطان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك واخره نون. موضع بنجد مرتجل له.
عيشان: قرية من قرى بخارى. ينسب إليها إبراهيم بن أحمد العيشاني روى عن أبي سهل السري بن عاصم البخاري وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ وذكره شيرويه.

صفحة : 1266

العيصان: بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر. قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه إذا تدانى والتف والعيصان. من معادن بني نمير بن كعب قريب من أضاخ البرم يكون فيه ناس من بني حنيفة. وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبني نمير.
العيص: بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد

ذكر اشتقاقه في الذي قبله وفي العويص انفا أيضا. وهو موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذنبان العيص قاله أبو الأشعث وهو فوق السوارقية. وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير: خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام، وقال أفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب:

لو أنني كنت من عـاد ومـن إرم
غذيت فيهم ولقمـان وذي جـدن
لما فدوا بأخيهـم مـن مـهـولة أخا
السكون ولا حادوا عن الشنن
سألت عنهم وقد سدت أباعـرهـم
من بين رحبة ذات العيص فالعدن عيقة: بالفتح ثم السكون والقاف. قال الأموي: ما في سقاية عيقة من رب كأنه ذهب به إلى قولهم: ما عاقت ولا ذاقت، وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة. قال الأصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات. وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة. موضع ذكره في هذا الباب من العين مع الياء.

عيكتان: تثنية عيكة وعيكان كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وإنما العوك الكر في الحرب والذهاب والعائك الكسوب. وهو اسم موضع في شعر تأبط شرا:

إني إذا خلة ضنت بـنـائلـهـا
وأمسكت بضعيف الحبل أحذاق
نجوت منها نجائي من بجـيلة إذ

ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي
ليلة صاحوا وأغرزا بي سراعهم
بالعيكتين لدى معدى ابن بـراق وقال أبو زياد العيكان
جبلان في قول العجير السلولي:
ثوى ما أقام العيكـان وعـريت دقاق
الهوادي محرثات رواحلة وقال ابن مقبل:
تخير نبع الـعـيكـتـين ودونـه متالف
هضب يحبس الطير أوعرا عينا ثبير : تثنية عين. وهو معروف وثبير قد تقدم اشتقاقه وهو شجر في رأس ثبير جبل مكة.
عينان: تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد. وهو هضبة جبل أحد بالمدينة ويقال جبلان عند أحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وفي حديث ابن عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان. قال: وإنه فر يوم عينين الحديث. وقيل: عينين جبل من جبال أحد بينهما واد يسمى عام أحد وعام عينين كذا ذكره البخاري في حديث وحشي وقيل: عينان جبل بأحد قام عليه إبليس ونادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل وفي مغازي ابن إسحاق وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة وفي شعر الفرزدق.

ونحن منعنا يوم عينـين مـنـقـرا ولم
ننب في يومي جدود عن الأسل وقال أبو سعيد. عينين بالبحرين أيضا ماء من مياه العرب. وقال غيره هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين. وإليه ينسب خليد عينين الشاعر. وقيل عينان اسم جبل باليمن بينه وبين

غمدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذكر بعد في عينين.
عينب : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدد الرأس وقد ذكر قبل. وهو اسم أرض من بلاد الشحر بين عمان واليمن. قال أبو أحمد العسكري: عينب اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويصحف بعتيب على وزن فعيل وإنما بنو عتيب قبيلة من بني شيبان لهم جفرة بالبصرة يقال أصلهم ناقلة من جذام والله أعلم. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من الصخرة إلى أعلى عينب ولا أعلم في ديار مزينة ولا في الحجاز. موضعا له هذا الاسم قاله نصر.

صفحة : 1267

عينم: في وزن الذي قبله أراه منقولا من الفعل الماضي من الغنم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنان العذاري واحدتها عنمة ، والعنم ضرب من الوزغ يشبه العظاية إلا أنه أحسن منها وأشد بياضا وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمر كالعناب تكون بالحجاز تشبه بها بنان النساء سمي بذلك لكثرته في أو يكون اسما غير عن صيغته فرقا بين الموضع وما فيه.
عين: بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولا من فعل ما

لم يسم فاعله ثم أعرب من قولهم عين الرجل إذا أصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء. قال اللحياني إنه لأعين إذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء والجمع منهما عين ومنه حور عين. وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات .

العين: من عان الرجل فلانا يعينه عينا إذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضا ويقال: ما بالدار عين ولا عاينة أي أحد. قال الفراء: لقيته أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النقد الحاضر والعين عين الركية وهي نقرة الركية والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يقلع والعين ما عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء نفسه والعين للميزان خلل فيها والعين عين الشمس وعين القوس التي يوضع فيها البندق وعين الركية منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه ما لا يفي به إذا غاب هو عبد عين وصديق عين والعين المعاينة في قولهم ما أطلب أثرا بعد عين والعين الدينار الراجح بمقدار ما يميل معه الميزان وعين سبعة دنانير ونصف دانق فهذا عشرون معنى للعين والعين غير مضافة. قرية تحت جبل اللكام قرب مرعش وإليها ينسب درب العين النافذ إلى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت في موضعها. والعين بالعراق عين التمر تذكر. والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان. وعين موضع في بلاد هذيل. قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا:

لما رأى نعمان حل بكرفـىء عكر
كما لبخ النزول الأركب
فالدر مختلج وأنزل طـافـيا ما بين
عين إلى نباتا الأثـأب عين أباغ: بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة إن كان عربيا فهو من بغى يبغي بغيا وباغ فلان على فلان إذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال: إنه لكريم لا يباغ وأنشد:
إما تكرم إن أصبت كريمة فلقد
أرك ولا تباغ لئيمـا وهذا من تباغ أنت وأباغ أنا كأنه لم يسم فاعله وقد ذكرت في أباع أيضا، وقال أبو الحسين التميمي النسابة وكانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ وأباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب إليه وفي كتاب الكلبي يباغ بن أسليجا الجرمقاني. قال أبو بكر بن أبي سهل الحلواني وفيه لغات يقال عين باغ ويباغ وأباغ وقيل: في قول أبي نواس:
فما نجدت بالماء حتى رأيتـهـا مع
الشمس في عيني أباغ تغور حكي عن أبي نواس أنه قال جهد ت علي أن تقع في الشعر عين أباغ فامتنعت علي فقلت عيني أباغ ليستوي الشعر عين أباغ ليست بعين ماء وإنما هو. واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. وقوله تغور أي تغرب فيها الشمس لأنها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها.
عين أبي نيزر: كنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فيعل من النزارة وهو القليل أو من النزر وهو الإلحاح في

السؤال وروى يونس عن محمد بن إسحاق بن يسار أن أبا نيزر الذي تنسب إليه العين هو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان ابنا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر إليه المسلمون لصلبه وأن عليا وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأة بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا إليه وذكروا أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي وأنهم أرسلوا وفدا منهم إلى أبي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال: ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله علي بالإسلام. قال أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجها قال ولم يكن لونه كألوان

صفحة : 1268

الحبشة ولكنه إذا رأيته قلت هذا رجل عربي. قال المبرد رووا أن عليا رضي الله عنه لما أوصى إلى الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيبغة فهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته. حدثنا أبو محمد بن هشام في إسناده قال: كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم. قال: وصح عندي بعد أنه من ولد النجاشي فركب في الإسلام صغيرا فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولدهما رضي الله عنهم. قال أبو نيزر جاءني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا

أقوم بالضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلت طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته بإهالة سنخة فقال علي به فقام إلى الربيع وهو جدول فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئا ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حسى من الربيع ثم قال: يا أبا نيزر إن الأكف أنظف الانية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال من أدخله بطنه النار فأبعده الله ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقا فانتكف العرق من جبينه ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالث كأنها عنق جزور فخرج مسرعا وقال أشهد الله أنها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله على أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل لتقي بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما. قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين فحمل إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار فأبى أن يبيع وقال: إنما تصدق بهما أبي ليقي الله وجهه حر النار ولست بائعهما بشيء وقد ذكرت هذه القصة في البغيبغة وهو كاف فلا يكتب ها هنا.

عين أنا: ويروى عينونا وقد ذكرت بعد هذا ومن قال

بهذا قال: أنا واد بين الصلا ومتين وهو على الساحل. وقال السكري. هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد وروي قول كثير:

يجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز

عين أنا فنعق قبـال وغيره يروي عينونا: عين البقر: قرب عكا تزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون: إن البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد. ينسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه حكاية غريبة.

عين تاب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية وكانت تعرف بدلوك ودلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب.

عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة 12 للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والله محمد ابن سيرين وسيرين اسم أمه وحمران بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحر الجعفي في وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب:

ألا هل أتى الفتيان بالمصر أنـنـي
أسرت بعين التمر أروع ما جـدا
وفرقت بين الخيل لما تـواقـفـت
بطعن امرىء قد قام من كان قاعدا

عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق. منها داود بن محمد المعيوفي الحجوري حدث عن أبي عمرو المخزومي ونمير بن أوس الأشعري روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي وأحمد بن عبد الواحد الجوبري. وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمذاني العين ثرمي حدث عن أبي الجهم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد. وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفي الهمذاني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه علي الحنائي وعلي بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة 409، وأحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمذاني من أهل عين ثرماء. قال الحافظ لم يقع إلي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازي والد تمام وقال كان شيخا جليلأ مات في محرم سنة 133.
عين جارة: بلفظ تأنيث واحدة الجيران. قال أبو علي التنوخي حدثني الحسين بن بنت غلام الببغا وكتب لي خطه وشهد له الببغا بصحة الحكاية قال: كانت في أعمال حلب ضيعة تعرف بعين جارة بينها وبين الهونة أو قال: الحونة أو الجومة حجر قائم كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شر فيكيدهم أهل الهونة بأن يلقوا ذلك الحجر القائم فكلما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرجات لا يعقلن على أنفسهن طلبا للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة إلى أن

يتبادر الرجال إلى الحجر فيعيدوه إلى حالته الأولى قائما منتصبا فتتراجع النساء إلى بيوتهن وقد عاد إليهن التمييز باستقباح ما كن فيه. وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا علي أحمد بن نصر البازيار وكان أبو علي يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطه في الأصل. قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هنا الكتاب قد سألت بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا أن هناك أهوية كالخسف في وسطها عمود قائم لا يدرون ما هو ولم يعرفوا هذا الذي ذكر من أنه إذا ألقي شبقت النساء. وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب.

عين الجالوت: اسم أعجمي لا ينصرف. وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة 579.

عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون: إن نوحا عليه السلام منه ركب في السفينة.

عين جمل : بنواحي الكوفة من النجف قرب القطقطانة وهي مع عدة عيون يقال لها العيون يرحل منها إلى القيارة مات عندها جمل فسميت به وقيل: بل الذي استخرجها اسمه جمل. وفي كتاب العزيزي من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم إلى عين صيد ثلاثون ميلا.

عين زربى: بفتح الزاي وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن يكون من زرب الغنم وهو مأواها. وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة. قال ابن الفقيه كان تجديد زربى وعمارتها على يد أبي سليمان

التركي الخادم في حدود سنة 190 وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخزبوها فأنفق سيف الدولة بن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها في أيام سيف الدولة كما ذكرنا في طرسوس وهي في أيديهم إلى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي من أعمال ابن ليون. وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. منهم أبو محمد إسماعيل بن علي الشاعر العين زربي القائل:

وحقكم لا زرتكتم فـي دجـنة من
الليل تخفيني كأني سارق

ولا زرت إلا والسيوف هواتف إلي
وأطراف الرماح لواحق

صفحة : 1270

ومحمد بن يونس بن هاشم المقرىء العين زربي المعروف بالإسكاف روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فاضلة وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازي وأحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع علا آي القران العظيم روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرىء وأبو علي الحين بن معشر الكناني وعلي بن خضر السلمي ومات في ثامن عشر ذي الحجة سنة 411، قال الواقدي ولما كانت سنة 180 أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربى

وتحصينها وندب إليها ندبة من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل إليها والى نواحيها قوما من الزط الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم.

عبن سلوان: يقال سلوت عنه أسلو سلوا وسلوانا وكان نصر بن أبي نصير يعرض على الأصمعي بالري فجاء على قول الشاعر:

لو أشرب الشلوان ما سلوت فقال لنصر ما السلوان فقال يقال إنها خرزة تسحق وتشرب بماء فتورث شاربها سلوة فقال: اسكت لا يسخر منك هزلا إنما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال: لو أشرب السلوان أي السلو ما سلوت. قال أبو عبد الله البشاري المقدسي سلوان. محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقي جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضي الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون أن ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة. قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شيء لأن عين سلوان محلة في وادي جهنم في ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها ألبتة إلا أن يكون مسجدا أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعل هذا كان قديما والله أعلم.

عين السلور: بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجري بلغة أهل الشام. قال البلاذري وكان عين السلور وبحيرتها لمسلمة بن عبد الملك ويقال لبحيرتها بحيرة يغرا وقد ذكرت في وضعها وهي قرب أنطاكية وإنما سميت عين السلور

لكثرة هذا النوع الذي بها من السمك.

عين سيلم: بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل إن كان عربي وإلا فهو عجمي. بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابني مرداس في سنة 455.

عين شمس: بلفظ الشمس التي في السماء. اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطىء النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وأعمدة تسميها العامة مسال فرعون سود طوال جدا تبين من بعد كأنها نخيل بلا رؤوس. قال الحسن بن إبراهيم المصري ومن عجائب مصر عين شمس وهي هيكل الشمس وبها قدت زليخا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما في السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة إنسان على دابة وعلى رؤوسهما شبه الصومعتين من نحاس فإذا جرى النيل رشحتا وقطر الماء منهما وهما رصد لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء فإذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصر يوم في السنة انتهت إلى العمود الجنوبي قطعت على قبة رأسه فإذا نزلت أول دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت إلى العمود الشمالي وقطعت على قبة رأسه ثم تطرد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة ويرشح من رأسها ماء إلى أسفل حتى

يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر. قال ومن عجائب عين شمس أنها تخرب من أول الإسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يزرع البلسان ويستخرج دهنه. وبالصعيد مقابل طهنة بلد يقال له عين شمس غير التي عند المطرية. قال كثير يرثي عبد العزيز بن مروان:

أتاني ودوني بطن غول ودونـه عماد
الشبا من عين شمس فعابد
نعي ابن ليلى فاتبعت مـصـيبة وقد
ضقت ذرعا والتجـلـد آيد وعين شمس أيضا ماء بين العذيب والقادسية له ذكر في أيام الفتوح.

صفحة : 1271

عين صيد: من صاد يصيد صيدا سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخفان بالسواد مما يلي البر تعد في الطف بالكوفة. قال محمد بن موسى عين صيد. موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفي كتاب العزيزي من البصرة إلى عين صيد عمل ثلاثين ميلا. قال المتلمس:

ولا تحسبني خاذلا متخـلـفـا ولا عين
صيد من هواي ولعلع عين ظبي: بلفظ واحد الظباء. موضع بين الكوفة والشام في طرف السماوة.
عين عمارة: قال أبو منصور: رأيت بالسودة عينا يقال لها عين عمارة شربت من مائها أحسبها نسبت إلى

عمارة من ولد جرير.

عين غلاق: بفتح الغين المحجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل إلى ولي المقتول يحكم في دمه بما شاء وعين غلاق. اسم موضع.

عين محلم : بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحلم وهو مفعل أي يعلم الحلم غيره ويجوز أن يكون من حلمت البعير إذا نزعت عنه الحلم والمحلم الذي يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين إليه في رأي الأزهري. قال الكلبي: محلم بن عبد الله زوج هجر بنت المكفف من الجرامقة، وقال صاحب العين محلم. نهر بالبحرين، وقال أبو منصور: محلم عين فوارة بالبحرين وما رأيت عينا أكثر ماء منها وماؤها حار في منبعها فإذا برد فهو ماء عذب ولهذه العين إذا جرت في نهرها خلج كثيرة تتخلج منها تسقي نخيل جواثاء وعسلج وقريات من قرى هجر.

عين مكرم: مفعل من الكرامة أكرمته فهو مكرم. بلد لبني حمان ثم لمكرم.

عين الوردة: بلفظ واحدة الورد الذي يشم ويقال لكل نور ورد والورد من ألوان الدوب لون يضرب إلى الصفرة الحسنة والأنثى وردة وقد قلنا في قوله تعالى: أفكانت وردة كالدهان الرحمن: 37، وهو: رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رؤسائهم يومئذ رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس بن جال بن بدا بن فتيان جمع فتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة.

عين يحنس: كانت للحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه استنبطها له غلام يقال له يحنس باعها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضي الله عنه قتل وعليه دين هذا مقداره.

عينون: بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز في العربية وهو بوزن هينون ولينون إلا أن يريد به العين الوبيثة فإنه حينئذ يجوز قياسا ولم نسمعه قيل هي: من قرى بيت المقدس، وقيل قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طرف الشام ذكره كثير:

إذ هن في غلس الظلام قوارب
أعداد عين من عـيون أثـال
يجتزن أودية البضيع جوازعـا أجواز
عينونا فنعـف قـبـال قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلا ومدين على الساحل، وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا وأنا واد.، وقد نسب إليها عبد الصمد بن محمد العينوني المقدسي روى عن أبي ميسرة الوليد بن محمد الدمشقي روى عنه أبو القاسم الطبراني.

عينين: وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فإن الأزهري ذكره فقال مبتدئا عينين. جبل بأحد وقد بسطت القول فيه في عينان قال أبو عبيدة في قول البعيث:

ونحن منعنا يوم عينـين مـنـقـرا ولم
ننب في يومي جدود عن الأسل قال أما يوم عينين

بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبد القيس فاستعانوا بني مجاشع فحموهم حتى استنقذوهم، وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد:

يتبعن عـودا قـالـيا لـعـينـين راج
وقد مل ثواء الـبـحـرين
ينسـل مـنـهـن إذا تـدانـين مثل

انسلال الدمع من جفن العين وإليها يضاف خليد عينين الشاعر، وقال الراعي:

يحث بهن الحاديان كأنمـا يحثان
جبارا بعينين مكرعا قال ثعلب عينين مكان بشق البحرين به نخل - والمكرع- الذي يشرع في الماء.

صفحة : 1272

العيون: جمع عين الماء، وهو في مواضع ومن أشهرها عند العرب. قال السكوني من واسط إلى مكة طريق يخرجون إليه من واسط فينزلون العيون وهي صماخ وأدم ومشرجة، والعيون مدينة بالأندلس من أعمال ليلة يقال لها جبل العيون، وبالبحرين موضع يقال له العيون. ينسب إليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه علي بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيوني البحراني لقيته بالموصل في سنة 617، وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه

وأكرموه ومن شعره من قصيدة في بحر الدين صاحب الموصل:

حطوا الرحال فقد أودت بها الرحل
ما كلفت سيرها خـيل ولا إبـل
بلغتم الغاية القصوى فحسـبـكـم
هذا الذي بعلاه يضرب المـثـل وليست بالطائل عندي.

عيهم: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعيهم الناقة السريعة والبعير الذي أنضاه السير شبهت الدار في دروسها به ويقال للفيل الذكر عيهم أيضا، وهو موضع بالغور من تهامة قال:

وللشآمين طريق المشيم وللعراق
في ثنايا عيهم قال ابن الفقيه عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكة. قال جابر بن حني التغلبي:

ألا يا لقومي للجديد المصـرم
وللحلم بعد الزلة المـتـوهـم
وللمرء يعتاد الصبابة بعـدمـا أتى
دونها ما فرط حول مجرم
فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى
إلى مدفع القيقاء فالمتـثـلـم
أقامت بها بالصيف ثم تذكـرت
منازلها بين الجواء فعـيهـم قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم:

فنحن كررنا خلفكم إذ كررتم ونحن
حملنا كلكم يوم عيهما عيهوم: بالفتح أيضا ومعناه معنى الذي قبله وقيل العيهوم الأديم الأملس. قال أبو دؤاد:

فتعفت بعد الرباب زمانا فهي قفر

كأنها عيهوم وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب.

حرف الغين

باب الغين والألف وما يليهما

غالب: آخره باء موحدة والغاب في اللغة الأجمة، وهو موضع باليمن.

غابر: حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء.

غابة: مثل الذي قبله وزيادة هاء. قال الهوازني الغابة الوطأة من الأرض التي دونها شرفة و هو الوهدة، وقال أبو جابر الأسدي الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتف الذي ليس يمرون لاحتطاب الناس ومنافعهم، وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور في حديث السباق من الغابة إلى موضع كذا ومن أثل الغابة وفي تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفا وبيعت في تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاية، وقال الواقدي الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصنع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة، وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سلع فينادي غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذاك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال، وقال محمد بن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن غزا الغابة وهي غزاة ذي قرد ووفدت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرض لها ما تأكل خمس سنين وأربعة

أشهر وأربعة أيام، والغابة أيضا قرية بالبحرين.
غادة: بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة. اسم موضع في شعر الهذليين:

كـأنـــهـــم بغادة فتخاء الجناح .....

تحوم الغار: اخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار من الفم نطعاه في الحنكين والغار مغارة في الجبل كأنه سرب والغار لغة في الغيرة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الإنسان وفرجه، والغار الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث فيه قبل النبوءة غار في جبل حراء وقد مر ذكر حراء، والغار الذي أوى إليه هو وأبو بكر رضي الله عنه في جبل ثور بمكة، وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها. قال الكندي قال غزيرة بن قطاب السلمي:

لقد رعتموني يوم ذي الغار روعة
بأخبار سوء دونهن مـشـيبـي

وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دفن فيه آدم كتبه فيما زعموا، وغار المعرة في جبل نساح بأرض اليمامة لبني جشم بن الحارث بن لؤي عن الحفصي.
الغاضرية: بعد الألف ضاد معجمة منسوبة إلى غاضرة من بني أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء.
غافط: بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم

مرتب مهمل الاستعمال في دار العرب، وهو اسم موضع عن الأديبي.

غاف: آخره فاء، قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القفاف، وقاد صاحب العين الغاف ينبوب عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة، وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيدالله بن الحر:

جعلت قصور الأزد ما بين منـبـج
إلى الغاف من وادي عمان المصوب
بلادا نفت عنها الـعـدو سـيوفـنـا
وصفرة عنها نازح الدار أجـنـب يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة، وقال مالك بن الريب:

من الرمل رملى الحوش أو غاف راسب
وعهدي برمل الحـوش وهـو بـعـيد وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه:

فإن تغلق الأبواب دوني وتحتجت
فما لي من أم بـغـاف ولا أب
ولكن أهل القريتين عشـيرتـي
وليسوا بواد من عمان مصوب
ولما رأيت الأزد تهفو لحـاهـم
حوالي مزوني لئيم المـركـب
مقلدة بعـد الـقـلـوس أعـنة عجبت
ومن يسمع بذلك يعجب وقال في أخرى ذكرت في خارك:

ولو رد المهلب حيث ضمـت عليه
الغاف أرض بني صفار غافر: بطن كافر . موضع عن

نصر.
غافق: الغفق القدوم من سفر أو الهجوم على الشيء بغتة وغافق. حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط. منها أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة 503 .
غافل: من الغفلة بعد الألف فاء. اسم موضع.
غالب: موضع بالحجاز. قال كثير:
فدع عنك سلمى إذ أتى النأي دونها
وحلت بأكناف الخبيت فغـالـب
له إلى الأبيض الجعد بن عاتكة الذي
فضل ملك في البرية غالـب الغامرية: قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد. منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر.
غامية: من قرى حمص. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص دخل أبو هريرة حمص مجتازا حتى صار إلى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا يا أبا هريرة لم ارتحلت عنا قال لأنكم لم تضيفوني فقالوا: ما عرفناك، فقال: إنما تضيفون من تعرفونه قالوا: نعم، فارتحل عنهم.
غانظ: بعد الألف نون واخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنط ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ، وهو اسم موضع في نونية لابن مقبل.
غانفر: بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء

مفتوحة وآخره راء، وهي محلة كبيرة بسمرقند، غانماباذ: كأنه عمارة غانم. قلعة في الجبال في جهة نهاوند.

غان: إن كان منقولا عن الفعل الماضي من قولهم غانت نفسه تغين إذا غثت وإلا فلا أدري ما هو وهو: واد بالين يقال له ذو غان.

غانة: بعد الألف نون كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركا من العربية، وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان بجمع إليها التجار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التبر ولولاها لتعذ الدخول إليهم لأنها في موضع منقطع عن الغرب عند بلا السودان فمنها يتزودون إليها وقد ذكرت القصة في ذلك في التبر.

غاوة: لا أعرف اشتقاقه، وهو اسم جبل، وقيل قرية بالشام، وقال ابن السكيت قرية قرب حلب، وقال المتلمس يخاطب عمرو بن هند:

فإذا حللت ودون بـيتـي غـاوة

فأبرق بأرضك ما بدا لك وآرعد غائط بني يزيد: نخل وروض باليمامة عن أبي حفصة. والغائط موضع فيه نخل في الرمل لبني نمير.

باب الغين والباء وما يليهما

غباء: بالفتح والمد. موضع بالشام. قال عدي بن الرقاع:

لمن المنازل أقفرت بغبـاء لو شئت هيجت الغداة بكائي

الغبارات: جمع غبارة وهو القطعة من الغبار. اسم موضع.
الغبارة: كأنه اسم للقطعة من الغبار. ماءة لبني عبس ببطن الرقة قرب أبانين في موضع يقال له الخيمة، وفي كتاب نصر الغبارة ماءة إلى جنب قرن التوباذ في بلاد محارب.
الغبارى: طلح الغبارى. في الجبلين لبني سنبس. قال زيد الخيل:

وحلت سنبس طلح الغبارى وقد

رغبت بنصر بني لبيد غباغب: جمع غبغب وهو الغيب المتدلي في رقاب البقر والشاة وللديك أيضا غبغب، وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ. قال الحافظ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة بن البحتري بن إبراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمي المعلم الغباغبي حدث عن الحسن بن يزيد القطان وضرار بن سهل الضراري ويحيى بن إسحاق بن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابي وكان كذابا قال أبو الحسن الرازي أبو القاسم الغباغبي كان معلما على باب الجابية سمعت منه ومات سنة 525 .
غب: بالضم. بلد بحري تنسب إليه الثياب الغبية وهي خفاف رقاق من قطن عن نصر.
غبب: يضاف إليه ذو فيقال ذو غبب. من نواحى ذمار، وهجرة ذي غبب قرية أخرى.
الغبراء: بالمد وهي من الأرض الحمراء والغبراء

الأرض نفسها والوطأة الغبراء الدارسة، والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مسيلمة الكذاب قال الشاعر:

يا هل بصوت وبالغبراء من أحد قال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرىء القيس من أرض اليمامة. قال قيس بن يزيد السعدي:

ألا أبلغ بني الحران أن قد حويتم
بغبراء نهبا فيه صمـاء مـؤيد
ألم يك بالسكن الذي صفت ظلة
وفي الحي عنهم بالزعيقاء مقعد وغبراء الخبيبة في شعر عبيد بن الأبرص حيث قال:

أمن منزل عاف ومن رسم أطلال
بكيت وهل يبكي من الشوق أمثالي
ديارهم إذ هم جميع فأصـبـحـت
بسابس إلا الوحش في البلد الخالي
فإن يك غبراء الخبيبة أصبـحـت
خلت منهم واستبدلت غـير إبـدال
فقدما أرى الحي الجميع بغـبـطة بها

والليالي لا تدوم علـى حـال الغبر: بفتح أوله وثانيه ثم راء والغبر انتقاض الجرح بعد اللتئام ومنه ضماء الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو والغبر داء في باطن خف البعير والغبر الماء القليل والغبر. اخر محال سلمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجري أبدا. قال بعضهم:

لما بدا ركن الجبيل والـغـبـر والغمر
الموفي على صدى سفر غبر: بوزن زفر يجوز أن

يكون معدولا عن الغابر و الباقي والغابر الماضي، ووادي غبر عند حجر ثمود بين المدينة والشام، وغبر أيضا موضع في بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح.

الغبرة: بكسر الباء. من قرى عثر من جهة اليمن.

الغبغب: بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلي في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنى، وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيت يقال له غبغب كانوا يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الشريف، وقيل الغبغب هو الموضع الذي كان ينحر في للات والعزى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها وقيل هو بيت كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح بينهما الذبائح والغبغب حجر ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذي ينصب عند الميل منه إلى المدينة ثلاثة فراسخ. قال أبو المنذر وكان للعزى منحر ينحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوج امرأ جميلة يقال لها أسماء:

لقد نكحت أسماء لحـي بـقـيرة من
الأدم أهداها امرؤ من بني غنم
رأى قذعا في عينها إذ يسوقـهـا إلى
غبغب العزى فوضع بالقسـم وكانوا يقسمون لحوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيكة الفزاري لعامر بن الطفيل:

يا عام لو قدرت عليك رماحنا
والراقصات إلى منى بالغبغب
للمست بالرصعاء طعنة فاتك حران
أو لثويت غير محسب وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشية بن سلول الخزاعي ولدته امرأة من بني حداد من كنانة وناس يجعلونها من حداد محارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي:
تكسا ببيت الله أول خلقـه وإلا
فأنصاب يسرن بغبغب - يسرن- يرتفعن.
غبيب: بلفظ تصغير الغبب الكائن في العنق للبقر وغيره وتصغير الغب وهو أن تشرب الإبل يوما وتترك يوما وغب اللحم إذا أنتن فإن كان منه فهو تصغير الترخيم لأن اللحم غاب وغبيب. ناحية باليمامة لها ذكر في شعرهم.
غبير: بلفظ التصغير أيضا يجوز أن يكون تصغير الغبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضي والباقي. دارة غبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد، والغبير أيضا ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر.
غبير: بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبرة أو الغابر، وهو ماء لبني محارب قال شبيب بن البرصاء:
ألم تر أن الحي فرق بينـهـم نوى
بين صحراء الغبير لجوج عن العمراني ولعله الذي قبله.
الغبيطان: تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يقتب بشجار ويكون للحرائر دون الإماء، ويوم الغبيطين من

أيامهم أسر فيه هانىء بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مرثد التميمي وفيه يقول شاعرهم:
حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا
وأدركن بسطاما وهن شوازب هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحدا لأنهم يكثرون في الشعر اسم موضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما.
الغبيط: بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حسن الحال أو من الغبط وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرق فقال الحسد أن يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود إليه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر
والغبيط: اسم واد ومنه صحراء الغبيط في كتاب ابن السكيت في قول امرىء القيس:
فألقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليماني في العياب المحمل قال الغبيط أرض لبني يربوع وسميت الغبيط لأن وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف، وفي كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث في مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدرة، وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع.
قال جرير:
ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع ولا نقلان الخيل من قلتي نسر وهذا اليوم الذي أسر فيه

عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجز ناصيته فقال الشاعر:

رجعن بهانىء وأصبن بشرا
وبسطائم يعض به القـيود وقد ذكر في يوم العظالى.

وقال لبيد بن ربيعة:

فإن امرأ يرجو الفلاح وقد رأى
سواما وحيا بالأفاقة جـاهـل
غداة غدوا منها وآسر سربهـم
مواكب تحدى بالغبيط وجامـل غبية: بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدفعة من المطر وغبيه ذي التراب ما سطع منه وغيبة في طريف. موضع.

باب الغين والثاء وما يليهما

الغثاة: قرية من حوران من أعمال دمشق. منها عبد الله بن خليفة بن ماجد أبو محمد الغثوي النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار الكرندي. قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازما لحلقتي فسمع الحديث إلى أن مات. روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضا.

غثث: بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثثت الخيل وأغثقت إذا أصابت شيئا من الربيع وهي الغثة والغفة والغث الرديء من كل شيء وذو غثث. ماء لغني عن الأصمعي، وقال أبو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمى ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد.

باب الغين والجيم وما يليهما

صفحة : 1276

غجدوان: بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال واخره نون. من قرى بخارى.
غجساج: بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم. موضع عجمي لأن الغين والجيم قلما يجتمعان في كلمة. قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان إلا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غلج وغني وجغب ومغج وغبج.

باب الغين والدال وما يليهما

غدامس: بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب، وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبية ضاربة في بلاد السودان بعد بلاد زافون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق وفي وسطها عين أزلية وعليها أثر بنيان عجيب رومي يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناورية.
غدان: بالفتح. قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى. ينسب إليها أحمد بن إسحاق الغداني سمع من أبي كامل الحديث من شيوخه.
غداود: بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال. محلة من حائط سمرقند على فرسخ.

غدر: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء. من قرى الأنبار.
غدر: بوزن زفر يجوز أن يكون معدولا من غادر من مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويصحف بعذر.
غدشفرد: بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة. من قرى بخارى.
غدق: بالتحريك وآخره قاف بئر غدق. بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أطم البلويين الذي يقال له القاع.
غدير: تصغيرالغدرضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم. واد في ديار مضر له ذكر في الشعر.
غدير: بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء إذا تركته وهو فعيل بمعنى مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى إلى القيظ سمي غديرا، وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرقيات ذكر في الأشطاط، وغدير ختم بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خم في موضعه، وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الإنسان يمر به وفيه ماء فربما جاء ثانيا طمعا في ذلك الماء فإذا جاءه وجده يابسا فيموت عطشا وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال:

إذا ابتدر الرجال ذرى المعالي
مسابقة إلى الشرف الخطير

يفسكل في غبارهـم فـلان فلا في العير كان ولا النفير

أجف ثري وأخدعمن سـراب
لظمان وأغدر مـن غـدير والغدير ماء لجعفر بن كلاب، وغدير الصلب ماء لبني جذيمة. قال الأصمعي والصلب جبل محدد. قال مرة بن عباس:

كأن غدير الصلب لم يصح ماؤه له حاضر في مربع ثم رابـع والغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب. ينسب إليها أبو عبد الله الغديري المؤدب أحد العتاد عن السلفي. قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب، والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب.

باب الغين والذال وما يليهما

غذقذونة: بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون. هو اسم جامع للثغر الذي منه المصيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضا. قال الطبراني: حدثني أبو زرعة الدمشقي قال: سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة إلا قليلا وكان مقيما بدير مران فأصاب المسلمين سباء في بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد، فقال:

وما أبالي إذا لاقت جموعهـم
بالغذقذونة من حمى ومن موم
إذا اتكأت على الأنماط مرتفقا
ببطن مران عندي أم كلثـوم يعني أم كلثوم بنت عبد

الله بن عامر بن كريز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقن بهم فيصيبه ما أصابهم وإلا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب إلى أبيه:

تجنى لا تزال تـعـد ذنـبـا لتقطع
حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بـلائي نزولي
في المهالك وارتحالي غذم: بضم أوله وثانيه جمع غذم وهو نبث. قال القطامي:

في عثعث ينبت الحوذان والغذما وقيل الغذيمة كل كلإ وشيء يركب بعضه بعضا ويقال هي بقلة تنبت بعد مسير الناس من الدار وذر غنم. موضع من نواحي المدينة. قال إبراهيم بن هرمة:

ما بالديار التي كلمت من صمم
لوكلمتك وما بالعهد من قـدم
وما سؤالك ربعا لا أنيس بـه أيام
شوطى ولا أيام ذي غنـم وقال قرواش بن حوط:

نبئت أن عقال وابن خـويلـد بنعاف
ذي غنم وأن لا أعلما
ينمي وعيدهما إلي وبينـنـا شم
فوارع من هضاب يلملما
لا تسأما لي من رسيس عداوة أبدا
فليس بمنمي أن تسلمـا غذوان: بالفتح والتحريك وآخره نون والغذوان النشيط من الخيل وعذا السقاء

يغذو غذوانا إذا سال والغذوان المسرع. قال امرؤ القيس:

كتيس ظباء الحلب الغذوان وغذوان. اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر.

باب الغين والراء وما يليهما

الغراء: بالفتح والمد وهو تأنيث الأغر وفرس أغر إذا كان ذا غزة وهو بياض في مقدم وجهه والغر: طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غراء ذكرا كان أو أنثى والأغر: الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح، وقال الأصمعي: الغزاء موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جريعة في ديار ناصفة وناصفة قويرة هناك وأنشد:

كأنهم ما بين ألـية غـدوة وناصفة

الغراء هدي مجلل في أبيات. وذكر ابن الفقيه في عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغراء وقال أبو وجزة:

كأنهم يوم ذي الغراء حين غـدت
نكبا جمالهم للبين فـانـدفـعـوا

لم يصبح القوم جيرانا فكـل نـوى
بالناس لا صدع فيها سوف تنصدع

الغرابات: بلفظ جمع غرابة. موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كلية. وقال كثير:

أقيدي دما يا أم عمرو هرقته
فيكفيك فعل القاتل المتعمـد

ولن يتعدى ما بلغتم براكـب زورة
أسفار تروح وتغتدي

فظلت بأكناف الغرابات تبتغي

مظنتها واستبرأت كل مرتد وقال الحفصي الغرابات قرب العرمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي:

لمن الديار تعفى رسمها بالغرابات

فأعلى العرمة غراب: بلفظ واحد الغربان. موضع معروف بدمشق. قال كثير:

فلولا الله ثم ندى ابن لـيلـى وأني في نوالك ذو ارتغـاب

وباقي الود ما قطعت قلوصي

مسافة بين مصر إلى غراب ومما يدل على أن غرابا بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال:

كلما ردنا شطا عن هواها شطنت دار ميعة حقباء

بغراب إلى الإلاهة حتى تبعت أمهاتها الأطـلاء

فترددن بالسماوة حـتـى كذبتهن غدرها والنهـاء وكل هذه الشام هكذا ذكر ابن السكيت في شرح شعر كثير، وغراب أيضا جبل قرب المدينة. قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني لحيان: خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام وإياه أراد معن بن أوس المزني لأنها منازل مزينة:

تأبد لأي منهـم فـعـقـائده فذر سلم أنشاجه فسـواعـده

فمندفع الغلآن من جنب منشد

فنعف الغراب خطبة فأساوده الغرابة: باليمامة. قال الحفصي: هي جبال سود وإنما سميت الغرابة لسوادها. قال بعض بني عقيل:

يا عامر بن عقيل كيف يكفركم
كعب ومنها إليكم ينتهي الشرف
أفنيتم الحر من سعـد بـبـارقة يوم
الغرابة ما في برقها خلف ومما أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة الغورة وغرابة والحبل.
الغرابة: بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيء الغريب فيما أحسب. موضع في قول الشاعر:
تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا الغرابي: من حصون بلاد اليمن. والغرابي أيضا رمل معروف بطريق مصر بين قطية والصالحة صعب المسلك.

صفحة : 1278

غرار: بالضم وتكرير الراء بوزن غراب مرتجل فيما أحسب. اسم جبل بتهامة.
غراز: بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنيا مثل نزال وغراز من الغرز بالإبرة وغيرها. وهو موضع عن الزمخشري.
الغراف: هو فعال بالتشديد من الغرف. وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيرا لأن فعالا بالتشديد من أبنية التكثير وإن كان قد جاء منه ما ليس للتكثير وهو قوله تعالى: وما ربك بظلام للعبيد فصلت: 46، وقول طرفة:
ولست بحلال التلاع مخـافة ولكن
متى يسترفد القوم أرفد فإنه إذا امتنع الكثير وقع

القليل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن أراد أن يمنع عن ذلك بالكلية، وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح. وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.

غراق : مكان يمان فيما يحسب نصر.

الغراميل: جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنى غيره. وهي هضاب حمر. قال الشماخ:

محويين سنام عن يمينهمـا
وبالشمال مشان فالغراميل حوى عدا.

غران: بضم أوله وتخفيف ثانيه. كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه إلا علماً مرتجلا وقال. هو اسم موضع بتهامة وأنشد:

بغران أو وادي القرى اضطربت
نكباء بين صبا وبـين شـمـال وقال كثير عزة يصف سحابا:

إذا خر فيه الرعد عـج وأرزمـت له
عوذ منها مطافـيل عـكـف
إذا استدبرته الريح كي تستخـفـه
تزاجر ملحاح إلى المكت مرجف
ثقيل الرحى واهي الكفاف دنا لـه
ببيض الربا ذو هيدب متعـصـف
رسا بغران واستدارت به الرحـى
كما يستدير الزاحف المـتـغـيف
فداك سعى أم الـحـويرث مـاؤه
بحيث انتوت واهي الأسرة مرزف وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة، وقال عرام

بن الأصبغ وادي رهاط يقال له: غران وقد ذكر رهاط في موضعه وأنشد:

فإن غرانا بطن واد أجنة لساكنه

عقد علي وثيق وقال وفي غربيه قرية يقال لها الحديبية. وقال الفضل بن العباس في عتبة بن أبي لهب من خط ابن اليزيدي:

تأمل خليلي هل ترى مـن ظـعـائن

بذي السرح أو وادي غران المصوب

جزعن غرانا بعد ما متع الضـحـى

على كل موار الـمـلاط مـدرب قال ابن إسحاق في غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه إلى الشام ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ثم خرج على يين ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذ السير سريعا حتى نزل على غران وهي منازل بني لحيان، وغران واد بين أمج وعسفان إلى بلد يقال له ساية. قال الكلبي: ولما تفرقت قضاعة عن مأرب بعد تفرق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلي في أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمج وغران وهما واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر فجاءهم سيل وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقي منهم فنزل حول المدينة.

الغران: بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغر وهو الكسر في الجلد من السمن والغر زق الطائر فرخه والغر

الشرك في الطريق ومنه أطو الثوب على غرة أي على كسره والغر النهر الصغير. اسم موضع في قول مزاحم العقيلي:

أتعرف بـالـغـرين دارا تـأبـدت من
الوحش واستفت عليها العواصف
ضبا وشمال نيرج يقـتـفـيهـمـا
أحايين لمات الجنـوب الـزفـازف
وقفت بها لا قـاضـيا لـي لـبـانة ولا
أنا عنها مستـمـر فـصـارت
سراة الضحى حتى ألاذ بـخـفـهـا
بقية منقوص من الـظـل ضـايف
وقال صحابي بعد طـول سـمـاحة
على أي شيء أنت في الدار واقف

صفحة : 1279

الغربات: بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمي عدة مواضع كل واحد منها غربة ثم جمعت. وهي اسم موضع قتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم:

ألا يا طال بالغربات ليلي وما يلقى
بنو أسد بهنـه
وقائلة أسيت فقلت جير أسي إنني
مـن ذاك إنة غرب: بضم أوله وتشديد ثانيه واخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع. اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غربة. قال المتنبي:

عشية شرقي الحدالى وغرب وقال أبو زياد غرب ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير. قال جران العود النميري:

أيا كبدا كادت عـشـية غـرب من
الشوق إثر الظاعنين تصدع
عشية ما في من أقام بـغـرب مقام
ولا في من مضى متسرع قال لبيد:

فأي أوان ما تجئنـي مـنـيتـي بقصد
من المعروف لا أتعجـب
فلست بركن من أبـان وصـاحة ولا
الخالدات من سواج وغرب
قضيت لبانات وسـلـيت حـاجة
ونفس الفتى رهن بغمزة مؤرب أي بغمزة في إرب ودهي.

غربنكي: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلخ اثنا عشر نهرا عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها.

غربة: بالضم والتشديد ثم باء موحدة. ماء عند جبل غرب.

غربة: بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغرب وهو الخلاف أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه. وقال أبو زياد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب. وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغرب إلا شجر الخلاف. وقد نسب إليها بعض الرواة. منهم أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء الغربي سمع أصحاب المحاملي

وعمر حتى رحل إليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيى البيع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة 464 ومولده سنة 397 أو 398 وكان ثقة.

الغرتان: بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غرة بلفظ المرة الواحدة من الغرور. وهما أكمتان سوداوان يسرة الطريق إذا خرجت من توز إلى سميراء.

الغرد: قال نصر بسكون الراء ولم يزد في إيضاحه قال: وهو بناء للمتوكل بسر من رأى في دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصح لي أنا ضبطه وما أظنه إلا الفرد والله أعلم.

الغرد: بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايت طرب الصوت غرد. وهو جبل بين ضرية والربذة بشاطىء الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة. وقيل من شاطىء ذي حسن بأطراف ذي ظلال.

غرديان: بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون. قرية من قرى كس بما وراء نهر جيحون.

الغر: بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغران. وهو موضع بينه وبين هجر يومان. قال الراجز:

فالغر ترعاه فجنبي جفر قال نصر وغر ماء لبني عقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغران.

غرزة: موضع في بلاد هذيل. قال مالك بن خالد الهذلي:

لميثاء دار كالكتاب بغـرزة قفار

وبالمنحاة منها مساكن الغرس: بالفتح ثم السكون

وآخره سين مهملة والغرس في لغتهم الفسيل أو الشجر الذي يغرس لينبت والغرس غرسك الشجر. وبئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة إذا أنا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بصق فيها وقال: إن فيها عينا من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس: رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس. وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة. ووادي الغرس بين معدن النقرة وفدك.

غرسة: بضم الغين وسكون الراء والسن مهملة. قرية ذات كروم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين.

صفحة : 1280

غرشستان: بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة إلى غرش معناه موضع الغرش ويقال غرستان: وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا لسلطان عليها سبيل هراة في غربيها والغرور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها،

وقال البشاري: هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوام يسمونها غرجستان وملوكها إلى اليوم يخاطبون بالشار. وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها ببشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال: وعلى هذه الولاية دروب وأبواب حديد لا يمكن أحدا دخولها إلا بإذن وثم عدل حقيقي وبقية من عدل العمرين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون، وقال الإصطخري: غرج الشار لها مدينتان إحداهما تسمى بشير والأخرى سورمين وهما متقاربتان في الكبر وليس بهما مقام للسلطان إنما الشار الذي تنسب إليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يحمل إلى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل إلى البلدان ومن بشير إلى سورمين نحو مرحلة مما يلي الجنوب في الجبل. وقد نسب البحتري الشاه ابن ميكائيل إلى غرش أو الغور فقال من قصيدة:

لتطلبن الشاه عيدتة تغص من مدمن بمن النسوع

بالغرش أو بالغور من رهطه أروم مجد ساندتها الفروع

ليس الندى فيهم بديعا ولا ما بدأوه من جميل بديع غرش: بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غرج. وهو الموضع الذي ذكر انفا فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ

والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور.

غرف: بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغرفي وقال العمراني الغرف.

موضع ولم يزد غرفة: بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العلية من البناء. وهو اسم قصر باليمن. قال لبيد:

ولقد جرى لبد فأدرك جـريه ريب المنون وكان غير مثقل

لما رأى لبد النسور تطـايرت رفع القوادم كالعقير الأعزل

من تحته لقمان يرجو نهضـه ولقد يرى لقمان ألا يأتـلـي

غلب الليالي خلف آل محـرق وكما فعلن بهرمز وبهرقـل

وغلبن أبرهة الذي ألـفـيتـه قد كان خلد فوق غرفة موكل وقيل موكل اسم رجل، وقال الأسود بن يعفر:

فإن يك يومي قـد دنـا وإخـالـه لوارده يوما إلى ظـل مـنـهـل

فقبلي مات الخالـدان كـلاهـمـا عميد بني جحوان وابن المضـلـل

وعمرو بن مسعود وقيس بن خالـد وفارس رأس العين سلمى بن جندل

وأسبابه أهلكـن عـادا وأنـزلـت عزيزا يغني فوق غرفة مـوكـل

تغنيه بـحـاء الـغـنـا مـجـيدة بصوت

رخيم أو سماع مرتل وقال نصر غرفة بأوله غين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها فاء. موضع من اليمن بين جرش وصعدة في طريق مكة. قلت والأول أصح وبيت لبيد يشهد له إلا أن يكون هذا موضعا آخر.

الغرفي: موضع باليمن. قال الأفوه الأودي:

جلبنا الخيل من غيدان حتى
وقعناهن أيمن من صناف
وبالغرفي والعرجاء يوما وأياما

على ماء الطفاف غرقد: بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد. مقبرة أهل المدينة.

الغرقدة: قال الأصمعي: فوق الثلبوت من أرض نجد. ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان. وقال نصر لنفر من بني عمير بن نصر بن قعنين تحت ماءة الخربة لبني الكذاب من غنم بن دودان.

صفحة : 1281

غرق: بالفتح ثم السكون وآخره قاف. من قرى مرو وهي غير غزق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضا فإن كان عربيا فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى: والنازعات غرقا، والناشطات نشطا النازعات: 1، 2، وهو من أغرقت النبل وغرقته إذا بلغت به غاية المد في القوس والله أعلم. وقال أبو سعد السمعاني المروزي: لا أعرف بمرو غزق بالزاي

وإنما أعرف غرق بالراء الساكنة ولعل الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي. وينسب إليها جرموز بن عبد الله الغرقي يروي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي نميلة وهو ضعيف.

غرق: بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زفر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرس الخيل إذا سبقها بعد أن خالطها وغرق. مدينة باليمن لهمدان.

غرقة: بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة. قرية باليمامة ذكرها ذو الرمة قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة.

غرمى: بالتحريك والقصر على وزن بشكى وجمزى وأصله من الغرم وهو أداء شيء يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديبي وقال: هو اسم موضع.

غرناطة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ونون بعد الألف طاء مهملة. قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم: قال لي أبو محمد عفان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن يحكم)1(: وقال لي الشيخان أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البردى الحياني غرناطة بغير ألف قال: ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك. قال الأنصاري: وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حدازة يلقط منه سحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم

حماماتها وسقاياتها وكثيرا من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سنجل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخا.

الغزنق: كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غزنق. ماء بأبلي بين معدن بني سليم والسوارقية.

غزنيطوت: بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنأ وفاء . بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة.

غروب: بالضم وآخره باء وهو جمع غرب، وهو التمادي، ومنه: كف غربة، وغرب كل شيء: حده، وسيف غرب: قاطع، والغرب: يوم السقي، و الغرب: الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية، وفرس غرب : كثير العدو، والغروب: الدموع التي تخرج من العين، والغرب: التنحي، والغرب: المغرب، ويجوز أن يكون جمع غرب، بالتحريك، وهو ورم في مآقي العين تسيل منه، والغرب: الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض، والغرب: ماء الأسنان الذي يجري عليها، والغرب شجر معروف، والغرب: جام من فضة وأصابه سهم غرب إذا كان لا يدرى من رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك، والغروب: موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي:

ومسكنها بين الغروب إلى اللوى
إلى شعب ترعى بهن فعيهـم

ليالي تصطاد الرجال بفـاحـم
وأبيض كالإغريض لم يتثـلـم غرور: بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غر مصدر غررته غرا وهو أحسن من أن يجعل مصدر غررته غرورا لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول إلا شاذا والغرور في قوله تعالى: أولا يغرنكم بالله الغرور لقمان: 33 هو ما تقدم وقيل ما اغتر به من متاع الدنيا وقرىء بالفتح وليس كلامنا فيه. والغرور: جبل بدمخ في ديار عمرو بن كلاب وفي كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء. وقال أبو زياد الغرورة: ماء لبني عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمى غرورا وأنشد للسري بن حاتم يقول:-
تلبث عن بهية حادياهـا قليلا ثم قاما يحـدوان
كأنهما وقد طلعا غرورا جناحا طائر يتقلـبـان

صفحة : 1282

والغرور أيضا: ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مسيلمة الكذاب. قال امرؤ القيس:
عفا شطب من أهله فغرور فمو
بولة إن الديار تـدور غرة: بضم أوله وتشديد ثانيه في الحديث جعل في الجنين غرة عبدا أو أمة، وقال أبو سعيد الضرير الغرة عند العرب أنفس شيء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل

شيء وغزة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غرر الواحدة غرة وغرة الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرة. أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بني مكانه منارة مسجد قباء.

الغرو: بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة. موضع قرب المدينة. قال عروة بن الورد:

عفت بعدنا من أم حسان غضور
وفي الرمل منها آية لا تغـير
وبالغرو والغراء منها منـازل وحول
الصفا وأهلها مـتـدور
ليالينا إذ جيبهـا لـك نـاصـح وإذ
ريحها مسك ذكي وعنبـر غربان: قلعة باليمن في جبل شطب.

الغريان: تثنية الغري وهو المطليئ الغراء ممدود وهو الغراء الذي يطلى به والغري فعيل بمعنى مفعول والغري الحسن من كل شيء يقال: رجل غري الوجه إذا كان حسنا مليحا فيجوز أن يكون الغري مأخوذا من كل واحد من هذين والغرقي نصب كان يذبح عليه العتائر و الغريان طربالان. وهما بناآن كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام إذا مر بطربال مائل أسرع المشي والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها. والغريان أيضا خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا

يطؤهما طريق الحاج عن الحازمي والخيال ما نصب في أرض ليعلم أنها حمى فلا تقرب وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسب:

وهل أرين بين الغريين فالرجا إلى
مدفع الريان سكنا تجاوره لأن الرجا والريان قريتان من هذا الموضع. وقال ابن هرمة:

أتمضي ولم تلمم على الطلل القفـر
لسلمى ورسم بالغريين كالسـطـر
عهدنا به البيض المعاريب للصبـا
وفارط أحواض الشباب الذي يقري وقال السمهري العكلي:

ونبئت ليلى بالغـريين سـلـمـت
علي ودوني طخفة ورجامـهـا
عديد الحصى والاثل من بطن بيشة
وطرفائها ما دام فيها حمامـهـا

صفحة : 1283

قال: فأما الغرتان بالكوفة فحدث هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني شرقي بن القطامي. قال بعثتي المنصور إلى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال: فقال لي رجل: من أصحابه يا أبا المثنى أي شيء: الغري في كلام العرب. قلت: الغري الحسن والعرب تقول: هذا رجل غري وإنما سميا الغريين لحسنهما في ذلك الزمان وإنما بني الغريان اللذان في الكوفة على مثل الغريين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما

حرسا فكل من لم يصل لهما قتل إلا أنه يخيره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى في الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهرا. قال: فأقبل قصار من أهل إفريقية ومعه حمار له وكذين فمر بهما فلم يصل فأخذه الحرس، فقال: مالي فقالوا: لم تصل للغريبين فقال: لم أعلم فذهبوا به إلى الملك فقالوا هذا لم يصل للغريبين فقال: له ما منعك أن تصلي لهما. قال: لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل إفريقية أحببت أن أكون في جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيرا ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمن فقال: وما أتمنى. فقال: لا تتمن الملك ولا أن تنجي نفسك من القتل وتمن ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عذره لغربته فأبى أن يقبل فقال: إني أسألك عشرة آلاف درهم فقال علي بعشرة آلاف درهم. قال: وبريدا فأتى البريد فسلم إليه وقال إذا أتيت إفريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم إلى أهله ثم قال له الملك تمن الثانية. فقال أضرب كل واحد منكم بهذا الكذنين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وسطى وأخرى دون ذلك قال: فارتاب الملك ومكث طويلا ثم، قال: لجلسانه ما ترون قالوا: نرى أن لا تقطع سنة سنها آباؤك قالوا: فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا قال: فنزل عن سريره ورفع القصار الكذين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال الملك ليت شعري أي الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموتن فنظر إلى

الحرس وقال: أولاد الزنا تزعمون أنه لم يصل وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين قال: فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك. قلت: أنا فالذي يقع لي ويغلب على ظني أن المنذر لما صنع الغريين بظاهر الكوفة سن تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التي كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وأن الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنفر بن امرىء القيس بن ماء السماء وكان السبب في ذلك أنه كان له نديمان من بني أسد يقال: لأحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان في ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صومعتان فقال المنذر ما أنا بملك إن خالف الناس أمري لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما وجعل لهما في السنة يوم بؤس ويوم نعيم يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين فإن رفعت له الوحش طلبتها الخيل وإن رفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح ما يعن ويطليان بدمه ولبث بذلك برهة من دهره وسمى أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه ما ظهر له من إنسان وغيره وسمى الآخر يوم النعيم يحسن فيه إلى كل من يلقى من الناس ويحملهم ولخلع عليهم فخرج يوما من أيام بؤسه إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر وقد جاء ممتدحا فلما نظر إليه. قال: هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رجلاه فأرسلها

مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أبيت اللعن أتركه فإني أظن أن عندي من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فإن سمعت حسنا فاستزده وإن كان غيره قتلته وأنت قادر عليه فأنزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له: زدنيه ما ترى قال: أرى المنايا على الحوايا. ثم قال له المنذر: أنشدني فقد كان يعجبني شعرك فقال عبيد: حال الجريض دول القريض وبلغ الحزام الطبيين فأرسلهما مثلين فقال له بعض الحاضرين: أنشد الملك هبلتك أمك فقال عبيد: وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أي لا تدخل في همك من لا يهتم بك.
قال المنذر: قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك

صفحة : 1284

قال عبيد: من عز بر فأرسلها مثلا فقال: المنذر أنشدني قولك:ال عبيد: من عز بر فأرسلها مثلا فقال: المنذر أنشدني قولك:
:أقفر من أهله ملحوب فقال عبيد
أقفر من أهله عـبـيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد
عنت له منية تـكـود وحان منها لـه ورود فقال له المنذر أسمعني يا عبيد قولك قبل أن أذبحك. فقال:
والله إن مـت مـا ضـرنـي وإن عشت ما عشت في واحدة
فأبلغ بـنـي وأعـمـامـهـم بأن

المـنـايا هـي الـواردة
لها مدة فنـفـوس الـعـبـاد إليها وإن كرهـت قـاصـده
فلا تجزعـوا لـحـمـام دنـا فللموت
:مـا تـلـد الـوالـده فقال المنذر ويلك أنشدني فقال
هي الخمر بالهزل تكنى الطلا كما
الذئب يكنى أبا جـعـده فقال المنذر: يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت أن النعمان ابني لو عرض لي يوم بؤسي لم أجد بدا من أن أذبحه فأما إن كانت لك وكنت لها فاختر إحدى ثلاث خلال: إن شئت فصدتك من الأكحل وان شئت من الأبجل وإن شئت من الوريد، فقال عبيد: أبيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذو أهلي فشأنك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه
:المنذر أنشأ يقول
وخيرني ذو البؤس في يوم بـؤسـه
خلالا أرى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهـر مـرة
سحائب ما فيها لذي خـيرة أنـق
سحائب ريح لم تـوكـل بـبـلـدة
فتتركها إلا كما لـيلة الـطـلـق ثم أمر به المنذر فقصد حتى نزف دمه لما مات غرى بدمه الغريين فلم يزل على ذلك حتى مر به في بعض أيام البؤس رجل من طيء يقال له حنظلة فقرب ليقتل فقال أبيت اللعن

أني أتيتك زائرا ولأهلي من بحرك مائرا فلا تجعل ميرتهم ما تورده عليهم من قتلي قال له المنذر: لابد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قبل موتك فقال: تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينفذ في أمرك فقال له المنذر: ومن يكفلك أنك تعود فنظر حنظلة في وجوه جلسانه فعرف شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال:

يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت محالة

يا شريك يا ابن عمرو يا أخا من لا أخـالة

يا أخا المنذر فـك آل يوم رهنآ قد أنى لـه

يا أخا كل مـضـاف وأخا من لا أخـالـه

أن شـيبـان قـبـيل كرم الناس رجـالـه

وأبو الخيرات عمـرو وشراحيل الحمـالـه

رقباك اليوم في المج د وفي حسن

المقالة فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر في مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليقتل فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فإذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبه فلما رأى المنذر ذلك عجب من ونائه وتال ما حملك على قتل نفسك فقال: أيها

الملك إن لي دينا يمنعني من الغدر قال: وما دينك، قال: النصرانية، فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معا وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا. وروى الشرقي بن القطامي قال: الغري الحسن من كل شيء وإنما سميا الغريين لحسنهما وكان المنذر قد بناهما على صورة غريين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبويه للمبرد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدت بخط أبي بكر السراج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبويه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدثني ثعلب. قال: مر معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهدمم فأنشأ يقول:

لو كان شيء له أن لا يبيد على
طول الزمان لما باد الغـريان
ففرق الدهر والأيام بينهـما وكل
إلف إلى بين وهجـران

صفحة : 1285

غريب: بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غرب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول. وهو واد في ديار كلب وجاء في شعر مضافا إلى ضاح.

الغريراء: تصغير الغراء تأنيث الأغر، موضع بحوف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قتل فيها موسى بن مصعب في

. شوال سنة 168
الغريز: آخره زاي هو تصغير غرز بالإبرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغرز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى في روث فرس شعيرا في عام الرمادة فقال لئن عشت لأجعلن له من غرز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغريز. ماء بضرية في ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقلته، وقيل هي رديهة عذبة لشفه الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والردهة المورد. والردهة أيضا صخرة تكون في مستنقع الماء.
الغريض: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة الغريض الطري من كل شيء وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والماء غريض والغريض. موضع عن ا لخوارزمي.
غريف: بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة. قال:

لحا قبة الشوع والغريف والغريف: جبل لبني نمير.
قال الخطفي جد جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة:

كلفني قلبي ما قـد كـلـفـا هوازنيات حللـن غـريفـا
أقمن شهرا بعد ما تصـيفـا حتى إذا ما طرد الهيف السفا
قربن بزلا ودليلا مخـشـفـا إذا حبا الرمل له تعـسـفـا
يرفعن بالليل إذا ما أسجـفـا أعناق

جنثان وهاما رجـقـا
وعنقا بعد الكلال خيطفـي غريفة: مثل الذي قبله وزيادة هاء. اسم ماء عند غريف الذي قبله في واد يقال له التسرير وعمود غريفة أرض بالحمى لغني بن أعصر. قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه في موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمى غريفا.
الغريفة: تصغير الغرفة. موضع في قول علي بن الرقاع حيث قال.

يا من رأى برقا أرقت لضوئه أمسى
تلألأ في حواركه العلى
لما تلحلح بالبـياض عـمـاؤه حول
الغريفة كاد يثوي أو ثوى الغريق: بلفظ تصغير غرق وهو الراسب في الماء. واد لبني سليم.
الغرية: بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء. قرية من أعمال زرع من نواحي حوران.. ينسب إليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغروي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.
الغرية: بلفظ تصغير الغراء وهو ما طليت به شيئا.
أغزر ماء لغني قرب جبلة.
غري: تصغير الغرا وهو الشيء الذي يغرى أي يطلى به. وهو ماء في قبلي أجإ أحد جبلي طيىء .
الغري: بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء. أحد الغرتين اللذين أطلنا القول فيهما انفا والله الموفق للصواب.

باب الغين والزاي وما يليهما

غزال: بلفظ الغزال ذكر الظباء. ثنية يقال لها قرن غزال. قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الإثناء. قال عرام وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها غزال: وهو واد يأتيك من ناحية شمنصير وذروة وفيه آبار وهو لخزاعة خاصمة وهم سكانه أهل عمود ولذلك. قال كثير يذكر إبلا:

قلن عسفان ثم رحن سراعا
طالعات عشية من غزال
قصد لفت وهن متسقـات كالعدولي

لاحقات التوالي غزائل: بضم أوله وبعد الألف همزة ولام. قال الأصمعي: ماء بنجد لعبادة خاصة يقال له ذو غزائل: غزران: بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير ضئل كثيب وكثبان. هو اسم موضع.

غزق: بالتحريك وهو مهمل في كلام العرب. قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التي تقدم ذكرها.

ينسب إلى ذات الزاي. جرموز بن عبيد روى عن أبي نعيم وأبي نميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا. وقال أبو سعد: لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرت فيها غرق ونسب إلى غرق بالراء جرموزا وأبا نميلة والله

أعلم. قال أبو سعد: وغزق بالتحريك والزاي. قرية من قرى فرغانة. ينسب إليها القاضي أبو نصر منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي كان إماما فاضلا فقيها مبرزا سكن سمرقند وحدث عنه أولاده في سنة 465.

غزنة: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون جزنة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل في كلام العرب. وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفيئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير. وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا.

غزنيان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت واخره نون. من قرى كس بما وراء النهر.

غزنيز: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنه وزاي. من قرى خوارزم من ناحية مراغرد.

غرنين: بوزن الذي قبله إلا أن آخره نون وهو الصحيح في اسم غزنة التي تقدم ذكرها. قال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني المنجم وذكر من صحب من

الملوك ثم قال:

ولما مضوا واعتضت عنهم عصابة
دعوا بآلتناسي فاغتنمت التنـاسـيا
وخلفت في غزنين لحما كمضـغة
على وضم للطير للعلـم نـاسـيا في قصيدة ذكرتها في كتاب معجم الأدباء.

غزوان: بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد. وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف. وغزوان أيضا محلة بهراة.

غزة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفي كتاب المهلبي أن غزة والرملة من الإقليم الرابع. قال أبو زيد العرب تقول قد غز فلان بفلان واغتر به إذا اختصه من بين أصحابه وغزة. مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. قال أبو المنذر: غزة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله:

ميت بردمان وميت بسل مان

ومیت عند غزات وقال أبو ذؤيت الهذلي:

فما فضلة من أذرعات هوت بهـا
مذكرة عنى كهازئة الـضـحـل
سلافة راح ضمـنـتـهـا إداوة مقيرة
ردف لمؤخـرة الـرحـل
تزودها من أهل بصـرى وغـزة على
جسرة مرفوعة الذيل والكفل

بأطيب من فيها إذا جئت طـارقـا
ولم يتبين صادق الأفق المجـلـي وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم. قال أبو نواس:
وأصبحن قد فوزن من أرض فطرس
وهن عن البيت الـمـقـدس زور
طوالب بالركـبـان غـزة هـاشـم
وبالفرما من حـاجـهـن شـقـور وقال أحمد بن يحيى بن جابر مات هاشم بغزة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة. وقال مطرود بن كعب الخزاعي يرثيه:
مات الندى بالشام لما أن ثوى فيه
بغزة هاشم لا يبـعـد
لا يبعد رب الفتـاء يعـوده عود
السقيم يجود بين العود
محقانة ردم لمن ينـتـابـه والنصر
منه باللسان وبالـيد وبها ولد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وانتقل طفلا إلى الحجاز فأقام وتعلم العلم هناك ويروى له يذكرها:

وإني لمشتـاق إلـى أرض غـزة وأن
خانني بعد التفزق كتمـانـي
سقى الله أرضا لو ظفرت بتربهـا
ك حلت به من شدة الشوق أجفاني وإليها ينسب أبو

عبد الله محمد بن عمرو بن الجراح الغزي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وإليها ينسب أيضا إبراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات في الطريق في سنة 524 ومولده سنة 441. قال أبو منصور: ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم. رملة يقال لها غزة فيها أحساء جمة ونخل. وقد نسب الأخطل الوحش إلى غزة فقال يصف ناقة:

كأنها بعد ضم الـسـير خـيلـهـا من

وحش غزة موشي الشوى لهق وغزة أيضا بلد بإفريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة إلى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلبي في كتابيهما.

الغزيز: بلفظ التصغير وهو بزايين. ماء يقع عن يسار القاصد إلى مكة من اليمامة. قال أبو عمرو الغزيز ماء لبني تميم معروف. قال جرير:

فهيهات هيهات الغزيز ومن به

وهيهات خل بالغزيز نواصله وقال نصر: الغزيز بزايين معجمتين ماء قرب اليمامة في قف عند الوركة لبني عطارد بن عوف بن سعد. وقيل: للأحنف بن قيس لما احتضر ما تتمنى قال: شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره.

الغزيل: تصغير الغزال من الوحش. دارة الغزيل في الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب.

غزية: بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح

الغين وكسر الزاي وقيل: بفتح الراء المهملة. موضع قرب فند وبينهما مسافة يوم وثم ماء يقال له غمر غزية قيل: إنه أغزر ماء لغني وهو قرب جبلة عن نصر.

باب الغين والسين وما يليهما

غسان: يجوز أن يكون فعلان بالفتح من الغس وهو دخول الرجل في البلاد ومضيه فيها قدما أو من غسسته في الماء إذا غطته ويجوز أن يكون فعالا من قولهم علمت أن ذلك من غسان قلبك أي من أقصى نفسك أوص قولهم للشيء الجميل هو ذو غسن وأصل الغسن خصل الشعر من المرأة والفرس. وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به. وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسد مأرب باليمن كان شربا لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة. وقال نصر: غسان ماء باليمن بين رمع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة. وقيل هو اسم دابة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوت وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس وكان عمرو أول من بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وغير دين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأوثان. قال ابن الكلبي: وغسان ماء باليمن قرب سد

مأرب كان شربا لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزلوا عليه فسموا به وهذا فيه نظر لأن مازن من ولد مازن بن الأزد وقد. قال: هو في جمهرة النسب أنه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يقل من غسان ويقال غسان ماء بالمشلل قريب من الجحفة والذين شربوا منه سموا به فسمي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء. قال حسان: وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير:

يا بنت آل معاذ إنـني رجـل من
معشر لهم في المجد بنـيان
شيم الأنوق لهم عز ومـكـرمة كانت
لهم من جبال الطود أركان
أما سألت فإنا معشـر نـجـب الأزد
نسبتنا والمـاء غـسـان غسل: بضم أوله. قال أبو منصور: الغسل تمام غسل الجلد كله والغسل بالفتح المصدر والغسل الخطمي وغسل. جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غسلة.

صفحة : 1288

غسل: بالتحريك بوزن عسل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغسل. جبل بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لفلف يوم واحد.
غسل: بكسر أوله وسكون ثانيه ما يغسل به الرأس من الخطمي وغيره. وذات غسل بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج. منزلان كانت لبني كلبت بن يربوع ثم

صارت لبني نمير قاله ابن موسى. وقال العمراني ذو كسل قرية لبني امرىء القيس في شعر ذي الرمة.
وقال الراعي:
وأظعان طلبت بذات لوث يزيد
رسيمها سرعا ولينا
أنخن جمالهن بذات غسل سراة
اليوم يمهدن الكدونا وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أشي إلى ذات غسل وكانت لبني كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل إلى إمرة قرية وأنشد الحفصي:
بثرمداء شعب من عـقـل وذات
غسل ما بذات غسل وبها روضة تدعى ذات غسل.
الغسولة: قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن إبراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أبا القاسم عبد الواحد بن جعفر الطرميسي، ثم البغدادي بصور في سنة 480 وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة 525 سمع منه أبو المجد بن أبي سراقة وأبو الوقار رشيد بن إسماعيل بن واصل المقري. والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا.

باب الغين والشين وما يليهما

غشاوة: بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علما مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء إنما هي بالكسر وهو يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سليط.
غشب: بالفتح ثم السكون واخره باء موحدة. موضع عن ابن دريد. نسب إليه الغشبي وهو رجل ولم أجد

لهذا البناء أصلا في كلام العرب.
غشدان: بضم أوله ثم السكون ودال مهملة واخره نون. من قرى سمرقند.
غشم: وهو الغصب في لغة العرب. واد من أودية السراة.
غشيب: موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر.
غشيد: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة. من قرى بخارى. ينسب إليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدي البخاري يروي عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان.
غشية: بالفتح ثم الكسر والياء مشددة. موضع من ناحية معدن القبلية روي عسية بمهملتين.
غشي: بلفظ تصغير غشاء وهو ما يشتمل على الشيء فيغطيه. اسم موضع ورواه ابن دريد غشى.

باب الغين والصاد وما يليهما

الغصن: بالضم ثم السكون واخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن. واد قريب من المدينة تنصب فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سليم يعد في العقيق قال كثير:

لعزة من أيام ذي الغصن هاجني
بضاحي قرار الروضتين رسوم

باب الغين والضاد وما يليهما

غضا شجر: مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك. موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذي كان النعمان بن مقرن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين

المهملة وذكر في موضعه.
الغضا: مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل إلا أنه لا يعظم عظمة الأثل وهو من أجود الوقود وأبقاه نارا والغضا. أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم. والغضا واد بنجد. وقال أعرابي:

إذا يقر بعيني أن أرى رملة الغضـا
ظهرت يوما لعيني قلالـهـا
ولست وإن أحببت من يسكن الغضا
بأول راجي حـاجة لا ينـالـهـا وقال مالك بن الريب:

ألا ليت شعري هـل أبـيتـن لـيلة
بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه
وليت الغضا ماشي الركاب لـيالـيا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصـرت
بطول الغضا حتى أرى مـن ورائيا
لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضا
مزار ولكن الغـضـا لـيس دانـيا غضا: قال نصر: هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين. ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء.
الغضاب: ناحية بالحجاز من ديار هذيل.

غضار: بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غضر فلان بالمال والسعة إذا أخصب بعد إقتار والغضراء الأرض

السهلة الطيبة التربة والمال وغضار. اسم جبل. قال ابن نجدة الهذلي:

تغنى نسوة كنقا غضار كأنك بالنشيد

لهن رأم الرأم الولد الغضاض: بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغض وهو الطريء أو الغض وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطلع الناعم أو من الغض وهو الذل. وهو ماء بينه وبين الطرق ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم.

الغضبان: بلفظ ضد الراضي. قصر الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوبا إلى الغضبان بن القبعثري البكر وفي دعاء لأنس بالمطر لبستانه فلم يجاوز قصر الغضبان. وغضبان أيضا جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلة مكان أصحاب الكهف. وعن أبي نصر غضيان وقد ذكره.

غضور: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السبط لا يعقد الدواب من آكله شحما. و هو ماء على يسار رمان ورمان جبل في طرف سلمى أحد جبلي طيء. قال ابن السكيت: غضور. مدينة في بين المدينة إلى بلاد خزاعة وكنانة. قال: ذلك في شرح قول عروة بن الورد:

عفت بعدنا من أم حسان غضور

وفي الرمل منها اية لا تغـير وقال رجل من بني أسد:

تبعت الهوى يا طيب حتى كأننـي

من أجلك مضروس الجرير قؤود

تعجرف دهرا ثم طاوع قـلـبـه

فصرفه الرواض حـيث تـريد

وإن ذياد الحب عنك وقـد بـدت

لعينيك آيات الـهـوى لـشـديد
ما كل ما في النفس للناس مظهر
ولا كل ما لا تستـطـيع تـذود
وإني لأرجو الوصل منك وقد رجا
صدى الجوف مرتاعا كداه صلود
وكيف طلابي وصل من لو سألته
قذى العين لم يطلب وذاك زهـيد
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي
أراك صحيحا والفـؤاد جـلـيد
فيا أيها الريم المحلـى لـبـانـه
بكرمين كرمـي فـضة وفـريد
أجدي لا أمشي برمـان خـالـيا
وغـضـور إلا قـيل أين تـريد غضور: بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء. موضع اخر. قال الشماخ:
فأوردها ماء الغضـور آجـنـا له
عرمضق كالغسل فيه طموم ذو الغضوين: بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة. قال ابن إسحاق ثم تبطن بهما يعني الدليل مرجح من ذي الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال: من ذي العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام: غضيان: بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعا لمواضع الغضا أو جمع الغضيا وهي المائة من الإبل. وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الأعرابي:
تعشبت من أول التـعـشـب بين
رماح القين وابني تغلب
من يلحهم عند القرى لم يكذب
فصبحت والشمس لم تقضب

عينا بغضيان سحوح العنبب وهذه صفة ما ذكرناه آنفا في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني.

غضيف: بالتصغير. قال ابن السكيت الغضف مصدر غضفت أذنه غضفا إذا كسرتها والغضف انكسارها خلقة وسبع أغضف وغضيف. اسم موضع.

الغضي: بفتح أوله بوزن ظبي. قال ابن السكيت: قفا الغضي. جبل صغير في قول كثير عزة حيث قال:

كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن لها
بعد أيام الهدملة عامر
ولم يعتلج في حاضر متجاور قفا
الغضي من وادي العشيرة سامر ويروي قفا الغضن.

غضي: تصغير الغضا شجر تقدم ذكره. ماء لعامر بن ربيعة جميعا ماخلا بني البكاء قاله الأصمعي. وفي كتاب الفتوح، غضي جبال البصرة. وفي كتاب الفتوح أيضا وبعث مجاشع بن مسعود السلمي إلى الأهواز وقال انصل منها إلى ماء لتوافي النعمان بن مقرن لحرب نهاوند فخرج حتى إذا كان بغضي شجر أمره النعمان بن مقرن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة. كذا ذكره ولا أدري صوابه والله أعلم بالصواب.

باب الغين والطاء وما يليهما

الغطاط: موضع. قال الكميت بن ثعلبة جد الكميت

بن معروف:

فمن مبلغ عليا مـعـد وطـيئا وكندة
من أصغى لها وتسمعـا

يمانيهم من حل بحران منـهـم ومن
حل أكناف الغطاط فلعلعا

ألم يأتهم أن الفزاري قـد أبـى وإن
ظلموه أن يذل ويضرعـا وقال نصر: الغطاط. موضع في بلاد بكر: غطط: رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سورا.

غطيف: تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنعطف. وغطيف اسم رجل سمي به. مخلاف من مخاليف اليمن.

باب الغين والفاء وما يليهما

غفارة: بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدمن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة. اسم جبل.

الغفارية: من قرى مصر من ناحية الشرقية.

الغفارتين: من قرى مصر من ناحية الجيزية.

غفجمون: قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب إليهم. منهم أبو عمران موسى بن عيسى محج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني وحدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي النحوي الصقلي.

غفر: حصن باليمن من أعمال أبين والله الموفق

والمعين.

باب الغين واللام وما يليهما

غلاس: بالفتح فعال من الغلس كأنه كثير التغليس أي المبكر لحاجته والغلس الظلام في آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر في الافاق. وحزة غلآس إحدى حرار العرب.

غلافق: بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغلفق الطحلب. قال:

ومنهل طام عليه الغلفق وغلافق. اسم موضع في بلاد العرب.

غلافقة: بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه. وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد.

غلاق: بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلام القاتل إلى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غلاق. موضع.

غلائل: من بلاد خزاعة بالحجاز.

غلز: موضع في ديار غطفان فبما يرى نصر كانت به وقعة لحصين بن الحمام المري.

غلطان: بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة واخر نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب. قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ.

غلغل: بالضم والتكرير والغلغلة الإسراع في السير وتغلغل في الشيء إذا أمعن فيه وغلغل. جبل في نواحي البحرين ومر شاهده في العنقاء وهو:

أو الحق بالعنقاء من أرض صاحة أو

الباسقات بين روق وغلـغـل الغلغلة: بالفتح والتكرير أيضا اشتقاقه كالذي قبله وهو شعاب تسيل من الريان. وهو جبل طويل أسود بأجإ عن أبي الفتح الإسكندري.

غلفان: بفتح أوله كأنه جمع غلف من قولهم رأيت أرضا غلفاء إذا كانت لم ترع قبل وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف إذا لم تقطع غلفته، وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان. اسم موضع.

غلفة: بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقلفة بمعنى والغلف الخصب والأرض غلفة كأنها غلفت بالكلإ. وهو اسم موضع في بلاد العرب.

باب الغين والميم وما يليهما

غما: بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالألف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغما والغمى إذا صاموا على غير رؤية والغمى الأمر الملتبس كأنه من غممت الشيء إذا غطيته وأخفيته وغمى. قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجنا فشرب يوما بغمى وقال:

شربت وفاتك مثلي جـمـوح بغمى
بالكؤوس وبالبواطـي

يعاطيني الزجـاجة أريحـي رخيم
الدل بورك من معاطي

أقول له على طلب ألطـنـي ولو
بمواجر علج يناطـي

فما خير الشراب بغير فسـق يتابع
بالزنـاء وبـالـلـواط

جعلت الحج في غمى وبنـى وفي
قطربل أبدا ربـاطـي
فقل للخمس آخر ملتـقـانـا إذا ما
كان ذاك على الصراط

صفحة : 1291

وقال جحظة البرمكي يذكر غمى:
قد متع الله بالـخـريف وقـد بشر
بالفطـر رقة الـقـمـر
وطاب رمي الإوز واللـغـلـغ الراتع
بين المياه والـخـضـر
فهل معين على الركـوب إلـى
حانات غمى فالخير في البكـر
وقهوة تستـحـث راكـبـهـا في السير
تحدى بالناي والوتـر
في بطـن زنـجـية مـقـيرة لا
تتشكى مـآلـم الـسـفـر
فالحمـد لـلـه لا شـريك لـه رب
البرايا ومنـزل الـسـور
أقعدني الدهر عن بزوغى وكر كين
وغمى بالعسر والكـبـر
وليس في الأرض محسن يكشف
العسر عن المعسرين باليسـر
قوم لو أن القضاء أسـعـدهـم ضنوا
على المجدبين بالمطـر الغماد: بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له في أسماء

الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركية إذا كثر ماؤها. وقال أبو عبيدة: غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل. وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه.

الغمار: بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو الماء المغرق. اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع. قال القعقاع بن حريث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عليم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم فلم يغظ بلطمته فلحق ببني بحتر من طيىء فنزل بأنيف بن مسعود بن قيس في الجاهلية فطرب إلى أهله فقال:

تبصر يا ابن مسعود بن قيس بعينك
هل ترى ظعن القطين
خرجن من الغمار مشرقـات تميل
بهن أزواج العـهـون
بذمك يا آمرأ القيس استقلـت
رعان غوارب الجبلين دوني

غمازة: بضم أوله وتخفيف ثانية وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذا من الغمز وهو الرذال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف في العمل أو نقص في العقل. قال أبو منصور وعين غمازة معروفة بالسودة من تهامة ذكرها ذو الرمة فقال:

توخى بها العينين عيني غمازة أقت
رباع أو اقـيرح عـام وقال أيضا:
أعين بني بو غمـازة مـورد لها حين

تجتاب الدجى أم أثالها - بو- اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين. وقال ربيعة بن مقروم:

تجانف عن شرائع بطن قـو وحاد
بها عن السيف الكراع
وأقرب منهل من حيث راحا أثال أو

غمازة أو نـطـاع غمدان: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحفه الليث فقال عمدان بالعين المهملة كما صحف بعاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد عثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية.. قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي إن ليشرح بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صنعاء وطيوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروا فانقضت على الخيط حدأة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر في هذ المكان فبني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى في داخله قصرا على سبعة سقوف بين كل سقفين منها أربعون ذراعا وكان ظله إذا طلعت الشمس يرى على عينان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه مجلسا بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شبه كأعظم ما يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت إلى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان

سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فإذا أشرف عليه الإنسان من بعض الطرق ظنه برقا أو مطرا ولا يعلم أن ذلك ضوء المصابيح، وفيه يقول ذو جدن الهمداني:

دعيني لا أبا لك لن تطـيقـي لحاك الله قد أنزفـت ريقـي

وهذا المـال ينـفـد كـل يوم لنزل الضيف أو صلة الحقوق

وغمدان الذي حدثت عنـه بناه مشيدا في رأس نـيق

بمرمـرة وأعـلاه رخـام تحام لا يعيب بالشـقـوق

مصابيح السليط يلحن فـيه إذا يمسي كتوماض البروق

فأضحى بعد جحته رمـادا وغير حسنه لهب الحريق وقال قوم إن الذي بنى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنوا لبلقيس، ثلاثة قصور بصنعاء وسلحين وبينون، وفيها يقول الشاعر:

هل بعد غمدان أم سلحين من أثر

أو بعد بينون يبني الناس أبياتـا وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي:

منازل الحي من غمدان فالنضـد

فمأرب فظفار الملك فالجـنـد
أرض التبابع والأقيال من يمـن أهل
الجياد وأهل البيض والزرد
ما دخلوا قرية إلا وقد كتـبـوا بها
كتابا فلـم يدرس ولـم يبـد
بالقيروان وباب الصين قد زبروا
وباب مرو وباب الهند والصغد وقال أبو الضلت يمدح
ذا يزن:
أرسلت أسدا على بقع الكلاب فقد
أضحى شريدهم في الأرض فلألا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقـا
في رأس غمدان دارا منك محلالا
تلك المكارم لا قعبان مـن لـبـن
شيبا بماء فعـادا بـعـد أبـوالا وهدم غمدان في أيام
عثمان بن عفان رضى الله عنه فقيل له إن كهفان
اليمن يزعمون أن الذي يهدمه يقتل فأمر بإعادة بنائه
فقيل له لو أنفقت عليه خرج الأرض ما أعدته كما كان
فتركه، وقيل وجد على خشبة لما خرب وهدم مكتوب
برصاص مصبوب أسلم غمدان هادمك مقتول فهدمه
عثمان رضي الله عنه فقتل.
الغمران: بالفتح وهو تثنية الغمر وهو الماء الكثير
المغرق، وهو اسم موضع في بلاد بني أسد، وقالت
رامة بنت حصين الأسدية جاهلية تذكر مواضع بني
أسد أنشده أبو الندى:
ألام على نجد ومن يك ذا هـوى
يهيجه للشـوق شـيىء يرابـعة
تهجه الجنوب حين تغدو بنشرهـا

يمانية والبرق إن لاح لامـعـه
ومن لامني في حب نجد وأهلـه
فليم على مثلي وأوعب خـادعة
لعمرك للغمران غمرا مـقـلـد فذو
نجب غلأنـه فـدوافـعـه
وخو إذا خو سـقـتـه ذهـابـه وأمرع
منه تـينـه وربـائعـه
وصوت مكاكي تجاوب موهـنـا من
الليل من يأرق له فهو سامعه
أحب إلينا مـن فـراريج قـرية تزاقى
ومن حيئ تنق ضفادعـه الغمر: بفتح أوله وثانيه وهو في الأصل السهل غمرت يده غمرا، وهو اسم جبل.
قال:
والغمر الموفي على صدى سفر وهو في الجمهرة، بالعين المهملة ولا أحق أهما روايتان في هذا البيت أم كل واحد منهما موضع غير الآخر.
غمر: بوزن زفر وجرذ وهو القعب الصغير ومنه، ويروى شربه الغمر، وذو غمر ، واد بنجد. قال عكاشة مسعدة السعدي:
حيت تلاقى واسط وذو أمـر وقد
تلاقت ذات كهف وغمر الغمر: بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوب غمر إذا كانسابغا والغمر، بئر قديمة بمكة قال أبو عبيدة: وحفرت بنو سهم الغمر. فقال بعضهم:
نحن حفرنا الغمر للحجيج تثج ماءا
أيمـا ثـجـيج وغمر اراكة موضع آخر، وغمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام. قال

عدي بن الرقاع:

لمن المنازل أقفرت بـغـبـاء لو
شئت هيجت الغداة بـكـائي
فالغمر غمر بني جذيمة قد ترى
مأهولة فخلـت مـن الأحـياء
لولا التجلد والـتـعـزي إنـه لا قوم إلا
عقرهـم لـفـنـاء
ناديت أصحابي الذين توجـهـوا
ودعوت أخرس ما يجيب دعائي وغمر طيىء . قال ابن الكلبي سمي بطيىء رجل من العرب الأولى، وغمر ذي كندة موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين. قال عمر بن أبي ربيعة فيه:

إذا سلكت غمر ذي كـنـدة مع
الصبح قصدا لها الفرقد
هنالك إذا تعـزي الـفـؤاد وإما على
إثرهم تـكـمـد قال ابن الكلبي: في كتاب الافتراق وكان لجنادة بن معد الغمر غمر ذي كندة وما صاقبها وبها كانت كندة دهرها الأول ومن هنالك احتج القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان، وقال أبو عبيد السكوني الغمر بحذاء توز شرقيه جبلا يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة.. قال:

بنى بالغمر أرعن مشمخرا يغني
في طرائقه الحمام يصف قصرأ وطرائقه عقوده،
وفي حديث الردة خرج خالد بن الوليد من الأكناف
أكناف سلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد
بعد أن حسن إسلام طىء وأدوا زكاتهم.. فقال رجل
من المسلمين:
جزى الله عنا طيئا في بلادهـا
ومعترك الأبطال خير جـزاء
هم أهل رايات السماحة والندى إذا
ما الصبا ألوت بكل خبـاء
هم ضربوا بعثا على الدين بعدما
أجابوا منادي فتـنة وعـمـاء
وخال أبونا الغمر لا يسلمونـه وثجت
عليهم بالرمـاح دمـاء
مرارا فمنها يوم أعلى بـزاخة ومنها
القصيم ذو زهى ودعاء وهو واد فيه ثماد ماؤها قليل
وهو بين ثحر وتيماء.
غمرة: بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمك الباطل
ومزتكض الهول غمرة الجب ويقال هو يضرب في
غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرة الموت
شدة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي أن
الغمرة هو ما يغمر الشيء ويعمه فهو يصلح للباطل
والحق، وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل عن
منازلها وهو فصل ما بين تهامة ونجد، وقال ابن الفقيه
غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي
صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن، وقال نصر
غمرة سوداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلين، وغمرة

جبل يدل على ذلك قول الشمردل بن شريك:

سقى جدثاً أعراف غمرة دونـه
بيشة ديماث الربيع هو اطـلـه
وما في حبت الأرض إلا جوارها

صداه وقول ظن أنـي قـائلة وقال ذو الرمة:

تقضين من أعراف لبن وغمرة فلما
تعرفن اليمامة عن عفر - تقضين- من الانقضاض

وكان به يوم من أيامهم.. قال الحارث بن ظالم:

وإني يوم غمرة غير فـخـر تركت
النهب والأسرى الرغابا وقال عمرو بن قياس المرادي
من قصيدته التي أولها:

..... ألا يا بيت بـالـعـلـياء بـيت
وحي ناسلـين وهـم جـمـيع حذار
الشر يوما قـد دهـيت
وقد علم المعاشر غير فـخـر بأني
يوم غمرة قد مـضـيت
فوارس من بني حجر بن عمرو
وأخرى من بني وهب حمـيت
متى ما يأتني يومي تـجـدنـي

شبعت من اللذاذة واستـقـيت الغمرية: كأنها منسوبة إلى رجل اسمه غمر مثل الذي قبله بسكون وسطه، وهو ماء لبني عبس.

غمز: بالتحريك والزاي. جبل عن أبي الفتح نصر.

الغمل: بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يلف الإهاب بعد ما يسلخ ثم يغم يوما وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وكذلك البسر وغيره إذا غم ليدرك فهو مغمول

ويقال غمل النبت يغمل غملا وغملآ إذا التف وغم بعضه بعضا فعفن والغمل. اسم موضع قال بعضهم:

كيف تراها والرحال تقبض بالغمل

ليلا والرحال تنغض غملى: بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغلمى من النبات ما ركب بعضه بعضا فبلي وغملى.موضع.

غمير: بلفظ تصغير الغمر وهو الماء الكثير.. قال أبو المنذر: سمي الغمير لأن الماء الذي غمر ذلك الموضع غير كثير موضع بين ذات عرق والبستان وقبله بميلين قبر أبي رغال، وغمير أيضا موضع في ديار بني كلاب عند الثلبوت، وغميرالصلعاء من مياه أجإ أحد جبلي طيىء بقرب الغري. قال عبيد بن الأبرص:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

سلكن غمير دونهن غـمـوض

وفوق الجمال الناعجات كواعب

مخاضيب أبكار أوانـس بـيض

وخبت قلوصي بعد هدإ وهاجها مع

الشوق برق بالحجاز وميض

فقلت لها لا تعجلي إن مـنـزلا نأتني

به هنـد إلـي بـغـيض غميز الجوع: بالفتح ثم الكسر وزاي. تل عنده مويهة في طرف رمان في غربي سلمى أحد جبلي طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب.

الغموض: بالضاد المعجمة. أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحقيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه ويظهر أنه محرف عن القموص.

الغميس: تصغير الغمس من قولك غمست الشيء في الشيء إذا غططته فيه وأخفيته. قال أبو منصور الغميس الغميم وهو الأخضر من الكلإ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم، والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب، ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قنفد وقد ذكر الغميس الشعراء. فقال أعرابي:

أيا نخلتي وادي الغميس سقيتمـا
وإن أنتما لم تنفعا من سقاكمـا
فعما تسودا الأثل حسنا وتنعمـا

ويختال من حسن البنات ذراكما غميس: بفتح أوله وكسر ثانيه. قال ابن اسحاق في غزاة بدر مر النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام كذا ضبطه. قال الأعشى:

ما بكاء الكبير في الأطـلال وسؤالي
فهل ترد سؤالـي
دمنة قفرة تعاورها الصـي ف
بريحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء
منها بطائف الأهـوال
حل أهلي بطن الغميس فبلدو لي

وحلت علوية بالسخـال الغميسة: مثل الذي قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة. موضع قول قال فيه بعض الأعراب:

أيا سرحتي وادي الغميساء أسلما
وكيف بظل منكـمـا وفـنـون
تعاليتما في النبت حتى علوتـمـا
على السرح طولا واعتدال متون الغميصاء: تصغير الغمصاء تأنيث الأغمص وهو ما يخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا وبكت الأخرى على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء والغميصاء موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقالت امرأة منهم:

ولولا مقال القوم للقوم أسلـمـوا
للاقت سليم يوم ذلك نـاطـحـا
لما صعهم بشر وأصحاب جحـدم
ومرة حتى يتركوا الأمر صابحـا
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى
أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
ألظت بخطاب الأيامى وطلـقـت
غداتئذ منهن من كان نـاكـحـا وقال آخر:

وكائن تسرى بالغميصاء من فتـى

جريحا ولم يجرح وقد كان جارحا الغميم: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلا الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطى كراع الغميم. موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي، وقال نصر الغميم. موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة. قال كثير:

قم تأمل فأنت أبصر منـي هل ترى بالغميم من أجمال

قاضيات لبانة مـن مـنـاخ وطواف وموقف بالـخـيال

فسقى الله منتوى أم عمـرو حيث أمت به صدور الرحال أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن موالة العنبري وشرط عليه إطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتابا في أديم أحمر وسبب تسمية الغميم بهذا ذكر في أجأ وهو اسم رجل سمى به وقد ذكر في كراع الغميم.

صفحة : 1295

الغميم: تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال. واد في ديار حنظلة من بني تميم، وقال شبيب بن البرصاء:

ألم تر إن الحي فرق بينـهـم نوى بين صحراء الغميم لجوج

نوى شطبتهم عن هوانا وهيجت لنا

طربا إن الخطوب تـهـيج
فأصبح مسرورا ببينك معجـب وباك
له عند الـديار نـشـيج الغميم: تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدم أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فإما أن يكون صحف الذي ذكر عنه قبله فإني لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدد فإنه صحيح جاء في أشعارهم، وقد قيل:
لليلى بالغميم ضـوء نـار يلوح كأنه
الشعرى العبور وقال السكري الغميم ماء لبني سعد ذكر ذلك في شرح قول جرير:
يا صاحبي هل الصباح منير أم هل
للؤم عواذلي تفتـير
إنا نكلف بالغـمـيم حـاجة نهيا
حمامة دونها وجفـير
ليت الزمان لنا يعود بيسره إن
اليسير بنا الزمان عسير .. وقال مالك بن الريب:
رأيت وقد أتى بحـران دونـي لليلى
بالغـمـيم ضـوء نـار
إذا ما قلت قد خمدت زهـاهـا عصي
الزند والعصف السواري باب الغين والنون وما يليهما
الغناء: بالفتح والمد.. قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمد الإجزاء والكفاية يقال رجل مغن أي مجز كاف وأما الغناء بالكسر والمد فهو الصوت المطرب وأما الغني من المال فهو بالكسر والقصر، ورمل الغناء مفتوح الأول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه:
لها غضون وأرداف ينوء بها رمل

الغناء وأعلى متنها رود وبكسر الغين قال ذو الرمة:
تنطقن من رمل الغناء وعلقت
بأعناق أدمان الظباء القـلائد أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء، وقال أبو وجزة:
وما أنت أما أم عثمان بعدما حبالك
من رمل الغناء حدود غناج: بالفتح ثم التشديد واخره جيم. بليدة بنواحي الشاش.
غنادوست:بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق. من قرى سرخس.
غناظ: بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهم اللازم، وهو موضع باليمامة فيه روضة. قال بعضهم:
وإن تك عن روض الغناظ معاصما
تغض بها سور يخاف انقصامهـا غتثر: بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها إلا عجمية وهو. واد بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي الطيب:
غطا بالغنثر البيداء حتى تحيرت
المتالي والعشار كذا رواه ابن جني وغيره يرويه بالعثير وهو الغبار.
عنداب: بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة. محلة من محال مرغينان مدينة من بلاد فرغانة. ينسب إليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وذكره أبو جعفر في

شيوخه، وقال مولده سنة 485.
غندجان: بالضم ثم السكون وكسر الحال وجيم وآخره نون. بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعة من آهل الأدب والعلم.. منهم أبو محمد الأعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسود صاحب التصانيف في الأدب وأبو الندى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما. قال الإصطخري: ترتفع من الغندجان وهي قصبة دشت باربن من البسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك ما يوازي به عمل الأرمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها إلى الآفاق. قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فأرتفع في البذل ووجد له توقيع فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكري:

توالت عجائب هذا الزمـان وأعجبها نظر الغندجانـي
وأعجب من ذاك توقـيعـه لخمس

خلون من المهرجان غندوذ: بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال. من قرى هراة.
غنيمات: بلفظ تصغير جمع غنيمة. موضع في بلاد العرب.

باب الغين والواو وما يليهما

الغوارة: بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة.

قرية بها نخل وعيون إلى جنب الظهران.
غوبذين: بالضم ثم السكون. قرية بينها وبين نسف فرسخ. ينسب إليها الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن معدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري.
غورج: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غورة. قرية على باب مدينة هراة. منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة 305 . وأبو بكر ابن مطيع الغورجي مات سنة 305.
غورجك: بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف. قرية من الصغد من نواحي إشتيخن ثم من نواحي سمرقند.
الغور: بالفتح ثم السكون واخره راء والغور المنخفض من الأرض، وقال الزجاج الغور أصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك. غور تهامة يقال للرجل قد أغار إذا دخل تهامة وغور كل شيء قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لأنهما اسمان لمسمى واحد قال أعرابي:

أراني ساكنا من بعد نـجـد بلاد الغور والبلد التهـامـا
فربتما مشيت بحـر نـجـد وربتما ضربت به الخيامـا
وربتما رأيت بحـر نـجـد على اللأواء أخلاقا كرامـا
أليس اليوم آخر عهد نـجـد بلى فآقروا على نجد السلاما .. قال الأزهري: الغور تهامة

وما يلي اليمن، وقال الأصمعي ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة وطرف تهامة من قبلآ الحجاز ومدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ، وقال الباهلي: كلما انحدر سيله مغربا عن تهامة فهو غور وقال الأصمعي يقال غار الرجل يغور إذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائي وأنشد قول جرير:

يا أم طلحة ما رأينا مثلـكـم في المنجدين ولا بغور الغائر لو كان من أغار لكان مغيرا

فلما قال الغائر دل على أنه من غار يغور، وسئل الكسائي عن قول الأعشى:

نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمري في البلاد وأنا فقال: ليس هذا من الغور وإنما هو من أغار إذا أسرع وكذلك قال الأصمعي. وروى ابن الأنباري أن الأصمعي كان يروي هذا البيت:

نبي يرى ما لا ترون وذكـره لعمري غار في البلاد وأنجدا وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: غار القوم وأغاروا إذا انحدروا نحو الغور قال والعرب تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدري أتي الغور أم أتي نجدا وكذلك قال الفراء واحتج بقول الأعشى، والغور غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور طوله مسرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهر بلاده بيسان بعد طبرية وهو وخم شديد الحر غير طيب الماء وأكثر ما يزرع فيه قصب السكر

ومن قراه أريحا مدينة الجبارين وفي طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية، وغور العماد موضع في ديار بني سليم، والغور أيضا غور ملح ماء لبني العدوية. قال الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم:

فان قتلت أخي إذ حم مقـتـلـه
فلست أول عبـد ربـه قـتـلا
لقيته طيبا نفـسـا بـمـيتـتـه لما رأى
الموت لا نكسا ولا وكلا
وقد دعوتك يوم الغور من ملـح إلى
النزال فلم تنزل كمـا نـزلا
فلا عدمت امرأ هالتك خيفـتـه حتى
حسبت المنايا تسبق الأجـلا
ولا أستة قـوم أرشـدوك بـهـا سبل
الفرار فلم تعدل بها سبـلا وكان الهيش من قتال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والأحاديث في الغور كثيرة وقالت ماجدة البكرية:

ألا يا جبال الغور خلين بيننـا وبين
الصبا يجري علينا شنينها
لقد طال ما حالت ذراكن بيننا وبين
ذرى نجد فما نستبينهـا وقال جميل:

يغور إذا غارت فؤادي وإن تكن بنجد
يهم منى الفؤاد إلى نجـد
أتيت بني سعد صحيحا مسلمـا
وكان سقام القلب حب بني سعد .. وقال الأحوص:

وإنك إن تنزخ بك الـدار اتـكـم
وشيكا وإن يصعد بك العيش أصعد
وان غرت غرنا حيث كنت وغرتم أو
أنجدت أنجدنا مع المتـنـجـد
متى تنزلي عينا بـأرض وتـلـعة
أزرك ويكثر حيث كنت تـرددي غور: بضم أوله وسكون ثانيه واخره راء. جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لا تنطوي على مدينة مشهورة وأكبر ما فيها قلعة يقال لها فيروز كوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان ال سام منهم شهاب الدين. ينسب إليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوري الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الوراق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روي عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة 348 وكان ثقة، وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجاد وغيرهم وكان صالحا دينا صدوقا روى عنه محمد بن مخلد إجازة وأبو بكر الخطيب وكان يملي في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة 409. غورشك: بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف من قرى سمرقند.
غوروان: من قرى هراة منها بعض الرواة.

الغورة: بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء. موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة الغورة وغرابة والحبل.

غوره: قرية من باب هراة ينسب إليها بعضهم.

غورين: أرض في قول العبقسي حيث قال:

ألم تر كعبا كعب غورين قد قلا
معالي هذا الممر غير ثـمـان
فمنهن تقوى الله بالغيب إنـهـا
رهينة ما تجني يدي ولسـانـي
ومنهن جري جحفلا لجب الوغى إلى
جحفل يوما فـيلـتـقـيان
ومنهن شربي الكأس وهي لذيذة
من الخمر لم تمزج بماء شنـان وهي أبيات كثيرة:

غوريان: بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون. من قرى مرو.

غوزم: بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم. قرية من قرى هراة. ينسب إليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي حدث عن الحسين بن إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البرقاني وغيره، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغوزمي روى عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني الهروي روى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر أنه كتب عنه بغوزم.

غوسنان: بسين مهملة ونون وآخره نون. من قرى هراة. ينسب إليها أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا إسماعيل الأنصاري سمع

منه أبو سعد. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقية صائن عفيف متعبد تفقه بنيسابور على علي بن محمد بن يحيى وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار الأبيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة 500 وتوفي بقريته في خامس شعبان سنة 549.

غوشفنج: بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضا وفاء مكسورة ونون ساكنة ثم جيم. مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخا وهي مدينة جديدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة 616 ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري ما حدث بعدي.

الغوطة: بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئن من الأرض وجمعه غيطان وأغواء وقال ابن الأعرابي الغوطة مجتمع النبات، وقال ابن شميل الغوطة الوهدة في الأرض المطمئنة والغوطة، هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها و سيما من شماليها فإن جبالها عالية جدا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمد في الغوطة في عدة أنهر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في أجمة هناك وبحيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قل أن يكون بها مزارع للمستغلات إلآ في مواضع كثيرة وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرا وهي إحدى جنان الأرض الأربع وهي الصغد والأبلة وشعب بوان والغوطة وهي أجلها. قال ابن قيس الرقيات:

أجلك الله والخليفة بـال غوطة دارا بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فما جار دعا فيهم بمهتضـم وقال أيضا:
أقفرت منهم الفراديس فالغـو طة ذات القرى وذات الظلال
فضمير فالماطرون فـحـورا ن قفار بسـابـق الأطـلال الغوطة: بالضم أيضا يقال غاط في الأرض غوطا وهي غوطة أي منخفضة وهي بلد في بلاد طيء لبني لام منهم قريب من جبال صبح لبني فزارة وماء يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جوين الطائي وهما غوطتان عن نصر، وقال أبو محمد الأعرابي والغوطة برث أبيض يسير فيه الراكب يومين لا يقطعه به مياه كثيرة وغيطان وجبال مطرحة لبني أبي بكر بن كلاب.
غولان: فعلان من الغول بالفتح من قولهم ما أبعد غول هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وإنها لبعيدة الغول والغول بعد الأرض وأغوالها أطرافها وإنما سميت غولا لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم وغولان. اسم موضع.
غول: بالفتح وهو مثل الذي قبله. قال أبو حنيفة إذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غولا وجمعه أغوال كما أنه إذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطا قالوا في قول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى
تأبد غولها فرجامها غول والرجام. جبلان وقيل الغول ماء معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان، وقال الأصمعي: قال العامري: غول والخصافة جميعا للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به، وغول واد فيه نخل وعيون. قال العامري والخصافة ماء للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد، وفي كتاب الأصمعي غول جبل للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب. قال أوس بن غلفاء:
وقد قالت أمامة يوم غول تقطع يا
آبن غلفاء الحبال وقال أعرابي:
ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
معارف ما بين اللوى فأبـان
وهل برح الريان بعدي مكانه وغول
ومن يبقى على الحدثان وقيل غول: اسم جبل ويوم غول قتل فيه جثامة بن عمرو بن محلم الشيباني قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم:
أجثام ما ألفيتني إذ لـقـيتـنـي هجينا
ولا غمرا من القوم أعزلا
تذكرت ما بين النجاء فلم تـجـد
لنفسك عن ورد المنية مدخـلا غولقان: بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف واخر نون. قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ.

غويث: بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين، وهي قرية بعد الطائف مر اليمن من أمهات القرى عن عزام.

الغوير: هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه. قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام، وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية، والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء: عسى الغوير أبؤسا. قال القصري: قلت لأبي علي الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال قال: نعم كانه قال عسرى الغوير مهلكا، والغوير واد قال ابن الخشاب: إن الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس، والمعنى أنا كان للزبا سرب تلجأ إليه إذا حزبها أمر فلما لجأت إليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت: عسى الغويم أبؤسا وفيه من الشذوذ أنها تجيز خير عسى أسما والمستعمل أن يقال: عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته عن الصضل المرفوض لكنها أخرجته مخرج المثل والأمثال كثيرا ما تخرج عن أصولها المرفوضة.

غوير : موضع في شعر هذيل ويروى بالعين المهملة.

قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

ألا أبلغ بني ظفـر رسـولا وريب الدهر يحدث كل حين

أحقا أنكم لـمـا قـتـلـتـم نداماي الكرام هجرتمونـي

فإن لدى التناضب من غوير أبا عمرو يخر على الجبـين

غويل: هو تصغير غول وقد

تقدم اشتقاقه، وهو اسم موضع.
باب الغين والياء وما يليهما

صفحة : 1299

غيانة: على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف من الغي ضد الرشد. حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية.
غياية: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شيء أظلك فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية. كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة.
غيدان: بالفتح ثم السكون كأنه فعلان من الغيد وفتاة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق الناعته، وهو موضع باليمن. ينسب إلى غيدان بن حجر بن ذي رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن خشم بن عبد شمس بن وائل الحيري قال الأفوه الأودي:

جلبنا الخيل من غيدان حتى
وقعناهن أيمن من صناف

غيزان: بكسر الغين وسكون الياء وزاي واخره نون. من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن. ينسب إليها محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى الغيزاني سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره العرابة سنة 395.
غيشتى: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة

وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة، وهي من قرى بخارى. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام الغيشتي الأمير روى عن أبي يعقوب إسرائيل بن السميدع وأبي سهيل سهل بن بشر الكندي وغيرهما وتوفي سنة 346.

الغيض: بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضا إذا نقص وغار في أرض أو غيرهما والغيض.

موضع بين الكوفة والشام. قال الأخطل:

فهو بها سيء ظتا وليس لـه
بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

الغيضة: ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي إليها الوحوش والطيور يحصل منها في كل عام ما يزيد على خمسة الاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل أراضي ومزدرعات وأرحاء.

غيطلة وذات أسلام: موضع بأرض اليمامة في رحبة الهدار. قال مخيس بن أرطاة:

تبدلت ذات أسلام فغيطلة غيفة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفت الشجرة فغافت وهي تغيف إذا تغيفت أغصانها يمينا وشمالا وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة. قال أبو بكر محمد بن موسى غيفة. ضيعة تقارب بلبيس وهي بليدة من مصر إليها مرحلة ينزل فيها الحاج إذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران. ينسب إليها أبو علي حسين بن إدريس الغيفي مولى ال عثمان بن عفان رضي الله عنه حدث عن سلمة بن شبب وغيره.

غيق : موضع في قول البعيث الجهني:

ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيهما وقد تقدم عيهم.

غيقة: بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة. قال أبو محمد الأسود إذا أتاك غيقة في شعر هذيل بالعين المهملة وإذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة، وهو موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة سعد بن ذبيان قال كثير:

فلما بلغن المنتضى بـين غـيقة
ويليل مالت فآخر ألت صدورها

وقيل غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار وقيل غيقة خبت في ساحل بحر الجار فيه أودية ولها شعبتان إحداهما ترجع فيها والأخرى في يليل وهو بوادي الصفراء. قال ابن السكيت غيقة حساء على شاطىء البحر فوق العذيبة، وقال في موضع آخر في غيقة مويهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر، وغيقة أيضا سرة واد لبني ثعلبة، وقال كثير:

عفت غيقة من أهلها فجنوبهـا
فروضة حسمى قاعها فكثيبهـا
منازل من أسماء لم يعف رسمها
رياح الثريا خلفة فضريبـهـا - خلفة- أي ريح تخلف الأخرى- والضريب الجليد.

غيل: بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم.

قالوا الغيلة وهو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضا الساعد الممتلىء الريان وغيل. موضع في صدر يلملم في قول ذؤيب بن بيئة بن لام:

لعمري لقد أبكت قريم وأوجعوا
بجزعة بطن الغيل من كان باكيا وغيل أيضا موضع قرب اليمامة. قال بعضهم:
يبري لها من تحت أوراق الليل
غملس ألزق من حمى الغيل والغيل أيضا واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة، والغيل غيل البرمكي وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم:
وا عويلا إذا غاب الحبـيب عن حبيبه
إلى من يشتكـي
يشتكي إلى والي الـبـلـد ودموعه
مثل غيل البرمكي وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبي الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني صديقنا أيده الله و، أنشد أبو علي لأبي الجياش:
والغيل شطان حل اللؤم بينهمـا
شط الموالي وشط حله العرب
تغلغلى اللؤم في أبدان ساكنـه
تغلغل الماء بين الليف والكرب وقال أبو زياد: الغيل

فلج من الأفلاج وقد مر الفلج في موضعه، وقال نصر الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلاً وبأعلاه نفر من بني قشير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة، وقال البحتري الجعدي:

ألا يا ليل قد برح النهـار وهاج الليل حزنا والنهار
كأنك لم تجاوز آل ليلـى ولم يوقد لها بالغيل نـار

وقاد عثمان بن صمصامة الجعدي ومر به حمزة بن عبد الله بن قزة يريد الغيل:

وقد قلت للقري إن كـنـت رائحـا إلى الغيل فاعرض بالسلام على نعم
على نعمنا لا نعـم قـوم سـوائنـا هي الهم والأحلام لو يقع الحـلـم
فإن غضب القري في أن بعـثـتـه إليها فلا يبرح على أنفه الـرغـم

والغيل بلد بصعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء. منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة.

الغيلة: بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قتل فلان غيلة أي في اغتيال وخفية. اسم موضع في شعر الأعشى.

الغيلم: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السلحفات والغيلم المدرى في قول الليث وأنشد:

يشذب بالسيف أقرانه كما فرق

اللمة الغيلم ورده الأزهري وقال: الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهذلي:

ويحمي المضاف إذا ما دعا إذا فر
ذو اللمة الغـيلـم قال وقد أنشد غيره:
كما فزق اللمة الغيلم بالفاء. قال ابن الأعرابي:
الغيلم المرأة الحسناء والغيلم: الشاب العريض
المفرق الكثير الشعر والغيلم: اسم موضع في شعر
عنترة:
كيف المزار وقد تربع أهلها بعنيزتين
وأهلنا بالـغـيلـم غيناء: بالفتح ثم السكون ثم النون
وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة
الأغصان وغيناء. قنة في أعلى ثبير الجبل المطل على
مكة. قال الباهلي: غينا ثبير قنة ثبير التي في أعلاه
يسمى غينا مقصور وهو حجر كأنه قبة. قال ذلك في
تفسير قول أبي جندب الهذلي:
لقد علمت هذيل أن جاري لدى
أطراف غينا من ثبير
أحض فلا أجير ومن اجره فليس
كمن يدلى بالغرور الغين: بكسر أوله وسكون ثانيه
وآخره نون وهو الشجر الملتف وغين. اسم موضع
كثير الحمى.
غينه: بالكسر ثم السكون ثم نون. قال أبو العميثل:
الغينة الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهول بلا
ماء فإذا كانت بماء فهي غيضة والغينة بالكسر الأرض
الشجراء عن أبي عبيدة، وغينة موضع باليمامة. قال
الأعشى:
حتى تحمل منا المـاء تـكـلـفة روض
القطا فكثيب الغينة السهل غينه: بالفتح. موضع
بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأمور.

حرف الفاء

باب الفاء والألف وما يليهما

فابجان: بعد الألف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون. قال أبو سعد: قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها.

صفحة : 1301

فابزان: بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون. موضع وقيل قرية وقيل بليدة. ينسب إليها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن صالح العقيلي الأصبهاني الفابزاني سمع بدمشق إسماعيل بن عمار ودحيما ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صبيح وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصبهاني وتوفي سنة 301.

فابستين: وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو: اسم موضع.

فاثور: بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لها الفاثور أيضا والفاثور. اسم موضع أو واد بنجد. قال لبيد:

ومقام ضـيق فـرجـتـه بمقامي
ولسانـي وجـدل
لو يقوم الفـيل أو فـيالـه زل عن
مثل مقامي وزحل
ولدى النعمان مني موقـف بين
ماثور أفاق فالـدحـل وقال ابن مقبل:
حي محاضرهم شتى ومجمعهم دوم
الإياد وفاثور إذا اجتمعـوا
لا يبعد الله أقواماً تركـتـهـم لم أدر
بعد غداة البين ما صنعوا - دوم الإياد- موضع. وقال
عدي بن زيد:
سقى بطن العقيق إلى أفاق ففاثور
إلى لبب الكثـيب الفاخرة: بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم. اسم سميت به بخارى بما وراء النهر في بعض الأخبار لأنه روي أنه بعث إليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك. فاخرة على غيرها.
فاذجان: بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون. من قرى أصبهان.
فاراب: بعد الألف راء وآخره باء موحدة، ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بلاساغون ومقمارها في الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة وبأسا وهي ناحية سبخة لها غياض ولهم مزارع في غربي الوادي يأخذ من نهر الشاش، وقد خرج منها جماعة من الفضلاء. منهم إسماعيل بن حماد الجوهري مصنف الصحاح في اللغة، وخاله أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم صاحب

ديوان الأدب في اللغة وغيرهما، وإليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف في فنون الفلسفة مات بدمشق سنة 339 وكان تلميذ يوحنا بن جبلان وكانت وفاة يوحنا قبله في زمان المقتدر، وعبد الله بن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلأل وأبا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زرعة ابنا أبي دجانة وأبو بكر بن المقرىء وأثنى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حتان البستي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي وغيرهم.

فاران: بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة، وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة. قال ابن ماكولا أبو بكر نصر بن القاسم بن قضاعة القضاعي الفاراني الإسكندراني سمعت أن ذلك نسبته إلى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة: جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام وإشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو إنزاله الإنجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة، وفاران أيضا قرية من نواحي صغد من أعمال سمرقند. نسب إليها أبو ومنصور محمد بن بكر بن إسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل

الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغلد السمرقندي، وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية.

فارجك: باب فارجك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف. محلة كبيرة ببخارى.

فار: بلفظ واحد الفيران. بلدة من نواحي أرمينية. نسب إليها بعض المتأخرين، وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن.

فارد: فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله. جبل بنجد.

صفحة : 1302

فارزة: بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة. محلة ببخارى.

فارسجين: بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان إنما هي: من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها وبين همذان نحو ثماني مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها الأعلم. ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين أبو منصور القومساني بن أبي علي الزاهد ذكرته في القومسان نزل هذه القرية فنسب إليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي

جعفر محمد بن محمد الصفار وأبي الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرام روى عنه أبو الحسن بن حميد وحميد بن المأمون. قال شيروية وحدثنا عنه ابن ابنه أبو علي أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق توفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة 423 وروى عنه أبو نعيم الحافظ الأصبهاني، وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين أبو علي القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقا.

صفحة : 1303

فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أزجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. قال أبو علي في القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسي معرب أصله بارس وهو غير مرتضى فعرب فقيل فارس. قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد : مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الإقليم الرابع لها شركة في سرة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل، وهي

في هذه الولاية من أمهات المدن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الان شيراز. سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه السلام، وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح، وقال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي أحفظ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفسا وجنابة وكسكر وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذي سمي به ووافق من العربية أن يقال رجل فارس بين الفروسية والفراسة من ركوب الفرس وفارس بين الفراسة إذا كان جيد النظر والحدس هذا مصدره بالكسر ويقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالما به والفارس الحاذق بما يمارس والعجم لا يقولون لهذا البلد إلا بارس بالباء الموحدة، وقال الإصطخري: فارس على التربيع إلا من الزاوية التي تلي أصبهان والزاوية التي تلي كرمان مما يلي المفازة وفي الحد الذي يلي البحر تقويس قليل من أوله إلى آخره وإنما قلنا إن في زاويتها مما يلي كرمان وأصبهان زنقة لان من شيراز وهي وسط فارس إليهما من المسافة نحوا من نصف ما بين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل بحيث لا تراه إلا اليسير، وكورها المشهورة خمس فأوسعها كورة إصطخر ثم أردشير خرة ثم كورة دار ابجرد ثم كورة سابور ثم قباذ خره ونحن نصف كل

كورة من هذه في موضعها، وبها خمسة رموم أكبرها رم جيلويه ثم رم أحمد بن الليث ثم رم أحمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم أحمد بن الحسن فالرم منزل الأكراد ومحلتهم، وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس والروم قريش العجم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس إلى الإسلام الروم ولو كان الإسلام معلقا بالثريا لتناولته فارس، وكان أرض فارس قديما قبل الإسلام ما بين نهر بلخ إلى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسية إلى الفرات إلى برية العرب إلى عمان ومكران وإلى كابل وطخارستان وهذا صفوة الأرض وأعدلها فيما زعموا وفارس خمس كور إصطخر وسابور وأردشير خرة ودار ابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخا طولا ومثلها عرضا، وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل على البحرين وجه عرفجة بن هرثمة البارقي في البحر فعبره إلى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلي فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررت المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه إليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعتبة بن فرقد السلمي بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضى الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر إلى فارس في جيش عظيم

ففتح جزيرة لافت وهي بركاوان ثم سار إلى توج ففتحها كما نذكره في توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقا عند كل مدينة نذكرها، وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده، وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عثمان بن أبي العاص أن يعبر إلى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل: إنه جاء حفص بالبحرين وعمان وعبر إلى فارس

صفحة : 1304

ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاص على أرض فارس فتتابعت إليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها، وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم، وقال بعض شعراء الفرس يمدح هذه البلاد:مدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر إلى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبي العاص على أرض فارس فتتابعت إليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة ثم يعود إليها، وخراج فارس

ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانية عشر ألف ألف درهم، وقال بعض شعراء الفرس يمدح هذه البلاد:

في بلدة لم تصل عكل بها طنبا ولا خباء ولا عك وهمـدان

ولا لجزم ولا الأتلاد من يمن لكنها لبني الأحرار أوطـان

أرض يبتي بها كسرى مساكنه فما بها من بني اللخناء إنسان وبنواحي فارس من أحياء الأكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التي تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد ونهر الخوبذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الإخشين ونهر كر ونهر فرواب ونهر بيردة ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتارزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان. قال وأما القلاع فإنه يقال فيما بلغنى فإنه لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفرثة في الجبال وبقرب المدن وفي المدن ولا يتهيأ تقصيها إلا من الدواوين ومنها قلاع لا يمكن فتحها ألبتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكدان وقلعة الكاريان وقلعة سعيد أباذ وقلعة جوذزز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصفها في مواضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

الفارسكر: من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية.

الفارسية: منسوبة إلى رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مونقة ورياض مشرفة على ضفة نهر عيسى بعد المحول من قرى بغداد بينهما فرسخان.. ينسب إليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورى قرية من قرى دجيل انتقل منها إلى الفارسية واتخذ بها مليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة 594 دفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى إليه النذور وتزار رأيتها.

فارع: قال أبو عدنان: الفارع المرتفع العالي الهيء الحسن، وقال ابن الأعرابي: الفارع العالي والفارع المستفل وفرعت إذا صعدت وفرعت إذا نزلت وفارع. اسم أطم وهو حصن بالمدينة. قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيى ذكر ذلك في قول كثير:

رسا بين سلع والعقيق وفارع إلى

أحد للمزن فيه غشامر كلها بالمدينة. قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفي أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجري تحت الأرض وأسفل منها مهايع قرية كان رجل من الأنصار قتل هشام بن ضبابة خطأ فقدم أخوه مقيس بن ضبابة على النبي صلى الله عليه وسلم مظهرا للإسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال:

شفى النفس أن قد مات بالقاع مسندا
تضرج ثـوبـيه دمـاء الأخـادع
وكانت هموم النفس من قبل قتلـه
تلم فتحميني وطاء المـضـاجـع
حللت به وتري وأدركت ثـورتـي
وكنت إلى الأوثـان أول راجـع
ثأرت به قهرا وحملت عـقـلـه سراة
بني النجار أربـاب فـارع

صفحة : 1305

فارفان: بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نون من قرى أصبهان. ينسب إليها القاضي أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبي سعد. وأبو بكر محمد بن محمود بن إبراهيم الفارفاني روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الله المستملي روى عن أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره.
فارمذ: بالراء الساكنة يلتقي بسكونها ساكنان وفتح الميم واخره ذال معجمة. من قرى طوس. ينسب إليها أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الواعظ، وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرويه قدم علينا مرارا روى عنه ابنه وغيره وكان واعظا حسن الكلام لين الجانب وذكر في التحبير الفضل بن علي بن الفضل بن محمد بن علي الفارمني أبو علي بن أبي المحاسن بن أبي علي الطوسي من بيت العلم والتصوف والتقدم سمع أباه

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وتوفي في الحادي عشر من ذي الحجة سنة 537.

الفاروث: بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة. قرية كبيرة ذات سوق على شاطىء دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا إلى الغلو واشتقاقه إما من الفرث وهو السرجين أو من قولهم أفرث الرجل أصحابه إفراثا إذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس. فاروز: بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي. من قرى نسا.. نسب إليها بعض المحدثين.

فاروق: بضم الراء بعدها واو ثم قاف. من قرى إصطخر فارس. ينسب إليها جماعة من أهل العلم والفضل منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف ب ألفا روقي وآخرون.

فاروية: بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة. محلة بنيسابور.

فارة: بالراء المشلاة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة. مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة.

فارياب: بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فيرياب ومن فارياب إلى شبورقان ثلاث مراحل ومن فارياب إلى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب إلى بلخ ست مراحل.. ينسب اليها جماعة من الأئمة. منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره. فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغدادي

سكنها روي عن بقية بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الليث على الثقات كذا قال أبو حاتم محمد بن حبان في كتاب الضعفاء،.

فاريانان: اسم قرية. قال ابن مندة: محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ولم يزد.. وأحمد بن عبد الله بن حكيم الفاريانياني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسى متروك الحديث مات سنة 248.

فازر: بتقديم الزاي المكسورة على الراء. قال ابن شميل: الفازر الطريق يعلو الفزر فيفزرها كأنها تخد في رؤوسها خدودا تقول أخذنا الفازر وأخذنا في طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر. اسم رملة في أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الأطهار قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد ترى أنه لا جامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لأن الفارز طريقة تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع من الأرض منقاد طويل خلقة حكاه الأزهري عن الليث.

فاز: بعد الألف زاي بلفظ قولهم فاز الرجل يفوز فوزا وهو النجاة من الشر. بلدة بنواحي مرو. ينسب إليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي. ودخلت بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفر السمعاني للسماع منه وذلك في سنة 615 فأحضرنا بطيخا ثم قال: اخرجوا سكاكينكم فقال

أكثرنا: ليس معنا سكاكين فقال: أنشدنا شيخنا فلان الفازي وقد حضر البطيخ إما قال لنفسه أو لغيره:

أحق الورى بالحزن عندي ثـلاثة
فتى لان حينا فالتحى فامتحى لينة
وحاضر معشوق وقد نام عضـوه
وحاضر بطيخ وقد ضاع سكـينة

صفحة : 1306

وفاز أيضا من قرى طوس. ينسب إليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دواس الفازي وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواس ذكره في التحبير.

فاس: بالسين المهملة بلفظ فاس النجار مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تختط مراكش وفاس مختطة بين ثنيتبن عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجرت كلها عيونا تسيل إلى. قرارة واديها إلى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثلثي فرسخ منها بجزيرة دوي ثم ينساب يمينا وشمالا في مروج خضر فإذا انتهى النهر إلى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشق المدينة عليها نحو ستمائة رحى في داخل المدينة كلها دائرة لا تبطل ليلا ولا نهارا تدخل

من تلك الأنهار في كل دار ساقية ماء كبار وصغار وليس بالمغرب مدينة يتخللها الماء غيرها إلا غرناطة بالأندلس.. وبفاس يصبغ الأرجوان والأكسية القرمزيثة وقلعتها في أرفع موضع فيها يشقها نهر يسمى الماء المفروش إذا تجاوز القلعة أدار رحى هناك وفيها ثلاثة جوامع يخطب يوم الجمعة في جميعها. قال أبو عبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسورتان وهي مدينتان عدوة القرويين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دإر الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره وبالمدينتين اكثر من ثلاثمائة رحى وبها نحو عشرين حماما وهي اكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس، وكلتا عدوتي فاس في سفح جبل والنهر الذي بينهما مخرجه من عين في وسط بلد من عسرة على مسيرة نصف يوم من فاس.. وأسست عدوة الأندلسيين في سنة 192 وعدوة القرويين في سنة 193 في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وليلى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة 213، وبعدوة الأندلسيين تفاح حلو يعرف بالأطرابلسي جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميد عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجع وأنجب وأنجد من القرويين ونساؤهم أجمل من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامع مفرد، وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجليلي.

يا عدوة القروين التي كـرمـت لا
زال جانبك المحبوب ممطورا
ولا سرى الله عنها ثوب نعمتـه
أرض تجنبت الآثـام والـزورا وقال إبراهيم بن محمد
الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله:
دخلت فاسا وبي شوق إلى فاس
والحين يأخذ بالعينين والـراس
فلست أدخل فاسا ما حييت ولو
أعطيت فاسا بما فيها من الناس وقال أحمد بن فتح
قاضي تاهرت في قصيدة طويلة:
اسلح على كل فاسي مررت به
بالعدوتين معا لا تبقـين أحـدا
قوم غذوا اللؤم حتى قال قائلهم
من لا يكون لئيما لم يعش رغدا ومنه إلى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها إلى الشرق، وقال البكي يهجو
أهل فاس:
فراق الهم عند خـروج فـاس لكل
ملمة تـخـشـي وبـاس
فأما أرضهـا فـأجـل أرض وأما
أهلهـا فـأخـس نـاس
بلاد لم تكـن وطـنـا لـحـر ولا
اشتملت على رجل مواسي وله فيهم أيضا:
اطعن بأيرك من تلقـى مـن الـنـاس
من أرض مصر إلى أقصى قرى فاس
قوم يمصون ما في الأرض من نطـف
مص الخليع زمان الورد لـلـكـاس وله أيضا فيهم:

دخلت بلدة فـاس أسترزق الله فيهم
فما تيسر منـهـم أنفقته في بنيهـم
وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم أبو عمر عمران بن موسى بن عيسى بن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان في وقته نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره.

صفحة : 1307

فاشان: بالشين المعجمة وآخره نون. قرية من نواحي مرو رأيتها، وقد نسب إليها طائفة من أهل العلم. منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقري وأبي الوزير حدث عنه محمود بن والان وغيره، وينسب إلى المروزية أيضا أبو قلد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين في وقته تققه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب علي بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخاري من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة 371 ثالث عشر رجب.
فاشوق: بالقاف واخره شين معجمة من قرى بخارى عن السمعاني.

فاشون: بالنون. موضع ببخارى عن العمراني.
فاضجة: بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح، وقال: هي أرض في جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال. قال وقيل بالحاء وهو أيضا أطم لبني النضير بالمدينة.
فاضح: موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان الناس يخرجون إليه لحاجاتهم سمي بذلك لأن بني جرهم وبني قطوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك، وقال ابن الكلبي: إنما سمي فاضحا لأن جرهما والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقتلوا به فقاد الناس افتضحوا به فسمي بذلك وهو عند سوق الرقيق إلى أسفل من ذلك، وفاضح واد بالريف شريف بني نمير بنجد. قال الشاعر:

فإن لا تكن سيفا فـان هـراوة
مقططة عجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحا فقالوا له: أين سيفك؟ فقال: هذا وأشار إلى عصاه، وقال نصر: فاضح جبل قرب رئم وهو واد قرب المدينة.
فاطماباذ: من قرى همذان. قال شيرويه: قيل إن مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وإنه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كروم وزروع .
فاغ: بالغين معجمة. من قرى سمرقند.
فافان: بفاءين وآخره نون. موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب في دجلة عنده وادي الرزم.
فاقر: بالقاف مكسورة وراص وهو فاقر من الفقر أو من الفقار وهو خرز الظهر والفاقرة الداهية التي

تكسر الفقار، ويوم فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر فيه قوم أو كسر فيه فقار قوم فسمي بذلك.

فاق: بالقاف هو في الأصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله:

ترى الأضياف ينتجعون فاقي وقيل الفاق الزيت المطبوخ في قول الشماخ:

قامت تريك أثيث النبت منسدلا مثل الأساود قد مسحن بالفاق وقال أبو عمرو: الفاق الصحراء، وقال مرة هي أرض هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوفا من الفعل من فاق غيره يفوقهم إذا فضلهم وفاق أرض في شعر أبي نجيد.

فاقوس: بالقات وآخره سين مهملة يجوز أن يكون من قولهم فقس الرجل إذا مات أو من تففس الفخ على العصفور إذا انقلب على عنقه وفاقوس اسم مدينة في حوف مصر الشرقي من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول إلى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها إلى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهى في اخر ديار مصر من جهة الشام في الحوف الأقصى.

فالق: قالوا الفلق الصبح وقيا، الفلق، الخلق، في قوله تعالى: فالق الحب والنوى الأنعام: 95، والفلق المطمئن من الأرض بين المرتفعين والفلق الفطرة والفلق الشق ونخلة فالق إذا انشقت عن الكافور وهو الطلع وفالق. اسم موضع بعينه. قال الأصمعي: ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئن بين حزمين به مويهة يقال لها ماء الفالق

وجوي جبل لبني أبي بكر بن كلاب، ويقال: خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهري والخارزنجي.
فال: بعد الألف الساكنة لام، وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمر بها القاصد إلى هرمز وغلى كيش على طريق هزو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجل فال الرأي وفيله وفائله إذا كان ضعيفا. قال جرير:

رأيتك يا أخيطل إذ جرينـا وجربت الفراسة كنت فالا

والفال عرق يستبطن الفخذين في قول امرىء القيس:

له حجبات مرفات على الفال وقيل أراد الفايل لأنه أحد الفائلين والفأل بالهمز ضد الطيرة منهم من يجعله بمعناه.

صفحة : 1308

فالة: بزيادة الهاء عن الذي قبله. بلدة قريبة من أيذج من بلاد خوزستان. ينسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي المؤدب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشيء يسير.، ورأيت بالعراق خشبة في رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع إلا أنها أطول يصطاد بها الدراج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسية.
فامية: بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة. مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها

أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل في فامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذاك أنها ثاني مدينة بنيت في الأرض بعد الطوفان. قال البلاذري: سار أبو عبيدة في سنة 17 بعد افتتاح شيزر إلى فامية فتلقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج، وقال العساكري: عبد القدوس بن الريان بن إسماعيل البهراني قاضي فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد بن جناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني الورزاق، وفامية أيضا قرية من قرى واسط بناحية فم الصلح. ينسب إليها أبو عبد الله عمر بن إدريس الصلحي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكجي روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها، وذكر أحمد بن أبي طاهر أنه رفع إلى المأمون أن رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجند يطالبه بحق له فقنعه بالسوط فصاح الفامي واعمراه ذهب العدل منذ ذهبت فرفع ذلك إلى المأمون فأمر بإحضارهما فقال: للجندي مالك وله؟ فقال: إن هذا رجل كنت أعامله وفضل له على شيء من النفقة فلقيني على الجسر فطالبني فقلت إني أريد دار السلطان فإذا رجعت وفيتك فقال: لو جاء السلطان ما تركتك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك أن فعلت ما فعلت. فقال: للرجل ما تقول فيما يقول فقال: كذب علي وقال الباطل فقال الجندي: إن لي جماعة يشهدون إن أمر أمير المؤمنين بإحضارهم أحضرتهم فقال المأمون: ممن أنت؟ قال: من أهل فامية فقال: أما عمر بن الخطاب كان يقول من كان

جاره نبطيا واحتاج إلى ثمنه فليبعه فإن كنت إنما طلبت سيرة عمر فهذا حكمه في أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية إلى عند واسط بغير شك. قال عيسى بن سعمان الحلبي شاعر معاصر يذكر فامية:

يا دار علوة ما جيدي بمنعطف
إلى سواك ولا قلبي بمنجذب
ويا قرى الشام من ليلون لا بخلت
على بلادكم هطالة السحب
ما مر برقك مجتازا على بصري إلآ
وذكرني الدارين من حلب
ليت العواصم من شرقي فامية
أهدت إلي نسيم البان والغرب
ما كان أطيب أيامي بقربهم حتى
رمتني عوادي الدهر من كثب وقد اخلف في أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد المقري الفامي الملقب بالفيل فقيل هو منسوب إلى الضيعة وقيل إلى البلدة أخذ عرضا عن أبي جعفر عمرو بن الصباح بن صبيح الضرير الكوفي عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الأسدي عن عاصم بن أبي النجود الأسدي وأخذ أيضا عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير الغساني السمسار عن حمزة بن حبيب الزيات وسمع علي بن عاصم بن علي بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حيان ووكيع القاضي البغدادي خليفة عبدان على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أمية الكوفي وأحمد بن عبد

الرحمن بن البحتري الدقاق المعروف بالولي وقال الولي: هذا هو من فامية وكان يلقب فيلا لعظم خلقته توفي سنة 287 وقرأ على عمرو بن الضباح في سنة 218 وقال غيره 225 ومات عمرو هذا سنة 221، وكان يتولى فامية رجل كردي يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصبح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطي في سنة 190 بالشام مال إليه وأغراه بأهل المعرة حتى قتلهم قتلاً ذريعا فلما قتل القرمطي أسرى إلى هذا الكردي إبراهيم وانجو ابنا يوسف القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بحيرة أفامية فأقام بها أياما وقتل ابنه، فقال فيه بعض شعراء المعرة:

توهم الحزب شطرنجا يقلبهـا للقمر
ينقل منه الرخ والشاها
جازت هزيمته أنهار فـامـية إلى
البحيرة حتى غط في ماها فامين: بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون. مر قرى بخارى.
فاو: بعد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة. قال أبو عبيد الفاو ما بين الجبلين. قال ذو الرمة:
حتى آنفا الفاو عن أعناقها سحرا - آنفا- انكشف.
قال الأزهري الفاو في بيت ذي الرمة طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان وقد مررت به.

فاو: بسكون الألف والواو صحيحة معربة كلمة قبطية . قرية بالصعيد شرقي النيل في البر تغرف بابن شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبى بخوم وبالصعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها.

فاوة: من مخاليف الطائف.

فايا: كورة بين منبج وحلب كبيرة وهي من أعمال منبج في جهة قبلتها قرب وادي بطنان ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية. ينسب إليها القاضي أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفي الفايائي سمع البرهان أبا الحسن علي بن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد القادر الرهاوي وروى عنه.

الفائحة: من نواحي اليمامة وهو سهل حزن.

فائد : بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهم فأدت الصيد أفاده فإذا إذا أصبت فؤاده فأنا فائده وفأدت الخبز أفأده إذا خبزته في الملة وأنا فائد وفائد . اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرت قصته في أجإ من هذا الكتاب.

فائش : بعد الألف ياء مهموزة يقال جاؤوا يتفايشون أي يتفاخرون وفائش، واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن تريم بن مرثد الحميري ذا فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب.

باب الفاء والباء وما يليهما

فبث: بالضم ثم التشديد. موضع بالكوفة وقيل بطن

من همدان. ينسب إليها سعدان بن بشر الفبي وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم.

باب الفاء والتاء وما يليهما

الفتات: من نواحي مراد. قال كعب بن الحارث المرادي:

ألم تربع على طلل الـفـتـات
فتقضي ما استطعت من البتات
عداني أن أزورك حرب قـوم وأنباء
طرقـن مـشـمـرات فتاخ: بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فتخ مثل زند وزناد وهو اللين ويقال للبراجم إذا كان فيها لين فتخ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جمل وجمال والفتخ في الرجلين طول العظم وقلة اللحم وقيل غير ذلك وفتاخ. أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك. قال ذو الرمة:

لمية إذ مي مغـان تـحـلـهـا فتاخ

وحزوى في الخليط المجاور وقال أيضا:

رأيتهم وقد جعلوا فتاخـا وأجرعة

المقابلة الشمالا فتاق: بالكسر واخره قاف وهو جمع فتق وهو الموضع الذي لم يمطر وقد مطر ما حوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يلبث العجين إذا نزلت فيه أن يدرك والفتاق أدوية مدقوقة تفتق وتخلط بدهن الزنبق كي تفوح ريحه وفتاق موضع في شعر الحارث بن حلزة وفي قول الأعشى:

أتاني وغور الحوش بيني وبينه

كرانس من جنبي فتاق فأبلقا وقال الراعي:
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تحملن من جنبي فتاق فثهـمـد فتق: بضم أوله وثانيه واخره قاف كأنه جمع لشيء من الذي قبله مثل جدار وجدر وحمار وحمر. قرية بالطائف، وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم سير قطبة بن عامر بن حديدة إلى نبالة ليغير على خثعم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فتق، وقرأت بخط بعض الفضلاء الفتق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال: وقرية الفتق.
فتك: بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيقتله وفتك: ماء بأجإ أحد جبلي طيىء . قال زيد الخيل:

صفحة : 1310

منعنا بين شرق إلى المطالي بحي ذي مكابرة عـنـود
نزلنا بين فتك والخـلاقـى بحي ذي مـدارأة شـلـيد
وحلت سنبس طلح الغبارى وقد ركبت بنصر بني لبـيد الفتين: في نوادر أبي عمرو الشيباني:
وما شن من وادي الفتين مشرقا
فهيمانه لم ترعه أم كـاسـب - أم كاسب- امرأة-

وهيمانه- جباله- وماشن- ما انفرد.

باب الفاء والجيم وما يليهما

فج: موضع أو جبل في ديار سليم بن منصور عن أبي الفتح.

فج حيوة: فج بفتح أوله وتشديد ثانيه وحيوة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفج الطريق الواسع بين الجبلين وجمعه فجاج ثم كل طريق فج والفج الذي لم يبلغ من البطيخ والفواكه وغيرها وأما حيوة فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت ههنا لئلا يلتبس بالحية وحيوة اسم رجل وفج حيوة موضع بالأندلس من أعمال طليطلة.

فج الروحاء: قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفج الروحاء. بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بحر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج.

فج زيدان: بلد مطل على مدينة طبنة لإفريقية وإياه عنى عبد الله السبيعي بقوله:

من كان مغتبطا بلين حشـية
فحشيتي وأريكتي سرجـي

من كان يعجبه ويبـهـجـه نقر
الدفوف ورنة الضنـج

فأنا الذي لاشيء يعجبـنـي إلا
اقتحامي لخة الـوهـج

سل عن جيوشي إذ طلعت بها يوم
الخميس ضحى من الفج الفجيرة: بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور. اسم موضع.

فجكش: قرية بربع الريوند من أرباع نواحي نيسابور. منها محمد بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن التيلويه أبو الفضائل المعيني الريوندي الفجكشي. الضرير الأديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأ الناس عليه سمع أبا الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواس. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفجكش ومات بنيسابور في شوال سنة 537.

باب الفاء والحاء وما يليهما

الفحص: بفتح أوله وسكون ثانيه واخره صاد مهملة بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يزرع نسميه فحصا ثم صار علما لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء ومفحص القطاة موضع بيضها والحجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصة تبيض فيها أو تجثم والفحص. ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طلبيرة، والفحص أيضا إقليم من أقاليم أكشونية، والفحص أيضا إقليم باشبيلية وفحص البلوط ذكر في البلوط، وفحص الأجم حصن منيع من نواحي إفريقية وفحص سورنجين بطرابلس ذكر في سورنجين.

الفحفاح: بفتح أوله وتكرير الفاء والحاء أيضا الفحفاح الأبح من الرجال لا أعرف فيه غيره، وهو اسم نهر في الجنة وذكره ههنا بارد إلا أنه خير من مكانه بياض.

فحفح: قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال: ننسب إلى فحفح.

ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبي منها.
الفحلاء: بالفتح ثم السكون والمد والفحل من صفات الذكور وفحلاء من صفات الإناث فإن لم يكن أريد به تأنيث الأرض فلا أدري ما هو وهو اسم موضع.
فحل: بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يفحل إذا صار فحلا وهو اسم موضع حكاه أبو الحسن الخوارزمي.
فحل: بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الإبل وفحل النخل وفحل: جبل بتهامة يصب منه واد يسمى شجوة، وقيل: فحل جبل لهذيل، وقال الأصمعي وهو، يعد جبال هذيل فقال: ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأردن قرب طبرية.
فحل: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام. اسم موضع بالشام كانت فيه ومعه للمسلمين مع الروم. ويوم فحل مذكور في الفتوح وأظنه عجميا لم أره في كلام العرب قتل فيه ثمانون ألفا من الروم وكان بعد فتح دمشق في عام واحد. قال القعقاع بن عمرو التميمي:

كم من أب لي قد ورثت فعاله جم
المكـارم بـحـره تـيار
وغداة فحل قد رأوني معلمـا
والخيل تنحط والبلا أطـوار

ما زالت الخيل العراب تدوسم في
حوم فحل والهبا مـوار
حتى رمين سراتهم عن أسرهم في
روعة ما بعدها استمرار وكان يوم فحل يسمى يوم الردغة أيضا ويوم بيسان: الفحلان: جبلان من أجإ مشتبهان إلى الحمرة.
فحلين: بلفظ تثنية الذي قبله. موضع في جبل أحد.
قال القتال الكلابي:
عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا
إني كبرت وأنت اليوم ذو بصر
لا يبعد الله فتيانا أقـول لـهـم
بالأبرق الفرد لما فاتهم نظـري
يا هل تراءى بأعلى عاسم ظعن
نكبن فحلين واستقبلن ذا بـقـر
صلى على عمرة الرحمن وآبنتها
ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هن الحرائر لا ربات أخـمـرة سود
المحاجر لا يقرأن بالسور الفحلتان: في غزاة زيد بن حارثة إلى بني جذام قدم رفاعة بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ما صنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع إلى قومه فأنقذه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى زيد ينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده إلى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفحلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الراحل من تحت المرأة.

باب الفاء والخاء وما يليهما

فخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يصاد به

الطير معرب وليس بعربي واسمه بالعربية طرق، وهو واد بمكة، وقال السيد علي الفخ وادي الزاهر ويروي قول بلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخ

وعندي إذخر وجلـيل ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة 169 وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة 169 فبذلوا الأمان له فقال: الأمان أريد فيقال إن مباركا التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسهإلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ. قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ:

فلأبكين على الحسـي ن بعولة

وعلى الحسن

وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس بذي كفن

تركوا بـفـخ غـدوة في غير منزلة الوطن

كانوا كراما هـيجـوا لا طائشين ولا جبـن

غسلوا المذلة عنـهـم غسل الثياب من الدرن

هدي العباد بجـدهـم فلهم على
الناس المنن وأنشد موسى بن داود بن سلم لأبيه في أصحاب فخ:

يا عين بكي بدمع منك منهمـر فقد
رأيت الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفخ تجر الريح فوقهـم
أذيالها وغوادي دلح الـمـزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدها
محمد ذب عنها ثم لـم تـهـن وفي هذا الموضع دفن عبد الله بن عمر ونفز من الصحابة الكرام، وفخ أيضاً ماءة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي: فخراباذ: كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي قد استأنف عمارة. قلعة الري القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية، أنزه شيء يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم، وفخراباذ أيضا من قرى نيسابور.

باب الفاء والدال وما يليهما

فدان: قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها ولد إبراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل، وتل فدان بحران أظنه منسوبا إلى هذه القرية.

قدك: بالتحريك وآخره كاف. قال ابن دريد فدكت

القطن تفديكا إذا نفشته وفدك. قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضي الله عنه أريد لذلك شهودا ولها قصة. ثم أدى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان علي يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في حياته لفاطمة وكان العباس يأتي ذلك ويقول: هي ملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان إلى عمر رضي الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول: أنتما أعرفت بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما فاقتصدا فيما يؤتي واحد منكما من قلة معرفة. فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فدك إلى ولد فاطمة رضي الله عنها فكانت في أيديهم في أيام

عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرقها في بني علي بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن به إلى أيام المأمون فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكتب السجل وقرأ على المأمون فقام دعبل الشاعر وأنشد:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا برد
مأمون هاشـم فـدكـا

صفحة : 1313

وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وآل رسول الله ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح فإنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبر إلى أرض فدك محيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يوشع بن نون اليهودي يدعوهم إلى الإسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما بلغهم من أخذ خيبر فصالحوه على نصف الأرض بتربتها فقبل ذلك منه وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصا له صلى الله عليه وسلم

لأنه لم يوجف عليه بخبل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلى عمر رضي الله عنه: اليهود فوجه إليهم من قوم نصف التربة بقيمة عد ل فدفعها إلى اليهود وأجلاهم إلى الشام وكار لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضى الله عنها لأبي بكر رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن مولأ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هانىء أن فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له: من يرثك فقال: ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يا بنت رسول الله ما ورثت ذهبا ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك فقال: يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما هي طعمة أطعمنيها الله تعالى حياتي فإذا مت فهي بين المسلمين وعن عروة بن الزبير: أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فإذا مت فهو إلى والي الأمر من بعدي فأمسكن فلما ولي عمر بن عبد

العزيز خطب الناس وقص قصة ذلك وخلوصها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كان ينفق منها ويضع فضلها في أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألته أن يهبها لها فأبى وقال: ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك وكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل وإنه عليه الصلاة والسلام لما قبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وإن مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك أبنية ثم إنها صارت لي وللوليد وسليمان وإنه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضا فاستجمعتها وإنه ما كان لي مال أحب إلي منها وأتني أشهدكم أني رددتها على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه في أبناء السبيل فلما كانت سنة 210 أمر المأمون بدفعها إلى ولد فاطمة وكتب إلى قثم بن جعفر عامله على المدينة أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدك وتصدق عليها بها وأن ذلك كان أمرا ظاهرا معروفا عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعي منه بما هي أولى من صدق عليه وأنه قد رأى ردها إلى ورثتها وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردها إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء، وقال الزجاجي: سميت بفدك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإ، وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي سمع مالك بن أنس روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي وكاز مدنسأ، وقال زهير:

لئن حللت بجو في بنـي أسـد في
دين عمرو وحالت بيننا فدك
ليأتينك متـي مـنـطـق تـذع باق كما
دنسى القبطية الـودك

صفحة : 1314

.فديك: تصغير الذي قبله. قال العمراني. هو موضع
الفدين: تصغير الفدن وهو القصر المشيد، وهو قرية على شاطىء الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة.
الفدين: استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدين. من أرض حوران ودفن بها، وسعيد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي العثماني الفديني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبي العميطر علي بن يحيى خرج وأغار على ضباع بني شرنبث

السعدي وجعل يطلب القيسية ويقتلهم ويتعصب لأهل اليمن فوجه إليه يحيى بن صالح في جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدين هرب منه العثماني فوقف يحيى بن . صالح على الحصن حتى هدمه وخرب زيزاء وتحصن العثماني في عمان في قرية يقال لها ماسوح وصار يحيى بن صالح إلى عمان واستمد العثماني بزيوندية الغوؤر وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمت إليه عياره من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العميطر ومسلمة فصار في زهاء عشرين ألفا فلم يزل بحي بن صالح يحاصره ويحاربه حتى أجلاه عن القريتين جميعاً فصار إلى قرية حسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرق عنه أصحابه ولا أعرف ما جرى بعد ذلك.

باب الفاء والذال وما يليهما

فذايا: من قرى دمشق ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبي الأشعث أبو بكر الفذايي يعرف بابن الخراط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الأيلي ومحمد بن يوسف بن بشر القرشي وهشام بن عمار ومحمد بن خالد الفذايي ويحيى بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن المنذر الحزامي روى عنه أبو إسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرسعني وأحمد بن سليمان بن حذام وأبو عبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمدبن إسماعيل بن علي الأيلي وأبو علي بن شعيب وأبو علي بن مكحول والقاسم بن عيسى العضاد

والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السلمي. قال ابن مندة: مات بعد الثمانين أو 290.

فذورد: بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة. قرية.

فذيانكث: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة من نواحي هيطل بما وراء النهر.

باب الفاء والراء وما يليهما

الفراء: جبل عند المدينة عند خاخ وثنية الشريد.

فراب: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة. قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ. ينسب إليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابي العبسي سكنها فنسب إليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة 505 ومولده سنة 465.

فراب: بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة. قرية من قرى أردستان من نواحي أصبهان. ينسب إليها بعض المتأخرين قاله أبو موسى الحافظ الأصبهاني.

الفرات: بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق. قال حمزة: والفرات معرب عن لفظه وله أم آخر وهو فالأذروذ لأنه بجانب دجلة كما بجانب الفرس

الجنيبة والجنيبة تسمى بالفارسية فالأذ والفرات في أصل كلام العرب أعذ المياه قل عز وجل: هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج الفرتان: 53، وقد فرت الماء يفرت فروتة وهو فراث إذا عذب ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء إلى كمخ ويخرج إلى ملطية ثم إلى سميساط ويصب إليه أنهار صغار نحو نهر سنجة ونهر كيسوم ونهر ديصان والبليخ حتى ينتهي إلى قلعة نجم مقابل منبج ثم يحاذي بالس إلى دوسر إلى الرقة إلى رحبة مالك بن طوق ثم إلى عانة ثم إلى هيت فيصير أنهارا تسقى زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها ونهر الملك وهو نهر صرصر ونهر عيسى بن علي وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلة بني مزيد هو نهر سورا فإذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فمهما فضل من ذلك انصب إلى دجلة منها ما يصب فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهرا واحدا عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم يصب في بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي أن أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسيحون وجيحون وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة إن نهركم هذا يصب إليه ميزابان من الجنة، وعن عبد الملك بن عمير أن الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوى به مريض إلا أبرأه الله تعالى وأن عليه ملكا يذود عنه الأدواء وروي أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظم بركته

ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برأ ومما يروى عن السدي والله أعلم بحقه من باطله قال مد الفرات في زمن علب بن أبي طالب كرم الله رجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فاخذت فكان فيها كرحب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لأن فواكه الجنة لم توجد في الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقى الفرات كور ببغداد منها الأنبار وهيت، وقد نسب إليها قوم من رواة العلم. قال رفاعة بن أبي الصيفي:

ألم تر هامتي من حب لـيلـى على
شاطىء الفرات لها صليل
فلو شربت بصافي الماء عذبـا من
القذاء زايلهـا الـغـلـيل وفرات البصرة: كورة بهمن أردشير وقد ذكرت في مواضعها، وذكر أحمد بن يحيى بن جابر قال: لما فتح عتبة بن غزوان الأبلة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل إن ما بين الفهرج والفرات فتح صلحا وسائر الابلة عنوة ولما فرغ من الأبلة أتى المذار، وقال عوانة بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكر وزياد إخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول: إن يهزموكم يولجوا فينا الغلف ففتح الله على المسلمين تلك المدينة.

الفراخ: ذات الفراخ. موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر.

الفرادخ: موضع في جبلي طيء نزله جيش طليحة بن خويلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه.

الفراديس: جمع فردوس وأصله رومي عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل إن الفردوس تعرفه العرب وتسمي الموضع الذي فيه كرم فردوسا وقيل: كل موضع في فضاء فردوس والفردوس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى: الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون المؤمنون: 11، لأنه عني به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمون الكروم والبساتين الفراديس، والفراديس موضع بقرب دمشق، وباب الفراديس باب من أبواب دمشق. قال ابن قيس الرقيات:

أقفرت منهم الفراديس والغـو طة
ذات القرى وذات الظلال

صفحة : 1316

قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيى بن منقذ الفراديسي سمع مكحولا روى عنه الوليد بن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيى بن منقذ من أهل الفراديس، وإسحاق بن يزيد أبو النضر القرشي الفراديسي مولى أم الحكم بنت عبد العزيز ويقال أنه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضمرة أنس بن عياض

الليثي ويحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن علي الحلواني وأبو داود السجستاني في سننه وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي وجماعة غيرهم فال أبو عبد الرحمن: هو دمشقي ليس به بأس وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي قال: ولدت سنة 141 وكان أبو مشهر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكائين وتوفي سنة 227، والفراديس موضع قرب حلب بين برية خساف وحاضر طيء من أعمال قنسرين وإياها عنى المتنبي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زئير الأسد:

أجارك يا أسد الفراديس مكرم
فتسكن نفسي أم مهان فمسلم
ورائي وقدامي عداة كثـيرة أحافر

من لمن ومنك ومنهم فراس: بنو فراس. قرية بقرب تونس من إفريقية.. إليها ينسب عبد الرحمن بن محمد الفراسي الشاعر التونسي في كتاب الأنموذج مات بسوسة سنة 408.

فراشا: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيء يطير كالبعوض يتهافت في الناء والخفيف من الرجال فراشهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فراشة ومنه فراشة القفل وفراشا. قرية مشهورة في سواد بغداد ينزلها الحافي قال فيها محمد بن إبراهيم المعثري المعروف بابن قربة:

نزلنا فراشا فراشت لنـا من النبل

غزلانها أسهما

فصرنا فراشا لنار الهوى ترانا على وردها جوما

ونحن أناس نحب الحديث ونكره ما يوجب المأثما وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه، وببغداد محلة في نهر المعلى يقال لها درب فراشة، وفراشة موضع بالبادية. قال الأخطل:

وأقفرت الفراشة والحبيا وأقفر بعد

فاطمة الشفير فراص: صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبي الفتح الاسكندري.

فراض : بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفرضة مثل برمة وبرم وصحبة وصحاب وهي المشرعة والأصل في الفرضة الثلمة في النهر والفراض. موضع بين البصرة واليمامة قرب فليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح، لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب إلى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة في شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأوقع بهم وقعة عظيمة قال سيف قتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد إلى الحيرة لعشر بقين من ذي الحجة سنة 12 قال القعقاع:

لقينا بالفراض جموع روم وفرس غمها طول السلام

أبدنا جمعهم لما التقـينـا وبيتنا بجمع بـنـي رزام

فما فتئت جنود السلم حتى رأينا القوم كالغنم السـوام وفي ذكر الفراض خبر استحستته فأنبته ههنا. قال أبو محمد الأسود كان أبو شافع العامري شيخا كبيرا فتزوج امرأة من قومه شابة فمكثت عنده حينا ثم دب إليها بعض الغواة وقال لها إنك تبلين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا أني أعرف أمك وعفتها لظننتك لغير أبيك ويحك أنزني الحرة فأنصرف عنها ثم تلطف لمعاودتها واستمالتها فقالت إما فجورا فلا ولكني إن ملكت يوما نفسي كنت لك قال فأن احتلت لأبي شافع حتى يصير أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال فخلا به يوما وقال يا أبا شافع ما أظن للنساء عندك طائلا ولا لك فيهن خير فقال كيف تظن ذاك يا ابن أخي وما خلق الله خلقا أشد من

إعجاب أم شافع بي قال فهل لك أن تخاطرني عشرين من الابل على أن تخيرها نفسها فإن اختارنك فهي لك وإلا كانت لي قال انتظرني أعد إليك ثم أتى أم شافع فقص عليها أمره وما دعاه إليه فقالت يا أبا شافع أو تشك في حبي لك واختياري فرجع إليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدة من قومه ثم خيرها فاختارت نفسها فلما انقضت عدتها تزوجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول:

حننت ولم تحـنـن أوان حـنـين
وقلبت نحو الركب طرف حزين

جرى بيننا الواشون يا أم شـافـع
ففاضت دما بعد الدموع شؤونـي
كأن لم يكن منها الفراض محـلة
ولم يمس يوما ملكها بـيمـينـي
ولم أتبطنها حـلالا ولـم تـبـت
معاصمها دون الوصاد تـلـينـي
بلى ثم لم أملك سوابق عبـرتـي
فواحسدا مـن أنـفـس وعـيون
فلا يثقن بعدي امرؤ بمـلاطـف فما
كل من لاطفـتـه بـأمـين
وما زادني الواشون يا أتم شـافـع
بكم وتراخي الدار غير حـنـين
يشوق الحمى أهل الحمى ويشوقني
حمى بين أفخاذ وبـين بـطـون فراغان: بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون قرى مرو.
فراغ : بكسر أوله واخره غين معجمة يجوز أن يكون جمع فرغ الدلاء وهو ما بين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ. اسم موضع.
فراقد: بالضم وبعد الألف قاف مكسورة والفرقد والفرقود ولد البقرة وفراقد. شعبة قرب المدينة. قال ابن السكيت: فراقد من شق غيقة تدفع إلى وادي الصفراء وقال في موضع آخر: فراقد هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط. قال كثير:
وعن لنا بالجزع فـوق فـراقـد أيادي
سبا كالسحل بيضا سفورها فران: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لا أدري ما أصله لأني لم أجد في بابه إلا الخبز الفرني ومختبزه الفرن وفران. ماء لبني

سليم يقال له معدن فران به ناس كثيرة وهو منسوب إلى فران بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القين فلذلك قال خفاف بن عمرو:

متى كان للقينين قين طمية وقين

بلي معدن بفـران وقال حاتم بن رباب السلمي:

أتحسب نجدا ما فران إلـيكـم لهنك في الدنيا بنجد لجاهـل

أفي كل عام يضربون وجوهكم على كل نهب وجهته الكوامل أراد إنك لجاهل إذ تحسب ماء فران نجدا وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتل أن يكون ما زائدة وهو أجود.

صفحة : 1318

فراوة: بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي: بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم. خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وممن نسب إليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زنجوية وغيره روى عنه أبو إسحاق محمد بن يحيى وغيره وكان مجتهدا في العبادة، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان إماما متفننا مناظرا محدثا واعظا مكرما لأهل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وأبا حفص

عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار وأبا إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبا بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجويني وخلقا كثيرا سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة بالإجازة وله مجالس في الوعظ والتذكير مجموعة ومات سنة 503 في شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن إسحاق بن حربة وكان مولده سنة إحدى وستين أو أربعين وأربعمائة، ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبد الله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزكين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدث بها عن جده أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد إلى بلده وروى هناك الكثير عن جد أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده في شهر رمضان سنة 522 وتوفي بنيسابور سنة 608.

فراهان: من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد في فرهان.

فراهينان: بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون. من قرى مرو.

فربر: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء . بليدة بين جيحون وبخارى بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن علي، وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة، منهم: محمد بن يونس الفربري راوية صحيح

محمد بن إسماعيل البخاري يقال: سمع الجامع من البخاري سبعون ألفا لم يبق أحد منهم سوى الفربري، وروى أيضا عن علي بن خشرم المروزي روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوال سنة 320 ومولده سنة 231 ومحمد بن علي بن عبد العزيز بن إبراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الريغذموني أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة 470 وتوفي في أوائل سنة 549 بفربر فربيا: من قرى عسقلان. ينسب إليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر بن مطر الفربياني المطري لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره.

. فريبط: من كور مصر لها ذكر في الفتوح

فرتاج: بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم. قال ابن الأعرابي: من سمات الإبل الفرتاج ولم نجده. فاد الأزهري: فرتاج موضع في بلاد طيء ، وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد. قال زيد الخيل الطائي:

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها
لضجت رويدأ عن مطالبها عمرو
ولكن نصرا أدمنت وتخاذلت
وقالوا عمرنا من محبتنا القفر
فإن تمنعوا فرتاج فالعمر منهم
فإن لهم ما بين جرثم فالغفر وقال الراعي المزني

الكلبي: كذا قال الامدي قال: وقد دخلت هذه القصيدة في شعر الراعي النميري ليوافق ابن سليمان حيث قال:

ما زال يفتح أبوابا ويغلـقـهـا دوني
وأفتح بابا بـعـد إرتـاج
حتى أضاء سراج دونه بـقـر حور
العيون ملاح طرفها ساج
يكشرن للهو واللذات عن بـرد
تكشف البرق عن ذي لجة داج
كأنما نظرت دوني بأعـينـهـا عين
الصريمة أو غزلان فرتاج وقال الأصمعي: ويسيل في الثلبوت واد يقال له الرحبة فيه ماء لبني أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عذرة:

بفرتاج من أرض الخليفين أرقـت
جنوب ولا لاح السماك ولا النسر
ومن دون مسراها الذي طرقت به
شماريخ من ريان يروى بها الغفر - الغفر- ولد الاروية والجمع أغفار وغفرة.
فرتنى: بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأمة فرتنى وفرتنى. قصر بمرو الروذ، وكان أبو حازم قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العموي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضا عمرو بن حفص المهلبي كان واليا على إفريقية.

الفرجان: بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو ها هنا الثغر المخوف والجمع فروج سمى فرجاً، لأنه غير مسدود والفرج اسم يجمع سوآت الرجال والنساء والقبلان وما حواليهما كله فروج والفرج كل فرجة بين شيئين وكان يقال لخراسان وسجستان الفرجان.

فرج: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فرج مثل سقف وسقف ونذكر معناه في فرج بعد، وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس.

الفرج: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدم في الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد ها هنا قول النضر بن شميل فرج الوادي ما بين عدوتيه وهو بطنه والفرج طريق بين أضاخ وضرية وعن جنبتية طخفة والرجام جبلان عن نصر، وفرج بيت الذهب هي مدينة الملتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقة فوجدوا في ذهبا كثيرا فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك.

فرج: بالتحريك والجيم. مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مدن بينها وبين طليطلة. ينسب إليها أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل إلى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديبا حكيما قدم قرطبة وسمعت منه وتوفي سنة 328 أو 383 بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن

الفرضي.
فرجيا: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت. من قرى سمرقند.
فرخشا: بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة. من قرى بخارى.
فرخشة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجه والشين. قال العمراني: اسم موضع.
فرخوزديزه: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وزاي ودال مكسورة وياء بعدها زاي مفتوحة وهاء . من قرى نسف على فرسخ منها، منها عمر بن محمد بن عبد الملك بن بنكي أبو حفص من مشيخه أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا في بيران.
فردجان: قلعة شهورة من نواحي همذان من ناحية جرا ويقال لها براهان. مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبو منصور الإمام الهمذاني حفيد عبد الرحمن الإمام في ربيع الآخر سنة 423 وحمل إلى همذان قاله شيروية.
الفرد: قال نصر: بفتح الفاء وسكون الراء. جبل من جبلين يقال لهما الفردان في ديار سليم بالحجاز وجاء في الشعر الفرد والفرد والفردان على الجمع.
فردد: بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة واخرى بعدها. من قرى سمرقند.
الفرد: بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل. موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كنا ضبطه نصر.

فردوس: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدم اشتقاقه في الفراديس، وهو اسم روضة دون اليمامة. قال السيرافي: فردوس فغلول اسم روضة دون اليمامة، وفردوس الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأولى فيما أحسب. قال مالك بن نويرة:

ورد عليهم سرحهم حول دارهم
ضراب ولم يستأنف المتوحـد
حلول بفردوس الإياد وأقبلـت سراة
بني البرشاء لما تأبـدوا وقال مضرس بن ربعي وذكر فردوس إياد:

فلما لحقناهم قـرأنـا عـلـيهـم تحية
موسـى ربـه إذ يجـاوره
وقلن على الفردوس أول مشرب
أجل جير إن كانت أبيحت دعائره

صفحة : 1320

فأما الأصيل الحلم منـا فـزاجـر
خفافا جلالا أو مشيرا فـذاعـره
وأما بغاة اللهو مـنـا ومـنـهـم مع
الربرب البالي الحسان محاجره
فلما رأينا بعض من كان مـنـهـم
أذى القول مخبوءا لنا وهو آخـره
صرفنا ولم نملك دموعا كـأنـهـا
بوادي جمان بـين أيد تـنـاثـره

فألقت عصا التسيار عنها وخيمـت
بأرجاء عذب الماء بيض حفـائره وباب الفردوس: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد، وقال أبو عبيد السكوني: الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاج من الكوفة منها فلاة إلى فلج إلى اليمامة وإليه يضاف. غبيط الفردوس الذي ينسب إليه يوم الغبيط من أيام العرب، وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة.
فردة: بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفرد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم، وهو اسم جبل بالبادية سمى بذلك لانفراده عن الجبال، والفردة ماء بالثلبوت لبني نعامة، وقال الراعي النميري:

عجبت من السارين والريح قرة إلى
ضوء نار بين فردة فالرحا
إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها وقد
يكرم الأضياف والقد يشتوى وقال نصر: فردة جبل في ديار طيىء يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم في ديار طيء هناك قبر زيد الخيل. قال أبو عبيدة قفل زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال إني قد أثرت في هذا الحي من قيس اثارا ولست أشك في قتالهم إياي إن مررت بهم وأنا أعطي الله عهدا ألا أقاتل مسلما أبدا فتنكبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيء حتى انتهوا إلى فردة وهو ماء من مياه جرم فأخذته الحمى فمكث ثلاثا ثم مات، وقال قبل موته:

أمطلع صحبي المشارق غدوة
وأترك في بيت بفردة منجـد

سقى الله ما بين القفيل فطابة أما دون أزمام فما فوق منشد
هنالك إني لو مرضت لعادني عوائد من لم يشف منهن يجهد
فليت اللواتي عدنني لم يعدنني
وليت اللواتي غبن عني عودي كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخط ابن الفرات. مقيدا في غير موضع قردة بالقاف، وقال الواقدي: ذو القردة من أرض نجد، وقال ابن إسحاق: وسرية زيد بن حارثة الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عير قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفردة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء، وقال غير ابن إسحاق: هو موضع بين المدينة والشام، وقال موسى بن عقبة: وغزوة زيد بن حارثة بثنية القردة كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر إلى الان لم يتحقق فيه شيء .
:فردى: موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال
لمن الديار تلوح كالوشـم بالجابتين فروضة الحزم
فبرملتي فردى فذي عشر فالبيض
:فالبردان فالرقم الفردين: فلاة بعيدة في قول طرفة
فغودر بالفردين أرض بطية مسيرة
شهر دائب لا يواكلة فززاذ: بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة. من قرى الري.
فرزاميثن: بالفتح ثم السكون وزاي بعد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون. محلة

بسمرقند.
الفرزل: ناحية من نواحي معرة النعمان في العلاة والعلاة كورة من كورها، والفرزل أيضا من قرى بقاع بعلبك كبيرة نزهة في لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوزاني ويعمل بها الملبن المسمى بجلد الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يعرفون ببني رجاء وهم روساؤها معروفون بالكرم واقراء الضيوف والتجمل الظاهر في الملبس والمأكل والمشرب والمركب.
فرزن: بفتح أوله وثانيه والزاي والنون. من قرى هراة.
الفرزة: قال الحفصي بحد الحفيرة باليمامة. جبل يقال له المرقب ثم تمضي في فلاة حتى تفضي إلى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها أسنان بلالة.
فرزين: من نواحي كرمان ثم من قرى خناب.

صفحة : 1321

فرزين: بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون. اسم قلعة على باب الكرج بين همذان وأصبهان.
فرس: بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة في أرض هذيل. قال أبو بثينة القرمي الهذلي:

ألا أبلغ يمـانـينـا بـأنـا جدعنا آنف الحدرات أمس
تركناهم ولا نرثي علـيهـم كأن

جلودهم طليت بورس
فأعلوهم بنصل السيف ضربا وقلت
لعلهم أصحاب فرس فرساباذ: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة واخره ذال. من قرى مرو.
رسان: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس. من قرى إفريقية نحو المغرب.
فرسان: بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون. من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء، وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث. منهم أبو الحجاج يوسف بن إبراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد قريش كما يحفظ فتاوى أبي مسعود الرازي سمع من أبي نعيم وغيره، وأبو الحسن علي بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردوية في تاريخه ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروي عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابدا، وبذال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد بن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد.
فرسان: بالفتح والتحريك وآخره نون. من نواحي فرسان ويقال سواحل فرسان. قال ابن الكلبي: مال عنق من البحر إلى حضرموت وناحية أبين وعدن ودهلك فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان. قال ابن الكلبي فرسان

منهم من ينتسب إلى كنانة ومنهم من ينتسب إلى تغلب، وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مجيد ويحملون التجار إلى بلد الحبش ولهم في السنة سفرة وينضم إليهم كثير من الناس ونساب حمير يقولون إنهم من حمير.

الفرس: بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة. واد بين المدينة وديار طيء على طريق خيبر بين ضرغد وأول.

الفرس: بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من النبات واختلفت الأعراب فيه، فقال أبو المكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشرشر وقال آخر: هو الحبن وقال قوم هو البروق والفرس. جبل بناحية عدنة على مسيرة يوم من النقرة لبني مرة بن عوف بن كعب وحكى الأديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة.

فرشابور: بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الألف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون برشاوور. مدينة وولاية واسعة من أعمال لهاور بينها وبين غرنة لها ذكر في الأخبار.

الفرش: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشت الفراش معلوم والفرش الزرع إذا صار بثلاث ورقات أو كثر والفرش اتساع في رجل البعير وهو مدح فإذا كثر فهو عقل وهو ذم والفرش صغار الإبل في قوله تعالى: ومن الأنعام حمولة وفرشاً وقال

بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضا من الفرش، والفرش أيضا واد بين غميس الحمائم وملل وفرش وصخيرات الحمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر وملل واد ينحدر من ورقان جبل مزينة حتى يصب في الفرش فرش سويقة وهو متبدى بني حسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم ينحدر من الفرش حتى يصب في إضم ثم يفرغ في البحر، وفرش الجبا موضع في الحجاز أيضا. قال كثير:

أهاجك برق آخر الليل وأصب
تضمنه فرش الجبا فالمسارب حدث الزبير بن بكار وغيره قال: كان محمد بن بشير الخارجي من بني خارجة بن عدوان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان إليه محسنا وبه بارا قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله فمات أبو عبيدة

صفحة : 1322

وكان ينزل الفرش من ملل فجزعت ابنته هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديدا فكلم عبدالله بن الحسن الخارجي في أن يدخل إليها فيعزيها ويونسها عن أبيها فدخل معه إليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته:

فقومي اضربي عينيك يا هند لن تري

أبا مثله تسمو إليه المفاخر
وكنت إذا فاخرت أسميت والدا
يزين كما زان اليدين الأساور
فإن تعوليه تشف يوم عويله
غليلك أو يعذرك في القوم عاذر
وتحزنك ليلات طوال وقد مضت
بذي الفرش ليلات السرور القصائر
فلقاك ربا يغفر الذنب رحمة إذا
بليت يوم الحساب السرائر
وقد علم الإخوان أن بناته
صوادق إذ يندبنه وقواصر
إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة
قفا صفر لم يقرب الفرش صافر
ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة
نعيت فتى دارت عليه الدوائر
لعمري لقد أمسى قرى الضيف عاتما
بذي الفرش لما غيبتك المقابر
إذا شرقوا نادوا صداك ودونه من
البعد أنفاس الصدور الزوافر قال: فقامت هند
فصكت وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها
والخارجي يصيح معها حتى لقيا جهدا فقال له عبد الله
بن الحسن ألهذا دعوتك ويحك فقال: أظننت أني
أعزيها عن أبي عبيدة والله ما يسليني عنه أحد ولا لي
عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه.
فرشوط: بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة
مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة. قرية كبيرة على
شاطىء غربي النيل من الصعيد.

الفرضة: بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة، وقد تقدم اشتقاقه في فراض. قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن القيس يكثر بها التعضوض نوع من التمر. ينسب إليها أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن سلم الفرضي أبو عبد الله المقرىء كان من أهل البصرة سكن دسكرة نهر الملك وتولى الخطابة بها إلى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمامي والحسن بن محمد الملأح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي بن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجوا إليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم المبارك بن كامل وإبراهيم بن محمود الشعار وأحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر.

فرضة نعم: بشط الفرات. قال ابن الكلبي: سميت بأم ولد لتبع ذي معاهر وهو حسان بن تبع أسعد أبي كرب الحميري يقال له نعم وكان أنزلها على الفرضة وبنى لها بها قصرا فسميت بها.

فرطس: بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة. من قرى سواد بغداد. ينسب إليها أحمد بن أبي الفضل بن علي أبو العباس المقرىء الضرير الفرطسي سمع أبا الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي وعبد العزيز بن الأخضر.

فرطسا: قرية بمصر قرب الإسكندرية.

فرط: بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط. موضع

بتهامة الحجاز قال غاسل بن غزية الجربي الهذلي:

أمن أميمة لا طـيف ألـم بـنـا بجانب
الفرع والأعداء قد رقـدوا
سرت من الفرط أو من رملتين فلم
ينشب بها جانبا نعمان فالـنـجـد وقيل الفرط طريق
بتهامة، وقال عبد مناف بن ربع الهذلي:

فما لكم والفرط لا تقربونه وقد
خلته أدنى مآب لقافل فرط: بضمهما والطاء المهملة
والفرط الجبل الصغير وجمعه أفراط: وهي آكام
شبيهات بالجبال، وفرط موضع بعينه. قال أبو زياد:
الفرط طرف العارض عارض اليمامة حيث انقطع في
رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوكلة الجرمي في ذلك:

أسأل مجاور جزم هل جنيت لهم
جرما يفرق بين الجزء والخلـط
وهل علوت بجزار لـه لـجـب يعلو
المخارم بين السهل والفرط
وهل تركت نساء الحي مـعـولة في
عرصة الدار يستوقدن بالغبط

هذا كله عن أبي زياد.

فرعان: فعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء
أعلاه وهو جبل من ذي خشب يتبدى إليه الناس. قال
كثير:

كأن أناسأ لم يحـلـوا بـتـلـعة
فيسموا ومغناهم من الدار بلقـع

ويمرر عليها فرط عامين قد خلت
وللوحش فيها مستراد ومـرتـع
إذا ما علتها الشمس ظل حمامهـا
على مستقلات الغضا يتفـجـع
ومنها بأجزاع المقـاريب دمـنة
وبالسفح من فرعان آل مصـرع
مغاني ديار لا تـزال كـأنـهـا بأفنية
الشطآن ريط مـضـلـع الفرع: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع إما للفرع مثل سقف وسقف وهو المال الطائل المعد وإما جمع الفارع مثل بازل وبزل وهو العالي من كل شيء الحسن وإما جمع الفرع بالتحريك مثل فلك وفلك كانت الجاهلية إذا تمت إبل أحدهم مائة قدم منها بكرا فنحره لصنمه فذلك الفرع والفرع أيضا طول الشعر والفرع. قرية من نواحي الربذة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومزينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الفقيه: فأما أعراض المدينة فأضخمها الفرع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال السهيلي: هو بضمتين قار ويقال هي أول قرية مارت إسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الربض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة.
الفرع: بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى

الشيء وهو المال الطائل أيضا وذو الفرع: أطول جبل بأجإ وأوسطه، وقال نصر: الفرع موضع من وراء الفرك.

الفرع: بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشعر كأنه لعشبه سمي بذلك، وهو موضع بين الكوفة والبصرة. قال سويد:

أرق العـين خـيال لـم يدع من
سليمى ففؤادي منتـزع
حل أهلي حيث لا أطلبـهـا جانب

وقال الأعشى وحلت بالفرع الحصن:

فاحتلت الغمر فالجدين فالفرعا الفرعة: بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جلدة تزاد في القربة اذا لم تكن وفراء تامة، والفرعة قرية لبولان في أجإ وما أظنه أريد به إلا الفرع بمعنى العلو وإنما أنث لتأنيث القرية.

فرغان: بلد باليمن من مخلاف زبيد.

فزغانة: بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون. مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبرا بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ومن ولايتها خجندة. قال بطليموس: مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون

درجة وهي في الإقليم السادس تحت إحدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم برج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوت، وبفرغانة في الجبال الممتدة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والنعاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع يمنع الاخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح ما ليس ببلد غيره. قال الاصطخري: فرغانة اسم الإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وقصبتها أخسيكث وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حد القرية مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم، وممن ينسب إلى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركي الفرغاني سكن دمشق وحدث بها عن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعيد بن الأعرابي ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرة سواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني: ليس به بأس مات بدمشق سنة 306 قاله أبو نعيم الحافظ، وفي كتاب ابن الفقيه كان أنوشروان بناها ونقل إليها من كل أهل بيت واحدا وسماها أزهر خانة أي من كل بيت، ويقال فرغانة. قرية من قرى فارس. ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني دخل نيسابور

وسمع من أبي يعلى المهلبي وغيره. قال البحتري يصف شعره:

إن شعري سار في كل بـلـد
واشتهى رقـتـه كـل أحـد
أهل فرغانة قد غـنـوا بـه وقرى السوس وألطا وسـدد
وقرى طنجة والسوس الـتـي
بمغيب الشمس شعري قد ورد

الفرغ: بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفرغ مفرغ الدلو وهو ما بين العراقي، وفرغ القبة وفرغ الحفر. بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخفاف وفيها ذئاب تأكل الناس.

فرغليط: بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة، قرية من نواحي شقورة بالأندلس، منها أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل إلى خراسان سنة 525 وأقام بها مدة وتفقه على محمد بن يحيى الخبري وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وأبي المظفر القشيري وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القاري وغيرهم وكتب الكثير بخطه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدب بأدبه ثم رجع إلى، العراق وحج ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرأ ثم ندب إلى التدريس بحلب فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله وكان متعيشا صلبا في السنه ومات بحلب في سابع

ذي الحجة سنة 544.

صفحة : 1325

فرغول: بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام، من قرى دهستان، منها عمر بن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجاني الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدة وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها إلى مرو وتوطنها إلى أن مات بها وكان أديبا فاضلا متكلما عالما باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات في نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالبا فأفاده عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور وسائر بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يحتاط في أداء الزكاة ويبالغ في إكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخياط الإسفراييني الواعظ صاحب عبد الرحمن السلمي وبجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن إسماعيل الإسماعيلي وأبا تميم كامل بن إبراهيم الخندقي وأبا القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقري وأبا القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشخامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن

المحمى وأحمد بن خلف الشيرازي وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده في سادس عشر شعبان سنة 456 ومات بمرو في جمادى الآخرة فرفقاباذ: من قرى أرمية، منها الحسن بن الحسن الشحام أبو علي الأرموي الفرفقاباذي قدم بنيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن علي الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره في السياق.

فرقب: بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة، موضع، قال الفراء: ينسب إليه زهير الفرقبي من أهل القران، وقال الأزهري: الفرفبية ثياب بيض من كتان والقرقبية كذلك.

فرقد: بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة، اسم موضع ببخارى.

فرقصة: بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة، حصن من أعمال دانية بالأندلس، ينسب إليها الأكسية الفرقصية.

فرقلس: بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجمي ، اسم ماء قرب سلمية بالشام.

فرقين: بالفتح ويروى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذات فرقين. هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل سنام الفالج، قال عبيد:

فراكس فثعيلـبـات فذات فرقين

فالقليب وقال الأصمعي: ذو فرقين علم بشمالي قطن: فركان: بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف واخره

نون، قال العمراني: فركان وضبطه بالكسر، أرض واسعة وحكى عن غيره بأن قال: فركان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا، موضع وهو من أبنية سيبويه.

فرك: بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء من قرى أصبهان ونسبوا إليها بسكون الراء، أبا النجم بدر بن دلف بن يوسف الفركي سمع من أبي نص الكسار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة 502 وقال: الفرك قرية من قرى الدور.

فرك: موضع في شعر الشاعر:

هل تعرف الدار بأعلى ذي فرك الفرك: بالكسر ثم السكون ثم الكاف، قرية كانت قرب كلواذى ذكرها أبو نواس في شعره فقال:

أحين ودعنا يحيى لرحـلـتـه وخلف

الفرك واستعلى لكلواذى وينسب إلى الفرك محفوظ بن إبراهيم الفركي حدث عن سلام بن سليمان المدائني روى عنه أبو عيسى الختلى موسى بن موسى يعرف بالشص.

الفرما: بالتحريك والقصر في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجه وأربعون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف، وهم اسم عجمي أحسبه يونانيا ويشركه من العربية وقد يمد إن الفرم شيء تعالج به المرأة قبلها ليضيق ومنه يقال:

يا ابن المستقرمة بعجم الزبيب وقيل: هو الخرق

التي تستد بها إذا حاضت وأفرنت الحوض ملأته في لغة هذيل، قال أبو بكر محمد بن موسى: الفرما، مدينة على الساحل من ناحية مصر، ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى بن يزيد الفرمي قيل: إنه من موالي شرحبيل بن حسنة حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيى بن أيوب العلأف مات في سنة 334، وقال الحسن بن محمد المهلبي: وأما الفرما فحصن على ضفة البحر لطيف لكنه فاسد الهواء وخمه لأنه من كل جهة حوله سباخ تتوحل فلا تكاد تنضب صيفا ولا شتاء وليس بها زرع ولا ماء يشرب إلا ماء المطر فإنه يخزن في الجباب ويخزنون أيضا ماء النيل يحمل إليهم في المراكب من تنيس وبظاهرها في الرمل ماء يقال له: العذيب ومياه غيره في آبار بعيدة الرشاء وملحة تنزل عليها القوافل والعساكر وأهلها نحاف الأجسام متغيرو الألوان وهم من القبط وبعضهم من العرب من بني جرى وسائر جذام وأكثر متاجرهم في النوى والشعير والعلف لكثرة اجتياز القوافل بهم ولهم بظاهر مدينتهم نخل كثير له رطب فائق وتمر حسن يجهز إلى كل بلد. قال: أهل السير كان الفرما والإسكندر أخوين بنى كل واحد مدينة فقال الإسكندر: قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة عن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضرتها إلى اليوم وقال الفرما: قد بنيت مدينة إلى الناس فقيرة وعن الله غنية فلا يمر يوم إلا وفيها شي ينهدم حتى إنه في زماننا هذا لا يعرف أحد أثر بنائها لأنها خربت وسفت عليها الرمال، وهي مدينة قديمة بين العريش والفسطاط قرب قطية وشرقي تنيس على ساحل

البحر على يمين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين بحر المغرب وبحر المشرق وهي كثيرة العجائب غريبة الاثار ذكر أهل مصر أنه كان فيها طريق إلى جزيرة قبرس في البر فغلب عليها ماء البحر وكان بها مقطع الرخام الأبلق فغلب عليه البحر أيضا وكان مقطع الرخام الأبيض بلوينة غربي الإسكندرية وقال ابن قديد: كان أحمد بن المدبر قد أراد هدم أبواب الفرما وكانت من حجارة شرقي حصن الفرص نخرج أهل الفرما ومنعوه من ذلك وقالوا: إن هذه الأبواب التي ذكرت في كتاب الله قال يعقوب لبنيه: يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرفة يوسف: 67، فتركها ونخلها كان من العجب فإنه كان يتمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر البلدان فانه يبتدىء حين يأتي كوانين فلا ينقطع أربعة أشهر حتى يجيء البلح في الربيع في غيرها من البلاد ولا يوجد هذا بالبصرة ولا غيرها ويكون في بسرها ما تزن البسرة قريبا من عشرين درهما ويكون منه ما يقارب أن يكون فترا وفتحها عمرو بن العاص عنوة في سنة 18 في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكرها أبو نواس في قصيدته التي مدح فيها الخطيب، فقال:

وأصبحن قد فوزن عن نهر فطرس
وهن عن البيت المـقـدس زور
طوالب بالركبـان غـزة هـاشـم
وبالفرما من حاجـهـن شـقـور
ولما أتت فسطاط مصر أجـارهـا

على ركبهـا ألا تـزال مـجـير
من القوم بسـام كـأن جـبـينـه سنا
الصبح يسري ضوؤه فـينـير وينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى الفرمي حدث عن أحمد بن داود المكي وكان ثقة توفي سنة 334 في ذي القعدة.

فرميشكان: قرية لا أدري أين هي وما أظنها إلا فارسية، منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين الفرميشكاني الفقيه الأديب نزيل البيضاء سمع منه أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني البيضاوي المنتقى من أسماء القرى روى له عن أبي الحسن محمد بن منصور بن محمد بن عمر الشيرازي.

فرمانيرداباذ: قرية على طريق هراة خربت وبقيت آثارها على رأس جبل هناك.

فرناياذ: بعد الراء الساكنة نون وبعد الألف الأولى باء موحدة وآخره ذال، قرية كبيرة عامرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ.

فرنداباذ: بالكسر ثم الفتح ثم نون ودال بعدها ألف ثم باء موحدة وآخره ذال قرية على باب نيسابور.

فرنداد: بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال، قال أبو منصور: هو جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر يقال لهما: الفرنداذان، قال ذو

الرمة:
تنفي الطوارف عنه دعصتا بقر
ويافع من فرنداذين ملـمـوم وقوله: الطوارف- يعني العيون الواحدة طارفة- ويافع: ما أشرف من الرمل، وملموم، مدار مجموع يقول: الدعصتان تحجبان عن الظبي الأبصار وقد أفرده رؤبة بن العجاج فقال:
وبالفرنداذ له أمطي الأمطي: شجر ، قال معمر بن المثنى: لما حضرت ذا الرمة الوفاة قال: أين تريدون أن تدفنوني قالوا: وأين ندفنك إلا في بطن من بطون الأرض قال: إن مثلي لا يدفن في البطون والوهاد قالوا: فما نصنع قال: أين أنتم عن الفرنداذين قال: فحملنا الشوك والشجر إلى فرنداذين فحفرنا له في أعلاه وزبرناه بالشوك والشجر فأنت إذا رأيت موضع قبره رأيته من مسيرة ثلاث في أعلا فرنداذين وهما رملان بالدهناء مرتفعان جدا.
فرنكد: بفتحتين وسكون النون وفتح الكاف ودال مهملة، قرية قريبة من سمرقند.
فرنة: موضع في شعر هذيل روى أبو عمرو الشيباني لأهبان بن لغط الدؤلي:

ألا أبلغ لديك بنـي قـريم م غلغلة
يجيء بها الخبير
فما إن حب غانية عنانـي ولكن
رجل فرنة يوم صير وروى غيره رجل راية.
فرنيفثان: بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وياء ساكنة ثم فاء مفتوحة وثاء مثلثة وآخره نون، قرية من قرى خوارزم.
فروات: بفتح أوله وثانيه وآخره تاء، موضع بفارس.

فرواجان: بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف جيم وآخره نون، قرية من قرى مرو.
فروان: بفتح أوله وآخره نون، بليدة قريبة من غزنة، ينسب إليها أبو وهب منبه بن محمد بن أحمد بن المخلص الفرواني الواعظ كان زاهدا سمع أبا حامد محمد بن أحمد الشجاعي روى عنه أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم القهستاني وحدث عنه بحلب أبو بكر محمد بن الحسن الغزنوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة 500.
الفروان: ساق الفروين، جبل في أرض بني أسد بنجد وأنشد الحفصي:

أقفر من خولة ساق فروين
فالحضر فالركن من أبانين وساق جبل آخر يذكر مفردا ومضافا، وذو الفروين جبال بالشام.
الفرود: بالفتح كأنه فعول من الإفراد، اسم موضع، قال عبيد بن أيوب يذكره:

ولو أن قارات حوالي جلاجـل
يسمين سلمى والفرود وحوملا
لكان يوازن ما بي من هوى وصبابة

الذي ألقى من الشوق أثقلا الفروسيج: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وسكون السين فالتقى ساكنان لأنها عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم، موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره.
الفروع: وقد ذكرنا معناه فيما تقدم دارة الفروع، موضع. قال البريق الهذلي:

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب العمـر

وقد أوحشت منها الموازج والحضر
وقد هاجني منها بوعـساء فـروع
وأجزاع ذي اللهباء منـزلة قـفـر الفروق: جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس، والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فرق وهو القطيع العظيم من الغنم أوجمع فرق وهو الطائفة من الناس، قال أبو منصور: وفروق، موضع أو ماء في ديار بني سعد قال: وأنشدني رجل منهم:

لا بارك الله على الفروق ولا سقاها
صائب البروق هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله: الفروق: بالفتح وباقيه كالذي قبله من قولهم فلان فروق أي جزوع، عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبر على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العبسي:

ألا قاتل الله الطلول البـوالـيا وقاتل
ذكراك السنين الخوالـيا
ونحن منعنا بالفروق نسـاءنـا
نطرف عنها مشعلات غواشيا
حلفنا لكم والخيل تدمى نحورها
ندومن لكم حتى تهزوا العواليا في قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضا من أيامهم،قال ذو الرمة:

كأنها أخدري بالفـروق لـه على
جواذب كالأدراك تغريد

الجاذبة، القليلة اللبن، والأدراك، جمع درك وهو الجبل، وتغريد: تطريب، وقال سبيع بن الخطيم:

ولقد هبطت الغيث أصبح عازبا أنفا
به عوذ النعـاج وقـوت
متهجمات بالفـروق وثـبـرة حين
ارتبأن كأنهـن سـيوف والفروق لقب للقسطنطينية في شعر أبي تمام حيث قال:

وقعة زعزعت مدينة قسطـن طين
حتى ارتخت بسور فروق إنه أراد بفروق القسطنطينية، وسوق فروق موضع بالقسطنطينية.

فرهاذجرد: بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة، من قرى مرو.

فرهان: بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول: فراهان، ملاحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فإذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوبوها إلى هذه البحيرة فإذا امتلأت صارت ملحا يأخذه الناس ويحمله الأكراد وغيرهم إلى البلدان فيباع، وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون ملحا ما لم يمنع منها الناس فمتى منع منها نشفت أولا فأولا ولم يوجد فيها شيء من الملح.

فرهاذان: أظنها من قرى نسا بخراسان، ينسب إليها عبد الله بن محمد بن سيار أبو محمد الفرهاذاني ويقال: الفرهياني النسائي سمع بدمشق هشيم بن عمار وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ودحيما وبمصر عبد الملك بن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر

التنيسي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبدا لحكم وحرملة بن يحيى وبخراسان قتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان وأثنى عليه وبشر بن أحمد الأسفراييني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش.

فره: بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة، مدينة من نواحي سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان إلى خراسان.

فرياب: بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت واخره باء موحدة. بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر، ينسب إليها أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب وولى القضاء بمدينة الدينور مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وعلي بن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثمة أمينا حجة وتوفي ببغداد في المحرم سنة 301.

فرياض: بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عين فرياض، بوادي الستار عن الأزهري، وقال الحفصي: فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد، قال رؤبة: ومن قرى فرياض شيخا ديسقا فريانان: بكسر أوله

وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان، من قرى مرو.

فريانة: بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون، قرية كبيرة من نواحي إفريقية قرب سفاقس، ينسب إليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمة الله.

فريث: من قرى واسط نزلها عمران بن حطان في آخر عمره لما هرب فأقام بها إلى أن مات.

فريرة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء، حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة.

فريز هند: بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة، من قرى أصبهان من ناحية ميمة، نسب إليها أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان ، وابن أخيه محمد بن علي بن إبراهيم قال ابن مندة: حدث عنه عمي الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة.

فريزن: بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون، قرية على باب هراة يقال لها فريزة، ينسب إليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العمري ومات سنة 491.

فريش: بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة، مدينة بالأندلس غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها إلى الغرب يكون بها الرخام الأبيض الجيد وفيها البندق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى، ينسب إليها خلف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدث مات بالأندلس سنة 327.

فريقات: جمع تصغير فرقة، موضع بعقيق المدينة قالوا: وإياها عنى كثير حيث قال:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أرال

بقضوى فرقة وتناضب فريق: تصغير فرق أو فرق وكلاهما معلوم قد ذكر في فروق، قيل: أسم موضع بتهامة.

فريق: فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة.

فريم: بكسر أوله وثانيه، موضع في جبال الديلم، قال الإصطخري: وأما جبال قارن فإنها قرى بها مدينة بها إلا شمهار وفريم على مرحلة من سارية ومستقر آل قارن في مدينة فريم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة.

فرين: تصغير فرن، مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزبير.

فرين: بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون، موضع في شعر ابن مناذر.

باب الفاء والزاي وما يليهما

فزان: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون، ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب وهو في الإقليم الأول وعرضه إحدى وعشرون درجة قيل: سميت بفران بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زويلة السودان والغالب على ألوان أهلها السواد وقد ذكرهم جرير في شعر له، فقال:

قفرا تشابه آجال النعـام بـه عيدا

تلاقت به فران والنوب.

فزح: ناحية بفارس عن نصر.

فز: ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي، وهي محلة بنيسابور ويقال لها: أيضا بوزكان، ينسب إليها أحمد بن سليمان الفزي روى عن ابن المبارك ونفر سواه، ونسب إليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أيوب المقرىء الفزي روى عنه أبو سعد وكان إماما فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن إسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وفاطمة بنت علي الدقاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد: كتبت عنه بنيسابور في سنة 530 ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفري رحل إلى العراق والجزيرة وسمع أبا يعلى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء ترمذ وغيرها ومات سنة 334 عن 92 سنة.

فزرانيا: بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء اخر الحروف، قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر ما يتلفظ بها أهلها بغير

الألف فيقولون فزرينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئا نحويا صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري وغيرهما وروى الحديث ومات في السابع والعشرين من صفر سنة 603 ومولده سنة 530.

باب الفاء والسين وما يليهما

صفحة : 1330

فسا: بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح، مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما قبل: بينها وبين شيراز أربع مراحل وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، قال الإصطخري: وأما كورة دارابجرد فإن أكبر مدنها فسا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز وهي أصح هواء من شيراز وأوسع أبنية وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم الشرزو وهي مدينة قديمة ولها حصن وخندق وربض وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها ما يكون في الصرود والجروم من البلح والرطب والجوز والأترج وغير ذلك وباقي مدن دارابجرد متقاربة وبين فسا وكازرون ثمانية فراسخ ومن شيراز إلى فسا سبعة وعشرون فرسخا، وقال حمزة بن الحسن في

كتاب الموازنة: المنسوب إلى مدينة فسا من كورة دارابجرد يسمى بساسيري ولم يقولوا فسائي وقولهم بساسير مثل قولهم كرم سير وسردسير وكذلك النسبة إلى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري، واليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسي الإمام رحل إلى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن درستويه النحوي وتوفي سنة 277، قال ابن عساكر: أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي في سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفار والحسن بن سفيان وأبو عوانة الأسفراييني وغيرهم وكان يقول: كتبت عن ألف شيخ كلهم ثقات، قال الحافظ أبو القاسم: أنبأنا أبن الأكفاني عن عبد العزيز الكناني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد إجازة سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول: لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان إلى فارس أخبر أنه هناك رجل يتكلم في عثمان بن عفان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فإنه كان يتشيع فأمر بإشخاصه من فسا إلى شيراز فلما قدم علم الوزير ما وقع في نفس يعقوب بن الليث فقال: أيها الأمير إن هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وإنما يتكلم في عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع

قال: مالي ولأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإنما توهمت أنه تكلم في عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرض له.
فساران: بالضم وبعد الألف راء وآخره نون، من قرى أصبهان.
فستقان: بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون، بن قرى مرو وأهلها يسمونها بستكان.
فستجان: من نواحي شيراز، ينسب إليها أبو الحسن علي الشيرازي الفستجاني ذكره ابن مندة قال: قدم أصبهان في أيام أبي المظفر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان دينا فاضلا مات بأصبهان، قال ابن حبان: في سنة 301 فيها مات حماد بن مدرك الفستجاني وأبو إسحاق الهنجاني.

صفحة : 1331

الفسطاط: وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه، حدث الليث بن سعد وعبد الله بني لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعياش بن عباس القتاني وبعضهم يزيد على بعض في الحديث وهو أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاص وذلك في سنة 18 من التاريخ فقال: يا أمير المؤمنين إئذن لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي

أكثر الأرضين أموالا وأعجز عن حرب وقتال فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاص يعظم أمرها عنده ويخبره بحالها ويهون عليه أمرها في فتحها حتى ركن عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عك، قال أبو عمر الكندي: إنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثلثهم من غافق فقال له: سر وأنا مستخير الله تعالى في تسييرك وسيأتيك كتابي سريعا إن شاء الله تعالى فإن لحقك كتابي أمرك فيه بالإنصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئا من أرضها فانصرف وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخوف على المسلمين فكتب إلى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل إليه الكتاب وهو برفح فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له إنها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين وقال لمن معه: تعلمون أن هذه القرية من مصر قالوا: نعم قال: فإن أمير المؤمنين عهد إلي إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع وقد دخلت أرض مصر فسيروا على بركة الله، فكان أول موضع قوتل فيه الفرما قتالا شديدا نحو شهرين ففتح الله له وتقدم لا يدافع إلا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتلوه بها نحوا من الشهر حتى فتح الله عز وجل له ثم مضى لا يدافع إلا بأمر خفيف حتى أتى أم دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا نحو شهرين وكتب إلى عمر رضي الله عنه يستمده فأمده باثني

عشر ألفا فوصلوا إليه أرسالا يتبع بعضهم بعضا وكتب إليه قد أمددتك باثني عشر ألفا وما يغلب اثنا عشر ألفا من قلة وكان فيهم أربعة الاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد رضي الله عنهم وقيل إن الرابع خارجة بن حفافة دون مسلمة، ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المندفور الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الإسكندرية وهو في سلطان هرقل غير أنه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون، ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة بإسرائيل على باب زقاق الزهري وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهر ورأى الزبير بن العوام خللا مما يلي دار أبي صالح الحراني الملاصقة لحمام أبي نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما وأسنده إلى الحصن وقال: إني أهب نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي سلما آخر مما يلي زقاق الزمامرة ويقال: إن السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان إلى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق ما بقي منه في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله للقضاة الإسماعيلية وذلك بعد سنة 390، فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سفينة هو وأهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا

الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مدة وقيل: إن الأعيرج خرج معهم وقيل: أقام بالحصن، وسأله المقوقس في الصلح فبعث إليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا أسود طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يوافي كتاب ملكهم فإن رضي تم ذلك وإن سخط انتقض ما بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار، وكان الذي انعقد عليه الصلح إن فرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس في السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال

صفحة : 1332

والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يعترضون في شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً، فمن قال: أن مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال: إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا: إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما: وذهب بعضهم إلى أن بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم

سنة 20 للهجرة، وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفا وخمسمائة، وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص: إن الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال: إن الذين قتلوا من المسلمين دفنوا في أصل الحصن، فلما حاز عمرو ومن معه ما كان في الحصن أجمع على المسير إلى الإسكندرية فسار إليها في ربيع الأول سنة 20 وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوض فإذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال: لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط حتى تنقف وتطير فراخها فأقر فسطاطه ووكل به من يحفظه أن لا تهاج ومضى إلى الإسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في سكناها فكتب إليه لا تنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه: أين ننزل؟. فقالوا: نرجع أيها الأمير إلى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس: نرجع إلى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلت عن يمين الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك، وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاص على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سمي وعمرو بن قحزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم، وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال: فسطاط بضم أوله وفسطاط بكسره وفسطاط بضم أوله واسقاط الطاء

الأولى وفساط بإسقاطها وكسر أوله وفستاط وفستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط وقال الفراء في نوادره: ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط، وأما معناه فإن الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاص فهو بيت من أدم أو شعر، وقال صاحب العين: الفسطاط ضرب من الأبنية قال: والفسطاط أيضا مجتمع أهل الكورة حوالي مسجد جماعتهم يقال: هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال: ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط روي عن الشعبي أنه قال في العبد الآبق: إذا أخذ في الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو: لا أقدر على قسمتها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلمين طلبوا قسمتها فكتب إليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزرع إلا أهل الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الإسكندرية فتحت عنوة

بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحا ولا ذمة، وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال: سألت شيخا من القدماء عن فتح مصر فقال: هاجرنا إلى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت: إن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال: لا يبالي أن لا يصلي من قال: إنه ليس لهم عهد فقلت: هل كان لهم كتاب قال: نعم كتب ثلاثة كتب عند طلما صاحب إخني وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت: فكيف كان صلحهم قال: ديناران على كل إنسان

صفحة : 1333

جزية وأرزاق المسلمين قلت: أفتعلم ما كان من الشروط قال: نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم، وقال عقبة بن عامر: كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم، وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال: لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف، وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قعدت

في مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إلا لأهل انطابلس فإن لهم عهدا نوفي لهم به إن شئت قتلت وإن شئت خمست وإن شئت بعت، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درها وصرها أن يخرج منها شيء نظرا للإمام وأهله والله الموفق.ة وأرزاق المسلمين قلت: أفتعلم ما كان من الشروط قال: نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم، وقال عقبة بن عامر: كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم، وعن يحيى بن ميمون الحضرمي قال: لما فتح عمرو بن العاص مصر صولح جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم صبي ولا امرأة ولا شيخ على دينارين فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف، وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاص يقول: قعدت في مقعدي هذا وما لأحد من قبط مصر علي عهد ولا عقد إلا لأهل انطابلس فإن لهم عهدا نوفي لهم به إن شئت قتلت وإن شئت خمست وإن شئت بعت، وروى ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه حبس درها وصرها أن يخرج منها شيء نظرا للإمام وأهله والله الموفق.

جامع ابن طولون: قال القضاعي: كان السبب في بنائه أن أهل مصر شكوا إلى أحمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاص فأمر لإنشاء مسجد الجامع بجبل يشكر بن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة 264 وفرغ منه في سنة 266 وذكر أحمد بن يوسف في سيرة أحمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات أحمد بن طولون سنة 270 وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جمعة.

صفحة : 1334

وأما جامع عمرو بن العاص: فهو في مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاص لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية إلى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو بن العاص قيسبة في منزله هذا أن يجعله مسجدا فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سوم في تجيب فبني سنة 21 وكان طوله خمسين ذراعآ في عرض ثلاثين ذراعا ويقال: إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام

منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم، قيل: إنها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قرة بن شريك لما هدم المسجد في أيام الوليد بن عبد الملك وبناه، ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابي من قبل معاوية سنة 53 وبيضه وزخرفه وزاد في أرائه وابهته وكثر مؤذنيه ثم لما ولى مصر قرة بن شريك العبسي في سنة 92 هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولى صالح بن علي بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضافيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك في سنة 133 ويقال: إنه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام، ثم ولي موسى بن عيسى في أيام الرشيد في سنة 175 فزاد فيه أيضا، ثم قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين في أيام المأمون في سنة 211 لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة في الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده إلى مصر في ربيع الأول وخروجه في رجب من هذه السنة، ثم زاد فيه في أيام المعتصم أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك في سنة 258، ثم وقع في الجامع حريق في سنة 275 فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن أحمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه، ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسي في رجب سنة 336، ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن

الخازن رواقا واحدا مقداره تسعة أذرع في سنة 357 ومات قبل تتمتها فأتمها ابنه علي وفرغت في سنة 358، ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوارة التي تحت قبة بيت المال وذلك في سنة 378 وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه، قال الشريف محمد بن أسعد بن علي بن الحسن الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النقط لمعجم ما أشكل عليه من الخطط وكان السبب في خراب الفسطاط وإخلاء الخطط حتى بقيت كالتلال أنه توالت في أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة 457 إلى سنة 464 من الغلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش بدر الجمالي من الشام في سنة 466 وقد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي فأما الغربي فخرب الشرف منه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصب إلى الشرف ومراد والعبسيين وحبشان وأعين والكلاع والألبوع والأكحول والزبذ والقرافة ومن الشرقي الصحف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر إلى المنظر والمعافر بأجمعها إلى دار أبي قتيل وهو الكوم الذي شرقي عفصة الكبرى وهي سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد أقام النيل سبع سنين يمد وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقي من أهل مصر بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم إلى أن الرغيف الذي وزنه رطل من الخبز يباع

في زقاق القناديل كبيع الطرف في النداء بأربعة عشر درهما وبخمسة عشر درهما ويباع إردب القمح بثمانين دينارا ثم عدم ذلك وتزايد إلى أن أكلت الدواب والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال إلى أن أكل الرجال الرجال ولذلك سمي الزقاق الذي يحضره الغشم زقاق القتلى لما كان يقتل فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتا قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيف وهروات ومجازيف فإذا اجتاز أحد في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه إليهم في أقرب وقت وأسرع أمر ثم ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمه وشووه وأكلوه

صفحة : 1335

فلما دخل أمير الجيوش فسح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتفق في سنة 564 نزول الأفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة. قال: ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي يقول: عن القاضي أبي عبد الله القضاعي أنه قال: كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماماً وفي سنة 572 قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد

تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف.فلما دخل أمير الجيوش فسح للناس والعسكر في عمارة المساكن مما خرب فعمروا بعضه وبقي بعضه على خرابه ثم اتفق في سنة 564 نزول الأفرنج على القاهرة فأضرمت النار في مصر لئلا يملكها العدو إذ لم يكن لهم بها طاقة.
قال: ومن الدليل على دثور الخطط أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي يقول: عن القاضي أبي عبد الله القضاعي أنه قال: كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماماً وفي سنة 572 قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها إلى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذرع دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف الميل وهي فرسخان ونصف.
فسكرة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال: بالباء في أوله وهو موضع أحسبه فارسيا.
فسنجان: بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى، بلدة من نواحي فارس، ينسب إليها أبو

الفضل حماد بن مدرك بن حماد الفسنجاني حدث عن أبي عمرو الخوضي وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفي سنة 301.

فسيل: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام، حكى أبو عبيدة عن الأصمعي أول ما يقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والودي ويجمع على فسائل ويقال للواحدة: فسيلة ويجمع فسيلا وفسيل، اسم موضع في شعر جرير.

باب الفاء والشين وما يليهما

فشبال: قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رمع وفشال أم قرى وادي رمع، ينسب إليها شاعر يقال له: مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال: كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فانفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه بهذه الأبيات:

هذا هو الجود لا ما قيل في الـقـدم
عن ابن سعد وعن كعب وعن هـرم
جود سرى يقطع البيداء مقتـحـمـا
هول السرى من نواحي البيت والحرم
حتى أناخ بكناف الـخـصـيب وقـد
نام البخيل على عـجـز ولـم ينـم
وافى إلي ولم تـسـع لـه قـدمـي
كلا ولا ناب عن سعي له قـلـمـي
ولا امتطيت إلـيه ظـهـر نـاحـية
تأتي وأخفافـهـا مـنـعـولة بـدم

أحببت بـه زائرا قـرت بـزورتـه عن
المديح وقامت حـجة الـكـرم
فأي عـذر إذا لـم أجـز هـمـتـه
شكرا يقوم بالغـالـي مـن الـقـيم فشتجان: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون، قرية.
فشنة: بفتح أوله وثانيه ونون، من قرى بخارى، ينسب إليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفشني البخاري يروي عن إبراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط بن اليسع البخاري وغيرهما.
الفشن: قرية بمصر من أعمال البهنسا.

صفحة : 1336

فشيذيزة: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي، من قرى بخارى.

باب الفاء والصاد وما يليهما

الفصا: بالضم والقصر كأنه جمع فصية من قولهم تفصى من كذا أي تخلص منه، ثنية باليمن.
الفص: من حصون صنعاء باليمن.
فصيص: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم فص الجرح وغيره إذا سال يفص فصيصا أو من قولهم لهذا الشيء فصيص أي صوت ضعيف وفصيص، اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا.

باب الفاء والضاد وما يليهما

الفضاء: بالمد ومعناه معلوم. موضع بالمدينة.
الفضاض: موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي حيث قال:

وردنا الفضاض قبلنا شيفـاتـنـا
بأرعن ينفي الطير عن كل موقع الشيفة: الطليعة.
الفضل: معناه معلوم، من أسماء جبال هذيل.
الفضلية: قرية كبيرة كالمدينة من نواحي شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعشيقا متصلة الأعمال بها نهر جار وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا إلا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيع ذكرا.

باب الفاء والطاء وما يليهما

فطرس: بالضم، اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر في نهر أبي فطرس.
فطيمة: تصغير فاطمة، اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضا ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان، فقال الأعشى:

ونحن غداة العسر يوم فطيمة منعنا
بني شيبان شرب محلـم
جبهناهم بالطعن حتى توجهوا وهن
صدور السمهري المقوم وقال الأعشى أيضا:

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية
جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

باب الفاء والعين وما يليهما

فعرى: قال ابن السكيت: فعرى بفتح الفاء، جبل، قال البكري: فعرى تصحيف إنما هو فعرى هو جبل

يصب في وادي الصفراء ، وقال في موضع آخر:
فعرى جبل تصب شعابه في غيقة، قال كثير:
وأتبعتها عيني حتى رأيتـهـا ألمت
بفعرى والقنان تزورها فعمعم: بالفتح وتكرير العين من قولهم شيء مفعم ونهر مفعوم أي ممتلىء، اسم موضع.
فعن: من حصون بني زبيد باليمن.

باب الفاء والغين وما يليهما

فغانديز: بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضا ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي، من قرى بخارى.
فغديز: بالكسر ثم السكون وآخره زاي، من قرى بخارى أيضا عن السمعاني.
فغدين: ليس بينه وبين الذي قبله فرق إلا أن هذا بالنون، قال العمراني: قرية من قرى بخارى.
فغر: بالفتح ثم السكون وهو فتح الفم في اللغة والفغر الورد إذ فتح، وهو اسم موضع في شعر كثير.
فغشت: بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة، من قرى بخارى.
فغندرة: بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء محلة بسمرقند.
الفغواء: بالفتح ثم السكون والمد كذا ضبطه الأديبي، وقال: من قرى بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سمي بها قرية ببخارى لأن الفغو هو النور والبقعة فغواء بالمد لا أعرفها في غير كلام العرب.
الفغوة: الفغو النور واحدة فعوة وهو الزهر، وهي قرية في لحف ارة جبل بين مكة والمدينة.

فغيطوسين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة، ونون من قرى بخارى.

فغيفد: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة، قرية بالصغد.

باب الفاء والقاف وما يليهما

الفقء: بالفتح وسكون القاف واخره همزة، قال ابن الأعرابي: الفقء الحفرة في الجبل لا وقال غيره: الفقء الحفرة في وسط الحرة وجمعه فقات، وهو اسم موضع بعينه قال نصر: الفقء قرية باليمامة بها منبر وأهلها ضبة والعنبر.

الفقار: وهي خرزة الظهر، اسم جبل، قال أبو صخر الهذلي: يصف سحابا:

يميل فقارا لم يك السيل قبله أضر بها فيها حباب الثعالب

الفقأة: من مياه بني عقيل بنجد.

الفقتين: من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء باليمن.

صفحة : 1337

فقعاء القنينات: أما الأول فهو من الفقع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التي تنبته فقعاء، وأما قنينات قياسا فهو تصغير جمع القنة وهو أعلى الجبل وهو بجملته اسم موضع.

الفقير: بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف

الفقهاء في الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف إن ذكرناه نسبنا إلى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فأصل الفقير المكسور الفقار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير، وقال الأصمعي: الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير، وقال أبو عبيدة: الفقير له ثلاثة مواضع يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال: فقير بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم.

توزعنا فقير مـياه أقـر لكل بني أب منا فـقـير

فحصة بعضنا خمس وست وحصة بعضنا منهن بير والثاني أفواه سقف القني وأنشد:

فوردت والليل لما ينجل فقير أفواه ركيات القني والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيرا وقال غيره: يقال للبئر العتيقة: فقير، وعن جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع عليا رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبع وأضاف إليها غيرها، وقال مليح الهذلي:

وأعليت من طود الحجاز نجـوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف وقال الأديبي: الفقير، ركي بعينه وقيل: بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم:

ما ليلة الفقير إلا شـيطـان مجنونة

توفي قريح الأسنان لأن السير فيها متعب.
فقير: يجوز أن يكون تصغير ترخيم الذي قبله ويجوز غير ذلك، قال العمراني: موضع قرب خيبر، وقال محمد بن موسى: الفقير موضع في شعر عامر الخصفي من بني محارب:

عفا من آل فاطمة الفقير فأقفر

يثقب منها فـإير قال: ويروى بتقديم القاف.
فقيم : تصغير فقم وهو رؤد إلى الذقن والأفقم الأعوج المخالف وقد فقم يفقم فقماً أن تتقدم الثنايا العليا فلا تقع عليها السفلى إذا ضم الرجل فاه.
الفقي: بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله، قال السكوني: من خرج من القريتين متياسرا يعني القريتين اللتين عند النباج فأول، منزل يلقاه الفقي وأهله بنو ضبة ثم السحيمية والفقي، واد في طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل: هو لبني العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مسيلمة لأنها خلت من أهلها وكانوا قتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمى الوشم والوشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة، وقال عبيد بن أيوب: أحد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم.

لقد أوقع البقال بالفـقـي وقـعة
سيرجع إن ثابت إليه جـلائبـه
فإن يك ظني صادقا يا ابن هانىء
فأيامئذ ترحل لحرب نـجـائبـه
أيا مسلم لا خير في العيش أو يكن

لقران يوم لا توارى كواكـبـه الفقي: بلفظ تصغير الأول وما أظنه إلا غيره ولا أدري أي شيء أصله، وقال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: الفقي بفتح الفاء ما يسمي الروضة وهي، نخل ومحارث لبني العنبر وشعر القتال يروى بالروايتين قال القتال:

هل حبل مامة هذه مـصـروم أم حب مامة هـذه مـكـتـوم

يا أم أعين شادن خـذلـت لـه عيناء فاضحة بـهـا تـرقـيم

بنقا الفقي تلألأت فحظا لـهـا طفـل نـداد مـا يكـاد يقـوم

إني لعمر أبيك لو تجـزينـنـي وصال من وصل الحبال صروم وقد ثناه تميم بن مقبل فقال:

ليالي دهماء الفؤاد كأنـهـا مهاة ترعى بالفقيين مرشح باب الفاء واللام وما يليهما

صفحة : 1338

الفلا: بالفتح. قرية قريبة من ميهنة من نواحي طوس فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية أن الفلا جمع الفلاة وهي الصحراء التي لا ماء بها ولا أنيس ويجور أن يكون منقولا عن الفعل. قال ابن الأعرابي فلا الرجل إذا سافر وفلا إذا عقل بعد جهل وفلا إذا قطع وفأى رأسه.

فلا: بالفتح والتشديد. أنشد ابن الأعرابي.

من نعف تلأ فدباب الأخشب فرد عليه أبو محمد

الأعرابي، وقال إنما هو:
بنعف فلا فدباب المعتب قال وفلا من دون الشام والمعتب. واد دون مآب بالشام وعباب ثنايا يأخذها الطريق.
فلاج: بكسر أوله وآخره جيم ويجوز أن يكون جمع فلج مثل قدح وقداح أو جمع فلج مثل زند وزناد وكل واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه إن شاء الله تعالى بعد هذا. قال الزبير هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج. قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رولان وهي من ناحية المدينة. رياض تسمى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مساك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا مطروا وليس بها ابار ولا عيون منها غدير يقال له المختبىء لأنه بين عضاه وسدر وسلم وخلاف وإنما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما وإياها عنى أبو وجزة بقوله:

إذا تربعت ما بين الـشـريق إلـى
روض الفلاج ألات السرح والعبب
واحتلت الجو فالأجزاع من مـرخ
فما لها من ملاقـاة ولا طـلـب فلاكرد: بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء واخره دال مهملة. من قرى مرو.
الفلاليج: بالفتح. قال الليث فلاليج السواد. قراها إحداها فلوجة.
فلام: بالفتح. موضع دون الشام.
فلانان: بالفتح ونونين. من قرى مرو.
فلتوم: بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق

وواو ساكنة وميم. حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام.

فلج: بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين. قال العجاج.

تذكر أعينا رواء فلجا أي جارية يقال عين فلج وماء فلج. قال أبو عبيدة: الفلج النهر والفلج تباعد ما بين الأسنان والفلج تباعد ما بين القدمين أو اليدين، وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما أن حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبها منبر ووال قال ويقال لها فلج الأفلاج. قال السكوني: قال أبو عبيد: ووراء المجازة فلج الأفلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها وليس باليمامة ملك لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولا وعرضا مستديرة. قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحر في نوادره: إنما سمي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لأنه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحا جارية وسوي ذلك من الأفلاج. الخطائم مكان كثير الزرع: الأطواء ليس فيه نخل. والزرنوق موضع آخر فيه الزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج وحرم فلج وإكمة فلج والشطبتان فلج من الأفلاج فهذا إنما سمي فلج الأفلاج لأنه أعظمها وكثرها نخلا والأفلاج لبني جعدة وفيها لبني قشير والحريش موضع وكل ما يجري سيحا من عين فهو فلج وكل جدول شق من عين على

وجه الأرض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمى أفلاجا. هذا آخر كلام أبي زياد الكلابي حرفا حرفا، وقال أبو الدنيا: فلج الأفلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوح تجري مثل الأودية تنقب فيها قني فتساح، وقال القحيف بن حمير العقيلي وقال أبو زياد: هي لرجل من بني هزان:

سلوا فلج الأفلاج عنا وعنكم وأكمة
إذ سالت سرارتها دما
عشية لو شئنا سبينا نساءكم
ولكن صفحنا عزة وتكرما
عشية جاءت من عقيل عصابة تقدم
من أبطالها من تقدما وقال القحيف أيضا:

بدانا فقلنا أناب البحر واكتست
أسافله حتى ارجحن وأودا
أم التين في قريانه تم نبته
خضيدا ولولا لينه ما تخضدا
أم النخل من وادي القرى انحرفت له
يمانية هن القنا فتأودا

سقى فلج الأفلاج من كل همة
ذهاب ترويه دماثا وقودا ويروى سقى الفلج العادي:
به نجد الصيد الغريب ومنظرا أنيقا
ورخصات الأنامل خردا وقال الجعدي:
نحن بنو جعدة أرباب الفلج نحن

منعنا سيله حتى اعتلج ويوم فلج لبني عامر على بني حنيفة ويقال فلج الأفلاج والفلج العافي أيضا قال القحيف:

تركنا على الشاش بكر بن وائل وقد نهلت منها السيوف وعلت

وبالفلج العادي قتلى إذا التقـت عليها ضباع الغيل باتت وظلت وكان فلج هذا من مساكن عاد القديمة.

فلج: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفلج في لغتهم القسم يقال: هذا فلجي أي قسمي والفلج القهر وكذلك الفلج بالضم والفلج قيام الحجة يقال فلج الرجل يفلج أصحابه إذا علاهم وفاقهم. قال أبو منصور: فلج اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج وأنشد للأشهب:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء بساعد وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة، وقال أبو عبيدة: فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرحيل إلى المجازة وهي أول الدهناء، وقال بعض الأعراب:

ألا شربة من ماء مزن عى الصفا

حديثة عهد بالسحاب المسخـر
إذا إلى رصف من بطن فلج كأنهـا
ذقتها بـيوتة مـاء سـكـر وقالت امرأة من بني تميم:
إذا هبت الأرواح هاجت صبابة علي
وبرحا في فؤادي همومها
ألا ليت أن الريح ما حل أهلهـا
بصحراء فلج لا تهب جنوبهـا
وآلت يمينا لا تهب شمـالـهـا ولا
نكبها إلا صبا تستطيبـهـا
إذا تؤدي لنا من رمث حزوى هدية
نال طلا حزنها وكثيبـهـا فلجرد: بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة. من بلاد الفرس.
فلجة: بالتحريك. قال نصر أحسبه موضعا بالشام وشدد جيمه في الشعر ضرورة والفلجات في شعر حسان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق.
فلجة: بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد. قال أبو عبيد الله السكوني فلجة. منزل على طريق مكة من البصرة بعد أبرقي حجر وهو لبني البكاء... وقال أبو الفتح فلجة منزل لحافي البصرة بعد الزجيج وماؤه ملح وفي منازل عقيق المدينة بعد الصوير فلجة وفي شعر لأبي وجزة الفلاج.
فلخار: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء. قرية بين مرو الروذ وبنج ده. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء العطائي الفلخاري المرورذي روى عنه أبو سعد السمعاني وهو تفقه بمرو الروذ على الحسن بن

عبد الرحمن الببنهي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفر السمعاني وكان ذا رأي سمع كثيرا من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة 536 ووصفه بالصلاح والدين، وقال مات والدي وكان وصيه علي وعلى أخي فأحسن الوصية حتى إذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة 563 ببخارى.

صفحة : 1340

الفلس: بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فلس قياسا مثل سقف وسقف إلا أنه لم يسمع فهو علم مرتجل لأسم صنم هكذا وجدناه مضبوطا في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السكري عن ابن حبيب عنه ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فلس بفتح الفاء وسكون اللام. قال ابن حبيب: الفلس اسم صنم كان بنجد تعبده طيء وكان قريبا من فيد وكان سدنته بني بولان، وقيل الفلس أنف أحمر في وسط أجإ وأجأ أسود. قال ابن دريد: الفلس صنم كان لطيء بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مخذم ورسوب واليماني وسبى بنت حاتم، وقرأت بخط أبي

منصور الجواليقي في كتاب الأصنام وذكر أنه من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسندا إلى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزباني أنبأنا الحسن بن عليل العنزي أنبأنا أبو الحسن علي بن الضباح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام بن محمد الكلبي في سنة 201 قال: أنبأنا أبو باسل الطائي عن عمه عنترة بن الأخرس قال: كان لطيء صنم يقال له الفلس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفلس الذي هو واحد الفلوس الذي يتعامل به وقد ضبطناه عمن قدمنا ذكره بالضم. قال عنترة: وكان الفلس أنفا أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأ كأنه تمثال إنسان وكانوا يعبدونه ويهدون إليه ويعترون عنده عتائرهم ولا يأتيه خائف إلا أمن ولا يطرد أحد طريدة فليجأ بها إليه إلا تركت ولم تخفر حويته وكان سدنته بني بولان وبولان هو الذي بدأ بعبادته فكان اخر من سدنه منهم رجل يقال له صيفي فأطرد ناقة خليه لامرأة من كلب من بني عليم كانت جارة لمالك بن كلثوم الشمخي وكان شريفا فأنطلق بها حتى أوقفها بفناء الفلس وخرجت جارة مالك وأخبرته بذهاب ناقتها فركب فرسا عربيا وأخذ رمحا وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال: خل سبيل ناقة جارتي فقال: إنها لربك قال: خل سبيلها قال: أتخفر إلهك فنوله الرمح وحل عقالها وأنصرف بها مالك وأقبل السادن إلى الفلس ونظر

إلى مالك ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول:
يا رب إن يك مالك بن كلثوم
أخفرك اليوم بناب علـكـوم
وكنت قبل اليوم غير مغشوم يحرضه عليه، وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفر يتحدثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدي بن حاتم وقال: أنظروا ما يصيبه في يومه فمضت له أيام لم يصبه شيء فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصر ولم يزل متنصرا حتى جاء الله بالإسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفره فكان السادن بعد ذلك إذا طرد طريدة أخذت منه فلم يزل الفلس يعبد حتى ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم ورسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة فقدم بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده.

فلسطين: بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة واخره. نون والعرب في إعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطين ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء في كل حال فيقول هذه فلسطين ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هذه فلسطون ورأيت فلسطين ومررت بفلسطين بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة إليه فلسطي. قال الأعشى:

ومثلك خود بادن قد طلبـتـهـا
وساعيت معصيا لدينا وشاتـهـا
متى تسق من أنيابها بعد هجـعة من
الليل شربا حين مالت طلاتها
تقله فلسطيا إذا ذقت طـعـمـه
على ربذات النيي حمش لثاتهـا

صفحة : 1341

وهي اخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف وقيسارية ونابلس وأريحا وعمان ويافا وبيت جبرين وقيل في تحديدها: إنها أول أجناد الشام من ناحية الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رفح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغور وعرضها من يافا إلى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضا وزغر ديار قوم لوط وجبال الشراة إلى أيلة كله مضموم إلى جند فلسطين وغير ذلك وأكثرها جبال والسهل فيها قليل، وقيل: إنها سميت بفلسطين بن سام بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وقال الزجاجي: سميت بفلسطين بن كلثوم من ولد فلان بن نوح، وقال هشام بن محمد نقلته من خط جخجخ: إنما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال: ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عربت فليشين. قال الشاعر:
ولو أن طيرا كلفت مثل سـيره إلى
واسط من إيلياء لكـلـت

سما بالمهاري من فلسطين بعدما
دنا الشمس من فيء إليها فولت وقال العميد أبو
سعد عبد الغفار بن فاخر بن شريف البستي وكان ورد
بغداد رسولا من غزنة يذكر فلسطين والتزم ما لا
يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرؤساء أبا
طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم:
العبد خادم مـولانـا وكـاتـبـه ملك
الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزير الملك قـافـية
تطوي البلاد إلى أقصى فلسطين
كالسحر يخلب من يرعيه مسمعه
لكنه ليس من سحر الشـياطـين
فأرعه سمعك الميمـون طـائره لا
زال حليك حلي الكتب والطين
وعشت أطول ما تختار من أمـد في
ظل عز وتوطيد وتـوطـين وفي كتاب ابن الفقيه:
سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان
بن حام بن نوح وقد نسبوا إليها فلسطي، وقال ابن
هرمة:
كأن فاها لمـن تـؤئسـه بعد غبوب
الرقاد والعلـل
كاس فلسطـية مـعـتـقة شيبت بماء
من مزنة السبل وقال ابن الكلبي في قوله تعالى: يا
قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم
المائدة: 21، هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى:
الأرض التي باركنا فيها للعالمين الأنبياء: 171 قال
هي فلسطين، وقال عدي بن الرقاع:

فكأني من ذكركم خالطتـنـي من
فلسطين جلس خمر عقار
عتقت في الدنان من بيت رأس
سنوات وما سبتها الـتـجـار
فهي صهباء تترك المرء أعشى في
بياض العينين عنها آحمرار قال البشاري. وفلسطين أيضا قرية بالعراق.
فلطاح: بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال: رأس مفلطخ أي عريض وهو. اسم موضع.
فلفلان: بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضا وآخره نون. من قرى أصبهان.
الفلق: من قرى عثر من ناحية اليمن.
فلق: بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف. من نواحي اليمامة عن الحفصي.
فلق: بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يشق فيقال لكل قطعة منه فلقة ويجمع على فلق وفلق من قرى نيسابور. ينسب إليها طاهر بن يحيى بن قبيصة النيسابوري الفلقي اختصر مصنفات إبراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن أحمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ ومات سنة 315، وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقي سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة 374.
فلك: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف إن كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فلكة المغزل وفلكة ثدي الجارية وهي. قرية من قرى سرخس. ينسب

إليها محمد بن رجا الفلكي السرخسي يروي عن أبي مسلم الكجي وأبي حفص الحضرمي مطين وغيرهما.

صفحة : 1342

الفلوجة: بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم. قال الليث: فلاليج السواد قراها واحداها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال: الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفي الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج، وقد نسب إليها قوم قال ابن قيس الرقيات:

ظعنت لتحزننا كثيرة ولقد تكون لنا أميرة

أيام فلك كأنها حوراء من بقر غريره

شبت أمام لداتها بيضاء سابغة الغديرة

ريا الروادف غادة بين الطويلة والقصيرة

حلت فلاليج السوا د وحل أهلي

بالجزيرة فليج: تصغير فلج أو فلج وقد تقدما موضع قريب من الأحفار لبني مازن، وقال نصر: فليج واد يصب في فلج بين البصرة وضرية، وغيران فليج من العيون التي يجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهي

العقيق وقناة بطحان. قال هلال بن الأشعر المازني:

أقول وقد جاوزت نغمى وناقتي
تحن إلى جنبي فليج مع الفجر
سقى الله يا ناق البلاد التي بها
هواك وإن عنا نأت سبل الفطر وقال مسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم:

تغيرت المعارف من فلـيج إلى
وقباه بعد بني عـياض
هم جيل تلـيذ بـه الأعـادي وناب لا
تفل من العضاض
كأن الدهر من أسف سـلـيم أصم
حين يسور وهو قاضي فليجة: تصغير فلجة وقد تقدم. موضع.

فليش: من قرى نمرقة بشرقي الأندلس. ينسب إليها ابن سلفة محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي سمع منه بالإسكندرية وقال: غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موشحا وذكر منه بيتا نادرا.

الفليق: من مخاليف الطائف، والفليق من قرى عثر من ناحية اليمن.

باب بالفاء والميم وما يليهما

فم الصلح: قال النحويون: وأما فو وفي وفا فالأصل في بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضروب النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة فأما إذا لم يضف

فأن الميم تجعل عمادا للفاء لأن الواو والياء والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاء بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج إلى أن قال: خالط من سلمى خياشيم وفا وهو شاذ وأما الصلح فما أحسبه إلا مقصورا من الصلاح يعني المصالحة وإلا فهو عجمي أو مرتجل، وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بنى المأمون ببوران، وقد نسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب إلا قليلا.

باب الفاء والنون وما يليهما

فنا: بفتح أوله والقصر وهو عنب الثعلب ويقال نبت آخر. قال زهير:

كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطـم

وفنا جبل قرب سميراء قال الأصمعي: ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جنيدة بن مالك بن نصر بن قعين وهو إلى جنب جبل يقال له فنا وبه قال محصن بن رباب الجرمي:

يهيج علي الرق أن تحزأ الـضـحـى
فنا أو أرى من بعض أقطاره قطـرا
فليت جبال الهـضـب كـانـت وراءه
رواسي حتى يؤنس الناظر الغـمـرا
يقـول ألا تـهـدي لأم مـحـمـــد
قصائد عـورا مـا أتـيت إذا عـذرا
لبئس إذا ما سرت إذ بـلـغ الـمـدى
وما صنت عرضي إذ هجوت به نصرا

ولكنني أرمي الـعـدى مـن ورائهـم
بصم تؤم الرأس أو تكسـر الـوتـرا الفناة: مثل الذي قبله وزيادة هاء . ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد بجنب جبل يقال له فنا وقد ذكر.
فناخره: كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره.

صفحة : 1343

فنجديه: بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب إليها فنجديهي وهو كلمة مركبة أصلها بنج ديه ومعناها خمس قرى وكذا هي بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الرزذ وقد ذكرت في الباء.
فنجكان: بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون. قرية من قرى مرو.
فنجكرد: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة. قرية من نواحي نيسابور. ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا علي حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي مات بپوشنج سنة 399. وأحمد بن عمر بن أحمد بن علي أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد

الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في اخر يوم من المحرم سنة 534.
فنجة: بالفتح ثم السكون وجيم. قال ابن الأعرابي الفنج الثقلاء من الرجال وفنجة. موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه إلا عجميا.
فند: بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو في الأصل قطعة من الجبل، وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر.
الفندق: بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضا وقاف. موضع بالثغر قرب المصيصة وهو في الأصل اسم الخان بلغه أهل الشام، وفندق الحسين موضع آخر.
فندلاو: أظنه موضعا بالمغرب. ينسب إليه يوسف بن درناس الفندلاوي المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجا فسكن بانياس مدة وكان خطيبا بها ثم انتقل إلى دمشق فاستوطنها ودرس بها على منصب مالك رضي الله عنه وحدث ب الموطأ وكتاب التلخيص لأبي الحسن العابسي علق عنه أحاديث أبي القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحا فكها متعصبا للسنة وكان الأفرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة 543 ونزلوا بأرض قتيبة إلى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج إليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له: أيها الشيخ الإمام أرجع فأنت معذور للشيوخية فقال: لا أرجع نحن بعنا واشترى منا يريد

قوله تعالى: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر.

الفندم: موضع بالأهواز لا أدري ما هو من كتاب نصر.

فندورج: بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم. من قرى نيسابور.

فندوين: قال أبو سعد في التحبير: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرىء من فندوين. من قرى مرو كان فقيه القرية وكان صالحا صائبا سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي في الخامس من ذي الحجة سنة 530.

فنديسجان: قرية من قرى نهاوند قتل بها نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو علي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة 485.

فندين: بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون. من قرى مرو. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروى عن أحمد بن سيار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخا فقيها عالما صالحا قانعا تفقه على الإمام عبد الرحيم الزاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي

كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته في سادس عشر محرم سنة 492 بفندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة 544.

فنسجان: بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون. بلد من ناحية فارس من كور دارابجرد لها ذكر في الفتوح فتوح عبد الله بن عامر.

فنكد: بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة. من قرى نسف.

فنك: بالفتح أولا وثانيا وكاف. قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ. وفنك أيضا قلعة حصينة منيعة لأكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولا يقدر صاحب الجزيرة ولا غيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مروة وعصبية ويحمون من يلتجىء إليهم ويحسنون إليه.

فنونى: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة. موضع في بلاد العرب.

الفنيدق: من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذي يعرف اليوم بتل السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة بن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة 452 فأسره بنو كلاب.

الفنيق: بالفتح ثم الكسر وياء واخره قاف وأصله

الجمل الفحل. اسم موضع قرب المدينة.
فنين: بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فني بغير نون. قرية عهدي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بريدة بن الخصيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . ينسب إليها أبو الحكم عيسى بن أعين الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بديل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفي بيته نزل أبو مسلم وبث الرسل في خراسان، والفين واد بنجد عن نصر.

باب الفاء والواو وما يليهما

الفوارس: جمع فارس وهو شاذ في القياس لأن فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج: وهي جبال رمل بالدهناء. قال الأزهري قد رأيتها. قال: وعن أيمانهن الفوارس الفوارع: جمع فارعة وهي العالية والمستفلة. من الأضداد وفرعت إذا صعت وفرعت إذا نزلت. قال الأزهري الفوارع. تلال مشرفات المسايل.
الفوارة: قال الأصمعي: بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المقنعة.
فوتق: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقات. من قرى مرو.
الفودجات: بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم واخره تاء والفودج في كلامهم والهودج متقاربا المعنى مركب من مراكب النساء، وهو موضع في شعر ذي الرمة:

فالفودجات فجنبي واحف صخب فود: جبل في قول أبى صخر الهذلي:

بنا إذا أطرت شهرا أزمتهـا ووازنت

من ذرى فود بأرياد فوذان: بالضم ثم السكون وذال معجمة واخره نون. من قرى أصبهان. ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سموية يروي عنه السرنجاني.

فورارد: بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهملة. من قرى الري.

فوران: بالضم ثم السكون وراء وآخره نون. قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد إلى أصبهان. ينسب إليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السجزي سمع منه محمد بن عبد الغني بن نقطة بفوران قال وسماعه صحيح وذكر أبو سعد السمعاني أن الإمام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفال الشاشي صاحب كتاب الإبانة وغيره منسوب إلى الجد لا إلى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة 461، وقال أبو عبيدة: اللبو قوم ينزلون في قلعة يقال لها معسر فوق سيراف في موضع يقال له فوران.

الفور: بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها، وهي قرية من قرى بلخ. ينسب إليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الوراق توفي سنة 292 أو 293.

الفور: بالفتح ثم السكون وآخره راء والفور الوقت فعله من فوره أي من وقته وفارت عروقه تفور فورا إذا ظهر بها نفخ ، وهو موضع باليمامة جاء في حديث مجاعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء، وفي كتاب الحفصي الفورة بالضم قال: وهي روض ونخل وأهل اليمامة إذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلغت الخيل الفوره.

صفحة : 1345

فورجرد: من قرى همذان. قال أبو شجاع: شيروية محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضي روى من أهل. همذان عن الرحمن الإمام. وأحمد بن الحسين الإمام وذكر جماعه وافرة ومن الغرباء عن أبي نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقا وكنت إذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما رأيت من سوء حاله وكان أصم توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 472 وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة 380.
فورفارة: بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء. من قرى الصغد.
فوز: بالفتح ثم السكون وآخره زاي. من قرى حمص. ينسب إليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الألهاني روى عنه

سلمان بن سلمة الخبائري، وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروي عن إسماعيل بن عياش روى عنه أبو القاسم الطبراني.

فوزكرد: بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضا وكاف مكسورة ودال مهملة من قرى أستراباذ.

فوشنج: بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون بوشنك بالكاف، وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في واد كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها. خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم.

الفوعة: بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وإنما الفوعة بالفتح للطيب رائحته وفوعة السم حمته وفوعة النهار أوله وكذلك الليل، وهي قرية كبيرة من نواحي حلب، وإليها ينسب دير الفوعة.

فولو: بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو. محلة بنيسابور. ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور.

الفولة: بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا. بلدة بفلسطين من نواحي الشام.

فونكه: بلدة بالأندلس. ينسب إليها محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب بابن السقاط قاضي الفونكة يكنى أبا عبد الله رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري سنة 415 ولقي أبا بكر بن

عفار وأخذ عنه كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة وامتحن ؤ آخر عمره وذهبت كتبه وماله ومات سنة 485 أو نحوها بدانية ومولده سنة 395.

فوة :بالضم ثم التشديد بلفظ الفوة العروق التي تصبغ بها الثياب الحمر. بليدة على شاطىء النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها ربين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير.

فويدين: بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون. من قرى نسف.

باب الفاء والهاء وما يليهما

الفهدات: بالتحريك كأنه جمع فهدة ساكنة الأوسط فإذا جمعت حرك وسطها لأنها اسم مثل جمرات وجمرة و فهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات قارات في باطن ذي بهدى قال جرير:

رأوا بثنية الفـهـدات وردا فما عرفوا

الأغر من البهيم الفهدة: قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة الفهدة هي بأقصى الوشم من أرض اليمامة.

فهرمد: من قرى الري كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الظاهر في أيام المستعين.

الفهرج: بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال قارس ثم من أعمال كورة إصطخر عن الإصطخر أولها منبر بين الفهرج وكثه مدينة يزد خمسة فراسخ من أنار إلى فهرج خمسة وعشرون فرسخا، والفهرج موضع بالبصرة من أعمال الأبلة ذكره في الفتوح كثير في ولا أدري أين موقعه من البصرة.

فهلفهرة: مدينة مشهورة من نواحي مكران.

صفحة : 1346

فهلو: بالفتح ثم السكون ولام ويقال فهلة. قال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية فأما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى فهلة. وهو اسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والري وهمذان وماء نهاوند وأذربيجان، وقال شيروية بن شهردار: وبلاد الفهلوين سبعة همذان وماسبذان وقم وماه البصرة والصيمرة وماه الكوفة وقرميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدرية فهي لغة مدن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق ولغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والأنزن والمغتسل وأما السريانية في لغة منسوبة إلى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط، وذكر أبر الحسين محمد بن القاسم التميمي النسابة

أن الفهلوية منسوبة إلى فهلوج بن فارس.
الفهميين: كأنه جمع فهمي. اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة.
فهندجان: بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون. من قرى همذان. ينسب إليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقور التمار.

باب الفاء والياء وما يليهما فيادسون: بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون. من قرى بخارى.
الفياشل: بعد الألف شين معجمة. ماء لبني حصين بن الحويرث بن عمرو بن كعب بن مرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالي الماء يقال لها الفياشل. قال القتال الكلابي:
فلا يسترث أهل الفياشل غارتي
أتتكم عناق الطير يحملن أنسرا فياض: معجمة الآخر. نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض.
فيجكث: بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة. من قرى نسف.
الفيجة: بالكسر ثم السكون وجيم. قرية بين دمشق والزبداني عندها مخرج نهر دمشق بردى وبحيرة.
فيحان: فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحا ويجوز أن يكون من الفيح وهو سطوح الحر وفي الحديث شدة الحر من فيح جهنم ويجوز أن يكون من

قولهم أفيح للواسع وفياح وفيحاء وفيحان. موضع في بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي:

أو رعلة من قطا فيحان حلاها من ماء يثربة الشباك والرصد

وقال أبو وجزة الحسين بن مطير الأسدي:

من كل بيضاء مخماص لها بشر كأنه بذكي المسك مغسول

فالخد من ذهب والثغر من برد مفلج واضح الأنباب مصقول

كأنها حين يستسقي الضجيع به بعد الكرى بمدام الراح مشمول

ونشرها مثل ريا روضة انف لها بفيحان أنوار أكاليل فيحة: بالحاء المهملة. من ديار مزينة. قال معن بن أوس:

أعاذل هل تأتي القبائل حظها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتل فيفا وفيحة وثورا ومن يحمي الأكاحل بعدنا

صفحة : 1347

فيد: بالفتح ثم السكون ودال مهملة. قال ابن الأعرابي الفيد الموت والفيد الشعرات فوقه جحفلة الفرس وقيل للمؤرج لم اكتنيت بأبي فيد قال فيد: منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران ويجوز أن يكون من قولهم استفاد الرجل فائدة وقل ما يقولون فاد فائدة قاله الزجاجي: وفيد بليدة في نصف طريق

مكة من الكوفة عامرة إلى الأن يودع الحاج فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فإذا رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئأ من ذلك وهم مغوثة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من إدخار العلوفة طول العام إلى أن يقدم الحافي فيبيعونه عليهم. قال الزجاجي: سميت بفيد بن حام وهو أول من نزلها وقال السكوني: فيد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة وهي أثلاث ثلث للعمرتين وثلث لال أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيء وبين فيد ووادي القرى ست ليال على العريمة وليس من دون فيد طريق إلى الشام بتلك المواضع رمال لا تسلك حتى تنتهي إلى زبالة أو العقبة على الحزن فربما وجد به ماء وربما لم يوجد فيجنب سلوكه قالوا: وقول زهير. فيد القريات موضع آخر والله أعلم، وقال الحازمي: فيد بالياء أكرم نجد قريب من أجإ وسلمى جبلي طيء . ينسب إليه محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي، ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية الفيدي، وأبو إسحاق عيسى بن إبراهيم الفيدي الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زرارة الكوفي وغيرهم.

فيدة: مثل الذي قبله وزيادة هاء حزم فيدة. موضع.

قال كثير:

حزيت لي بحزم فيدة تحدى
كاليهودي من نطاة الرقال - حزيت- رفعت كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظعنا.

فيذوقية: بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة. موضع في الشعر. قال

أبو تمام:.

في كماة يكسون نسج السلوقي
وتعدئى بهم كلاب سلوقـي
وطئت هامة الضواحي فلمـا أخذت

حقها من الـفـيذوق فير: بالكسر ثم السكون وراء مهملة. بلدة بالأندلس فيروزاباذ: بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة. بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جور فغيرها عضد الدولة كما ذكرنا في جور، وفيروزاباذ أيضا قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خرق، وفيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال أذربيجان بينها وبين خلخال فرسخ واحد، وفيروزاباذ أيضا موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية. قال البشاري: ومعنى فيروزاباذ أتم دولة وقد نسب إلى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فإنها مدينة مشهورة.

فيروزان: من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيب.

فيروزرام: من قرى الري كان عبد الملك بن مروان ولى الري يزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم أبا حوشبوقيل ولآه مصعب بن الزبير فورد الري أيامه الزبير بن الماخور الخارجي بمواطأة من الفرخان ملك الري وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقربة فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشرف الكوفة وقتلت معه امرأته أم حوشب فقال

فيه الشاعر:

وذاق يزيد قوم بكر بن وائل
بفيروزرام الصفيح الميمما

صفحة : 1348

فيروز سابور: فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور، اسم ملك من ملوك ساسان، وهو اسم لمدينة الأنبار، وما اتصل بها إلى قرى بغداد بناها سابور ذو الأكتاف بن هرمز وقرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الأكتاف يرتاد موضعا يجعله حصنا وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شط الفرات فرأى موضعا مستويا وفيه مساكن للعرب فنقل العرب إلى بقة والعقير وبنى في ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر إليها لأن يسميها باسم يختاره فسنحت له ظباء فيها تيس مسن يحميها فقال لمرازبته إني قد تفاءلت بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلها رتبته في هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثوا في طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شيلى بن فرخ زادان كان بمرو الشاهجان فجنى جناية فحمله سابور معه مقيدا ثم شفع إليه فيه فأطلقه فانتهز الفرصة في ذلك القول وقدر أن يسل سخيمة صدره عليه فرمى ذلك الظبي مبادرا فأصاب مؤخره ونفذ السهم في جوفه وخرج من صدره فوقع الظبي على باب المدينة ميتا فاحتمله شيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعله وقال له ده ثلاث مرات فأعطاه اثني

عشر دينارا ورضي عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكورها كورة وضم إليها ما جاوزها إلى حدود دجلة وكان حدها من هيت وعانات إلى قطربل واستعمل على مرازبتها شيلى وضم إليه مزربة سقي الفرات وأسكنها ألفين من قواده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة إلى عمل الأنبار إلى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الأنبار وجعلها من عمل ا لجزيرة.

فيروزقباذ: قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من ال ساسان وفيروزقباذ: مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدربند وكان أنوشروان بنى هناك قصرا وسماه باب فيروزقباذ، وفيروزقباذ أحد طساسيج بغداد.

فيروز كند: قرية على باب جرجان هكذا وجدتها.

فيروزكوه: هنا معناه الجبل الأزرق وأكثر ما يقولونه بالباء وبيروزه بلغة أهل خراسان الزرقة، وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال غورشتان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذي ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحا وأخوه غياث الدين أكبر منه، وفيروز كوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دنباوند مشرفة على بلدة يقال لها ويمة رأيتها.

فيروز: من نواحي أستراباذ من صقع طبرستان.

ينسب إليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الأستراباذي الوراق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر بن المعري وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيها يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة

409.
فيرياب: بالكسر وبعد الراء ياء أخرى واخره باء . قال محمد بن موسى: من بلاد خراسان، ينسب إليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره، وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان بن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عتبة ورياح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مصفى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهدبة بن خالد وشيبان بن أروح وإسحاق بن راهوية وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجرجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد ابن عدي وسليمان الطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الفضل الزبيدي وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال: كان ثقة أمينا مولده سنة 207 ومات ببغداد ودفن بباب الأنبار لأربع بقين من المحرم سنة 301.
فيشابور: بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع.
فيشان: من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله عنه أيام مسيلمة. وقال الحفصي: فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة. قال القحيف العقيلي:
أتنسون ما حزنان طخفة نشوة

تركن سبايا بين فيشان فالتقب

صفحة : 1349

.فيشون: بالشين المعجمة بوزن جيرون. اسم نهر
.فيشة: بليدة بمصر من كورة الغربية
الفيض: من قولهم فاض الماء يفيض فيضا. نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفيض، والفيض محلة بالبصرة قرب النهر المقضي إلى البصرة، وفيض اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال:

فلولا الذي حملت من لاعج الهوى

بفيض اللوى غرا وأسماء كاعب وقال مليح:

فمن حب ليلى بعد فـيض أراكة

ويوما بقرن كدت للموت تشرف فيفاء: بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسعة فإذا أنث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي. قال المؤرج: الفيف من الأرض مختلف الرياح وقيل: الفيفاء الصحراء الملساء، وقد أضيف إلى عدة مواضع منها فيفاء الخبار وتد ذكرناه في الخبار، وهو بالعقيق من جماء أم خالد، وفيفاء رشاد موضع اخر. قال كثير:

وقد علمت تلك المطية أنكـم متى

تسلكوا فيفا رشاد تخردوا وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح. قال كثير:

أناديك ما حج الحجيج وكبـرت بفيفا

غزال رفـقة وأهـلـت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها

كناذرة نذرا فأوفت وحـلـت
فقلت لها يا عز كل مـصـيبة إذا
وطئت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق إنسان من الحب مـيعة
تعم ولا عمياء إلا تـجـلـت وفيفاء خريم. قال كثير:
فأجمعن هينا عاجلا وتركنـنـي بفيفا
خـريم واقـفـا أتـلـدد
وبين التراقي واللهـاة حـرارة مكان
الشجى ما تطمئن فتبـرد
فلم أر مثل العين ضنت بدمعهـا
علي ولا مثلي على الدمع يحسد فيف: غير مضاف.
من منازد مزينة. قال معن بن أوس المزني:
أعاذل من يحتل فـيفـا وفـيحة وثورا
ومن يحمي الأكاحل بعدنا فيف الريح: بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف في الذي قبله فيف الريح معروف.
بأعالي نجد عن أبي هفان قال.

أخبر المخبر عنكم أنكـم يوم فيف
الريح أبتم بالفلج وهو يوم من أيامهم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل فقأها مسهر الحارثي بالرمح وفيه يقول عامر:
لعمري وما عمري علي بـهـين لقد
شان حر الوجه طعنة مسهر
فبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا
جبانا فما عذري لدى كل محضر
وقد علموا أني أكـر عـلـيهـم عشية
فيف الريح كر الـمـدور

فلو كان جمع مثلنا لم نبـالـهـم
ولكن أتتنا أسرة ذات مفـخـر
فجاؤوا بشهران العريضة كلهـا
وأكلب طرا في لباس السنـور فيق: بالكسر ثم السكون واخره قاف كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفيق. قال أبو بكر الهمذاني فيق. مدينة بالشام بين دمشق و طبرية ويقال أفيق بالألف، وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم. قلت أنا: عقبة فيق ينحدر منها إلى الغور غور الأردن ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مرارا. قال الشاعر:
وقطعت من عافي الصوى متحرفا
ما بين هيت إلى مخـارم فـيق وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر.
فيلان: بالكسر وآخره نون. بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهم لسان ولغة، ويقال المسعودي: فيلانشاه هو اسم يختص بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها.
فيل: بلفظ الفيل من الدواب الهندية. كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديما ثم سميت المنصورة وهي الان تدعى كركانج. قال كعب الأشقري يذكر فتح قتيبة بن مسلم إياها:
رامتك فيل بما فيها وما ظلمت
ورامها قبلك الفجفاجة الصلف فيمان: بالكسر وآخره نون. قرية قريبة من مدينة مرو.
فين: بالكسر ثم السكون ونون. من قرى قاشان من نواحي أصبهان.

فيوازجان: بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون. موضع أو قرية بفارس.

صفحة : 1350

الفيوم: بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة وميم، وهي في موضعين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق، فأما التي بمصر فهي ولاية غريبة بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مرعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال إن النيل أعلى منها وإن يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى ما لقى أهلها في تلك السنين المقحطة اقتضت فكرته أن حفر نهرا عظيما حتى ساقه إلى الفيوم وهو دون محمل المراكب وبتشطط علوه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قراه مع نقصان النيل ثم يتفرق في نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم، وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف لما ولي مصر عظمت منزلته من فرعون وجازت سنة مائة سنة قالت وزراء الملك إن يوسف ذهب علمه وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون ورد عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم: هلموا ما شئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وإنما كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن تكون هي

المحنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سل يوسف أن يصرف ماء الجوبة فيزداد بلد إلى بلدك وخراج إلى خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيت إذا بلغت أن أطلب لها بلدا وأني لم أصب لها إلا الجوبة وذاك أنه بليد قريب لا يؤتى من ناحية من نواحي مصر إلا من مفازة أو صحراء إلى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تؤتى من ناحية من نواح إلا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتهاإياها فلا تتركن وجها ولا نظرا إلا وبلغته فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردت ذلك عملته قال إن أحبه إلي أعجله فأوحي إلى يوسف أن تحفر ثلاثة خلج خليجا من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا إلى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا إلى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من أعلى أشمون إلى اللآهون وأمر الناس أن يحفروا اللآهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تيهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصب في صحراء تيهمت إلى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبة أرضا نقية برية فارتفع ماء النيل فدخل في رأس المنهى

فجرى فيه حتى انتهى إلى اللآهون فقطعه إلى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لجة من النيل وخرج الملك ووزراؤه إليه وكان هذا في سبعين يوما فلما نظر الملك إليه قال لوزرائه هذا عمل ألف يوم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك: إن عندي من الحكمة غير ما رأيت فقال الملك وما هو قال أنزل الفيوم من كل كورة من كور مصر أهل بيت وامر كل أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فإذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصير لها من الأرض لا يكون في ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرط شرب زمان لا ينالهم الماء إلا فيه وأصير مطأطئا للمرتفع ومرتفعا للمطأطىء بأوقات من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قبضين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون: هذا من ملكوت السماء قال: نعم فأمر يوسف ببنيان القرى وحد لها حدودا وكانت أول قرية عفرت بالفيوم يقال لها شنانة وفي نسخة شانة كانت تنزلها ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك، وقال ابن زولاق: مدينة الفبوم بناها يوسف الصديق بوحي فدبرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها في كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الريان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه

وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع أن يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سعي به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بإنشاء الفيوم فأنشأها بالوحي فعظم شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك: اجعل سريرك دون سريري بأربع أصابع ففعل، وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيوم لكافور في سنة 355 ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفي الفيوم من المباح الذي يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يحاط بعلمه وقيل: إن عرضه سبعون ذراعا وقيل: بنى بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقدر أن كل قرية له تكفي أهل مصر يوما واحدا وعمل على أن مصر إذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الأمر عليه مدة أيامه وزرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين وأخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الولاة المتملكين فهي اليوم على العشر مما كانت عليه فيما بلغني وقيل: إن مروان بن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قتل ببعض نواحيها وقال أعرابي في فيوم العراق:

عجبت لعطار أتانا يسومنا
بدسكرة الفيوم دهن البنفسج
فويحك يا عطار هلا أتيتنا بضغث
خزامى أو بخوصة عرفج كأن هذا الأعرابي على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألفه في صحاريه.

في‌ء: بالفتح ثم التشديد. من قرى الضغد بين

إشتيخن والكشانية. ينسب أليها سراب الفييء روى عن البخاري محمد بن إسماعيل ذكره أبو سعد الإدريسي والله الموفق للصواب.

الجزء السابع

حرف القاف

باب القاف والألف وما يليهما

قابس: إن كان عربيا فهو من اقتبست فلانا علما ونارا وقبسته فهو قابس بكسر الباء الموحدة: مدينة بين طرابلس وسفاقس، ثم المهدية على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارية من أعمال إفريقية في الإقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة 27 على ما يذكر في القيروان. قال البكري: قابس مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل من بنيان الأول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يجرون إليه الماء عند الحاجة.

فيكون أمنع شيء ولها ثلاثة أبواب وبشرقيها وقبليها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع الثمار والموز فيها كثير وهي تمير القيروان بأصناف الفواكه

وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل إفريقية حرير إلا في قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياهها سائحة مطردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصب في بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس منار كبير منيف يحدو به الحادي إذا ورد من مصر يقول:

يا قوم لا نوم ولا قـرارا حتى نرى

قابس والمنارا وساحل مدينة قابس مرفأ للسفن من كل مكان وحوالي قابس قبائل من البربر لواتة ولماتة ونفوسة وزوارة وقبائل شتى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله إفريقية تتردد فى بنى لقمان الكناني، ولذلك يقول الشاعر:

لولا ابن لقمان حليف النـدى سل

على قابس سيف الردى وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال ومما يذكرون من معائبهم أن أكثردورهم لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرزون في الأفنية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته إلا وقد وقف عليه من يبتدر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك النفر فيتشاحون فيه فيخص به من أراد منهم وكذلك نساوهم لا يرين في ذلك حرجا عليهن إذا سترت إحداهن وجهها ولم يعلم من هي، ويذكر أهل قابس إنها كانت أصح البلاد هواء حتي وجدوا طلسماً ظنوا أن تحته مالا فحفروا موضعه فأخرجوا منه قربة غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم، وأخبر

أبو الفضل جعفر بن يوسف الكلبي وكان كاتبا لمونس صاحب إفريقية أنهم كانوا في ضيافة ابن وانمو الصنهاجي فأتاه جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحمامة غريب اللون والصورة ذكروا أنهم لم يروه قبل ذلك اليوم في أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماه فأمر ابن وانمو بقص جناحيه وإرساله في القصر فلما جن الليل أشعل في القصر مشعل من نار فما هو إلا أن رآه ذلك الطائر فقصده وأراد الصعود إليه فدفعه الخدام فجعل يلح في التقدم إلى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر: وكنت ممن حضر فأمر بترك الطائر في شأنه فطار حتى صار في أعلا المشعل وهو يتأجج نارا واستوى في وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر في الشمس فأمر ابن وانمو بزيادة الوقود في المشعل من حرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والطائر فيه على حاله لا يكترث ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم ير به ريب واستفاض هذا بإفريقية وتحدث به أهلها والله أعلم، وقد نسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر، ومحمد بن رجاء القابسي حدث عنه أبو زكرياء البخاري، وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بجير أبو موسى القابسي الفقيه المالكي الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الأجدابي وأبا علي الحسن بن حمول التونسي وبمكة أبا ذر الهروي وببغداد أبا

الحسن روح الحرة العتيقي وأبا القاسم بن أبي عثمان التنوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم، وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز الكناني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسي وكان ثقة ومات بمصر سنة 477.

القابل: بعد الألف باء موحدة: المسجد أو الجبل الذي عن يسارك من مسجد الخيف بمكة عن الأصمعي.

القابلة: من نواحي صنعاء الشرقية باليمن.

قابون: موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين.

صفحة : 1353

القاحة: بالحاء المهملة قاحة الدار وباحتها واحد وهو وسطها، وقاحة: مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل. قال نصر: موضع بين الجحفة وقديد، وقال عرام القاحة في ثافل الأصغر وهو جبل ذكر في موضعه دوار في جوفه يقال له القاحة وفيها بئران عذبتان غزيرتان وقد روي فيه الفاجة بالفاء والجيم ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحة والفاجة. قادس: بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك: جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال شذونة طولها اثني عشر ميلا قريبة من البر بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البحر عن البر وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر

من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها أن صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام كانت له بنت ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى أبيها فقالت البنت لا أتزوج إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسما يمنع البربر من الدخول إليها بغضا منها لهم أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرحى فخطبها ملكان فاختار أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلسم على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفا من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقله أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم إنك سبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم، والرحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذوابة من شعر جعد قائمة في رأسه لجعودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضلتيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عال مشرف طوله نيف وستون ذراعا وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مد يده اليمنى بمفتاح قفل في يده قابضا عليه مشيرا إلى البحر كأنه يقول لا عبور وكان البحر الذي تجاهه يسمى الابلاية لم ير قط ساكنا ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن، وقرأت في بعض كتبهم إن هذا الطلسم هدم في سنة 540 رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء، وكان في الأندلسى سبعة أصنام قد ذكرها

أرسطاطاليس وغيره في كتبهم، وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناء محكم ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفا بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخر جزيرة قادس قالوا وأثره إلى الان في البحر ظاهر مبين ولكنه قد انهدم لطول المدة، وقال ابن بشكوال الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي من أهل قادس سكن إشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القابسي وأبي بكر بن عبد الرحمن الرادنجي واللبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفي بإشبيلية سنة 430 ونجله بقادس يعرفون ببني سعد. وقادس أيضا قرية من قرى مرو عند الدزق العليا.

القادسية: قال أبو عمرو: القادس السفينة العظيمة. قال المنجمون: طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين العذيب أربعة أميال قيل سميت القادسية بقادس هراة، وقال المدايني: كانت القادسية تسمى قديسا، وروى ابن عيينة قال: مر إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال: قدست من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 16 من الهجرة

وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن. فقال رجل من المسلمين:

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد
بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثـيرة ونسوة
سعد ليس فيهن أيم وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم:

ألم خيال من أميمة موهـنـا وقد
جعلت أولى النجوم تغور
ونحن بصحراء العذيب ودوننا
حجازية إن المحل شـطـير

صفحة : 1354

فزارت غريبا نازحا جل ماله جواد
ومفتوق الغرار طرير
وحلت بباب القادسية ناقتـي وسعد
بن وقاص علي أمير
تذكر هداك الله وقع سيوفنـا بباب
قديس والمكر ضـرير
عشية ود القوم لو أن بعضهم يعار
جناحي طائر فيطـير
إذا برزت منهم إلينا كـتـيبة أتونا
بأخرى كالجبال تمـور
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم
وطاعنت إني بالطعان مهير

وعمرو أبو ثور شهيد وهاشم وقيس ونعمان الفتى وجرير والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة، وكتب عمر رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وإنما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين فأما إحداهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطىء نهر يسمى الحضوض يطلع بمن يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وإنما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم وإن جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا، وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم جازويه ولم يقم للفرس بعده قائمة، وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال: إنما سميت القادسية لأن ثمانية الاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هراة إلى كسرى إن كفيتك مونة هولاء الترك تعطيني ما أحتكم عليك قال: نعم فبعث النريمان إلى أهل القرى: إني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم وبعث النريمان إلى الأتراك وقال لهم: تشتوا في أرضي العام ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان إلى أهل الدور وقال: ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو

إلي بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن اخرهم وغدوا إليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال: قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك فبعث إليه كسرى أن اقدم علي فقدم عليه النريمان فقال له كسرى: احتكم فقال له النريمان: تضع لي سريرا مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل ففعل ذلك به ثم قال: أوفيت قال: نعم فقال له كسرى: لا والله لا ترى هراة أبدا فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وأنزله موضع القادسية ليكون رداً له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة، وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة الاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان إلى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر. قال هشام: فالشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان. قال ويقال: إنما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب، وقد نسب إلى القادسية عدة قوم من الرواة منهم علي بن أحمد القادسي القطان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدي. والقادسية أيضا قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حربى وسامرا يعمل بها الزجاج، وقد نسب إليها قوم من الرواة وإليها ينسب الشيخ أحمد المقري الضرير وولده محمد بن أحمد القادسي الكتبي، وفي هذه القادسية يقول جحظة:

إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي

به القصر بين القادسية والنخـل في قصيدة ذكرت في القاطول: قادم: اشتقاقه ظاهر وهو قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد. قال: فبقادم فالحبس فالسوبان وأنشد أبو الندى:

أتتني يمين من أناس لتركـبـن علي
ودوني هضب غول فقادم قال هضب: غول وقادم وادیان للضباب، وقال الحارث بن عمرو بن خرجة:

ذكرت ابنة السعدي ذكرى ودونها
رحا جابر واحتل أهلي الأداهما
فحزم قطيات إذ البال صـالـح
فكبشة معروف فغولا فقـادمـا القادمة: تأنيث الذي قبله. ماءة لبني ضبينة بن غني.

صفحة : 1355

قارات: جمع قارة والقور أيضا جمع قارة وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قارات الحبل. موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة. قال الشاعر:

ما أبالي ألـئيم سـبـنـي أم عوى
ذئب بقارات الحبل قارز: بكسر الراء ثم زاي: قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها كارز وتذكر في الكاف أيضا، وعرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد القارزي النيسابوري سمع عبد الله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع وروى عنه أبو الحسن بن هانىء العدل.

قار: القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تطلى به السفن والقار شجر مر. قال بشر:

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلـع وقـار وذوقار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط. وحنو ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس، وكان من حديث ذي قار أن كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب علي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيئا فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة بن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مر في العرب ببني عبس فعرضت عليه بنو رواحة النصرة فقال لهم: لا أيدي لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وتجمعت العربان مثل بني عبس وشيبان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيل: إنه مات بالطاعون وقيل طرحه بين أرجل الفيلة فداسته حتى مات، ثم قيل لكسرى: إن ماله وبيته قد وضعه عند هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود الشيباني فبعث إليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها إلي فبعث إليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال: أمانة عندي ولست مسلمها إليك أبدا فبعث كسرى إليه الهامرز وهو مرزبانة الكبير في ألف فارس من

العجم وخناير في ألف فارس واياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهباوين ودوسر وخالد بن يزيد البهراني في بهراء وإياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط. قال: وإن العربان المجتمعة عند هانىء بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال: هي أمانة فقيل له: إن ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعبا بنو شيبان تعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحملوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز إليه يزيد بن حرثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت إلى الجبايات فتبعتهم بكر وباقي العربان إلى الجبايات يوما فعطش الأعاجم فمالوا إلى بطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهزمت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبرسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر بن وائل. قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي:

إذا افتخرت يوما تميم بـقـوسـهـا
وزادت على ما وطدت مـنـاقـب
فأنتم بذي قارأمـالـت سـيوفـكـم
عروش الذين استرهنوا قوس حاجب وذكر أبو تمام ذلك مرارا. فقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:
ألاك بنو الأفضال لولا فعـالـهـم
درجن فلم يوجد لمكرمة عـقـب
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد
وحيد من الأشباه ليس له صحـب
به علمت صهب الأعـاجـم أنـه به
أعربت عن ذات أنفسها العرب

صفحة : 1356

هو المشهد الفرد الذي ما نجـا بـه
لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب وقال جرير يذكر ذا قار:
فلما التقى الحيان القيت العصـا
ومات الهوى لما اصيبت مقاتله
أبيت بذي قار أقول لصحبتـي لعل
لهذا الليل نحبا نطـاولـه
فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصلـه
عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت بنا
أريحيات الصبى ومجاهلـه وقار أيضا قرية بالري. قال

أبو الفتح نصر: منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال: كنت إذا جاريت أبا العباس. في اللغة غلبته واذا جاريته في النحوغلبني.

قارض: بليدة بطخار ستان العليا قارعة الوادي: هي العقبة التي يرمى منها الجمرة فمن كان له فقه فانه يرميها من بطن الوادي لأنها عالية على بطنه.

قارونية: بتخفيف الياء: جعلها ابن قلاقس قارون فى قوله:

وتركتها والنوء ينزل راحتي عن مال

قارون إلى قارون قارة: قال ابن شميل القارة جبيل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير، وقال الأصمعي القارة أصغر من الجبل وذو القارة. إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة وهي أقلهن أهلا وهي على جبل وبها حصن منيع، وقارة أيضا اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها، وقال الحفصي: القارة جبل بالبحرين، ويوم قارة من أيام العرب، وقال أبو المنذر: القارة جبيل بنته العجم بالقفر والقير وهو فيها بين الأطيط والشبعاء في فلاة من الأرض إلى اليوم واياه أريد بقولهم في المثل قد أنصف القارة من رماها وهذا أعجب، وكان الكلبي يقول في جمهرة النسب: إن القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهون بن خزيمة بن مدركة.

قارغوان: مدينة وقلعة بين خلاط وقرص من أرض أرمينية.

قاسان: بالسين المهملة واخره نون وأهلها يقولون: كاسان مدينة كانت عامرة آهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات متهدلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها، وقا ل البحتري:

لقاسين ليلا دون قاسان لم تكد
أواخره من بعد قطريه تلحق
بحيث العطايا مومضات سوافه إلى
كل عاف والمواعيد فرق
أرحن علينا الليل وهو ممسك
وصبحننا بالصبح وهو مخلق

وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء، قال الحازمي: وقاسان ناحية بأصبهان ينسب إليها أيضا، قال: وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبته فقال: أظن أن أصلنا من هذه القرية.

قاسم: من قولهم قسم يقسم فهو قاسم اسم: حصن بالأندلس من أعمال طليطلة ونواحي غدة.

قاسيون: بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو: الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار، قال القاضي محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة

572:

ألموا بسفحي قاسيون فسلـموا
على جدث بادي السنا وترحموا
وأدوا إليه عـن كـئيب تـحـتة يكفلكم
إهداءها القلب لا الـفـم
وبالرغم عني أن أناجيه بالمنـى
وأسأل مع بعد المدى من يسلـم
ولو أنني أسطيع وافيت مـاشـيا
على الرأس أستاف التراب وألثم
لحى الله دهرا لا تزال صروفه على
الصيد من أبنائه تتغشـرم
إذا ما رأينا منه يومـا بـشـاشة أتانا
قطوب بعـده وتـجـهـم
ومن عرف الدنيا ولوم طباعهـا
وأصبح مغرورا بها فهـو الأم

صفحة : 1357

ترديك وشيا معلمـا وهـو صـارم
وتعطيك كفا رخصة وهو لـهـذم
وتصفيك ودا ظاهرا وهـي فـارك
وتسقيك شهدا رائقا وهو عـلـقـم
فأين ملوك الأرض كسرى وقيصر
وأين مضى من قبل عاد وجرهـم
كأنهم لم يسكـنـوا الأرض مـرة ولم
يأمروا فيها ولم يتحـكـمـوا

سلبت أبا يا دهر مني ممدحا
وإني إن لم أبكه لمذمم
وقد كان من أقصى أماني أنني
أجرع كاسات الحمام ويسلم
سأنسى الورى الخنساء حزنا وحسرة
ويخجل من وجدي عليهم متمم
لقد عظمت بالرغم مني مصيبتي
وإن ثوابي لو صبرت لأعظم
وكيف أرجي الصبر والقلب تابع
لأمر الأسى فيما يقول ويحكم
وما الصبر إلا طاعة غير أنه على
مثل رزئي فيك رزء ومأثم
سلام عليكم أهل جلق واصل
إليكم يواليه وداد مخيم
وأوصيكم بالجار خيرا فإنه يعز
على أهل الوفاء ويكرم وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتل قابيل أخاه هابيل وهناك شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون أنه الحجر الذي فلق به هامته وفيه مغارة الجوع يزعمون أنه مات بها أربعون نبيا.

قاشان: بالشين المعجمة واخره نون مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم ومنها تجلب الغضائر القاشاني والعامة تقول القاشي وأهلها كلهم شيعة إمامية.

قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلا أديبا قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة بلى أن انتهى إلى ذكر المنتظر فقال ومن

عجائب ما يذكر ما شاهد ته في بلادنا قوم من العلوية من أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى إن جلهم يركبون متوشحين بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزرن من قراهم مستقبلين لإمامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال:هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه واحترقت أخلاطه لا يكاد يسكن إليه عاقل ولا يطمئن إليه حازم، وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل.

لابارك الله في قاشـان مـن بـلـد
ززت على اللوم والبلوى بـنـائقـه
و لا سقى أرض قم غير ملتـهـب
غضبان تحرق من فيها صواعـقـه
وأرض ساوة أرض ما بـهـا أحـد
يرجي نداه ولا تخـشـى بـوائقـه
فأضرط عليها إلى قزوين ضرط فتى
تجد من كل مـا فـيهـا عـلائقـه وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخا وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان إلى أردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سود كبار منكرة، وينسب إليها طائفة من أهل العلم. منهم أبو محمد جعفر بن محمد . القاشاني الرازي يروي عنه أبو سهل هارون بن أحمد - الاسترابادي وكتب عنه جماعة من أهل أصبهان. قاشرة: بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقى ساكنان الألف والشين فيه: من أقاليم لبلة ووجد ت في نسخة . أخرى من كتاب خطط الأندلس قاتيده فتحقق.

قاصرة: بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء مدينة بأرض ا لروم.
قاصرين: بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس.

صفحة : 1358

القاطول: فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والقطيل المقطول أي المقطوع: اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفرهذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقي من الأرضين وجعله لأرزاق جنده وقيل بسامرا بنى عليه بناء دفعه إلى شناس التركي مولاه ثم انتقل إلى سامرا ونقل إليها الناس كما ذكرنا في سامرا، وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى أنوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضا وعليه شاذروان فوقه يسقي رستاقا بين النهرين من طسوج بزرجسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضا يصت في النهروان تحت الشاذروان، وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة له:

ألا هل إلى الغدران والشمس طلقة
سبيل ونور الخير مجتمع الشمـل
ومستشرف للعين تغـدو ظـبـاوه

صوائد ألباب الرجال بـلا نـبـل
إلى شاطىء القاطول بالجانب الذي
به القصر بين القاسية والنـخـل
إلى مجمع للطـير فـيه رطـانة
يطيف به القناص بالخيل والرجل
فجاءته من عند اليهـودي أنـهـا
مشهرة بالراح معشـوقة الأهـل
وكم راكب ظهر الظلام مغـلـس
إلى قهوة صفراء معدومة المثـل
إذا نفذ الخمـار دنـا بـمـبـزل تبينت
وجه السكر في ذلك البـزل
وكم من صريع لا يدير لـسـانـه ومن
ناطق بالجهل ليس بذي جهل
نرى شرس الأخلاق من بعد شربها
جديرا ببذل المال والخلق السهـل
جمعت بها شمل الخـلاعة بـرهة
وفرقت مالا غير مصغ إلى عذل
لقد غنيت دهرا بقربـي نـفـيسة
فكيف تراها حين فارقها مثـلـي قاعس : فاعل من القعس وهو نقيض الحدب. قال ابن الأعرابي الأقعس الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد وقاعس : من جبال القبلية، وقال ابن السكيت: قاعس والمناخ ومنزل أنقب يودين إلى ينبع إلى الساحل.
القاع: هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع وقاع: في المدينة يقال له: أطم البلويين وعنده بئر تعرف ببئر غدق، وقاع:

منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه إلى مكة تدعيه أسد وطيء ومنه يرحل إلى زبالة، ويوم القاع من أيام العرب. قال أبو أحمد: يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم وفي هنا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره:

بقاع منعناه ثمانـين حـجة وبضعا لنا

أخراجه ومسائلة وقاع النقيع موضع في ثيار سليم ذكره كثير في شعره، وقاع موحوش باليمامة. قال يحيى بن طالب:

بعدنا وبيت الله عن أرض قرقـرى

وعن قاع موحوش وزدنا على البعد وإياه أراد بقوله أيضا:

أيا أثلات القاع من بطن توضح

حنيني إلى أطلالكـن طـويل في أبيات ذكرت في قرقرى.

قاعون: اسم جبل بالأندلس قرب دانية شاهق يرى من مسيرة يومين. قال أبو حفص العروضي الزكرمي:

ما راجب مثلي لووكس عدله لو

كان يعدل وزنه قاعونـا في أبيات ذكرت في زكرم.

القاعة: من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين.

قاف: بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم إن كان عربيا فهو منقول من الفعل الماضي من قولهم قاف أثره يقوفه قوفا إذا اتبع أثره فيكون هذا الجبل يقوف أثر الارض فيستدير حولها وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون إلى أنه الجبل المحيط

بالأرض قالوا: وهو

صفحة : 1359

من زبرجدة خضراء وإن خضرة السماء من خضرته قالوا: وأصله من الخضرة التي فوقه وإن جبل قاف عرق منها قالوا: وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف. ذكر بعضهم أن بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل: بل السماء مطبقة عليه وزعم بعضهم أن وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها إلا الله تعالى ومنهم من زعم أن ما وراءه معدود من الاخرة ومن حكمها وأن الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو الساتر لها عن الأرض وتسميه القدماء البرز.

القاقزان: بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون: ثغر من نواحي قزوين تهب فيه ريح شديدة قال الطرماح:

بفج الريح فج القاقزان قاقون: بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون: حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل: هو من عمل قيسارية من ساحل الشام. منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن أبي حرب القاقوني إمام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن منير المجدلي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجار في معجم شيوخه. وشبل بن علي بن شبل بن عبدالباقي أبو القاسم الصويني القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان

الدهستاني عمر بن عبد الكريم.
قالس: بكسر اللام وسين مهملة والقلس ما جمع من الحلق ملأ الفم أو دونه وليس بقيء والرجل قالس إذا غلبه ذلك والسحابة تقلس الند ى والقلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الرقص والغناء. وقالس موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحب من عذرة. قال عمر بن حزم: وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الاحب أعطاهم قالسا وكتب الأرقم.
قالع: بكسر اللام وآخره عين مهملة: جبل وواد بين البحرين والبصرة.
قالوص: قال أبو عبد الله بن سلامة القضاعي في كتابه: من خطط مصر رأيته بخط جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الإبل والنعام الشابة والقلوص أيضا الحبارى فلعل هذا المكان يسمى القلوص لأنه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الريمان وأما سد القالوص بألف فهي كلمة رومية ومعناها بالعربية مرحبا بك ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون مرحبا بك كذا قال: وهو موضع بمصر.
قاليقلا: بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة. قال أحمد بن يحيى: ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تتشتت في بعض الأحايين وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينياقس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع لهم

ملكهم ثم مات فملكتهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنت مدينة وسمتها قالي قاله، ومعناه إحسان قالي وصورت نفسها على باب من أبوابها فعربت العرب قالي قاله فقالوا: قاليقلا. قال النحويون: حكم قاليقلا حكم معدي كرب إلا أن قاليقلا غير منون على كل حال إلا أن تجعل قالي مضافا إلى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكر فتنونه فتقول هنا قاليقلا فاعلم والأكثر ترك التنوين. قال الشاعر:

سبيصبح فوقي أقتم الريش كاسرا
بقالـيقـلا أومـن وراءدبـيل قال بطليموس: مدينة قاليقلا طولها ستون درجةوعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الإقليم الخامس. وقال أبو عون في زيجه : قاليقلا في الإقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتعمل بقاليقلا هذا البسط المسماة بالقالي اختصروا بالنسبة إلى بعض اسمه لثقله.وإليها ينسب الأديب العالم أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دريد وأبي بكر بن الأنباري ونفطويه وأضرابهم ورحل إلى الأندلس فأقام بقرطبة

صفحة : 1360

وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة 356 ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقاليقلا. قال ابن الفقيه:

أخبرني أبو الهيجاء اليمامي وكان أحد برد الآفاق وكان صدوقا فيما يحكى أن بقاليقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم كبيريكون فيه مصاحفهم وصلبانهم فإفا كان ليلة الشعانين يفتح موضع من ذلك البيت معروف ويخرج منه ترب أبيض فلا يزال ليلته تلك إلى الصباح فينقطع حينئذ وينضم موضعه إلى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرهبان ويدفعونه إلى الناس وخاصيته النفع من السموم ولدغ العقارب والحيات يداف منه وزن دانق بماء ويشربه الملسوع فيسكن للوقت وفيه أيضا اعجوبة أخرى وذلك أنه إذا بيع منه شي غ لم ينتفع به صاحبه ويبطل عمله. قال:اسحاق بن حسان الخرمي وأصله من الصغد يفتخر بالعجم:

ألا هل أتى قومي مكري ومشهدي
بقاليقلا والمقـربـات تـثـوب
تداعت معذ شيبها وشـبـابـهـا
وقحطان منها حالـب وحـلـيب
لينتهبوا مالي ودون انـتـهـابـه حسام
رقيق الشفرتين خـشـيب
ونـاديت من مرو وبلخ فـوارسـا لهم
حسب في الأكرمين حسـيب
فياحسرتا لا دار قـومـي قـريبة
فيكثر منهم ناصـري فـيطـيب
فان أبي ساسان كسرى بن هزمز
وخاقان لي لو تعلمـين نـسـيب
ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم
لنا تابع طوع الـقـياد جـنـيب
نسومكم خسفا ونقضي عـلـيكـم

بماشاء منا مخطىء ومـصـيب
فلما أتى الإسلام وانشرحـت لـه
صدور به نحـو الأنـام تـثـيب
تبعنا رسول الله حتـى كـأنـمـا
سماء علينا بالرجـال تـصـوب وقال الراجز:
أقبلن من حمص ومن قاليقلا يجنن
بالقوم الملا بعد الملا قامهل: مدينة في أول حدود الهند ومن صيمور إلى قامهل من بلد الهند ومن قامهل إلى مكران والبدهة وما وراء ذلك إلى حد الملتان كلها من بلاد السند، ولأهل قامهل مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامهل ثمان مراحل ومن قامهل إلى كنباية نحو أربع مراحل، وقال في موضع آخر من كتابه: قامهل هي على مرحلة من المنصورة والله أعلم.
القامة: قال الليث: القامة مقدار كهيئة الرجل يبنى على شفير البئريوضع عليه عود البكرة والجمع القيم كل شيء كنلك فوق سطح نحوه فهو قامة. قال الأزهري رادا عليه الذي قاله الليث في القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر والقامة: اسم جبل بنجد.
قان : آخر? نون، والقان شجر ينبت في جبال تهامة لمحارب. قال ساعدة:
تأوي إلى مشمخرات مصعدة شم
بهن فروع القان والنشم ويجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضى من قولهم قان الحداد الحديد يقينه قينا إذا سواه وقان: من بلاد اليمن في ديار نهد بن

زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة والحارث بن كعب وقبل قوان. وقان موضع بثغور لرمينية.
القانون: بنونين. منزل بين دمشق وبعلبك.
قانيش: بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة: حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة.
قاو: بعد الألف واو صحيحة. قرية بالصعيد على شاطىء النيل الرقي تحت إخميم وهناك قرية أخرى يقال لها: فاو بالفاء ذكرت في موضعها، وعند هذه القرية يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة إلى بردنيش ثم ترجع إلى النيل عند قرية يقالى لها: بوتيج.
القاويه: بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم اليضة سميت بذلك لأنها قويت عن فرخها والقاوية الأرض الخالية الملساء والقاوية: روضة بعينها.

صفحة : 1361

القاهرة: مدينة بجنب الفسطاط يجمعمما سوز واحد وهي اليوم المدينة العظمى، وبها دار الملك، ومسكن الجتد، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم معدبن إسماعيل الملقب بالمنصوربن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب في استحداثها أن المعز أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة 358 فسار في جيش كثيف حتى قد مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر

واشترطوا عليه ألأ يساكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكره، ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تبرز إليه القوافل إلى الشام وشرع فبنى فيه قصرا لمولاه المعر وبنى للجند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك في أطيب وأجل مدبنة رأيتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها.

القائم: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل.

القائمة: بلد باليمن من خان بني سهل.

قاين: بعد الألف ياء مثناة من تحت واخره نون. بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني: ونسب إليها خلقا كثيرا من أهل العلم والفقه، وقال أبوعبد الله البشاري: قاين قصبة قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة لسانهم وحش وبلدهم قنز ومعاشهم قلبل إلآ أن عليهم حصنا منيعا واسمها نعمان كبير ويحمل إليها بز كثير وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وشربهم من قني وبين قاين ونيسابور تسع مراحل ومن قاين إلى هراة نحو ثمان مراحل والى زوزن نحو ثلاث مراحل والى طبس مسينان يومان ومن قاين إلى خوست مرحلةجيدة ومن قاين إلى الطبسين ثلاث مراحل.

باب القاف والباء وما يليهما

قبا: بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفه واو يمذ ويقصر ويصرف ولا يصرف. قال عياض: وأنكر البكري فيه القصر ولم يحك فيه القالي سوى المدة. قال الخليل: هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قبوة وهو الضم والجمع في لغة أهل المدينة وقد قبوت الحرف إذا ضممته قال النحويون: لم تجمع فعلة على فعل مما لامه حرف علة إلا بروة وبرى للتي تجعل في أنف البعير وقرية وقرى وكوة وكوى وقد ألحقت أنا هذا الحرف به والجامع فيه وكأن الناس انضموا في هذا الموضع فسمي بذلك والله أعلم. قال أبوحنيفةرحمه الله في اشتقاق قبا إنه مأخوذ من القبو، وهو الضم والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد، ولا يصح أن يكون على قوله جمعا لأن فعل لا يجمع على فعل فيما علمت وان كان مفردا فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ما ذكرته أنا وقسته أبين وأوضح، وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار، ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار يتطوع العوام بهدمه كذا قال البشاري: قال أحمد بن يحيى بن جابر: كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقباء مسجدا يصلون فيه الصلاة سنة إلى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون: هو المسجد الذي أسسى على التقوى من

أول يوم وقيل إنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وسع مجد قباء وكبر بعد وكان عبد الله بن عمررضي الله عنه إذا دخله صلى إلى الأسطوانة المحلقة وكان ذلك مصلى رسول اللهصلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوث بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جمعت في الإسلام، وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة، وممن ينسب إليها أفلح بن سعيد القبائي روى عنه أبو عامر العقدي وزيد بن الحباب. وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي. ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء يروي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن إسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم. وقبا أيضا موضع بين مكة والبصرة، وقال السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري:

ولها مربـغ بـبـزقة خـاخ ومصيفث بالقصر قصر قباء

كفنوني إن مت في درع أروى واغسلوني من بئر عروة مائي

سخنة في الشتاء باردة الصـي ف سراج في الليلة الظلمـاء

وقباء أيضا مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش. نسب إليها قوم من أهل العلم بكل فن عن ابن طاهر، ونسب إليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قبا أحد بلاد فرغانة سكن بخارى وكان أديبا صالحا وسمعت منه، وإبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالثغر يرجع إلى ستر طاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت ملازم لما يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر إلى خراسان والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى أن مات بها وحدث بها كثير عنه وكان سماعه صحيحا وأقام بصور نحو أربعين سنة وسئل عن مولده فقال: سنة 394 أو 95 3 وتوفي عاشر جمادى الاخرة سنة 471 ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذ الطائفة يجري مجراه. القباب: جمع قبة: موضع بسمرقند. ينسب إليه أحمد بن لقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبابي حدث بالري وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر، وقباب أيضا كانت أقصى محلة بنيسابور على طريق العراق، ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القبابي النيسابوري سمع محمد بن يحيى اسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة 314 ذكره الحازمي، وأبو العباس محمد بن محمود القبابي روى عن أبي حامد بن الشرقي ذكره ابن طاهر. وقباب الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان

منسوبة إلى الحسين بن سكين الفزاري في قول ابن الكلبي وقال غيره: حسين بن قرة الفزاري وكان قزة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، والقباب أيضا موضع بنجد على طريق حاج البصرة.

قباب ليث : قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد، ينسب إليها محمد بن المومل بن نصر بن الموئل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الول السنجري وغيره ومولده سنة 540ببعقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة 617.

القبابة: بالضم وتكرير الباء واحد القباب ضرب من السمك يشبه الكنعد. وهو أطم من آطام المدينة.

قباذخزه: بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهملة: من كور فارس عمرها قباذ الملك ومعناه فرح قباذ.

قباذق: ولاية واسعة في بلاد الروم حدها جبال طرسوس وأذنة والمصيصة وفيها حصون منها قوة وخضرة وأنطيغوس ومن مد نها المعروفة قونية وملقونية.

قباذيان: بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون: من نواحي بلخ.

قباقب: بالضم وتكرير القاف والباء قباقب: ماء لبني تغلب خلف البشر من أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الأصبهاني في أخبار السليك بن سلكة. اسم نهر بالثغر وقد ذكره المتنبي فقال:

وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية أم للبـنـين ثـكـول

وأضعفن ما كلفنه من قباقـب
فأضحى كأن الماء فيه عليل وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بريد البكائي ابن امرأة كعب الأحبار وكان قد خرج في الصائفة.
قبال: بلفظ قبال النعل بكسر أوله واخره لام وهو السير الذي يكون بين الإبهام والسبابة من النعل. وهو جبل بالبادية عال في أرض بني عامروارواه ابن جنى قبال بالفتح قال: وهو جبل عال بقرب دومة الجندل، والأول رواية القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني قالاذلك في قول المتنبي:
فوحش نجد منه في بلبـال يخفن
في سلمى وفي قبال وقال كثير:
يجتزن أودية النصيع جوازعا
أجوازعين أبا فنعف قبـال قبان: بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبان الذي يوزن به. وهي مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بيلقان خبرني بها رجل من أهلها.
القبائض: مصانع لبني قبيصة. قال ابن مقبل:
منها بنعف جراد فالقبائض من وادي
جفاف مراد نيا ومستمع أراد مرأى دنيا بوزن مرعى فترك الهمز للضرورة.

قبثور: قال ابن بشكوال: سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب

بجزيرة قبثور وغيرها يكنى بأبي عثمان يروي عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء وأبي زكرياء العائذي وأبي بكر الزبيدي وغيرهم وسمع من أبي علي البغدادي يسيرا، وهو صغير، وكان شيخا صالحا من أئمة القرآن عالما بمعانيه وقراءته عالما بفنون العربية متقدما في ذلك كله حافظا فهما ثبتا وتوفي في حدود سنة 420.

قبحاطة: قلعة ومدينة من أعمال جيان بالأندلس.

قبحان: كأنه فعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن.

محلة بالبصرة قريبة من سوقها.

قبدة: بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل: ماء بذي بحار واد يصمب في التسرير لبني عمرو بن كلاب.

قبذاق: مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس، ينسب إليها أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي لقيه السلفي بالإسكندرية وكتب عنه وقال: سمع بقرطبة نفرا من المتأخرين وكان حريصا على الأخذ فكتب عني واستجازني الأمير أبا سفيان بن علي ملك المغرب سافر إلى المغرب ولم أسمع له خبرا. قبراثا: بالفتح ثم السكون وألف وثاء مثلثة وألف مقصورة. قرية من نواحي بقعاء الموصل ومن قبراثا كان أبو جورة محمد بن عباد الخارجي الذي خرج على هارون الشاري الخارجي أيضا، وفي شعر أبي تمام يمدح مالك بن طوق:

يا مالك بن المالكين أرى الذي كنا نومل من إيابـك راثـا

لولا اعتمادك كنت ذا مندوحة عن برقعيد وأرض باعيناثـا

والكامخية لم تكن لي منـزلا فمقابر
اللذات في قبـراثـا
لم آتها من أي وجه جئتـهـا إلا
حسبت بيوتهـا أجـداثـا
بلد الفلاحة لو أتاها جـرول أعني
الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدى بها الأفهام بعد صقالها وترد
ذكران العقول إنـاثـا قبرونيا: موضع أظنه من نواحي الجبل. أنشدني ابي الثياب في يوم مهرجان ابتداء قصيدة:
أقبرونيا طلت نداك يد الـطـل وحيا
الحيا المشكور تالك من تل فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر.
قبر : بلفظ القبر الذي يذفن فيه. خيف ذي القبر بلد قرب عسفان وهو خيف سلام وقد مر ذكره، وإنما اشتهر بخيف ذي القبر لأن أحمد بن الرضا قبره هناك ذكره أبو بكر الهمذاني.
قبر العبادي: منزل في طريق مكة من القادسية إلى العذيب ثم المغيثة ثم القرعاء ثم واقصة ثم العقبة ثم القاع ثم زبالة ثم شقوق ثم قبر العبادي ثم الثعلبية وهي ثلث الطريق قال أهل السيركان روزبه بن بزر جمهر بن ساسان من أهل همذان وكان من أهل كسرى على فرج من فروج الروم فأدخل عليهم سلاحا فأخافه الأكاسرة فلم يأمن حتى قدم سعد بن أبي وقاص ومصر الكوفة فقدم عليه وبنى له قصره والمسجد الجامع ثم كتب معه إلى عمر رضي الله عنه فأخبره بحاله فأسلم وفرض له عمر وأعطاه

وصرفه إلي سعد فصرفه إلى أكريائه والأكرياء يومئذ هم العباد أهل الحيرة حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له: قبر العبادي مات فحفروا له ثم انتظروا به من يمر بهم ممن يشهدون موته فمر بهم قوم من الأقراب وقد حفروا له على الطريق فأروهم إياه ،ليبرووامن دمه وأشهدوهم ذلك فغلب عليه قبر العبادي لمكان الأكرياء ظنوه منهم.

صفحة : 1365

قبر النذور: مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يزار وينذر له. قال التنوخى: كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همذان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي: يا قاضي ما هذا البناء قلت أطال الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم أقل قبر لعلمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال: قد علمت أنه قبر النذور وإنما أردت شرح أمره فقلت له هذاقبرعبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية فجعل هناك زبية وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حيا وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصح ويبلغ الناذر ما يريد وأنا أحد من نذر له وصح مرارا لا أحصيها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على أن هذا وقع اتفاقا فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة

ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر لي أنه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة.

قبرس: بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية، وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد عن أبي منصور وهي: جزيرة في بحر الروم، وبأيديهم دورها مسيرة ستة عثر يوما، وذكر بطليموس في كتاب ملحمة الأرض، قال: مد ينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الإقليم الرابع طالعها القوس لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدي رابعها مثل ذلك من الميزان بيت ملكها مثل ذلك من الحمل.

قبرة: بلفظ تأنيث القبر أظنها عجمية رومية وهي: كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرةورساتيق ومدن تذكر في مواضعها متفزقة من هذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيانة. ينسب إليها تمام بن وهب القبري الأندلسي فقيه لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد بالقيروان وأبا الحسن القابسي وغيرهما. وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن يزيد بن ابى يحيى المرادي القبرى أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيرا وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن ميسرة

الطرطوشي وسعيد بن عثمان الأغنامي وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيرا. قال ابن الفرضي: وحد ثني غير جماعة أنه مات في شهر رمضان سنة 330 وهو ابن سبغ وسبعين سنة. ومحمدبن يوسف بن سليمان الجهني من أهل قبرة سكن قرطبة أيضا وكان من أهل القرآن واتخذه عبد الرحمن التاجر إماما في قصره ثم ولآه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة ومات سنة 372، وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي من قصيدة يمدح جبران العامري صاحب المرية:

واني لفل القبط في مصر مـول
وقد غيل فرعون وأهلك هامان
فيا ذل أعلام الهدى بعد عزهـم ويا
عز أعلام الهدى بك إذ هانوا
حفرت لهم في يوم قبرة بالقـنـا
قبورا هواء الجومنهـن مـلآن
يطير بهم نسر وهـام ونـاعـب
ويغدو بها ذيخ وذئب وسرحـان قبريان: بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون: من قرى إفريقية.

قبرين: بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل لعقبة بتهامة.

قبش: بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة. قال السلفي: أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن

عفيف القرظي في تاريخه وزاد فيه وتمم وهو من أعلام علماء الأندلس وممن يعول على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبش. قال ابن بشكوال: وجمع كتابا سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد 435 ومولده سنة 343.

صفحة : 1366

قبط : بالكسر ثم السكون، بلاد القبط بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قفط إن شاء الله تعالى. وقبط أيضا ناحية بسامرا تجمع أهل الفساد كالحانات.

قبق: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضا قاف كلمة عجمية وهو: جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية. قال ابن الفقيه: وجبل القبق فيه اثنان وسبعون لسانا لا يعرف كل إنسان لغة صاحبه إلا بترجمان، ويقال: إن طوله خمسمائة فرسخ وهو متصل ببلاد الروم إلى حد الخزر واللان ويقال: إن هذا الجبل هو جبل العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنير من دمشق ويمضي فيتصل بجبال أنطاكية وسميساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد بلى ملطية وشمشاط وقاليقلا إلى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبق. قال البحتري:

أتسلى عن الحظـوظ وآسـى لمحل
من آل ساسـان درس
ذكرتنيهم الخطوب التـوالـي ولقد
تذكر الخطوب وتنسـي
وهم خافضون في ظل عـال
مشرف يحسر العيون ويخسي
مغلق بابه على جبل الـقـب ق إلى
دارتي خلاط ومكـس
حلل لم تكن كأطلال سعـدى في
قفار من البسابس ملـس وفي شعر بعضهم القبج بالجيم وهو في شعر سراقة بن عمرو وذكر في باب الأبواب.
قبل: بالتحريك. قال الأصمعي: القبل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن حيالها قبل ذلك شيء، وقال الفراء: أفعل ذلك من ذي قبل أي فيما يستقبل والقبل النشز من الأرض يستقبلك يقال: رأيت فلانا في ذلك القبل والقبل أن يرى الهلال ولم ير قبل ذلك يقال: رأيت الهلال قبلا والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له يقال: تكلم فلان قبلا فأجاد وقبل : جبل قيل إنه بدومة الجندل.
القبلار: بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء: موضع في الثغر ذكره أبو تمام. فقال:
في كماة يكسون نسج السلوتيئ
وتعدو بهم كـلاب سـلـوق
وطئت هامة الضواحي إلى أن
أخذت حظها من الـفـيذوق
شنها شزبا فلما استـبـاحـت بالقبلار

كل سـهـب ونـيق
سار مستقدما إلى البأس يزجي
رهجا باسقا إلى الإبـسـيق قبلى: بضم أوله وسكون ثانيه والقصر: ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غرب إلى الريان، وقال أبو الطرامة الكلبي:

وإنا لممدودون ما بين غـرب إلى
شعب الريان مجدا وسؤددا وقال جواس بن القعطل الحنائي:

تعفى من جلالة روض قبلى فأقرية
الأعنة فالـدخـول قبلة: بالتحريك: مدينة قرب الدربند وهو باب الأبواب من أعمال أرمينية أحدثها قباذ الملك أبو أنوشروان. إليها ينسب فيما أحسب أبوبكر محمد بن عمر بن حفص الحكم الثغري المعروف بالقبلي حدث ببغداد عن محمد بن عبد العزيز بن المبارك وغيره وكان ضعيفا في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبوالفتح الأزدي الموصلي.

القبلية: بالتحريك الناحية كأنه نسبة إلى قبل بالتحريك، وقد تقدم اشتقاقه وهو من نواحي الفرع بالمدينة. قال لعمراني: أخبرني جار الله عن علي الشريف قال: القبلية سراة فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبيلة وحدها من الشام ما بين الحت وهو جبل من جبال بني عرك من جهينة وما بين

شرف السيالة أرض يطأها الحاج وفيها جبال وأودية قد مر ذكرها متفرقا، وقال الطبراني في المعجم الكبير: أنبأنا الحسن بن إسحاق أنبأنا هارون بن عبدالله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة، وكتب له فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها غشية وذات النصب وحيث صلح الزرع من قدس إن كان صادقا وكتب معاوية، ويروى وحيث يصح الزرع من قريس وفي رواية محمد الصيرفي غشية بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة بالعين والسين مهملتين.

قبودية: بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة: ساحل على بر إفريقية.

قبة: بالكسر ثم الفتح والتخفيف: ماء لعبد القيس بالبحرين.

قبة: بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة. قبة الكوفة وهي الرحبة بها. ينسب إليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جبير روى عنه حسان بن أبي يحيى الكندي نسبه يحيى بن معين. قال ابن طاهر: ذكره الأمير ثم قال: وعمران بن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال: وأظن هنا هو الذي ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة. وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد الطائي عن أبي المدلة لا أدري من أيهما

هو أمن القبيلة التي من مراد أم من هذه القبة. قال: وقبة جالينوس بمصر قد نسب إليها جماعة قال: ذكره بعض أهل الاسكندرية. وقبة الرحمة بالإسكندرية سميت بذلك لأن مبرح بن شهاب كان مع عمرو بن العاص في فتحه للإسكند رية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البقيطا فجعلا يقتتلان حتى التقيا بالقبة فرفعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرحمة لذلك وبه يعرف إلى الآن، وقبة الحمار كانت دارا في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتضد هانما سميت بفلك لأنه كان يصعد إليها على حمار له لطيف ويشرف على ما حولها وكانت شكل نصف الحائرة احترقت في أيام المقتفي بالذ بصاعقة وقعت فيها، وقبة الفزك موضع كان بكلوافى. ذكره أبو نواس فقال:

وقائل هل تريد الحافي قلت لـه
نعم إفا فنيت لذات بـغـنـافـا
أما وقطرتل منها بـحـيث أرى
فالصالحية فالكزخ التي جمعت
شفاذ بغفاذ ما هم لي فيها بثنـاد
وهنك من تصف بغفاذ تخلصني

كيف التخثص لي من طيزناباذ القبيبات: جمع تصغير الذي قبله، بئر ثرن المغيثة في طريق مكة بخمسة أميال بعد واثي السباع، وهي بئر وحوضق وماوها قليل عنب، صرشاوها نيف وأربعون قامة والقبيبات: محلة ببغداد، وماء في منازل بني تميم، وموضع بالحجاز والقبيبات: محلة جليلة بظاهر مسجدثمثق.

قبيس: أبو قبيس: جبل مشرف على مسجد مكة ذكر

في باب الألف في أبو.
القبيصة: فعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القبصة من قبصته إذا تناولته بأطراف الأصابع وهو: موضع في شعر الأعشى.
القبيصة: منسوبة إلى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر: قرية من أعمال شرقى مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبيصة أيضا: قرية أخرى قرب سامرا ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلث منها:

واعدلا بي إلى القبيصة الزه اء حتى
أعاشر الرهبـانـا وإلى واصلة منهما ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أثيبا شاعرا ومن شعره قال ابن نصر: كان بعض أصدقاء أبي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله وكانت تلك حاله. فكتب إليه:

أيا واعدي سمكا ما حصل ومتبعه
حملا ما حـمـل
فيا سمكا في محل السماك ويا
حملا في محل الحمل

صفحة : 1368

لقد ضعفت حيلتي فـيكـمـا كما
ضعفت في المحال الحيل قبيلإ: مدينة بأرض السند بينها وبين الديبل أربع مراحل.
قبين: بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت

وآخره نون اسم أعجمي لنهر وولاية بالعراق. ذكر عن الأقيشر واسمه المغيرة بن عبد الله الأسدي أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن عند الأقيشر فرش فخرج على حمار فلما عبر على جسر سوراء نزل بقرية يقال لها: قتين فتوارى عند خمار نبطئ تبذل زوجته الفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك إلى أن قفل الجيش. فقال عند ذلك:

خرجت من المصر الحواري أهلـه
بلا نية فيها احتسـاب ولا جـعـل
إلى جيش أهل الشام اغزيت كارهـا
سفاها بلا سيف حديد ولا نـصـل
ولكن بسـيف لـيس فـيه حـمـالة
ورمح ضعيف الزج منصدع الأصل
حباني به ظلم القـبـاع ولـم أجـد
سوى أمره والسير شيئا من الفعـل
فأزمعت أمري ثم أصبحـت غـازيا
وسلمت تسليم الغزاة على أهـلـي
جوادى حمار كان حينا لـظـهـره
إكاف وآثار المـزادة والـحـبـل
فسرنا إلـى قـتـين يومـا ولـيلة كأنا
بغايا ما يسـرن إلـى بـعـل
مررنا على سوراء نسمع جسرهـا
يئط نقيضا من سفائنه الـعـصـل
فلما بدا جسر الصراة وأعـرضـت
لنا سوق فراغ الحديث إلى الشغـل
نزلنـا إلـى ظـل ظـلـيل وبـاءة حلال

برغم القلطبان ومـا يغـلـي
بشارطة من شـاء كـان بـدرهـم
عروسا بما بين المشبه والـفـسـل
فاتبعت رمح السوء سنة نـصـلـه
وبعت حماري واسترحت من الثقل
مهرتهما جـرديقة فـتـركـتـهـا
طموحا بطرحف العين شائلة الرجل
تقول طبانـا قـل قـلـيلا ألا لـيا
فقلت لها إصوي فإني على رسلـي

باب القاف والتاء وما يليهما

قتات: بالضم ثم التخفيف وآخره تاء أخرى والقت النميمة ورجل قتات أي نمام ولا أبعد أن يكون منه، وهو موضع باليمن: قتاد: بالفتح وهو شجر له شوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار ليحرق شوكه ثم يرعي إبله وفات القتاد: موضع من وراء الفلج.

قتاد: بالضم مرتجل : علم في ديار سليم قرب الحجاز كذا ضبطة لأبي الفتح نصرو ووجدتة للعمراني بالفتح فقال : قتاد علم لبني سليم قتائد: بالضم وبعد الألف ياء مهموز ودال بغير هاء .قال الأدبي : اسم موضع قتائدة: مثل الذي قبلة وزيادة هاء. قال الأزهري: جبل.وقال الأدبي: ثنية مشهورة، وأنشد:

حتي أسلكوها فـي قـتـائدة شلأ كما
تطرد الجنالة الشردا قتائدات: كأنه جمع الذي قبله جمع في الشعر على قاعدة العرب في أمثال له لإقامة الوزن وهو: جبل وقيل قتائدات نخيل بين المنصرف والروحاء. قال كثير:

فكدت وقد تغورت التـوالـى وهن خواضع الحكمات عوج
وقد جاوزن هضب قتـائدات وعن لهن من ركك شـروج
أموت صبابة و تجللـتـنـي وقد أتهمن مـردمة ثـلـوج قتبان :بالكسر ثم السكون وباء موحدة واخره نون يجوز أن يكون جمع قتب مثل خرب وخزبان: موضع في عدن.

صفحة : 1369

قتندة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والأفرنج استشهد بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن حيون بن سكرة الصدفي السرقسطي في ربيع الأول سنة 514عن ستين سنة وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفينألزمه أن يقلده القضاء بمرسية في شرقي الأندلس فتقلده على كره منه في سنه 505 ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاختفى مدة ومع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيره لمحير المسلمين كتابا يقوم فيه بنره وضئنه ححيثا ج، سنادله 10110 دلة قال: اح بن عبد الملك وقاد: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيمتك وحالك وقد رأيت أن اخالطك بنفسي وخاصتي واشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقلت أتا الذي عليه رأيك يا أمير المومنين فالذ تعالى يجزيك

ويئيبك وكفى به جازيا ومثيبا وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصز ومالي عليه قوة قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قبل فنظر إليئ نظرا منكرا ثم قال لي: لتلين طائعاً أو لتلين كارها قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفئت فقلت: يا أمير المومنين أتكلم قال: نعم قلت: إن الثه سبحانه وتعالى قال: في كتابه الكريم 11 نا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقر. منها، أسورة ا لأحزاب: 72، فوالئه يا أمير المومنينء غضب عليهن إفا 7بين ولا أكرههن إذ كرهن وما أو بحقيق أن تغضب عليئ إذ?ليت أو تكرهني إذ كرهث قاد: فضحك هثام حتى بمت نواجنه ثم قال: ب إبراهيم?ليت إلا فقها قد رضينا عنك وأعفيناك. قال: فأجابه أمير المسلمين بما انسه وحضه على الرجوع إلر إفاعة الناس ونشر العلم ولهنا الرجل فضائل كثيراً رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض أجزاء كتبت هذا منه وكانت بخط أبي عبد الله الأشيري.

القتود: جمع قتد: اسم جبل. قال عير بن الرقاع:

قزية حبك المقيظ وأهلها يخشى ماب ثرى قصور قراها واحنل أهلك فا القتود وغربا فالصحصحان فأين منك نواها قوله حبك المقيظ أي حبى القيظ وهو من حبك الصاند الفميد.

باب القاف والجيم وما يليهما قجنجمة: من قرى مضر على نهر الدقهلية، والثه الموفق.

باب القاف والحاء وما يليهما هو العصعص، وقال أبو

أحمد العسكري: قحقح بالقافين المضمومين، لرض قتل بها مسعود بن القريم فارص بكر بن وانل. قال: ونحن تركنا ابن القريم بقحقح صريعا رمولاه المحبة للفم قتله حثيش بن نمران والحاء من حثى مضمومة غير معجمة والثينان معجمتان كفا قال.

القخمة: بليدة قرب زبيد وهي قصبة واثي نوال بيفا وبين زبيد يوم واحد من ناحية وهي للأشاعرة فيها خولان وهممان.

بلب اثماث وال للى وما يليهما تلأ: بالفتح والثحيد وآخره حاء مهملة عارة القماح: موضع في عيار بني تميم.

قكاس: اشم موضع عن العمراني.

قمام: مبني على الكسر: منهل بالبحرين.

القمامي: اسم قرية بالوضم فات نخيل من قرى اليمامة عن ابن أبي حفصة.

تنمن: بالضم ثم السكون. قال الليث: القحس تنزيهاللهعز وجل، وهو جبل عظيم بأرض نجد. قال ابن ثريد: قحس أوارة جبل معروف، وألد الاملي للبعيث الجهني: ونحن وقعنا في مزينة وقعة علاة التقينا بين غيق وعيهما ونحن جلبنا يوم قمس واره قبايل خيل تترك الجو أقتما قال الأزهري: قلس وارة جبلان لمزينة وهما معروفان بحفاء سقيا مزينة، وقال عزام: بالحجاز جبلان يقال لهما: القلسان قممر الأبيض وق ش الأسود وهما عند ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين صرقان ككقبة يقال لها: ركوبة وهر جبل شامخ ينقاد إلى المتعشي بين العزج والسقيا وأما قلس الأسود فبقطع بينه وبين رقان عقبة يقال لها: حمت

واللسان جميعا لمزينة وأموالهم ماشية من الناة والبعير وهم أهل عمود، وفيها أوشال كثيرة، والقمس امم للبيت المقحس نذكره في بابه إن ثماءاللهتعالى.
قممر: بالتحريك والسين المهملة أيضاً. بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل بن حسنةاليه تضاف بحيرة ق س، وقد ذكرت في موضعها.
قنتماء: قال نصر: من البلاد اليمانية.

صفحة : 1370

قنتد : بالكسر والتكرير: جبيل قرب مكة فيه معحن البرام، وهو من الجبال التي لا يوصل إلى فروتها عن نصر، وقد ضبط عن غيره قزقد بالراء.
تمم: بضم أوله وثانيه، ويروى قم بوزن قثم، وهو مخلاف باليمن مقابل قرية مهجرة ممئي باسم قلم لي القبيلة التي تنسب إليها الثياب الق مية، وفيها يقول زياد بن منقذ: لاحبنا أنت ياصنعاءمن بلد ولا شعوب هوى منا ولا نقم ولن أحمث بلاا قد رأيت بها عنسا ولا بلدا حلت به قم فأما من رواه قمم فهو معمرل عن قا 3 وهو معروف ومن رواه قمم بالضم فهو ضد اخر مثل قبل، ودبر، وقمم جمع القموم التي ينحت بها الخشب.
القوم: بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة، وميم، وهو في لغة العرب الفأس التي ينحت بها الخشب وجمعها قح. قال: فقلت أعيراني القحرم لعفني أخط بها قبرا لأبيض ماجد قال أبو منصور: قال ابن شميل: في قول

النبي : أول من اختتن إبراهيم باللوم قال: قطعه بها فقيل له: يقولون قموم قرية بالثام فلم يعرفها وثبت على قوله. وقال أبو الحسن الخوارزمي: القنوم، بثميد الحال، اسم قرية بالثام ختن بها إبراهيم الخليل نفسه وعن جاراللهالعلامة القتوم بالألف واللام والنث يد هي الفأس العظيمة قال: وأما قثوم بغير ألف ولام غير مصروف فهم اسم البلد، وتقوم أيضا اسم ثنية بالراة، وق وم بالتخفيف موضع من نعمان، وقمرم حصن باليمن. قال أبوبكربن موسى: قوم بتخفيف المال قرية كانت عند حلب، وقيلى: كان ا م مجلى إبراهيم خليل الرحمن وفي ابحميث اختتن إبراهيم بالق وم وقلرم بالتخفيف موضع من نعمان. أنبأنا ابن كليب عن ابن نبهان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرئاني عن الحلواني ني له.- لما- بها.- حا:.- جما ة بر،- ي كانت بنو ظفر من بني سليم وبنو خناعة حربا كل رجل من بني خناعة بني ظفر على بني وانلة بن مطحل وهم بالقموم من نعمان فبثتوهم فقتلوا من بني و 6نلة خالحا ومخلما وصبيأ بثلاثة من بني خراق. فقال ثميترض بن حنواء الظفري: تتلنا مخلما بابنيئ خراق وآخر جحوشا فوق الفطيم خ الما النى تأوي إليه أرامل لا يوبن إلى حميم لأفقا تقتلوا نفرا فنا برخص فجعناكم بأصحاب القموم ى صلقمرم اسم جبل بالحجاز قرب الممينة. وفي شجثث قرشة بنت مالك قالت: خرج زوجي في طلب ج له بلى طرف القمرم قال: وأما قفوم بتشحيد لمحبهطل أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عن أبي القاسم التنوخي قال: أنبأنا ابن ى: أحمد بنأبويحمى الأنصاري القذ:

يحمعت موضع قال أبو بكر بن موسى،م إن أراد بي لحد هنين الموضعين الذي ن ذكرناهما نلا كلى ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه ان أراد ، ثالنا صخ ما قاله ويكون تمام الباب. وقال عياض المغربي في كتاب امطالع الأنوار : ضلن ريروى ضان غير مهموز مفتوح القاف 6، المال وعند المرزي بضم القاف، وفي كتاب لمكله من رأس ضان قال الحربي: هو جبل ببلاد برقلومة ثنية بفتح القاف على رواية المرصزي تيوبم من قلم من سفره ويرذ هنا رواية من روى كلآ وكفلك ير? قول الحري: أنه ثنية الجبل يخي عوضع اخر رأس ضال باللام وهي رواية ابن بهمثبسي والهمفاني صزاد في رواية المستملي -ئحر ومو وهم وما تفم من تفسير الحربي المثنة جبل وأن ضالا جبل. وقال بعضهم: يقال : ضان وضاذ وتأوله بعضهم على أنه الضأن - جمل قحومها رووصها المتقتمة منها وفيه يي تال فى ححيث إبراهيم ص: فلم

صفحة : 1371

كاس حس يهه سي ساله واكر الزواة على تث يمما حكاه الباجي وهو رواية الأصيلي والقابسي في حميث قتيبة. قال الأصيلي: وكنا قرأها علينا أبو زيد وأنكر يعقوب بن شيبة التثيد. قال البكري: وهو قول كثر أهل العلم وهي قرية بالنام اختتن إبراهيم وفد قيلى إنها الآلة التي للنجار انه لا يجوز تثحيد المال منه وأما طرف القثوم موضع إلى جنب القريعة فبفتح القاف ولثيد الحال في قول اثر وقد خففه بعضهم صرواه

أحمد بن سعيد الصمفي أحد رواة الموطأ بضم القات وتثميد ال ال ثنية بجبل من بلاد وس وهنا اخر تول عياض. فانظز رعاكاللهإلى هفا التخبيط والحنرة والتخلبط ونمن هنا على ما يخالفه فا واعتماد هفا على ما يضعف ذا وشمارك في الحيرة.
قحومى: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وميم وألف مقصورة: موضع بالجزيرة أو ببابل عن التريلي.
القمرنجين: بضم أوله وثانيه وسكون الواو ثم نون مكسورة وياء ساكنة ونون أخرى: موضع في بلاد الروم عن ا لعمرا ني.
قاج ة: بالكسر ثم التمنمحيد بلفظ واححة القذ من اللحم والقئة السوط من الجلد الذي لم ينبغ: اسم ماعة بالكلاب وقيل: قمة بوزن عحق اسم للماء الذي يستى الكلاب ومنه ماة في يمين جبلة وشمام قالوا: هانما سمي الكلاب لما لقوا فيه عن الثسز.
قميد: تصغير القذ من تولهم قللت الجلد أو من القذ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القد من قوله تعالى: ثطرانق قحاعا، أ الجن: 11، وهي الفرق وسنل كثنرفقيل له: لم سمي قمياقليحا ففكرساعة ثر قال: فمب سيله قحدا وق يد: اسم موضع قرب مكة.
قال ابن الكلبي لما رجع تغ من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قميما فهثت ربخ قتت خيم أصحابه فسمى قميما، وبفلك قال عبد الله بن قيى الزقات: قل لفند تشتع الأظعانا ربما سز عنثنا وكفانا صاثرات عشئة عن ق يد واراثت مع الضحى عسفانا هشسص إل، قمد حزاع كل.، هثاءء.ت، ء.، خالد بن الأشعر الخزاعي القميلي من أهل الزقم بادية بالحجاز روى

عن أبيه وأخيه عبداللهبن هثام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الثه بن إعريى والقغنبي عبداللهبن مسلمة ومخرزبن مهلي القحيمي وأيوب بن الحكم إمام مسجد قحيد ووكيع أبو سعيد مولى بني هثام والواقلي وشرة بن صفوان ويحيى بن يحيى الذي سابوري وغيرهم وكان ثقة وأبوه هثام أثرك عمر بن الخطاب وصافر معه وبقي حتى أثرك عمر بن عبد العزيز.

قميخسن: موضع بناحي القاثصية. قاد سيف : وقلم سعلأ القاعسية فنزل في القحيى ونزل زهرة بحيال قنطرة الحتيق موضع القاثمية اليوم. فقال شاعر: وحفت بباب القاثصية ناقتي وسعد بن وقاص عليئ أمير تذكز هحاك الله وقع سيوفنا بباب قحيى والمكز ضرير لي ضا?، وقد نسب هنه النسبة أبو إسحاق محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار القحيسي البغحاثي. قال أبو سعد: وظتني أنها قرية ببغماد سمع بحمد بن مخلد الحهري روى عنه أبو بكر البزقاني وهو القميمة: جبل بالمينة، ولنلك قاد عبداللهبن مضعب ا لز بيري: أشرت على ظهر القحيمة هل ترى برفا سرى في عارض متهتل في أبيات ذكرت في صنصل.

باب القاف وافال وما يليهما قناران: بعد الألف راء واخره نون وهي رومية. قرية من نواحي حلب ذكرها امرو القيى فقال: ولا مثل يوم في قفاران ظنته كأني وأصحابي بقلة ضت را ويروى على قزن أعفرا ويروى ولا مثل يوم في قذار وهن القرية موجوث إلى الان معروفة. وبحلب قرية يقال لها: أقفار ملك لبني أبي جراعة.

القناف: بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قنف الواثي وهي جوانبه وقيل: القذات ما أطقت حمله بيمك وقنفت به وهو موضع في ضن حزوى، ويقال له أيضا: روض القنافين، وفي كتاب ا الخالع(القناف وقوان موضعان من ديار بني سعد بن زيد مناة، وأنشد لني الزمة: جاد الربيع له روض القفاف إلى قوين وانعملت عنه الأصاريم باب القافى والراء وما يليهما قراب: بضم أوله واخره باء موححة علم مرتجل لاسم جبل باليمن عن الأزهري.

صفحة : 1372

قرابين: بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون، واد بنجد كانت فيه وقعة لهم ذكر في الشعر. قال ئعلث: قال الحطيئة: في غضبة غضبها على بني بمر فذكرهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بمر من فزارة وكان أول قتيل بين القوم.
سالت قرابين بالخيل الجياد لكم مثل الأبى زفاه القصر فانفغما حتى حطنن باولى حد سنبكها عوف بن بلر فلا عوف ولا إرما قرات: بضم أوله واخره ناء مننناة من فوق ويقال: قرت الممم يقرت فروتا وغ قارث يبى بين الجلد واللحم ومسذ قارت وهو أجفه وأجوور، وأنشد: يعل بقزات من المسك قاتن وهو: واد بين تهامة والثام كانت به وقعة وفيه قال عبيحة: أحد بني قيى بن ثعلبة بالقرات صرئيسهم رنجيعة بن حنار بن مرة الكاهن وهو أحد ساثات العرب كثير

الغارات: أليسوا فوارس يوم القرا ت والخيل بالقوم مثل السعالى فاقتتلوا قتالا ش يحا وقتلت بنو أمد صحيا.
قراع: بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة. قال أبو عبيحة: القراح سيف القطيف، وأثد للنابغة: قراحنة أنوت بليف كأنها عفاء قلوص طار عنها تواجر تواجر تنفق في البغ لحسنها، رقال جرير: ظعانن لم يمن- النصارى ولم يلرين ما سمك القراح وقاذ أبو عمرو: في قول الاعر: وأنت قراحي بسيف الكواظم لأم قراح قرية على شاطيء البحر وقراحية نسبة إليها راحي والقزحان الذي لم يشهد الحرب، وفي كتاب بمحازمي قال أبو عبيحة: في بيت النابغة قراحية نسبها ثى تر 2 سيف هجر والزارة سيف القطيف قال: رواه يفتحمرمافكبير من نواحي شمال حلب نزلها صلا لين، وقراحصار اسم لأماكن كثيرة وممن جليلة بما ببلاد الروم منها: قراحصار على يوم من إنطاكية منهاص: قراحصار ببلاد عثمان ومنها: قراحصار قرب ية.
فنعكتح أوله ونخفيف ئانيه وآخره حاغ قد ذكر ون في القراح أقوالا مختلفة. قال الليث: القراح أجميي لا يخلطه ثفل من سويق وغيره وهو الماء
كهعقآالطعاغبة بنيقا وأنشد لجرير: ... س من الشبم القراح في: والقراح من الأرض كل قطعة على حيالها من ... فلك. قال أبو منصور: القراح من - وعير للباز الظاهر النكا لا شجر فيه وهفا عكس رخ-. قال أبو عبيد: القراح من الأرض التي ووجر ولم يختلط بها شيء. قلت أنا: والمراد لاح بغمافي فنهيم يسمون

البستان قراحا، هروجمئة محالة عامرة الان آهلة يقال لكل واح ق - إلا أنها تضاف إلى رجل تعرف باصمه كانت ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة كايبنءصنن يمقميم الراء على الزاي وهو اسم سأترب هفه المحاذ المسماة بهنا الاسم إلى حي رمت جال لثزأغفد المممطنع وهو لما جامع عظيم لقصمر كيية فهناك طريقان أحممما يأخذ ذات اليمين هخطلمأموية وباب الأز والاخر يأخذ ذات ديهة بهمقرا داركه رلقالن لهئم يمتذ قلحلالنهر ولرق فحينئد يقع في قراح ابن رزين ففا صار فر وسطه فعن يمينه ثرب النهر واللوزية وعن يسار المحتة المقتحية التي استنها المقتحي بالذ ثم يم في هن المحنة أعني قراح ابن رزين نحو شوط فرلممر جيد فحيئمذ ينتهي إلى عقد هناك وباب فا نا خرج مذ وجد طريقين أححصما يأخذ نحات الثحمال يفضي إلر المحلة المعروفة بالمختارة فيتجاوزها إلى مقبرة باب بيرز بطولها طالبا للمال فمافا انتهت المحلة وقع فير محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل ففه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذي ذكرنا أنه اخر قراح ابن رزين فات اليمين نحوزمية سهم طالبا للجنوب فعن يسارك حيمئذ ثرب واسع ففلك يفضي إلى محلة يقال لها: قراء القاضي هان سزت طالبأ للجنوب مقابل وجهك قبل أز تمخل قراح القاضي فتلك المحلة يقال لها: قراح أبي الشحم. فهنه أربع محاذ كبار عامرة آهلة كل واححة منها تقرب أن تكون مدينة وفيها أمواق ومساجد وعروب كثيرة.

قرالحد: بضم القاف: من قرى اليمن.

قراعي: جمع قزعوس اسم أبي في من اليمن وهو عرب بالبصرة ينسب إلى هنا الحبئ، وقد نسب إليها بعض ا لروا ة.
قراو: بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقز ين الأرض، وقال ابن شميل: القرار بطون الأرض لأن الماء يستقز فيها، وقاد غيره: القرار مستقز الماء في الروضة والقرار الئقد من الشاة وهي صغارها

صفحة : 1373

أو هي قصار الأرجل قباح الوجوه، وقال نصر: قرار واد قرب المدينة في ديار مزينة، وقال العمراني: قرار موضع بالروم.
قرار: بالضم: موضع في نعر كعب الأشقري عن نصر. القرارفي: بياء الشبة كأنه منسوب إلى الذي قبله: ماء بين العقبة وواقصة على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقبيبات خربة وأنا فثأ فيه هل أوله قاف أم فاء ولعله منسوب إلى رجل من بني فزارة وقد أذنت لمن حققه أن يضلحه ويقزه.
قراسو: بالضم والفتح واخره سين مهملة والقرس أكثر الصقيع وأبرور ويقال للبارد: قريس وقارس وهو القزس والقرس لغتان. قال ا لأصمعي: آل قراس بالفتح هضاب بناحية الئراة وكأنهن سمتين آل قراس لبزثمن رواه عنه أبو حاتم بفتح القات وتخفيف الراء ويقال: ال قراس بضم القات وفتحها. قال: يمانية أحيا لها مط مائد وال قراس صوب أزمية كخل ومائد بعد

الألف همزة ويروى مابد بالبا الموحمة: جبلان. في بلاد هنيل وقيل باليمن وأرمية جمع رقي وهو السحاب، كخل أي سوثه وفي لجامع ا الكوفي: قراس بالفتح موضع من بلاد هفيل، وقال أبو صخر الهنلي: كأن على أنيابها مع رضابها وقد دنت الشغرى ولم يضاع الفخر مجاجة نخل من قراس شيئة بثاهقو جفس يزل بها العقر وقال العمراني: قراش بالثين موضع ولم يزد وما أظته إلا غلطا ثم ذكر بعد ذلك قراس بالسين المهملة قريبا مما تقدم.

قراصى: ماء في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب.

قراضة: حصن باليمن لابن البلمم القممي.

تراضم: بالضم ربعد الألف ضاد معجمة وميم يقال: قرضت الثيء أي قطعته وميمه زائمة كأنه من قرضته والذ أعلم، وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحوص يخاطب كسرى لما اذعى أن خزاعة من ولد النضر بن كنانة: وأصبخت لا كعبا أباك لحقته ولا الضفت بذ ضثغت جثك تلحق وأصبحت كالمهريق فضلة مائه لضاحي سراب بالملا يترقرق دع القوم ما احت وا ببطن قراضم وحيث تفشى تثضه المتفقق وقال ابن هزمة: عفا أمبئ من أهله فالمشلل إلى البحر لم يأهل له بعد منزل فأجزاع كقت فالفوى فقراضم تناجى بليل أهله فتحئلوا قراضي: بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مننناة من تحتها، وهو موضع في شعر لمر بن 2 بي خازم حيث وحل الحي حى بني سبيع قراضية ونحن له إطار قال: روى بعضهم قراضبة وأنكر ابن الأعرابي وقال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف. قرات: بالفتح واخره فاء القزت

القشر والقرف الوباء وقرات: قرية في جزيرة من بحر اليمن بفاء الجار سكانها تجار كنحو أهل الجار يوتون بالما العفب من نحو فرسخين.

القرافة: مثل الذي قبله صزياثة هاء في آخره خطة بالفسطاط من مصركانت لبني غضن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسضيت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحاذ واسعة وسوق قائمة وماهد للصالحين وترب امحابر مثل ابن طولون والمافرائي يدل على عظمة وجلال وبها قبر الإمام أبي عبد التله محمد بن إثرير الثافعي رضياللهعنه في ممرسة للفقهاء الافعية وهي من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفزجاتهم في أيام المواسم. قال أبو سعد محمد بن أحمد العميلي: إنا ما ضاق صنري لم أجد لي مقز عباة إلأ القرافه لئن لم يرحم المولى اجتهاثي وقلة ناصري لم ألق رافة ونسب إليها قوم من المحققين، منهم أبو الحسن عليئ بن صالح الوزير القرافي وأبو الفضل الجوهري القرافي، ونسبوا إلى البطن من المعافر أبا دجانة أحمد بن إبراهيم بن الحكم بن صالح القرافي حلث عن حزملة بن يحيى وهو صزير سعيد الأربلي وغيره وتوفي سنة 499 قاله ابن يونى، والقرافة أيضا: موضع بالإسكنلرية يزوى عنه حكايات، وأنثد أبوسعد محمدبن أحمد العميي يذكر قرافة مصر وأعاد البيتين المذكورين.

قراقر: بضم أوله ربعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع إلا أن يكون من قولهم قزقر الفحل إفا لر والقرقرة قرقرة الحمام إذا همر والقرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة الأرض الملساء ليست بحذ واسع ففا اتسعت ب عليها اسم التذكير فقالوا: قزقر . قال عبيد بن برص:

نزجي مرابعها في قزقر ضاحي وقال شنر: القرقر المستوي من الأرض الأملس ي لانيء فيه وقراقر: اسم واد أصله من الحمناء ل ذكره في الحمناء وقيل هو ماغ لكلبعن الغوري، أ قراقر هو يوم في قار ابر قرب الكوفة، وقراقر صا واد لكلب بالسماوة من ناحية العراق نزله خالد بن بيد عند قصمه الام، وفيه قيل: ء لحز رافع أنى اهتمى خنسأ إفا ما سارها الجيش بكى لأصارها من قبله إنسى يرى لأن فوز من قراقر إلى سوى ثل الشكوني: قراقر وحتو قراقر وحنو في قار العخرم والبطحاء كفها حول في قار وقد كثر يق من ذكر تراتر. نقال الأض: البني نمل بن شيبان ناقتي صراكبها يوم اللقاء وقئت ضربوا بالحنو حنو قراقر مقئمة الهامزز حتى توئت اقر أيضا: قاع ينتهي إليه ميل حائل وتسيل إليه أما بين الجبلين في حق أسد وطسء وهو الذي سنرة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عثر مجن ضمرة كثرة إبله وشخه فيها نقال: لمجفاعي عنك إذ أنت مسلغ وقد سال من ذذ عليك قراقر ومكم في الزوع باد وجوهها يخفن إماء والإماء حرانر ستتا ألبانها ولحومها خ وفلك عازيا

انجن ريطة ظاهر ع بها كفاءنا ونهينها وسرب من أثمانها ونقامر دنحايي من الحباء وهو العطاء هاياه أراد النابغة لمخش صاءالبيت سوداءفحمة تلفتم أوصال الجزصر الحراعر بقية قفر من قلحر تورثت لأل الجلاح كابرا بعد كابر تظل الإماء يبتلزن قيحها كما ابتلرت كلمث مياه قراقر وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة: بنو القين بن جسر وكلث في قرار كل يذعيه. فقال عبد الملك بن مروان: أليى النابغة الذي يقول: يظل الإماء يبتلرن قليحها كما ابتلرت كلمب مياه قراقر فقضى بها لكلب بهفا البيت.

قراقر: بالفتح يصخ أن يكون جمعا لجميع ما ذكرناه في تفسير الفي قبله. قال نصر: قراقر موضع من أعراض المدينة لال خين بن عليئ بن أبي طالب.

قراقرة: من مياه الضباب بنجد بالحمى حمى ضرثة.

قراقرفي: بضم أوله وبلفظ النسبة إلى المذكور قبل الذي قبله: موضع عن الأزهري.

القرانع: بعد الألف نون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنة حتي فتح.

قزان: بالضم يجوز أن يكون جمع قز أو قز من البرد أو فعلان منه ويقال: يوم قرلا وليلة قزة فيجوز على ذلك أن ال: أياثم قزان وموضع قري ومواضع قزان وقزان اسم راد قرب الطائف في شعر أبي فويب. قال ويروى لأبي جتمب: وحيئ بالمناقب قد حموها للى قزان حتى بطن ضيم كقها بين مكة والطائف

وقزان: قرية باليمامة وقيل قزان بين مكة والمدينة بلضق أنجلى وقد ذكر في ابلى، وقال فر الزمة:

تزازن عن قزان عمحا ومن به من النامى وازصوت سواهن عن حجر وقال السكري في قول جرير: كأن أحماجهم تحمى مقفية نخل بملهم أو نخل بقزانا قال: مفهم وقزان قريتان باليمامة لبنى سحيم بن مزة بن التول بن حنيفة والاحماج مراكب النساء للت فهفا الذي ذكرنا أنه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهفا الاسم. وقال عطارد الفصن: أقول وقد قزنجت عتسا شملة لها بين نسعيها فضوذ نفانف عليئ ثماء البمن إن لم تمارسي أموراً على قران فيها تكالف وقال ابن سيرين في تاريخه : وفيها يعني في

صفحة : 1375

سنة 310 انتقل أهل قران من اليمامة إلى البصرة لحيف لحقهم من ابن الأخيضر في مقاسماتهم و ب أرضهم فلما انتهى خبرهم إلى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المش في مال جمعه لهم فقووا به على الشخوص إلى البصرة فمخلوا على حال سيئة فأمر لهم سحك أمير البصرة بكسوة ونزلوا بالمسامعة محقة بها، وقزان قرية بمز الظهران بينها وبين مكة يوم وقران: قصبة البتين بأفربيجان حيث استوطن بابك الخزمي عن نصر.
بران: بالتخفيف. قال نصر: ناحية بالسراة من بلاد زس كان بها وقعة قال: وقران من الأصقاع النجمية وقيل: جبل من جبال الجحيلة وهي منزل لحافي البصرة قال: وأظنه المشقد فخفف في الشعر.
س اور: قرية بالغور من أرض الأزن يررع بها السكر

الجثد رأيتها غير مزة وقراوى أيضا: قرية من أعمال نابلس يقاد لها: قراوى بني حسان، ونسب إليها أبومحمد عبد الحميد وأحمد ابنا مزي بن ماضي القراوي إلحساني سمع عبد الحميد بن أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزي وغير هما.
لقرائن: جمع قرين من قرنت الء بالشيء إذا ضممته إليه وأصله من القرن وهو الحبل يقرن به البعيران والقرين الصاحب وكل شيء ضممته إلى شيء فهو قرينه والقرائن: بركة وقصر بين الأجفر وفيد والقرائن: موضع بالمينة. قال أبو قطيفة: ألا ليت شعري هل تغثر بعمنا جنوب المصتى أم كعهمي القرانن وقد تقمت هف الأبيات في البلاط والقرائن: جبال معروفة مقترنة في تول البريخق الهلي: ومز على القرائن من بحار فكاد الونجل لا يبقي بحارا قزلث: ضذ البعد يوم فات قرب من أيام العرب.
قون: بالضم ثم السكون وفغ الباء الموحلة: اسم ماء قريب من نبالة. قال مزاحم العقيلي: فما أثم أخوى الحثتين خلا لها بقربى ملاحيئ من المرد ناطف قرباقة: بالتحريك والبا الموح ة وبعد الألف قاف: حصن شمالي مزمية. ينسب إليه أبو الحسن العثاس القرباقي شاعر مجيد.
قزبق: بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحمة والقاف لا أعرف له وجها في اللغة اسم موضع رواه أبو عبيد بالكات وبالقاف أيضا وقال: هو البصرة عن الجوهري. قال وألد الأصمعي: يتبعن صزقاء كلون العوهق لاحقة الزبئ عنود المزفق يا آبن رقيع هل لها من مغبق ما شربت بعد قليب القزبق من قطرة غير النجاء الأذفق

وقال النضر بن شميل ة هو فارسى معزلث وأصله كلبه وهو الحانوت.
قربة: بالضم ثم الفتح وباء موحمة بوزن همزة لمزة من القرب: اسم واد عن الجوهري.
قزبثط: بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموححة وياء صاكنة وطاء مهملة: من كور أسفل الأرض بمصر. قرتان: بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون. قال الخوارزمي: هو موضع ولا ألمحري ما أصله.
قرئا: بالتحريك وتثحيد التاء المثناة من فوقها: من قرى البصرة. ينسب إليها أبو عبد الفه محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهرديري ويعرف بالقرتاي سكن الصليق من البطانح ح ث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصروكن كنا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه وذكره السلفي بكسر أزله وثانيه فقال القرتاي وهو أبو تمام محمد بن إعريى بن خلف القرتاي ححث كأ السلفي.
كلقزقب: من مرى واثي ربيد باليمن.
مرتهو.: بالفغ ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة س رالواو. تال: وهو اسم موضع وحكمه كالذي قبله. خبم: بفتح أوله وثانيه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من ى تحت مثحلة وألف: بلد قرب بيت جبرين من نواحي لأ- فلسطين من أعمال البيت المقحس.
كبئ: بالفتح ثم السكون رالجيم: كورة بالزفي. ينسب بليها علط بن الحسين القرجي يروي عن إبراهيم بن عوسى افئ اء روى عنه العقيلي.

ص رتحا: بالفتح والمذ والحاء مهملة: من قرى بني محكزب با لبحرين.
فحلن: بالضم ثم السكون وآخره نون والقرحان واححته حانة ضرب من الكمأة بيض صغار فوات رووس لمزش هطر وللقرحان الذي لم يمسه قزخ ولا صري ثهصبه في حرب جراحة ويوم قرحان من أيام ثه. قالى جرير: شاق إلى قيى بن حنظلة خزيا إفا ذكرت أيام قرحانا

صفحة : 1376

ص من قرى ثفق كان يسكنها يحيى بن بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وغيره من أشراف بني أمية، وعبد الملك بن هارون القرحتاوي من أهل قرحتاء حكى عن مه عبدالله بن هارون حكى عنه أبو بكر أحمد قاله ابن عساكر. وعبدالله بن هارون حكى لصالح ثم السكون والقزح لغتان في عض السلاح ييما يجرح الجسد وهو: صوق واثي القرى وفي مس ابن شموس البلوي بني رسول الذ في صكزفهو المتح الذقر يمحتي فيه أهل عبد الله بن رواحة: جث اليل من اجام قزح ينر من الحشيش لها العكوم بهنه القرية كان هلاك عاد قوم هود س لا اميه بخا اجما الصمص.
أهل قرح بها قد أنسوا ثغورا أي متفزقين جاهلين الواحد ثغز وكانت من أسواق العرب في الجاهلية. قال السميئ: قرح سوق واعي القرى وقصبتها، وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص: لقد علمت فود

الكلابيئ إنني لهن بأجواز الفلاة مهين تتابعن في الاقران حتى حسبتها بقرح وقد أنقين كل جنين ولما رأيت التجر قد عصبوا بها مساومة خفت بهن يميني ففزأيت منها عنسة فات جقة كسز أبي الجارود وهو بطين قزحياء: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد. قال الحسن المهلبي: موضع قال: وكل أرض ملساء قرحياء.

قزحى: بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم موضع عن ابن الأعرابي يقال له: نو القزحى بوا عي ا لقرى، وأنشد: إذا أخنت إبلا من تغلب فلا تشزق بي ولكن كرب ويغ بقرحى أو بحوض الثعلب وان نسبت قانتست ثم اكنب ولا ألومنك في التنفب قزعد: جبل. قال مالك بن نمط اللاني: لما قم على رسول الذ في وفد همدان وأسلم وكتب له كتابا: حلفت برب الراقصات إلى منى صواثر بالركبان من هضب تزور بأن رسود الف فينا مصق رمولى أتى من عند في العرش مهتد فما حملت من ناقة فوق كورها أبز وأوفى فقة من محمد ويروى: أشذ على أعمانه من محمد.

وأكطى إذا ما طالب العزت جاعه وأضى بحد المشرفي المهند قرد: بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زفر مرتجل: موضع عن العمرا ني.

قرد: بالتحريك مرتجل وقيل: القرد الصوف الردي ورواه أبو محمد الأسود قرد بضمتين أيضا هكذا يقوله أئمة العلم ذو قرد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إليه لما خرج في طلب عيينة حين أغار على

لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازي : وذو قرد ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه فتصدق به على مارة الطريق. قال عياض القاضي: جاء في حديث قبيصة في الصحيح أن بني قرد كان سرح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أغارت عليه غطفان وهذا غلط إنما هو بالغابة قرب المدينة قال: وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه في حديث سلمة ابن الأكوع في السير، وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة: فلحقهم بني قرد يد ل على ذلك لأنهم لم يأخذوا السرح ويقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلب. قال القاضي: وبين ذي قرد والمدينة نحو يوم، وقال محمد بن موسى الخوارزمي: غزوة الغابة هي غزوة ذي قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة. قال حسان بن ثابت:

أخذ الإله عليهم بحزامة ولعزة الرحمن بالاسداد

كانوا بدا ر ناعمين فبدلوا أيام ذي قرد وجوه عباد وقال العمراني: وغزوة ذي قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

القردودة: لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء أرسل إليه ثمامة بن أوس بن لام الطائي: أن معي من جديلة خمسمائة فإن دهمكم أمر فنحن بالقردودة وإلابسر دوين الرمل.

قردوس: بالضم وهو واحد القراديس التي قدمنا ذكرها، ويقال لتلك الخطط بالبصرة القردوس.

قردة: بالتحريك مرتجل: ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد

في الرمة لبني نعامة وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء والله أعلم، وذو القردة: بنجد ولعله غير الذي قبله.

صفحة : 1377

قردا: بالتحريك: في تاريخ دمشق ، أحمد بن الضحاك بن مازن أبو عبدالله الأسدي القردي مولى أيمن بن خريم إمام جامع دمشق. قال أبو عبدالله بن النجار الحافظ: قال لنا الشيخ زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وأبومسهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة 252.

قردى: بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردى وبازبدى قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقربها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رست سفينة نوح عليه السلام قال الشاعر:

بقردى وبازبدى مصيف ومربع عذب

يحاكي السلسبيل بـرود وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزري حرسه الله تعالى: بازبدى قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قرى كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردى في شرقي دجلة مقابل الجزيرة ومن أعمالها تنسب إليها ولاية كبيرة نحو

مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك، ومن نواحي قردى فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردى وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خثعم و بني عامر.

القردية : بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة ماءة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحة على طريق الحاج .

قر: بالفتح وتشديد الراء بوزن بر. قال ابن الأعرابي: القر تزيدك الكلام في أذن الأبكم حتى تفهمه والقر صب الماء دفعة واحدة والقر البارد والقر: اسم موضع.

قرزاحل: بالضم ثم السكون وزاي وألف وحاء مهملة ولام: من نواحي حلب ثم من نواحي العمق قتل بها مسلم بن قريش العقيلي أمير الشام قتله سليمان بن قتلمش في سنة 478.

قرس: بكسر القاف والسين مهملة: جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار.

قرشفة: بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء: موضع ببلاد الروم.

القرشية: بالضم نسبة تأنيث إلى قريش إما إلى القبيلة وإما إلى رجل: قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلى حلب وأنطاكية وبحلب قوم من وجوهها يقال لهم: بنو القرشي منسوبون إليها والناس يظنونهم من قريش كذا حدثني من أثق به.

قرص: بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة: مدينة أرمينية من نواحي تفليس بحلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تفليس يومان.

قرص: بالضم بلفظ القرص من الخبز: تل بأرض

غسان في شعر عبيد بن الأبرص. قال:

فانتجعنا الحارث الأعرج في جحفل
كالليل خطار العوالي
ثم عجناهن خوصا كالقطا ال
قاريات الماء من إثر الكلال
نحو قرص ثم جالت جولة ال خيل
قبا عن يمين وشمـال

صفحة : 1378

قرطاجنة: بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل إن اسم هذه المدينة قرطا وأضيف إليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها: بلد قديم من نواحي إفريقية قال بطليموس في كتاب الملحمة: طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها من العمد الرخام المتنوع الألوان مالا يحصى ولا يحد وقد بنى المسلمون من رخامها لما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وإلى هذه الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر الماتع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر قد وقع دور كل عمود منهما ستة وثلاثون شبرا وطوله فوق الأربعين ذراعا،

وهي على ساحل البحر وبينها وبين تونس إثنا عشر ميلا وتونس عمرت من خراب قرطاجنة وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية ولا قناة سارية فجلب عامرها إليها الماء من نواحى القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية كالمنائر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي مئون كثيرة ومن نظر إلى هذه ا لمدينة عرف عظم شأن بانيها وسبح وقدس مبيد أهلها ومفنيها، وذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان ولى حسان بن النعمان الأزدي إفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال: أي مدينة بافريقية أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فإنها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتالا شديدا ثم طلبوا الأمان فأعطاهم إياه ثم غدروا فرجع إليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها وذلك في نحو سنة 70، وقرطاجنة: مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من ألش من أعمال تدمير خربت أيضا لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم وكانت عملت على مثال قرطاجنة التي بافريقية.

قرطبة: بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضا والباء الموحدة كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد. قال بعضهم:

إذا رآني قد أتيت قرطبـا وجال في

جحاشه وطرطبا وقال الأصمعي: طعنه فقرطبه إذا صرعه، وقال ابن الصامت الجشمي:

رقوني وقالوا لا ترع يا ابن صامت
فظلت أناديهم بـثـدي مـجـدد
وما كنت مغترا بأصحاب عـامـر مع
القرطبا بلت بـقـائمـه يدي

صفحة : 1379

وقال: القرطبا السيف كأنه من قرطبه أي قطعه وهي: مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام. قال ابن حوقل التاجر الموصلي: وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة 350 فقال: وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال: إنها كأحد جانبي بغداد وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع مساكن العامة بربضها وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة

والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها. قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب: كانت صفتها هكذا إلىحدود سنة 440 فانه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يرجع إلى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها فعمرت أشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي إلى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن المتوسطة، وقد رثوها فأكثروا فيها، وممن تشوق إليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها:

ويل ام ذكراي من ورق مغـردة
على قضيب بذات الجزع مـياس
رددن شجوا شجى قلبي الخلي فقل
في شجوفي غربة ناء عن الناس
ذكرنه الزمن الماضي بقـرطـبة بين
الأحبة في لـهـو وإينـاس
هجن الصبابة لولا همة شرفـت
فصيرت قلبه كالجندل القـاسـي

صفحة : 1380

وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي قرأ

عليه كثير من شيوخنا وكان أديبا فاضلا مقرئا عارفا بالنحو واللغة سمع كثيرا من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤون عليه فنون العلم إلى أن مات بها في سنة 567، وممن ينسب إليها أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك من موالي بني أمية سمع محمد بن أحمد بن الزراد وابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وغيرهم وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبه ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة 338. قال ابن الفرضي: وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حناذ بن لقيط الرازي الكناني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وفد أبوه على الإمام محمد وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة وولد أحمد بالأندلس وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما وكان كثير الرواية حافظا للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة 344 ومولده في عاشر ذي الحجة سنة 274 قاله ابن الفرضي، وحباب بن عبادة الفرضي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض، وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيها عالما بالمسائل نحويا خرج إلى الشرق في سنة 362، وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المستنصر يقول إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن مروان أتيناهم بخالد بن سعد وصنف كتابا في رجال الأندلس ومات فجأة سنة 352 عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين، وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم

المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العقب وبمكة أبا بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن حمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبوعمرو الدانى كان حافظا للحديث عالما بطرقه ألف كتبا حسانا في الزهد ومولده سنة 325 ومات سنة 393 في ربيع الآخر.

قرطسا: بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة: قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوة للقبط ويضاف إليها كورة فيقال: كورة قرطسا ومصيل والملبدين كلها كورة واحدة.

قرطمة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم: مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها أنفا وهذه من أعمال رية صالحة الأهل.

قرظان: من حصون زبيد باليمن.

قرظ: بالتحريك واخره ظاء معجمة وهو ورق شجر يقال له: السلم يدبغ به الأدم وذو قرظ ويقال ذو قريظ: موضع باليمن عن الأزهري.

القرعاء: تأنيث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجها إلى مكة وبين المغيثة

والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بئر تعرف بالمرتمى وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له: أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب.

قرعد: حصن في جبل ريمة من نواحي اليمن.

القرع: كأنه جمع أقرع: اسم لأودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تنبت شيئا.

قرقد: بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضا ودال مهملة ولا أدري ما أصله: جبل قرب مكة، وقال الكندي: يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخثعم وسلول وسواءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم. قال بعضهم:

سمعت وأصحابي تحث ركابهم بنا
بين ركن من يسوم وقرقـد
فقلت لأصحابي قفوا لا أبا لكم
صدور المطايا إنه صوت معبد

وقال غير الكندي: هو قدقد بدالين وجعلهما الكندي موضعين.

القرفية: من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد.

قرقرة: قال أبو الفتح: هو جانب من القرية به أضاة لبني سنبس قال: وأظن القرية هذه بين الفلج

ونجران.
قرقرة: بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض الملساء وليست ببعيدة وهو موضع يقال له: قرقرة الكدر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكدرة وهو القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يذكر في الكدر.
قرقرى: بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه: أرض باليمامة إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فإنه يعلو أرضا تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزيمة فيها ناس من بني قرش وبني قيس بن ثعلبة وقرما والجواء والأطواء وتوضح وعلى قرقرى يمر قاصد اليمامة من البصرة يدخل مرأة قرية المرأى الشاعر ينسب إليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لتميم وحصنان لثقيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني رحمه الله تعالى فقد سرني بما أوضحه مما لم يتعرض له غيره، وحدث ابن الأنباري أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار حدثني محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال: حدثني أخي موسى بن العلاء قال: كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقرش وكان شيخا دينا يقرىء أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها: البرة العليا وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخيا فأصاب الناس جدب فجلا أهل البادية فنزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفا بالسخاء فباع عامل

السلطان أملاكه وعزه الدين فهرب إلى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فرارا لهم بها لئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هاربا من الدين يريد خراسان فلما وصل إلى بغداد بعث رسولا إلى اليمامة وكنا معه فلما راه في الزورق أغرورقت عيناه بالدموع وكان معدودا من الفصحاء فأنشأ يقول:

أحقا عباد اللـه أن لـسـت نـاظـرا
إلى قرقرى يوما وأعلامها الـغـبـر
كأن فـؤادي كـلـمـا مـر راكـب جناح
غراب رام نهضـا إلـى وكـر
أقول لموسـى والـدمـوع كـأنـهـا
جداول فاضت من جوانبهـا تـجـري
ألا هل لشـيخ وابـن سـتـين حـجة
بكي طربا نحو اليمـامة مـن عـذر
وزهدني في كل خـير صـنـعـتـه إلى
الناس ما جربت من قلة الشـكـر
إذا ارتحلت نـحـو الـيمـامة رفـقة
دعاك الهوى واهتاج قلبك لـلـذكـر
فوا حزني مـمـا أجـن مـن الأسـى
ومن مضمر الشوق الدخيل إلى حجري
تغربت عنها كارهـا وهـجـرتـهـا
وكان فراقيها أمـر مـن الـصـبـر
فيا راكب الوجناء أبـت مـسـلـمـا
ولا زلت من ريب الحوادث في سـتـر
إذا ما أتيت العرض قأهتف بـأهـلـه
سقيت على شحط النوى مسبل القطـر

فإنـك مـن واد إلـي مـرجـــب وإن كنت لا تزداد إلا على عـقـري المرجب المعظم، ومنه قول الأنصاري:

أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وبه سمى رجب لتعظيمهم إياه، وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوى قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال: كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخا فصيحا دينا يقرىء الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدم فخرج إلى خراسان هاربا من الدين فلما وصل إلى قومس قال:

أقول لأصحابي ونحن بـقـومـس
ونحن على أثباج سـاهـمة جـرد
بعدنا وبيت الله عن أرض قرقـرى
وعن قاع موحوش وزدنا على البعد فلما وصل إلى خراسان قال:

أيا أثلات القاع من بطن توضح
حنيني إلى أطلالكـن طـويل
ويا أثلات القاع قلبي مـوكـل بكن
وجدوى غيركـن قـلـيل
ويا أثلات القاع قد مل صحبتي
مسيري فهل في ظلكن مقـيل
ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة
إلى قرقرى قبل الممات سبيل

فأشرب من ماء الحجيلاء شـربة
يداوى بها قيل الممات عـلـيل
أحدث عنك النفس أن لست راجعا
إليك فحزني في الفـؤاد دخـيل
أريد انحدارا نحوها فيصـدنـي إذا
رمته دين عـلـي ثـقـيل قال أبو بكر بن الأنباري: وقد غني بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فأخبر فأمر برده وقضاء دينه فسئل عنه فقيل: إنه مات قبل ذلك بشهر، وقد قال:
خليلي عوجا بارك الفه فيكـمـا على
البرة العليا صدور الركائب
وقولا إذا ما نوه القوم للـقـرى ألا
في سبيل الله يحيى بن طالب قرقسان: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة واخره نون: موضع.
قرقشندة: قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهل بيته يقولون: إن أصله من الفرس من أهل أصبهان ولد في سنة 94 وتوفي في نصف شعبان سنة 175. قال القضاعي: دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلس بالحمراء في زقاق الليث وكان لليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عنادا له وكان ابن عمه ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له: قم يا ليث ثم قرأ قوله تعالى: ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض القصص: 5، الآية فأصبح

وقد فلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث.
قرقشونة: قال ابن الفرضي: أخبرنا علي بن معاذ قال: أخبرني سعيد بن فجلون عن يوسف بن يحيى المغامي أن حبان بن أبي جبلة القرشي مولاهم غزا موسى بن نصير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصنا من حصونها يقال له: قرقشونة فتوفي بها والله أعلم، وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوما وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة بشنت مرية فيها سواري فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل إن حيان بن أبي جبلة توفي بإفريقية سنة 125 وكان بعثه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها.

قرقوب: بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة: بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز وكانت تعد من أعمال كسكر.
قرقونس: قال أبو عون في زيجه: قرقونس في جزيرة قبرس في الإقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة.
قرقيسياء: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ويقال: بياء واحدة. قال شاعر:
لعن سخطه من خالقي أو لشقوة
تبدلت قرقيساء من دارة الردم قال حمزة الأصبهاني: قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لإرسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة وكثيرا ما

يجيء في الشعر مقصورا، وقال سعد بن أبي وقاص: وقد أنفذ جيشا وهو بالمدائن في سنة 16 إلى هيت وقرقيسيا ورئيسهم عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك:

ونحن جمعنا جمعهم في حفيرهم
بهيت ولم نحفل لأهل الحفـائر
وسرنا على عمـد نـريد مـدينة
بقرقيسيا سير الكماة المساعـر
فجئناهم في دارهم بغتة ضحـى
فطاروا وخلوا أهل تلك المحاجر
فنادوا إلينا من بـعـيد بـأنـنـا ندين
بدين الجزية المـتـواتـر
قبلنا ولم نردد عليهم جـزاءهـم
وحطناهم بعد الجزا بالبـواتـر

صفحة : 1383

بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك. قال بطليموس: مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي من الإقليم الرابع طالعها السماك الأعزل ولها شركة مع الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

قال صاحب الزيج: طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع ولما فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسلمة الفهري إلى قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولي الجزيرة عمير بن سعد وولي رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض أهلها فصالحهم على مثل صلحهم ا لأول.

قرقنة: قال أبو عبيد البكري ويقابل: سفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون: قرقنة وهي في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميت القصير القعر عشرة أميال وليس للبحر هناك حركة في وقت وبحذاء هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيت مشرف مبنى بينه وبين البر الكبير نحو أربعين ميلا فإذا رأى ذلك البيت أصحاب السفن الواردة من الإسكندرية وغيرها أداروها إلى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويدخل أهل سفاقس إليها دوابهم لأنها خصبة.

قرقية: بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة: بلد بالأندلس من نواحي لبلة.

قركان: بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون: أرض كذا قال علي بن الخوارزمي.

قرلون: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون: مدينة بسواحل جزيرة صقلية.

قرما: بالتحريك والتخفيف وميم بعدها ألف مقصورة بوزن جمزى وبشكى من القرم وهو الأكل الضعيف يقال: قرم يقرم قرما والقرم بالتحريك شهوة اللحم. قال ثعلب: ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثأداء وله ثأداء أي أمة وقرماء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى الفراء السحناء وهو الهيئة. قال ابن كسبان: أما الثأداء والسحناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر وقرما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة ومدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجمزى في باب القصر وهي قرية بوادي قرقرى باليمامة. قال أبو زياد: أكثر منازل بني نمير بالشريف بنجد قرب حمى ضرية ولنمير دار باليمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم: بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عدد كثير وهم بناحية قرقرى التي تلي مغرب الشمس ولهم قرما قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نمير حيث قال:

سيبلغ حائطي قرماء عني قواف لا أريد بها عتابآ

وقال السليك بن سلكة:

كأن حوافر النحام لـمـا تروح صحبتي أصلا محار

على قرماء عالـية شـواه كأن بياض غرته خـمـار

وقال الأعشى:

عرفت اليوم من تيا مقـامـا بجو أو عرفت لها خـيامـا

فهاجت شوق محزون طروب فأسبل دمعه فيها سـجـامـا

ويوم الخرج من قرماء هاجت صباك
حمامة تدعو حمامـا فهذا كله ممدود، وورى الغوري في)جامعه(قرماء بسكون الراء قرية عظيمة لبني نمير وأخلاط من العرب بشط قرقرى وحكى نصر قرما من حواشي اليمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نمير، وقال الحفصي: قرما من قرى امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة قال: وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد.

قرمان: بالفتح ثم السكون من قولهم رجل قرمان إذا اشتهى اللحم: موضع قاله ابن دريد: في جمهرته بالراء..

قرماسين: بالفتح ثم السكون وبعد الألف سين مكسورة ويا: ساكنة ونون. قال العمراني: موضع منه إلى الزبيدية ثمانية فراسخ قلت أظنه في طريق مكة وليست قرميسين التي قرب همذان.

صفحة : 1384

قرمد: بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال هو الصخور وقيل حجارة تحرق وتقرمد بها الحياض أي تطلى وقرمد: موضع قال شاعر:

وقد هاجني منها بوعساء قرمد
وأجراع ذي اللهباء منزلة ققر قرمس: بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة: بلد من أعمال ماردة بالأندلس.

قرملاء: بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمد: موضع

.والقرمل دون الشجر الذي لا أصل له

قرمونية: بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية قديمة البنيان عصت على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخربها ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنان وعثرون فرسخا وأكثر ما يقول الناس قرمونة. ينسب إليها خطاب بن مسلمه بن محمد بن سعيد أبو المغيرة الإيادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمربن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل إلى المشرق وحج سنة 332 وسمع محمد بن الأعرابي وخلقا غيره وعاد إلى الأندلس وروى وسمع منه ابن الفرضي وذكره في تاريخه وقال: سألته عن مولده فقال: سنة 274 وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة 372 وكان بصيرا بالنحو واللغة. وقال ابن صارة الأندلسي في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة:

أظل على قرمـونة مـتـجـلـيا مع الصبح حتى قلت كانا على وعد

فأرملها بالـسـيف ثـم أعـارهـا من النار أثواب الحداد على النقـد

فيا حسن ذاك السيف في راحة العلا ويا برد تلك النار في كبد المـجـد

قرميسين: بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون وهو تعريب

كرمان شاهان: بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخا قرب الدينور وهي بين همذان وحلوان على جادة الحاج. ذكر ابن الفقيه أن قباذ بن فيروز نظر في بلاده فلم يجد فيما بين المدائن إلى بلخ بقعة على الجادة أنزه ولا أعذب ماء ولا نسيما من قرميسين إلى عقبة همذان فأنشأ قرميسين وبنى بها لنفسه بناء معتمدا على ألف كرم وبها قصر شيرين والطاق الذي فيه صورة شبديز فرس أبرويز وشيرين جاريته وقد ذكرت ذلك في حرف الشين، وبقرميسين الدكان الذي اجتمع عليه ملوك الأرض منهم فغفور ملك الصين وخاقان ملك الترك وداهر ملك الهند وقيصر ملك الروم عند كسرى أبرويز وهو دكان مربع مائة ذراع في مثلها من حجارة مهندمة مسفرة بمسامير من حديد لا يبين فيها ما بين الحجرين فلا يشك من رآه أنه قطعة واحدة، وينسب إليها أبو بكر عمر بن سهل بن إسماعيل بن جعد الحافظ القرميسيني الدينوري الملقب بكدو قال شيرويه: قدم همذان سنة 317 ثم عاد سنة 329 وروى عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ومحمد بن جهم السمري وذكر جماعة من أهل الطبقة وافرة روى عنه أبو الحسين بن صالح وابنه صالح وعبد الرحمن الأنماطي وكان ثقة صدوقا حافظا ويقال: إنه كان أفهم وأحفظ عندهم من ابن وهب مات سنة 330.

القرنتان: تثنية القرنة وقرنة كل شيء حده بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون: موضع على أحد عشر ميلا من فيد للقاصد مكة فيها بئر ماء ملح غليظ ورشاؤها عشرة أذرع وهناك بركة مدورة، وقال نصر: القرنتان

تثنية قزنة بين البصرة واليمامة في ديار تميم عندها أحد طرفي العارض جبل اليمامة بينه وبين الطرف الآخر مسيرة شهر. قال ابن الكلبي: ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف بن بكربن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة يعرف بالفاتك وهو الذي قتل داود بن هبولة الشليحي وقال:

نحن الأولى أرد ت ظبات سيوفنا
داود بين القرنتـين بـحـارب
وكذاك إنا لا تـزال سـيوفـنـا تنفي
العدى وتفيد رعب الراعب
خطر ت عليه رماحنا فتركنـه لما
قصدن له كأمس الـذاهـب ويوم القزنتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة. قال لبيد بن ربيعة:

وغداة قاع القرنتين أتينهـم رهوا
يلوح خلالها التسويم

صفحة : 1385

بكتائب رجح تعؤد كبشهـا نطح
الكباش كأنهن نجـوم
فارتث قتلاهم عشية هزمهم حتى
بمنعرج المسيل مقيم قرنطاؤوس: بهلمة مركبة من قرن وطاؤوس: موضع ذكره أبو تمام.
قرنفيل: مركبة أيضا من القرن والفيل: قرية بمصر.
قرن: بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يقرن به

البعير قرن والقرن السيف والنبل يقال: رجل قارن إذا كان معه والقرن جعبة من جلود وقيل: من خشب والقرن الجمل المقرون والقرن تباعد ما بين الثنيتين وإن تدانت أصولهما. قال الجوهري: قرن بالتحريك: ميقات أهل نجد ومنه أويس القرني، وقال الغوري: هو منسوب إلى بني قرن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء: وقرن جبل معروف كان به يوم بني قرن على بني عامربن صعصعة لغطفان. قال عبيد الله بن قيس ا لرقيات:

ظعن الأمير بأحسن الخلـق وغدوا بلبك مطلع الشـرق

مرت على قرن يقاد بـهـا جمل أمـام بـرازق زرق

وبدت لنا من تحت كلتـهـا كالشمسى أو كغمامة البرق

ما صبحت بعلا برؤيتـهـا إلا غدا بكواكب الطـلـق قرن: بالفتح ثم السكون واخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معان القرن الجبل الصغير والقرن قرن الشاة والبقر وغيرهما والقرن من الناس قال الله تعالى: ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن الأنعام: قال الزجاجي: القرن ثمانون سنة وقيل: سبعون. وقال أبو منصور: والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن أهل كل مدقة كان فيها نبي أو كان فيها طبقه من أهل العلم قلت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتابعي التابعين وكأنه مشتق من

الاقتران والقرن السن يقال: هو على قرنه والقرن كالعفلة للمرأة والقرن الدفعة من العرق والقرن الخصلة من الشعر والقرن جمعك بين دابتين في حبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بني فعرض ليجعل عليه خشبة توضع عليها البكرة، وقال ابن الحائك: قرن باليمن سبعة أودية كبار منها المأذنة والغولة والجحلة ومهار وذو دوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط من مراد والقرن الحجر الأملس النقي الذي لا أثر عليه والقرن المرة يقال: أتيته قرنا أو قرنين أي مرة أو مرتين والقرن قال الأصمعي: جبل مطل بعرفات، وقال الغوري: هو ميقات أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل. قال عمر بن أبي ربيعة:

ألم تسأل الربع أن ينطقا بقرن المنازل قد أخلقا وقال القاضي عياض: قرن المنازل وهو قرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرن أيضا غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير و رواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط إنما قرن قبيلة من اليمن، وفي تعليق عن القابسي: من قال قرن بالإسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال: قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فإنه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة، وقال الحسن بن محمد المهلبي: قرن قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلا وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمين ستة وثلاثون ميلا، وقرن البوباة واد يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش

وبه منبر وفيه يقول الشاعر:

لا تقمرن على قـرن ولـيلـتـه لا إن
رضيت ولا إن كنت مغتضبا وقرن معية من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح أ وقيل: قرن واد بين البوباة والمناقب وهو جبل، وقرن ظبي ماء فوق السعدية

وقيل: جبل لبني أسد بنجد. قال ابن مقبل:

أقول وقد سندن بقرن ظبي بأي
مراء منحدر تمـاري
فلست كما يقول القوم إن لم
تجامع دارهم بدمشق داري وقرن غزال ثنية معروفة.

قال الشاعر:

لبئس مناخ الضيف يلتمس القرى
إذا نزلوا بالقرن بدر وضمضم
وهل يكرم الأضياف إن نزلوا به إذا
نزلوا أشغى لـئيم وأجـنـم وقرن الذهاب موضع آخر

في قول أبي داود الكلبي:

لمن طلل كعنوان الكتـاب ببطن
أواق أو قرن الذهاب

صفحة : 1386

وقرن جبل بافريقية له ذكر في الفتوح، وقرن عشار حصن باليمن، وقرن بقل حصن باليمن أيضا، وقال أبو عبيد الله السكوني: قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب من أرض اليمامة فيها نخل وأطواء وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي لبني قشير وليست من العارض وإياها عنى ابن مقبل

بقوله:

وافى الخيال وما وافـاك مـن أثـم
من أهل قرن وأهل الضيق من حرم
من أهل قرن فما اخضل العشاء لـه
حتى تنور بـالـزوراء مـن خـيم ومقص قرن مطل على
عرفات عن الأصمعي وأنشد:

وأصبح عهدها بمقص قرن فلاعين
تحسـن ولا أثـار وقرن باعر باليمن حصن، والقرن
أيضا قرية من نواحي بغداد بين قطربل والمزرفة.
ينسب إليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد:
يروي عن شعبة وحماد بن يزيد يروي عنه محمد بن
إسحاق الصاغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن
به بأس.
القرنين: بالفتح تثنية قرن. قال الكندي: في أعلا
وادي دولان من ناحية المدينة قلت يقال له ذات
القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وإنما ينزع منه الماء
نزعا بالدلاء إذا انخفض قليلا.
قرنين: بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره
نون أيضا من رستاق نيشك من نواحي سجستان .قال
أحمد بن سهل البلخي: قرنين مدينة صغيرة لها قرى
ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار
الذاهب إلى بست على فرسخين من سرور. منها
الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان
وسجستان وكرمان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو
وطاهر وعلي وهم بنو الليث فأما طاهر فإنه قتل بباب
بست وأما يعقوب فإنه مات بجند يسابور بعد أن ملك
أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما

علي فكان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، وأما عمرو فقبض عليه في حرب وحمل إلى بغداد، وطيف به على فالج ومات، وأما بدء أمرهم، فإن يعقوب كبرهم، وكان غلاما لبعض الصفارين يخدمه في عمل الصفر، وكان لهم خال يسمى كثيربن رفاق، وكان قد تجمع إليه جمع من وجوه الخوارج، وبلغ السلطان خبره فأنفذ من حاصره في قلعة تسمى ملاذه وضيق عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلص هؤلاء وفروا إلى أرض بست وقد صار لهم ذكز وصيت، وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى دريم بن نصر، فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه فقصدوا لقتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان، وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال إليهم العامة حتى صاروا في دريم بن نصر وأصحابه من البلد وقاتلوا الشراة، وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فانتدب لقتاله يعقوب بن الليث، فظهر منه في ذلك نجدة وعزم وحزم حتى قتل عمارا، وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعروهم أمر شديد إلا انتدب له يعقوب فعظم قدره، واستمال دريم بن نصر حتى مالوا إليه، وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له، وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أثباته، وما زال محسنا إلى دريم حتى استأذنه دريم في الحج فأذن له، فحج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان إلى يعقوب فنقم عليه فقتله واستفحل أمريعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات

يعقوب صار الأمر إلى أخيه عرو بن الليث، فوقعت بينه وبين إسمعيل الساماني حرب أسر فيها عمرو بن الليث ،فلم يفلح بعد ذلك ،وإنما ذكرت قصتهم ههنا مع إعراضي عن مثلها لأنك قل ما تجدها فى كتاب، ولقد غبرت علي مدة لا أعرف لابتداء أمرهم خبرا حتى وقفت على هذا فكتبته.

صفحة : 1387

قرورى: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه: هو فعوعل فيكون أصله على هذا من القرو، وهو القصد، وقروت السهم أي قصدته، والقرو أيضا شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم ترده الإبل والغنم، وكذلك إن كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة ، والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه، والقرو ميلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرار الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم ألفا ويجوز أن يكون من القرا وهو الظهر فضوعفت الراء وزيحت الواو وبقي آخره على أصله، ويجوز أن يكون فعولى من قولهم امرأة قرور لا تمنع يد لامس لأنها تقر ونسكن ولا تنفر والقرور الماء البارد يغتسل به وقد اقتررت به وأصله من القر، وهو البرد زيد في اخره ألف للتكثير، وقرورى: موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلا من الحاجر فيها بركة لأم جعفر

وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعا، وبقرورى يفترق الطريقان طريق النقرة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة، وهو عن يمين المصعد قال الراجز:

بين قرورى ومروریاتها قاله السكوني: وقال السكري: قرورى ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة، وأنشد قول جرير:

أقول إذا أتين على قـرورى وآل لبـيد يطـردا طـرادا

عليكم ذا الندى عمر بن ليلـى جوادا سابقا ورث الـجـيادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجـوادا كعب بن مامة الإيادي وابن سعدي أوس بن حارثة بن لام الطائي، وقال المهلبي: قرورى ماء بحزن بني يربوع قال جرير:

أقول إذا أتين على قرورى وآل البيد يطـردا طـرادا القروط: موضع في بلاد هذيل. قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

ومنك هدو الليل برق فهاجنـي يصدع رمدا مستطيرا عقيرها

أرقت له حتى إذا ما عروضه تحادث وهاجتها بروق تطيرها

أضرب ضاح فنبـطـا اسـالة فمر فأعلى حوزها فخصورها

فرحب فأعلام القروط فكافـر فنخلة تفى طلحها فسدورهـا القروق: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاع قرق

مستو أومن القرق وهو الأصل الرديء أو من القرق وهو لعب السدر من لعب صبيان الأعراب، والقرق سنن الطريق والقروق: واد بين هجر والصمان.

قروقد: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر القاف: مدينة كانت قديمة بين المدائن والنعمانية في طريق واسط.

القرو: من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهرش.

قرون بقر : جمع قرن وبقر واحدته بقرة: موضع في ديارب بني عامر المجاورة لبلحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب.

القرة: قرية قريبة من القادسية. قال عدي بن زيد العبادي:

أبلغ خليلي عنـد هـنـد فـلا زلت
قريبا من سواد الخصوص
موازي الـقـرة أو دونـهــا غير بعيد
من عمير اللصـوص عمير اللصوص قريتان من، الحيرة، وقيل القرة ديرالقرة.

القريات: جمع تصغير القرية، من منازل طيء. قال أبو عبيد الله السكوني: من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ومن تيماء إلى القريات ثلات أو أربع قال: والقريات دومة وسكاكة والقارة قرياض: بكسر أوله وسكون ثانيه ويا مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة مرتجل: اسم موضع.

قريان: موضع في دياربني جعدة من بني عامر. قال مالك بن الصمصامة الجعدي:

إذا شئت فاقرني إلى جنب غيهب
أجب ونضوى للقلوص نـجـيب

فما الأسر بعد الحلق سر بـقـية من الصد والهجران وهي قريب
ألا أيها الساقي الـذي بـل دلـوه بقريان يسقي هل عليك رقـيب
إذا أنت لم تشرب بقريان شـربة وجايئة الجدران ظلت تـلـوب
أحب هبـوط الـواديين وإنـنـي لمستهتـر بـالـواديين غـريب
أحقا عباد الله أن لسـت والـجـا ولا خارجا إلا عـلـى رقـيب
ولا زائرا فردا ولا في جمـاعة من الناس إلا قيل أنـت مـريب

صفحة : 1388

وهل ريبة في أن تحن نجيبة إلى
إلفها أو أن يحن نجيب القريتان: بالفتح تثنية القرية وأصله من قروت الأرض إذا تبعت ناسا بعد ناس، وقال بعضهم، ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية، ويجوز أن يكون من قولهم قريت الماء في الحوض أي جبيته وجمعته، وقيل هي القرية والقرية بالفتح والكسر والكسر يمان، ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى، والقريتان: مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيله فقال عزمن قائل: وقالوا لولا نزل هذا القزان مملى رجل من القريتين عظيم :الزخرف: 31، وإياها أراد معن بن أوس بقوله

لها مورد بالقريتين ومصدر لفوت
فلات لا تزال تنازله والقريتان قريبة من النباج في طريق مكة من البصرة.
قال السكوني: هما قرية عبد الله بن عامر بن كريز، وأخرى بناها جعفربن سليمان وبماحصن يقال له العسكر، وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في مائها غلظ، وأهلها يستعذبون من ماء عنيزة وهي منها على ميلين قال جرير:
تغشى النباج بنو قيس بن حنظلة
والقريتين بـسـراق ونـزال ويقال: لقران وملهم قريتان لبني سحيم باليمامة، والقريتان أيضا قرية كبيرة من أعمال حمص، في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلهم نصارى، وقال أبو حذيفة في فتوح الشام: وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر إلى القريتين، وهي التي تدعى حوارين، وبينها وبين تدمر مرحلتان وإياها عنى ابن قيس الرقيات بقوله:
وسرت بغلتي إليك من الشا م
وحوران دونها والعوير
وسواء وقريتان وعبـن ال تمر خرق
يكل فيه البعير
فاستقت من سجاله بسجال ليس
فيه من ولاتـكـدير وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القريتين حدث عن عبد الله بن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديثي قاله في تاريخ دمشق ، ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار: أبو الوليد العذري الدمشقي حدث عن الأوزاعي

روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القريتين، ويقال خلف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح.
قرير: قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزء فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري باسناده إلى وريزة قال: أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريزة أنبأنا العباس بن إسماعيل بن حماد القريري قال: بلد بين نصيبين والرقة قال أنشدني الزبير لإبراهيم بن إسماعيل بن داود:

فخرت علي بأنـها عـربـية
فتعزضت لمفاخـر نـقـاض
فأجبتها إني ابن كسرى وابن من
دان الملوك له بغير تراضـي
ولقد أقي عرضي بما ملكت يدي

إن العروض وقاية الأعـراض قريس: بالضم ثم الفتح تصغير قرس، وهو البرد والصقيع. قال نصر: جبل يذكر مع قرس جبل آخركلاهما قرب المدينة. قال: وفي كتاب أبي داود أن النبيصلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قريس في معجم الطبراني، من قدس والله أعلم.
القريش: تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يضم بعضه إلى بعض، وقيل سميت قريش قريشا لتقرشها إلى مكة من حواليها حين غلب عليها قصي بن كلاب،. وقيل سميت قريش لأنهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع، والقرش

الكسب يقال: هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال:
قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه، وأنشد:
وقريش هي التي تسكن البح ربها
سميت قريش قريشـا

صفحة : 1389

وهذا الوجه عندي بارد، والشعر مصنوع جامد، والذي تركن إليه نفسي أنه إما أن يكون من التجمع، أو نكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم، وكانت العرب تقول قد جاءت عير قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الإسم، وهي عدة مواضع سميت بأصحابها منها: مقابر قريش ببغداد، وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكربلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فنسب إلى قريش القبيلة، ونهر قريش بواسط، وأبو قريش قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد.
القريشية: هو مثل الأول إلا أنه منسوب نسبة التأنيث: قرية قرب جزيرة بن عمر من نواحي الجزيرة، ينسب إليها التفاح القريشي والقريشيون الأجناد ينسبون إليها.
القريظ: تصغير قرظ شجر يدبغ به وهو السلم: موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ، وقال

سبيع بن الخطيم:

ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي
جرداء مشرفة القذال سكوف
ترمي أمام الناظرين بمـقـلة
خرصاء يرفعها أشم منـيف
ومجالس بيض الوجوه أعـز حمر
اللثات كلامهم معروف
أرباب نخلة والقريظ وساهـم أنى
كذلك آلـف مـألـوف القريق: تصغير القرق، وقد ذكر معناه في القروق: موضع قريب من القروق عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرير.

قرين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة واخره نون هو الذي يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن، وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران: وهو موضع ذكره ذو الرمة فقال:

يرد فن خشباء القرين وقد بدا لهن
إلى أرض الستار زيالها أي ركبن الحمر الخشباء وهي القطعة من الأرض كأنها جبل.

القرين: كأنه تصغير قرن، قرين نجدة باليمامة قتل عنده نجدة الحروري.

قرينتان: هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد.

القرينة: كأنه مؤنث الذي قبله: اسم روضة بالصمان، وقيل واد. قال:

جرى الرمث في ماء القرينة والسدر وأنشد أبو زياد لصاعد:

ألا يا صاحبي قفا قليلا على دار

القدور فحيياها
ودار بالشميط فحيياهـا ودار
بالقرينة فاسألاهـا
سقتها كل واكفة هتـون تزجيها

جنوب أو صباها القرينين: بلفظ تثنية القرين هو الذي يقارنك أي يصاحبك، والقرين أيضا الأمير، والقرين العين الكحيل والقرينين: بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي، والقرينين تثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي: والقرينين: من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجاني الكبرى خمسة عشر فرسخا وسميت بالقرينين لكونها كانت تقرن مرة بمرو الشاهجان ومرة بمرو الروذ، وقد نسب إليها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد القرينيني. قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة 432.

القرينين: تصغير تثنية القرين كما تقدم، وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء: موضع في ديار طيء يختص ببني جرم منهم عند بواعة وهي صحراء عند رهدة القرينين.

صفحة : 1390

القرى: بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقريتين من اشتقاق القرية وأصلها، ونذكر هاهنا ما يختص به فنقول: قال الليث: هي القرية والقرية لغتان المكسور يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول

كسوة، وكسى والنسبة إليها قروي، وأم القرى مكة، وقال غيره: هي بفتح القاف لا غير وكسرها خطأ وجمعها قرى شاذ نادر، قال ابن السكيت: ما كان من جمع فعلة من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال: ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاء على غير قياس. قال المؤلف: رحمةالله وزاد أبو علي بروة وبرى، وقست أنا عليها قبوة وقبا وقد ذكرت في قبا علته ومعناه، ووادي القرى واد بين الشام والمدينة، وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى. قال أبو المنذر: سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة، وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة إلا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياهها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد. قال أبو عبيد الله السكوني: وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاعة ثم جهينة وعذرة وبلي وهي بين الشام والمدينة يمر بها حاج الشام وهي كانت قديما منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله وآثارها إلى الان باقية، ونزلها بعدهم اليهود، واستخرجوا كظائمها، وأساحوا عيونها وغرسوا نخلها فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفا، وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل عام، ومنعوها لهم على العرب، ودفعواعنها قبائل قضاعة،وروي أن معاوية بن أبي سفيان مر بوادي القرى فتلا قوله تعالى أتتركون فيها هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل الآية الشعراء: 146- 148، ثم قال: هذه الآية نزلت في

أهل البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون فقال له رجل: صدق الله في قوله، أتحب أن أستخرج العيون، قال: نعم، فاستخرج ثمانين عينا، فقال معاوية: الله أصدق من معاوية، وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد غزو وادي القرى فحذره نابغة بني ذبيان ذلك بقوله:

تجنب بني حن فإن لـقـاءهـم كريه
وإن لم تلق إلا بصـابـر
هم قتلوا الطائي بالحجر عنـوة أبا
جابر واستنكحوا أم جـابـر
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما
أتاهم بمعقود من الأمر قاهـر
أتطمع في وادي القرى وجنابه وقد

منعوا منه جميع المعاشـر في أبيات وحن: هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حرام بن ضنه بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعدبن زيدبن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، وأبو جابر: هو الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت عليه جديلة طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتد الى وادي القرى فغزاه ونزل به. وقال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبيتن لـيلة بوادي
القرى إني إذا لسعـيد
وهل أرين يوما بـه وهـي أيم وما
رث من حبل الوصال جديد قرى الخيل: بالفتح ثم

الكسر والياء مشددة. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول القرية أن تؤخذ عصيتان طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يؤسر إليها من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه بقد فيكون فيه رأس العمودوليس لها معنى مع ذكر الخيل إنما القري سنن الطريق يقال: تنح عن قري الطريق لي سننه. قال ابن جني: لام القري ياء لقولهم في تكسيره قريان وقال ابن جني أيضا: القريان مجاري الماء إلى الرياض واحدها قري وقري الخيل: واد بعينه يصب في ذي مرخ يحبس الماء وينبت البقل كان يحمل إليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون من القري يعني الخيل أي يطعمها ويضيفها. قال جرير:

أمسى فؤادك عند الحي مرهونا
وأصبحوا من قري الخيل غادينا

قادتهم نية للبـين شـاطـنة يا حب
بالبين إذ حلت به بينا البين: بالكسر التخوم بين البلدين، وفي الحماسة قال جابر بن حريش:

ولقد أرانا يا سـمـي بـحـائل نرعى
القري فكامسا فالأصفرا وقري السقي باليمامة، وقري سفيان باليمامة أيضا، وقري بني ملكان باليمامة أيضا قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها إلى

الساعة قاله الحفصي. وقري بني قشير. قال الحفصي في ذكره نواحي اليمامة: على شط وادي الفقي مما يلي الشمال قري يسير والقري حيث يستقر الماء.

القريين: تثنية القري وقد جاء ذكره في شعر سيار بن هبيرة أحد بني ربيعة بن مالك:

لعمري لئن عصماء شط بها النوى
لقد زودت زاد ا وإن قل بـاقـيا
ليالي حلـت بـالـقـريين حـلة وذي
مرخ يا حـبـذا ذاك واديا
وماهي من عصمـاء إلاتـحـية
تودعنيها حيث حم ارتـحـالـيا
كفى حزنا ألا تحل جـمـالـهـم إلي
وقد شف الحنين جـمـالـيا
ولا أري شوقا إلـي يصـورهـم ولا
حاجة من ترك بيتي خـالـيا
وإني لأستحيي أخي أن أرى لـه
علي من الحق الذي لأ يرى لـيا
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لهـا ولا
مثلها من مثل ما قالـه لـيا
فأعرضت عنها أن أقول لقيلـهـا
جوابا وما أكثرت عنها سـؤالـيا قري: بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه والقصر يجوز أن يكون فعلى من القر وهو البرد، أو من أقر الله عينه، أو من قر إذا استقر كقولهم حبلى من الحبل ومرى من المر وصغرى من الصغر: وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب. قال جعفر بن علبة الحارثي:

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت
علينا الولايا والعدو المباسـل القرية قد تقدم أن الليث ذكر فيها لغتين القرية والقرية وما رد عليه وأن أصله من قريت الماء في الحوض إذا جمعته، وغير ذلك بما فيه كفاية، ويقال لليمامة بجملتها القرية والقرية: قرية بني سدوس. قال السكوني: من السحيمية إلى قرية بني سدوس بن شيبان بن ذهل وفيها منبر وقصر يقال: إن سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من أوله إلى آخره وهي أخصب قرى اليمامة لها رمان موصوف،وربما قيل لها القرية، وقال محبوب بن أبي العشنط النهشلي:

لروضة من رياض الحزن أو طرف
من القرية جرد غـير مـحـروث
يفوح منـه إذا مـج الـنـدى أرج
يشفي الصداع وينقي كل ممغـوث
أشهى وأحلى لعيني إن مررت بـه
من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
الليل نصفان نصف للهمـوم فـمـا
أقضي الرقاد ونصف للبـراغـيث
أتيت حين تـسـامـينـي أوائلـهـا أنزو
وأخلط تسبيحـا بـتـغـويث
سود مدالج في الظلـمـاء مـؤذية
وليس ملتمس منهـا بـمـنـبـوث قال ابن طاهر القروي: ينسبون جماعة إلى القرية. منهم من قال: صاحب تاريخ بلخ أنبأنا ابوعبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبوحميد قروي من

قرية زبيلذان وبأصبهان أيضا منهم وأحمد بن الضحاك القروي من أهل دمشق مات سنة 252 ذكره أبو عبد الله بن مندة، وقد ينسب إلى القيروان قروي جماعة منهم أبو الغريب صاحب تاريخ المغاربه.

القرية: بالضم ثم الفتح تصغير القرية: محلتان ببغداد إحداهما في حريم دار الخلافة وهي كبيرة فيها محال وسوق كبير، والقرية أيضا محلة كبيرة جدا كالمدينة من الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية، وفي مواضع أخر. قال ابن الكلبي: القرية تصغير قرية: مكان في جبلي طيء مشهور.

قال امرؤ القيس:

أبت أجأ أن تسلم العـام ربـهـا فمن
شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبوني بـالـقـرية أمـنـا
وأشرحها غبا بأكنـات حـائل
بنو ثعل جيرانها وحـمـاتـهـا وتمنع
من أبطال سعـد ونـائل والقرية موضع بنواحي المدينة ذكره ابن هرمة فقال:

انظر لعلك أن ترى بسويقة أو
بالقرية دون مفض عاقل
أظعان سودة كالأشاء غواديا
يسلكن بين أبارق وخمـائل والقرية من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضي الله

عنه يوم قتل مسيلمة الكذاب، وقال الحفصي: قرية بني سدوس باليمامة بها قصر بناه الجن لسليمان بن داود عليه السلام وهو من صخر كله. قال الحطيئة:

إن اليمامة شر ساكنـهـا أهل القرية
من بني ذهل
قوم أباد الله غابـرهـم فجميعهم
كالخمر الطحل قرية عبد الله: لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحوخمسة فراسخ بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الهمداني والله أعلم.

باب القاف والزاي وما يليهما

قزح: بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قوس السماء الذي نهي أن يقال له قوس قزح قالوا لأن قزح اسم للشيطان ولا ينصرف لأنه معدول معرفة وهو: القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الإمام وهو الميقدة وهو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية إذ كانت لا تقف بعرفة، وفي كتاب لحن العامة لأبي منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قوس قزح فروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله، وقيل: القزح للطريقة التي فيه الواحدة قزحة فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لأنه كعمر، ومن قال هو جمع قزحة وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه، ويقال: قزح اسم ملك موكل به وقيل: قزح اسم جبل بالمزدلفة رئي عليه

فنسب إليه. قال السكري: يظهر من رواء الجبل. فيرى كأنه قوس فسمي قوس قزح، وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحامي وأبو سعد الصيرفي وعبد الوهاب الكرماني وأبو نصر الشعري قالوا: أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياء بن يحيي أنبأنا سفيان بن عيينة بمنى عن ابن المنكدرعن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال: رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول: أيها الناس أصبحوا ثم دفع واني لأنظر إلى فخذه، وقد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه.

صفحة : 1393

قزدار: بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء: من نواحي الهند يقال لها قصدار أيضا بينها وبين بست ثمانون فرسخا، وفي كتاب أبي علي التنوخي حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال: كنت مجتازا بناحية قزدار مما يلي سجستان ومكران، وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدهم ودارهم فانتهيت إلى قرية لهم وأنا عليل فرأيت قراح بطيخ فابتعت واحدة فأكلتها فحممت في الحال، ونمت بقية يومي وليلتي في قراح البطيخ ماعرض لي أحد بسوء وكنت قبل ذلك دخلت القرية

فرأيت خياطا شيخا في مسجد فسلمت إليه رزمة ثيابي وقلت تحفظها لي فقال: دعها في المحراب فتركتها ومضيت إلى القراح فلما أتيت من الغد عدت إلى المسجد فوجدته مفتوحا، ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدها في المحراب، فقلت: ما أجهل هذ الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشك في أنه قد حملها بالليل إلى بيته وردها من الغد إلى المسجد، فجلست أفتحها وأخرج شيئا شيئا منها فإذا أنا بالخياط فقلت له كيف خلفت ثيابي فقال: أفقدت منها شيئا قلت: لا قال: فما سؤالك قلت: أحببت أن أعلم فقال: تركتها البارحة في موضعها ومضيت إلى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال: أنتم قد تعودتم أخلاق الأراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لانعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها إلى أن تبلى ما أخذها غيرك ولو مضيت إلى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فإنا لا نعرف لصا ولافسادا ولاشيئا مما عندكم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فنعلم أنه من جهة غريب قد اجتاز بنا فنركب وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله إما نتأول عليه بكفره وسعيه في الأرض بالفساد فنقتله أو نقطعه كما نقطع السراق عندنا من المرفق فلا نرى شيئا من هذا. قال: وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فإذا الأمر على ما ذكره فإذا هم لا يغلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبواب وإنما شيء يرد الوحش والكلاب.

قزغند: بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة: من قرى سمرقند.

قزقز: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل: بناحية القزية بها أضاة لبني سنبس، قال كثير:

ردت عليه الحاجبية بعدما خب

السفاء بقزقز القريان كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق.

قزمان:بالضم جمع قزم مثل حمل، حملان، والقزم الدني الصغير الجثة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي: وهو اسم موضع، وقال العمراني: بفتح القات اسم موضع آخر.

قزوينك: هو تصغير قزوين بالفارسية لأن زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل التصغير عندهم، وهي قرية من قرى الدينور.

قزوبن: بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا إلى أبهر اثناعشرفرسخا وهي في الإقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة. قال ابن الفقيه: أول من استحدثها سابور ذوأكتاف واستحدث أبهر أيضا قال: وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هدنة ويحفظون بلدهم من اللصوص، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولى البراء بن عازب الري في سنة 24 فسار منها إلى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها إلى قزوين، فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا

الجزية فإنهم نفروا منها فقال: لا بد منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشرية ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الأسمي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لاحق فيها لأحد فعمروها وأجروا أنهارها وحفروا آبارها فسموا تناءها وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاؤوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم، وقال رجل ممن قدم مع البراء:

قد يعلم الديلـم إذ تـحـارب لما أتى في جيشه ابن عازب
بأن ظن المشركـين كـاذب فكم قطعنا في دجى الغياهب

صفحة : 1394

من جبل وعر ومن سباسب قالوا: ولما ولي سعيد بن العاصي بن أمية الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فمصرها وجعلها مغزى أهل الكوفة إلى الديلم، وكان موسى الهادي لما سار إلى الري قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بإزائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضا يقال لها: رستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاها ثم يتولاها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان

المبارك التركي بنى بها حصنا سماه المباركية وبه قوم من مواليه، وحدث محمد بن هارون الأصبهاني قال: اجتاز الرشيد بهمذان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين، وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من غشر غلاتهم في القصبة فسار إلى قزوين ودخلها وبنى جامعها وكتب اسمه على بابه في لوح حجر، وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح المدينة وعمارة قبتها وسورها، قال: وصعد في بعض الأيام القبة التي على باب المدينة، وكانت عالية جدا فأشرف على الأسواق ووقع النفير في ذلك الوقت فنظر إلى أهلها وقد غلقوا حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم، وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم، وقال: هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصه في ذلك فأشار كل برأي فقال: أصلح ما يعمل بهؤلاء أن يحط عنهم الخراج ويجعل عليهم وظيفة القصبة فقط، فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعة، وقد روى المحدثون في فضائل قزوين أخبارا لا تصح عند الحفاظ النقاد تتضمن الحث على المقام بها لكونها من الثغور، وما أشبه ذلك وقد تركتها كراهة للإطالة إلا أن ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان وروي عنه أنه قال: ليقاتلن بقزوين قوم لوأقسموا على الله لأبر أقسامهم، وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا ابنه محمدا الديلم فنزل قزوين وبنى بها مسجدا وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على

باب دار بني الجنيد ويسمى مسجد الثور فلم يزل قائما حتى بنى الرشيد المسجد الجامع وكان الحولي بن الجون غزا قزوين فقال:

وبكر سوانـا عـراقـية بمنحازها أو بذي قارها

وتغلب حي بشط الفرات جزائرها حول ثرثارها

وأنت بقزوين في عصبة فهيهات دارك من دارها

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أبهر:

نداماي من قزوين طوعا لأمركم فإني فيكم قد عصيت نهـاتـي

فأحيوا أخاكم من ثراكم بشـربة تندي عظامي أو تبل لهـاتـي

أساقيتي من صفو أبهر هاكـه وإن يك رفق من هناك فهاتي

وقد التزم ما لا يلزمه من الهاء قبل ألف الردف، وقال الطرماح بن حكيم:

خليلي مد طرفك هل ترى لي ظعائن باللوى من عوكـلان

ألم تر أن عرفـان الـثـريا يهيج لي بقزوين احتـزانـي وينسب إلى قزوين خلق لا يحصون منهم الخليل بن عبد الله بن الخليل أبو يعلى القزويني روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري وغيره روى عنه الإمام أبو بكر بن لال الفقيه الهمذاني حكاية في معجمه، وسمع هو من ابن لال الكبير. قال شيرويه: قال: حدثنا عنه ابنه أبو زيد الواقد بن الخليل الخطيب وأبو الفتح بن لال وغيرهما من القزوينيين

وكان فهما حافظا ذكيا فريد عصره في الفهم والذكاء. قال شيرويه في تاريخ همذان،: ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين محمدبن يزيد بن ماجة أبوعبدالله القزويني الحافظ صاحب كتاب السنن سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس بن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد والعباس بن عثمان وعثمان بن إسماعيل بن عمران الذهلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري وبمصر أبا طاهر بن سرح ومحمد بن رويح ويونس بن عبد الأعلى وبحمص محمد بن مصفى وهشام بن عبد الملك اليزني وعمرا ويحيى ابنى عثمان وبالعراق أبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن عبدة وإسماعيل بن أبي موسى الفزاري وألما خيثمة

صفحة : 1395

زهر بن حرب وسويد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجمحي وخلقا سواهم روى عنه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم وأبو الطيب أحمد بن ررح البغدادي. قال ابن ماجه رحمه الله: عرضت هذه النسخة يعني كتابه في السنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال أظن هذه إن وقعت أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع كلها أو قال أكثرها ثم قال: لعله لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف أو قال: عشرين أو نحو هذا من الكلام قال جعفر بن إدريس في تاريخه: مات أبو عبد الله بن ماجه يوم الاثنين

ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة 273 وسمعته يقول ولدت في سنة 209.
القزية: بالزاي كذا أملاه علي المفضل بن أبي الحجاج، وهو حصن باليمن.

باب القاف والسين وما يليهما

قسا: بالفتح والقصر منقول عن الفعل الماضي من قسا يقسو قسوة وهو الصلابة في كل شيء وقسا: موضع بالعالية. قال ابن أحمر:

بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى

الجربياء به الحنينـا وقيل: قسا قرية بمصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء فيها النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قس، وقال ثعلب في قول الراعي:

وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو

قسا جاوزن واليوم يصبح قال: قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمد تقول بنو ضبة إن قبر ضبة بن أد فيها ويكنوا فيها أبا مانع أي منعناها.
قساء: بالكسر والمد ذو قساء : موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة يجوز أن يكون جمع قسوة مثل قصعة وقصاع.
قساء: بالضم والمد قرأت بخط ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خط الوزير المغربي قسا منونا وقساء ممودا: موضع وقسا موضع غير منون هذا نص عليه ولم يحتج. قال ابن الأعرابي: أقسى الرجل إذا سكن قساء، وهو جبل، و كل اسم على فعال، فهو ينصرف وأما قساء فهو على قسواء على فعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك قال ذلك الأزهري. وقال

جران العود النميري:

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجـه
حمائم ورق بالمـدينة هـتـف
كأن هدير الظالع الرجل وسطها من
البغي شريب يغرد متـرف
يذكـرنـا أيامـنـا بـســويقة وهضب
قساء والتذكر يشعـف
فبت كأن الليل فـينـان سـدرة عليها
سقيط من ندى الليل ينطف
أراقب لؤحا من سهـيل كـأنـه إذا ما
بدا من آخر الليل يطرف قساس : بالضم وبعد الألف سين أخرى: جبل لبني نمير، وقال غيره: قساس جبل لبني أسد وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضا، فيه معدن من حديد تنسب السيوف القساسية إليه، قال الراجز يصف فأسا:

أخـضـر مــن مــعــدن ذي قــســاس
كأنــه فــي الــحــيد ذي الأضــراس
يرمـى بـه فـي الـبــلــد الــدهــاس

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشا في الشعب:

ألا أبـلـغـا عـنـي عـلـى ذات بــيـنــنــا
لؤيا وخـصـا مـن لـؤي بـنــي كــعــب
ألـم تـعـلـمـوا أنـا وجـدنـا مــحــمــدا
نبـينـا كـمـوسـى خـط فـي أول الـكــتــب
وإن الـذي ألـصـقـتـم مـن كـتــابــكــم
لكـم كـائن نـحـسـا كـراغـية الـســقــب
أفـيـقـوا أفـيـقـوا قـبـل أن يحـفـر الــثــرى

ويصبح من لم يجن ذنبا كذي مذنب
فلسنا ورب البيت نسلم أحمدا
لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف
وأيد أترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا
به والنسور الطخم يعكفن كالشرب

صفحة : 1396

وقال أبو منصور: ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القساسي ولا أدري إلى ما نسب، وقال شمر : قساس يقال إنه معدن الحديد بأرمينية نسب السيف إليه، قال جرير:

إن القساسي الذي تعصي به
خيرمن الإلف الذي تعطى به وقساس أو قساس بالفتح معدن العقيق باليمن. قال جران العود:

ذكرت الصبا فانهلت العين تذرف
وراجعك الشوق الذي كنت تعرف
وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني
حمائم ورق بالمدينة هئف
تذكرنا أيامنا بسويقة وهضب

قساس والتذكر يشعف قسامل: بالفتح: قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم: القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة آهلة بين عظم البلد وشاطىء دجلة رأيتها، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة.

قسام: بالفتح والتخفيف واخره ميم. قال أبو عبيد: القسام والقسامة الحسن قالوا: القسامي الذي يطوي الثياب وقسام: اسم موضع. قال بعضهم:
فهممت ثم ذكرت ليل لقاحنا بلوى
عنيزة أو بنعف قسام هكذا ضبطه الأديبي ونقل عن ابن خالوية قشام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك.

قسر: اسم لجبل السراة ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الأصبهاني في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن إسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلم أسد بن كرز ومعه رجل من ثقيف فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أين لك يا أسد هذه النبعة فقال: يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقفي: يا رسول الله الجبل لنا أم لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الجبل جبل قسر به سمي قسر بن عبقر فقال: يا رسول الله ادع لي فقال: اللهم اجعل نصرك ونصر دينك في عقب أسد بن كرز. هذا خبر والله أعلم به فإن عقب أسد كانوا شر عقب وإنه جد خالد بن عبد الله القسري ولم يكن أضر على الاسلام منه فإنه قاتل علي رضي الله عنه في صفين ولعنه على المنابر عدة سنين.

القس: بالفتح وهو في اللغة النميمة، وقيل: تتبع الشيء وطلبه. قال الليث: قس موضع في حديث علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي. قال أبو عبيد: قال عاصم بن

كليب: وهو الذي روى الحديث سألنا عن القسي فقيل: هي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير. قال أبو بكر بن موسى: القس ناحية من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تنسب إليها الثياب القسية التي جاء النهي عنها. وقال شمر: قال بعضهم: القسي القزي أبدلت زايه سينا وأنشد لربيعة بن مقروم:

جعلنا عتيق أنمـاط خـدورا وأظهزن الكراري والعهونا
على الأحدج واستشعرن ريطا
عراقيا وقسـيا مـصـونـا قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له: القس مشهور يجلب منه أنواع من الثياب والمآزر الملونة وهي أفخرمن كل ما يجلب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيل الذي يصبغ به وهو أيضا فضل أنواعه، وحدثني أحد أثبات المصريين قال: سألت عرب الجفلر عن القس فرأيت شبيها بالتل عن بعد فقيل لي هذا القسروهو موضع قريب الساحل بين الفرما والعريش خراب لاأثر فيه وقال الحسن بن محمد المهلبي المصري الطريق من الفرما إلى رأس القس وهو لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنة وماء عذب ويزرعون زرعا ضعيفا بلا ثور ميلا وهذا يؤيد ماحكاه لي المقدم ذكره وكان الحاكي لهذا قد صنف للعزيز صاحب مصر كتابا وكانت ولايته في سنة 365 ووفاته سنة 386.

قسطانة: بالضم ويروى بالكسر وبعد الألف نون: قرية بينها وبين الري مرحلة في طريق ساوة يقال لها: كستانة ينسب إليها أبوبكر محمد بن الفضل بن

موسى بن عذرة خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطاني مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يروي عن محمد بن خالد بن حرملة العبدي وهدبة بن خالد وغيرهما روى عنه محمد بن مخلد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقا، وقال سليم بن أيوب: أرى أصلنا من قسطانة وهوعلى باب الري.

صفحة : 1397

قسطرة: بضم الطاء وتشديد الراء: مدينة بالأندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة.
القسطل: بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغبار الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع النى تفترق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط الذي يؤكل، وهو موضع بين حمص ودمشق، وقيل: هو اسم كورة هناك رأيتها، وقسطل موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة، قال كثير:

سقى الله حيا بالموقـر دارهـم إلى
قسطل البلقاء ذات المحارب
سواري تنحي كـل آخـر لـيلة
وصوب غمام باكرات الجنـائب قسطلة: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء. مدينة بالأندلس. قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل. منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي

كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعرا مفلقا.
قسطنطينية: ويقال: قسطنطينة باسقاط ياء النسبة، قال ابن خرداذبه: كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعمورية منهم ملكان، وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان اخران برومية ثم ملك أيضا برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بزنطية وبنى عليها سوراسماها قسطنطينية، وهي دار ملكهم إلى اليوم، واسمها اصطنبول، وهي دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمرها ملك من ملوك الروم يقال له: قسطنطين فسميت باسمه، والحكايات عن عظمها وحسنها كثيرة، ولها خليج من البحر يطيف بها من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانباها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعا وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فرجة نحو خمسين ذراعا، وذكر أن لها أبوابا كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموه بالذهب، وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عم له قتل بقسطظينية:

ذكرت أخي فعاودني ... رداع القلب والوصب

أبو الأضياف والأيتا ... م ساعة لا يعـد أب

أقـام لـدى مـدينة آ ... ل قسطنطين

وانقلبوا وهي اليوم بيد الأفرنج غلب عليها الروم، وملكوها في سنة. قال بطليموس في كتاب الملحمة: مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة

وعشرون دقيقة، وعرضها ثلاث وأربعون درجة، وهي في الاقليم السادس طالعها السرطان، ولها شركة في النسر الواقع ثلاث درج في منبر الكفة والردف أيضا سبع درج، ولها في رأس الغول عرضه كله، وهي مدينة الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال: وليست هذه المدينة كسائر المدن لأن لها شركة في كواكب الشمال، ومن ههنا صارت دار ملك، وقيل: طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وأربعون درجة. قال الهروي: ومن المنابر العجيبة منارة قسطنطينية لأنها منارة موثقة بالرصاص والحديد والبصرم وهي في الميدان إذا هبت عليها الرياح أمالتها شرقا وغربا وجنوبا وشمالا من أصل كرسيها، ويدخل الناس الخزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه، وفي هذا الموضع منارة من النحاس وقد قلبت قطعة واحدة إلا أنها لا يدخل إليها ومنارة قريبة من البيمارستان قد ألبست بالنحاس بأسرها، وعليها قبر قسطنطين، وعلى قبره صورة فرس من نحاس، وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس، وقوائمه محكمة بالرصاص على الصخر ما عدا يده اليمنى فإنها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليشير، وقسطنطين على ظهره، ويده اليمنى مرتفعة في الجو وقد فتح كفه وهو يشير إلى بلاد الإسلام، ويده اليسرى فيها كرة، وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر، وقد اختلفت أقاويل الناس فيها فمنهم من يقول: إن في يده طلسم يمنع العدو من قصد البلد ومنهم من يقول: بل على الكرة

مكتوب ملكت الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة، ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئا.

صفحة : 1398

قسطيلية: بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء: مدينة بالأندلس، وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تشبه دمشق. قال ابن حوقل: في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال: وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين، وبها تمر قسب كثير يجلب إلى إفريقية لكن ماؤها غير طيب، وسعرها غال وأهلها شراة وهبية وإباضية، وقال البكري: ما يدل على أن قسطيلية التي بإفريقية كورة، فقال: فأما بلاد قسطيلية، فإن من مدنها توزر والحمة ونفطة وتوزر هي أمها وهي مدينة كبيرة وقد مر شرحها وشرح قسطيلية في توزر بأتم من هذا.
قسطون: حصن كان بروج من أعمال حلب نزل عليه أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العقيلي في سنة 448، فقاتله وقل الماء عند أهله فأنزلهم على الأمان، وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فوجد فيه ألفا من البقر والغنم والمعز والخيل والحمير كلها ميتة وخربه.
قسمل: بالفتح ثم السكون: موضع.
القسم: بالفتح ثم السكون مصدر قسمت الشيء أقسمه قسما: اسم موضع عن الأديبي.

القسميات: كأنه جمع قسمية: موضع في شعر زهير.
قس الناطف: بضم أوله والناطف بالنون واخره فاء، وهو موضع قريب من الكوفة على شاطىء الفرات الشرقي والمروحة موضع بشاطىء الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة 13 في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد: إما أن تعبر إلينا أو نعبر إليك فقال: بل نحن نعبر إليكم فنهاه أهل الرأي عن العبور فلج وعبر، فكانت الكسرة على المسلمين، وفي هذه الوقعة قتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، وكان النصر في هذه الوقعة للفرس، وانهزم المسلمون وأصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل، ويعرف هذا اليوم أيضا بيوم الجسر.
قسنطانة: حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس. منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني من وزراء بني مجاهد العامري.
قسنطينية: بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء: مدينة وقلعة يقال لها: قسنطينية الهواء، وهي قلعة كبيرة جدا حصينة عالية لا يصلها الطير إلا بجهد، وهي من حدود إفريقية مما يلي المغرب لها طريق واتصال بآكام متناسقة جنوبيها تمتد منخفضة حتى تساوي الأرض، وحولها مزارع كثيرة وإليها ينتهي رحيل عرب إفريقية مغربين في طلب الكلإ وتزاور عنها قلعة بني حماد ذات الجنوب في جبال وأراض وعرة. قال ابو عبيد البكري: من القيروان إلى مجانة ثم إلى مدينة

ينجس ومن مدينة ينجس إلى قسنطينية، وهي مدينة ازلية كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحصن منها، وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السفن قد احاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون أشقار تفسيره سوداء وتقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر متناهي البعد قد عقد في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بني عليها قنطرة ثانية ثم بني على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بني فوق ذلك بيت ساوى حافتي الخندق يعبر عليه إلى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كالكوكب الصغير لعمقه وبعده، ومن مدينة قسنطينية إلى مدينة ميلة، واليها ينسب علي بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني، ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق، وأكرمه رئيسها أبو داود المضرج بن الصوفي وما أظنه روى شيئا من الحديث لكن قرأعليه بعض كتب الأصول، وكان يذكر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضة ورأيت له تصنيفا في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية، وتوفي بدمشق ثامن عشررمضان سنة 519.

القسومتة: موضع في ديار بني يربوع قرب طلح.

القسوميات: بالفتح. قال صاحب العين: الأقاسيم الحظوظ المقسومة بين العباد الواحدة أقسومة فإن كان مشتقا فإن الكلمة لما طالت أسقطت ألفها لتخفف عليهم، وهو قال: القسوميات عادلة عن طريق فلج ذات اليمين، وهي ثمد فيها ركايا كثيرة، والثمد ركايا تملأ فتشرب مشاشتها من الماء ثم ترده.

قال زهير:

فعرسوا ساعة في كثب أسنمة

ومنهم بالقسوميات معتـرك قسياء: بضم أوله، وبعد السين ياء مثناة من تحت، والألف ممدودة بوزن شركاء فيجوز أن يكون جمع قسي كشريك وشركاء وكريم وكرماء، وهو قياس في جمع الصفات إما من اسم القبيلة، أو من قولهم عام قسي إذا كان شديدا لا مطر فيه، وهو اسم جبل.

قسياثا: موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضي الله عنه.

قسيان: بضم أوله، وفتح ثانيه، وياء مشددة مثناة من تحت، وألف وآخره نون: اسم واد وقيل: صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال:

ثم استمروا وألقوا بيننـا لـبـسـا كما تلبس أخرى النوم بـالـوسـن

شقت قسيان وازورت وما علمـت

من أهل تربان من سوء ومن حسن كذا ضبطه الأزدي بخطه قال: قسيان واد، ووجدت في العقيق موضعا قيل في شعر، فجاء بالتخفيف، وهو:

ألا رب يوم قد لهوت بقسـيان ولم

يك بالزميلة الورع الواني فلعله غيره، أو يكون خففه ضرورة، أو يكون الأول غلطا.

القسيم: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم: الذي يقاسمك أرضا أو دارا أو مالا بينك وبينه، وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي عزلت عنها، وذات القسيم: واد باليمامة.

قسين: بالضم ثم الكسر والشديد وياء مثناة من تحت ونون: كورة من نواحي الكوفة.

قسي: كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه، وكان الفرزدق قد هرب من زياد. قال الفرزدق: فخرجت أريد اليمن حتى صرت بأعلى ذي قسي، وهو طريق اليمن من البصرة إذا رجل قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلت عن الراحلة وسجدت شكرا لله تعالى، فرجعت فمدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلت:

وقفت بأعلى ذي قسي مطيتي
أمثل في مروان وابـن زياد
فقلت عبيد الله خيرهما أبـا
وأدناهما مـن رأفة وسـداد

باب القاف والشين وما يليهما

قشاب: بخط اليزيدي: موضع في شعر الفضل بن العباس اللهبي حيث يقول:

سلي عالجت عليا عن شبابي
وجاوزت القناطر أو قشابا
ألسنا آل بكر نحن منـهـا وإذ كان السلام بها رطابـا
لنا الحجران منها والمصلى وولانا

العليم بها الحجـابـا قشار : موضع في شعر خداش عن نصر.
قشارة: بالضم والتخفيف، وهو ما يقشر عن شجرة من شيء رقيق، وهو ماء لأبي بكر بن كلاب.
قشاقش: بلد بحضرموت يسكنه كندة، ويقال له: كسر قشاقش. قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي:

وأوطن منا في قصور بـراقـش فما ود وادي الكسر كسر قشاقش
إلى قينـان كـل أغـلـب رائش بها ليل ليسوا بالدناء الفـواحـش

ولا الحلم إن طاش الحليم بطائش والكسر: قرى كثيرة.
قشام : بالضم القشم شدة الأكل وخلطه والقشام اسم لما يؤكل مشتق من القشم والقشامة ما يبقى من الطعام على الخوان. قال الأصمعي: إذا انتفض البسر قبل أن يصير بلحا قيل: أصابه القشام وقشام: اسم جبل عن ابن خالويه وذكر بإسناده أنه قال: قالت أنيسة زوجة جبيهاء الأشجعي لجبيهاء، واسمه يزيد بن عبيد بن غفيلة: لو هاجرت بنا إلى المدينة، وبعت إبلك وافترضت في العطاء كان خيرا لك قال: أفعل فأقبل بها وبإبله حتى إذا كان بحرة واقم في شرقي المدينة شرعها حوضا، وأقام يسقيها فحنت ناقة منها ونزعت إلى وطنها وتبعتها الإبل فطلبها ففاتته فقال لزوجته: هذه الإبل لا تعقل تحن إلى أوطانها فنحن أولى بالحنين منها أنت طالق إن لم ترجعي فقالت: فعل الله بك وفعل،ورجع إلى وطنه، وقال:

قالت أنيسة بغ تلادك والتمس دارا
بيثـرب ربة الآطـام

صفحة : 1400

تكتب عيالك في العطاء وتفترض
وكذاك يفعـل حـازم الأقـوام
إذ هن عن حسبي مذاود كلـمـا نزل
الظلام بعصـبة أغـنـام
إن المدينة لا مدينة فـالـزمـي حقف
الستـار وقـنة الأرجـام
يحلب لك اللبن الغريض وينتزع
بالعيش من يمـن إلـيك وشـام
وتجاوري النفر الذين بنبـلـهـم أرمي
العدو إذا نهضت أرامي
الباذلين إذا طلـبـت تـلادهـم
والمانعي ظهري من الـجـرام قشان: بالفتح: ناحية بالأهواز قريبة من الفندم من عملها عن نصر.
قشاوة: بالضم، وبعد الألف واو يقال قشوت القضيب أي خرطته وأقشوه أنا قشوا والمقشو منه قشاوة، وقشاوة ضفيرة، والضفيرة المسناة المستطيلة في الأرض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع. قال الأصمعي: ولبني أبي بكر في أعالي نجد القشاوة. قال أبو أحمد: قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس

وقتل ابناه بجير وحريب الأجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل:

أسرنا مالكا وأبا مـلـيل وخرقنا

الأجيمر بالعوالي وقال جرير:

بئس الفوارس يوم نعف قشاوة

والخيل عادية على بسطـام ويروى قنع قشاوة. قال زيد الخيل:

نحن الفوارس يوم نعف قشاوة إذ ثار نقع كالعجاجة أغبـر

يوحون مالكهم ونوحي مالكـا كل يحض على القتال ويذمر

صدر النهار يدر كل وتـيرة بأسنة فيها سمام تـقـطـر

فتواهقوا رسلا كأن شريدهـم جنح الظلام نعام سيف نفـر

ونحا على شيبان ثم فـوارس لا ينكلون إذا الكماة تنـزر قشب: حصن من قطر سرقسطة. ينسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبدالخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقري لقيه السلفي بالإسكندرية، وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور بمكة مدة قال: وقرأ علي بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس.

قشبرة: بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو: وهي مدينة من نواحي طليطلة من إقليم ششلة بالأندلس. ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي

الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي ومحمد بن زيد الكراني، وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند، وكان عالما بالهندسة، وتوفي بسمرقند فيما بلغني.
قشتالة: إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الأفرنج.
قشتليون: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون: حصن من أعمال شنتبرية بالأندلس.
القشر: بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه: اسم أجبل كذا قاله: العمراني.
القشم: بالفتح ثم السكون، والقشم شدة الأكل، والقشم أيضا البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك، والقشم اسم موضع.
قشمير: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة وراء: مدينة متوسطة لبلاد الهند. قال إنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يضرب بنسائهم المثل لهن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. قال مسعر بن مهلهل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين: وخرجنا من جاجلى إلى مدينة يقال لها: قشمير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتم طاعة، ولهم أعياد في رؤوس الأهلة، وفي نزول النيرين شرفهما، ولهم رصد كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريا، وأكلهم البر، ويأكلون المليح

من السمك، ولا يأكلون البيض، ولا يذبحون قال: وسرت منها إلى كابل، وقد ذكرها بعض الشعراء فقال:

وجلت الهنود وأرض بلخ وقشميرا
وأدتني الكميت

صفحة : 1401

القشيب: بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وأخره باء موحدة، والقشيب في اللغة المسموم يقال: طعام قشيب ورجل قشيب إذا كانا مسمومين، والقشيب الجديد من كل شيء، والقشيب الخلق، وهو من الأضداد عن ابن الأعرابي والقشيب: قصر باليمن عجيب في جميع أموره، وكان الذي بناه من ملوكهم شرحبيل بن يخصب، وكان في بعض أركانه لوح من الصفر مكتوب فيه الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما ببنائه شرحبيل بن يحصب ملك سبا وتهامة وأعرابها، وفي القشيب يقول علقمة بن مرثد بن علس ذي جدن:

أقفر من أهله القشيب وبان عن أهله الحبيب باب القاف والصاد وما يليهما

القصا: بالضم والقصر كأنه جمع الأقصى مثل الأصغر والصغر والآخر والأخر والأعلى والعلى: اسم ثنية باليمن.

قصاص : بالضم وقصاص الشعر نهاية منبته يقال: ضربه على قصاص شعره وقصاص شعره وقصاص شعره، وهو جبل لبني أسد.

قصاصة: بمعنى الذي قبله: موضع.

قصائرة: بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء:
علم مرتجل لاسم جبل في شعر النابغة:

ألا أبلـغـا ذبـيان عـنـي رسـالة فقد
أصبحت عن مذهب الحق جائره
فلو شهدت سهـم وأبـنـاء مـالـك
فتعزرني من مرة المتـنـاصـره
لجاؤوا بجمع لا يرى الناس مثـلـه
تضاءل منه بالعـشـي قـصـائره وقال عباد بن عوف المالكي الأسدي:

لمن ديار عفت بالجزع من رمم إلى

قصائرة فالجفر فالـهـدم القصبات: بالفتح جمع قصبة وقصبة القرية، والقصر وسطه، وقصبة الكورة مدينتها العظمى والقصبات: مدينة بالمغرب من بلاد البربر، والقصبات من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة.

قصدار: بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء: ناحية مشهورة قرب غزنة، وقد تقدم في قزدار وإنها من بلاد الهند، وكلا القولين من كتاب السمعاني، وذكر أبو النضر العتبي في كتاب اليميني، أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح، وقصدار قصبة ناحية يقال لها طوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن، قال الإصطخري: والغالب عليها رجل يعرف بمعمر بن أحمد يخطب للخليفة فقط، ومقامه بمدينة تعرف بكير كابان وهي ناحية خصيبة واسعة الأسعار، وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل. قال صاحب الفتوح: وولى زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنى أبا

الأشعث ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشتى بها، وكان سنان بن سلمة المحبق الهذلي فتحها قبله إلا أن أهلها انتفضوا وبها مات، وقد قيل فيه:

حل بقصدار فأضحى بـهـا في القبر
لم يقفل مع القافلين
لله قصـدار وأعـنـابـهـا أي فتى دنيا

أجـنـت ودين قصران الداخل وقصران الخارج: بلفظ التثنية وما أظنهم ههنا يريدون به التثنية إنما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مردان وزنان في جمع مرد وهو الرجل، وزن وهي المرأة، وهما ناحيتان كبيرتان بالري في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة الري فضلا على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يتملك الري وأكثر فواكه الري من نواحيه، وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي القاسم بن علي بن بابا القصراني الأذوني من أهل قصران الخارج، وأذون من قراها، وكان شيخا من مشايخ الزيدية صالحا يرحل إلى الري أحيانا يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين، لأبي سعد إسماعيل بن علي السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن علي بن السمان عنه، وكان مولده بأذون سنة 495 روى عنه السمعاني بأذون، وقصران أيضا مدينة بالسند عن الحازمي.

القصران: تثنية القصر، وهما قصران بالقاهرة، وكان يسكنهما ملوكها الذين انقرضوا وكانوا ينسبون إلى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السوق وشماليه، والأمير فارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهورا بالشجاعة والعظم منسوب إليه لأنه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك، وكان أصله أفرنجيا مملوكا لهم فلما كان منهم ما كان صار من مماليك صلاح الدين، وظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات بحلب في رمضان سنة 616، والقصران أيضا مدينة السيرجان بكرمان كانت تسمى القصرين.

القصر: لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال: قصرك أن تفعل كذا أي غايتك، والقصر المنع. والقصر ضم الشيء إلى أصله الأول، والقصر تضييق قيد البعير، والقصر في الصلاة معروف والقصر العشي، والقصر قصر الثوب معروف، والقصر المراد به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى: حور مقصورات في الخيام الرحمن: 72، أي محبوسات في خيام من الدر مجوفات، ويقال: قد قصرهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم، والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الأعم الأكثر مضاف، وأنا أرتب على الحروف ما أضيف إليه ليسهل تطلبه، وإنما فعلنا ذلك لأن أكثر من ينسب إلى هذه المواضع يقال له: القصري وربما غلب اسم القصر ونسب إلى ما أضيف إليه.

القصر الأبيض: والقصر الأبيض: من قصور الحيرة. ذكر في الفتوح أنه كان بالرقة، وأظنه من أبنية الرشيد، وجد على جدار من جدرانه مكتوب حضر عبد الله بن عبد الله ولأمر ما كتمت نفسي، وغيبت بين الأسماء اسمي في سنة 305، ويقول: سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية، إخوتي ما أذل الغريب وإن كان في صيانة، وأشجى قلب المفارق وإن كان آمنا من الخيانة، وأمور الدنيا عجيبة، والأعمار فيها قريبة.

وذو اللب لا يلوي إليها بطـرفـه ولا يقتفيها دار مكث ولا بـقـا

تأمل ترى بالقصر خلقا تحـسـه خلا بعد عز كان في الجو قد رقا

وأمر ونهي فـي الـبـلاد ودولة كأن لم يكن فيه وكان به الشقـا

قصر أبي الخصيب: بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف وهو أحد المنتزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله في خمسين درجة إلى سطح آخر أفيح في غاية الحسن، وهو عجيب الصنعة، وأبو الخصيب بن ورقاء مولى المنصور أحد حجابه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين، وفي قصر أبي الخصيب يقول بعضهم:

يا دار غـير رسـمـهــا مر الشمال مع الجـنـوب

بين الخـورنـق والـسـدي ر فبطن

قصر أبي الخصيب

فالدير فالـنـجـف الأشـم جبال

أربـاب الـصـلـيب قصر ابن عامر: من نواحى مكة.

قال عمر بن أبي ربيعة:

ذكرتك يوم القصر قصر ابن عامر

بخم فهاجت عبرة العين تسكـب

فظلت وظلت أينق بـرحـالـهـا

ضوامر يستـأنـين أيام أركـب

أحدث نفسـي والأحـاديث جـمة

وأكبر همي والأحـاديث زينـب

إذا طلعت شمس النهار ذكرتـهـا

وأحدث ذكراها إذا الشمس تغرب

وإن لها دون النساء لصحـبـتـي

وحفظي لها بالشعر حين أشبـب

وإن الذي يبغي رضائي بذكرهـا إلي

وإعجابي بـهـا يتـحـبـب قصر ابن عفان: قال ابن الحسن المدائني: كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى عبد الله بن عامر أن اتخذ دارا ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة، وينزلها من قدم من مواليناء فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة، وجعل بينهما فضاء كان لدوابهم وإبلهم.

قصر ابن عوان: كان بالمدينة، وكان ينزل في شقة اليماني بنو الجذماء حي من اليمن من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر.

قصر الأحمرية: من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي عمر في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء في أيامنا

هذه، وفي دار الخلافة. موضع آخر يقال له: قصر الأحمرية.

صفحة : 1403

قصر الأحنف: كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة 32 في أيام عثمان وإمارة عبد الله بن عامر فحاصر حصنا يقال له: سنوان ثم صالحهم على مال، وأمنهم يقال لذلك الحصن: قصر الأحنف. ينسب إليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصري. روى عن يوسف بن موسى المرورذي سمع منه بقصر الأحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن علي بن النقاش.
قصر الإفريقي: مدينة جامعة على شرف من الأرض ذات مسارح ومزارع كثيرة.
قصر أصبهان: ويقال له: باب القصر إلا أن النسبة إليه قصري، وإليه ينسب الحسين بن معمر القصرى ذكره السمعاني من مشايخه في التحبير.
قصر أم حبيب: هي أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي، وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان، وكان إقطاعا من الرشيد لعباد بن الخصيب، ثم صار جميعه للفضل بن الربيع، ثم صار جميعه لأم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون، ثم صار لبنات الخلفاء، إلى أن صرن يجعلن في قصر المهدي بالرصافة.
قصر أم حكيم: بمرج الصفر من أرض دمشق هو

منسوب إلى أم حكيم بنت يحيى، ويقال: بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية، وأمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام، وإليها ينسب أيضا سوق أم حكيم بدمشق، وهو سوق
القلائين، وكانت معاقرة للشراب، ومن قولها:
ألا فاسقياني من شرابكما الورد
وإن كنت قد أنفدت فاستر هنا بردي
سواري ودملوجي وما ملكت يدي
مباح لكم نهب فلا تقطعا وردي ودخل عليها هشام بن عبد الملك، وهي مفكرة فقال لها: في أي شيء تفكرين، فقالت في قول جميل:
فما مكفهر في رحى مرجحنة ولا
ما أسرت في معادنها النحل
بأحلى من القول الذي قلت بعدما
تمكن من حيزوم ناقتي الرحل فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت أحب أن أعلمه فضحك هشام، وقال: هذا شيء قد أحب عمك يعني أباه أن يعلمه، وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه فقالت: إذا استأثر الله بشيء فاله عنه.
قصر أنس: بالبصرة. ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قصر أوس: بالبصرة أيضا. ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، وكان سيد قومه، وكان قد ولي خراسان في

الأيام الأموية وإياه عنى ابن أبي عيينة بقوله:

كأن بغرس كأبكار الجـواري وتـربة
ثراها ماء ورد على مسـك

فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة
ويا فيح سهل غير وعر ولا ضنك

كأن قصور القوم ينظرن حـولـه
إلى ملك موف على قبة المـلـك

يدل عليها مستطيلا بـحـسـنـه
ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قصر باجة: مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها.

قصر بني خلف: بالبصرة. ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة، وهر خزاعة.

قصر بني عمر: بغوطة دمشق. قرية. منها نشبة بن حندج بن الحسين بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث المري القصري حدت عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي، وكتب عنه أبو الحسين الرازي، وقال: مات سنة 350 سنة قاله أبو القاسم الحافظ.

قصر بهرام جور: أحد ملوك الفرس. قرب همذان

بقرية يقال لها: جوهسته، والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته، ومجالسه وخزائنه، وغرفه وشرفه وسائر حيطانه، فإنه كان مبنيا بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد لا يبين منها مجمع حجرين فإنه لعجب، وإن كان حجرا واحدا، فكيف نقرت بيوته وخزائنه وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جدا كثير المجالس والخزائن والغرف، وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئا من أخبار ملوكهم وسيرهم، وفي كل ركن من أركانه صورة جارية عليها كتابة، وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الظبية، وقد ذكر في موضعه.

قصر جابر: وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزويز من ناحية دستبي. ينسب إلى جابر أحد بني زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

قصر الجص: قصر عظيم. قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة، وقد تقدم ذكره، وعنده قتل بختيار بن معز الدولة بن بويه قتله عضد الدولة ابن عمه.

قصر حجاج: محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم.

قصر حيفا: بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء. موضع بين حيفا وقيسارية. ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن حلب وكان فقيها فاضلا حسن الكلام

في المسائل، تثقف بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهراسي ، وأبي بكر الشاشي، وعلق المذهب والخلاف والأصول على أسعد الميهني، وأبي الفتح بن برهان، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزينبي وارتحل إلى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل إلى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها إلى أن مات في سنة 543 أو 544 وقال الحافظ أبو القاسم: مات بحلب سنة 542.

قصر رافع: بن الليث بن نصر بن سيار. بسمرقند. ينسب إليه محمد بن يحيى بن الفتح بن معاوية بن صالح البزار السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن حماد الآملي وغيره، قال أبو سعد الإدريسي إنما سمي بالقصري لسكناه قصر رافع بن الليث. قصر الرمان: من نواحي واسط ذكرناه في رمان، وقد نسب إليه الرماني.

قصر روناش: بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة. من كور الأهواز وهو الموضع المعروف بدزبهل ومعناه قلعة القنطرة، ينسب إليه جماعة وافرة منهم أبوإبراهيم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العباد المجتهدين قرىء عليه في سنة 557. قصر ريان: في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى قرب باعشيقا بها قبرالشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنى المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل، وله كرامات ظاهرة.

قصر الريح: بكسر الراء والياء المثناة من تحت

والحاء المهملة. قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي خطيبها.

قصر زربي: بالبصرة في سكة المربد في الدباغين كان لمسلم بن عمرو بن الحصين بن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له: زربي فلما كثر ولد مسلم بن عمرو تقاسموه. قال مسكين الدارمي:

أقمت بقصر زربي زمانا ومربده
فدار بني بشـير

لعمرك ما الكناسة لي بأم ولا بأب

فأكرم من كبير قصر الزيت: بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان. بالبصرة قريب من كلائها. ينسب إليها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بردة القصري المعتزلي قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسيبويه على أبي العباس المبرد في كتاب الغلطة، وله كتاب في إعجاز القرآن سألها أبي عبد الله البصري.

قصر السلام: من أبنية الرشيد بن المهدي بالرقة.

قصر الشمع: بلفظ الشمع الذي يستصبح به، وهو قصر كان في موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها، وكان من حديثه أن الفرس لما اشتد ملكها وقويت على الروم حتى تملكت الشام ومصر بدأت الفرس ببناء هذا القصر، وجعلت فيه هيكلا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم

تممت بناءه وحصنته وجعلته حصنا مانعا ولم تزل فيه إلى أن نازله المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه في الفسطاط ففتحه وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحته مسجد مغلق أحدثه المسلمون وهذا القصر يعرف ببابليون، وقد ذكر في موضعه ولا أدري لم سمي بالشمع.

قصر شعوب: قصر عاد مرتفع ذكر في الشين في شعوب. قال عمر بن أبي ربيعة:

لعمرك ما جاورت غمدان طائعا
وقصر شعوب أن كون بها صبا
ولكن حمى أضرعتنـي ثـلاثة مخرمة

ثم استمرت بنا غـبـا قصر شيرين: بكسر الشين المعجمة، والياء المثناة من تحت الساكنة، وراء مهملة وياء أخرى ونون، وشيرين بالفارسية الحلو وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أجمل خلق الله والفرس يقولون: كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شبديز، وجاريته شيرين، ومغنيه وعواده بلهبذ. وقصر شيرين. موضع قريب من قرميسين بين همذان وحلوان في طريق بغداد إلى همذان، وفيه أبنية عظيمة شاهقة يكل الطرف عن تحديدها، ويضيق الفكر عن الإحاطة بها، وهي إيوانات كثيرة متصلة، وخلوات وخزائن وقصور وعقود ومنتزهات ومستشرفات وأروقة وميادين ومصايد، وحجرات تدل على طول وقوة. قال محمد بن أحمد الهمذاني كان السبب في بناء قصر شيرين، وهو أحد عجائب الدنيا أن أبرويز الملك، وكان مقامه بقرميسين أمر أن يبنى له باغ يكون فرسخين في

فرسخين وأن يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز، ورطلين لحما ودورق خمر، فأقاموا في عمله، وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تم واستحكم صاروا إلى البلهبذ المغني، وسألوه أن يخبر الملك بفراغهم ما امروا به، فقال: أفعل فعمل صوتا وغناه به، وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه، وأمر للصناع بمال، فلما سكر قال لشيرين: سليني حاجة، فقالت: حاجتي أن تصير في هذا البستان نهرين من حجارة تجري فيهما الخمور، وتبني لي بينهما قصرا لم يبن في مملكتك مثله فأجابها إلى ذلك، وكان السكر قد غلب عليه، فأنسي ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهبذ ذكره حاجتي ولك علي أن أهب لك ضيعتي بأصبهان فأجابها إلى ذلك، وعمل صوتا ذكره فيه ما وعد به شيرين، وغناه إياه، فقال: أذكرتني ما كنت قد أنسيته، وأمر بعمل النهرين، وبناء القصر بينهما، فبني على أحسن ما يكون، وأحكمه ووفت لبلهبذ بضمانها فنقل عياله إلى هناك فلذلك صار من ينتمي إليه بأصبهان. وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك:

يا طالبي غرر الأماكن حيوا الديار ببرزماهن

وسلوا السحاب تجودها وتسح في تلك الأماكن

وتزور شبديز الملوك وتنثني نحو المساكن

واها لـشـيرين الـتـي قرعت فؤادي بالمحاسـن
تمضي على غـلـوائهـا لا تستكـين ولا تـداهـن
واها لمعصمها المـلـيح وللسوالف والمـغـابـن
في كفها الورق الممـس ك والمطيب والمـداهـن
وزجاجة تدع الـحـكـي م إذا انتشى في زي ماجن
أنعظـت حـين رأيتـهـا واهتاج مني كل ساكـن
فسقى رباع الكـسـروي ة بالجبال وبـالـمـدائن
دان يسـف ربـابـــه وتناله أيدي

الحـواصـن إنما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبديز وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرت بعضها في شبديز.

قصر الطوب: بضم الطاء، وأخره باء موحدة، وهو الآجر بلغة أهل مصر. بإفريقية، وقد ذكرته في طوب.

قصر الطين: بكسر الطاء، وآخره نون. من قصور الحيرة، وقصر الطين قصر بناه يحيى بن خالد بباب الشماسية.

قصر العباس: بن عمرو الغنوي كان أميرا مشهورا في أيام المقتدر بالله يتولى أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة 278 إلى البحرين لقتال أبي سعيد الجنابي، فالتقيا فظفر الجنابي، وقتل جميع من كان مع العباس، وأسر العباس، ثم أطلقه، ثم ولي عدة ولايات، ومات في سنة 305 وهو يتقلد أمور الحرب بديار مضر، فرتب مكانه وصيف البكتمري، فلم يقدر على ضبط العمل، فعزل وولي مكانه جني الصفواني، وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال: كنت أساير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين، ثم نزلنا، فاستدعاني بعد النزول، وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي، فدخلت عليه، وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما وقع بصره علي قال: اقرأ ما ههنا فتأملت فإذا على الحائط مكتوب:

يا قصرعـبـاس بـن عـم رو كيف فارقك ابن عمرك

قد كنت تغتـال الـدهـور فكيف غالك ريب دهـرك

واها لعزك بـل لـجـودك بل لمجدك بل لـفـخـرك

وتحته مكتوب، وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة 331، وهو سيف الدولة، وتحته ثلاثة أبيات:

يا قصر ضعضعك الزما ن وحط من علياء فخرك

ومحا محاسـن أسـطـر شرفت بهن متون جدرك

واها لكاتبهـا الـكـري م وقدرها الموفي بقدرك وتحته وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة 362. قلت أنا: وهو أبوتغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة، وتحته مكتوب:

يا قصر ما فعـل الألـى ضربت قبابهم بقعـرك

أخنى الزمان عـلـيهـم وطواهم تطويل نشـرك

واها لقاصر عمـر مـن يحتال فيك وطول عمرك وتحته مكتوب، وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة 388 . قلت: هذا والد قرواش بن المقلد أحد أمراء بني عقيل العظماء، وتحت ذلك مكتوب:

يا قصر أين ثوى الـكـرا م الساكنون قديم عصـرك

عاصرتهـم فـبـددتـهـم وشأوتهم طرا بصـبـرك

ولقد أطـال تـفـجـعـي يا ابن المسيب رقم سطرك

وعلـمـت أنـي لاحـق بك مدئب في قفي إثـرك وتحته مكتوب، وكتب قرواش بن المقلد سنة 401. قال أبو الهيجاء: فعجبت من ذلك، وقلت

له: متى كتب الأمير هذا قال: الساعة، وقد هممت بهدم هذا القصر، فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث، ولم يهدم القصر، وبين ما كتب سيف الدولة، ومعتمدها سبعون سنة كاملة، فعل الزمان بأعيانه ما ترى قال: وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع:

إن الذي قسم المعيشة في الورى
قد خصني بالسير في الآفـاق
مترددا لا أستريح من الـعـنـا في
كل يوم أبتلـى بـفـراق قصر عبد الجبار: بنيسابور، وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن، وكان ولي خراسان للمنصور سنة 140، ثم خلع طاعة المنصور، فأنفذ إليه من قتله، وكان في أول أمره كاتبا، وإلى هذا القصر ينسب محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله القصري سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه روى عنه علي بن عيسى، ومحمد بن إبراهيم الهاشمي.

قصر عبد الكريم: مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس. قد نسب إليه بعضهم.

قصر العدسيين: جمع العدسي الذي يطبخ العدس، وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح بن عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكربن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، وإنما نسبوا إلى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف الكلبي كذا قال

ابن الكلبي في جمهرته، وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق.

صفحة : 1407

قصر عروة: هو بالعقيق منسوب إلى عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة، وخشيت أن يقع وأنا بها، فنزلت العقيق، وبنى به قصره المشهور عند بئره، وقال فيه لما فرغ منه:

بنيناه فأحسنا بناه بحمد الله
في وسط العقيق
تراهم ينظرون إليه شزرا يلوح
لهم على وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظا
لأعدائي وسر به صديقي وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له: لم تركت المدينة، فقال: لأني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة، وقال عامر بن صالح في قصر عروة:

حبذا القصر ذو الطهارة والبئ ر
ببطن العقيق ذات الشبات
ماء مزن لم يبغ عروة فيها غير
تقوى الإله في المقطعات
بمكان من العقيق أنيس بارد

الظل طيب الـغـدوات وقصر عروة أيضا قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئا من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة 463.

قصر عسل : بكسر العين، والسكون، واخره لام يقال: رجل عسل مال كما يقال: إزاء مال معناه أنه يسوسه، وهو قصر بالبصرة، وقد ذكر في عسل.

قصر عيسى: هو منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد، وكان على شاطيء نهر الرفيل عند مصبه في دجلة، وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي، ولس للقصر أثر الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى، وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدى عنده وجميع خاصته، ودفع إلى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى، فانصرفوا كلهم مسمطين ذلك، فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى: يا أبا العباس لي حاجة قال: ماهي يا أمير المؤمنين فأمرك طاعة قال: تهب لي هذا القصر قال: ما بي ضن عنك به، ولكني أكره أن يقول الناس إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره وشرده وشرد عياله وبعد فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن بد من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين

بفضاء يسعني ويسعهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يواريهم، فقال له المنصور: عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف، وإلى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد، وقصرعيسى أيضا بالبصرة بالخريبة. قال الأصمعي: قال لي الفضل بن الربيع: يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت: أبو نواس. حيث يقول:

أما ترى الشمس حلت الحملا
وطاب وزن الزمان واعتدلا

فقال والله إنه لشاعر فطن ذهن ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة:

يا وادي القصر نعم القصر والوادي
من منزل حاضر إن شئت أو بادي
ترى قراقيره والـعـيس واقـفة
والضب والنون والملاح والحادي

يعني ابن أبي عيينة المهلبي.

قصر الفرس: بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضرب من النبات وقد ذكر في الفرس، وهو أحد قصور الحيرة الأربعة.

قصر الفلوس: مدينة بالمغرب قرب وهران.

قصر قرنبا: بفتح القاف والراء، وسكون النون وباء موحدة. موضع بخراسان، وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببني تميم فهو يوم قرنبا.

قصر قضاعة: بضم القاف، والضاد معجمة. قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسان

القصر قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريصا جشعا جماعا مناعا

صفحة : 1407

قصر عروة: هو بالعقيق منسوب إلى عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عروة: فبلغني أنه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة، وخشيت أن يقع وأنا بها، فنزلت العقيق، وبنى به قصره المشهور عند بئره، وقال فيه لما فرغ منه:

بنيناه فأحسنا بناه بحمد الله
في وسط العقيق
تراهم ينظرون إليه شزرا يلوح
لهم على وضح الطريق
فساء الكاشحين وكان غيظا
لأعدائي وسر به صديقي وأقام عبد الله بن عروة بالعقيق في قصر أبيه فقيل له: لم تركت المدينة، فقال: لأني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة، وقال عامر بن صالح في قصر عروة:

حبذا القصر ذو الطهارة والبئ ر
ببطن العقيق ذات الشبات
ماء مزن لم يبغ عروة فيها غير
تقوى الإله في المقطعات
بمكان من العقيق أنيس بارد

الظل طيب الـغـدوات وقصر عروة أيضا قرية من نواحي بغداد من ناحية بين النهرين سمع بها أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئا من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن النجار التميمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة 463.

قصر عسل : بكسر العين، والسكون، واخره لام يقال: رجل عسل مال كما يقال: إزاء مال معناه أنه يسوسه، وهو قصر بالبصرة، وقد ذكر في عسل.

قصر عيسى: هو منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو أول قصر بناه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد، وكان على شاطيء نهر الرفيل عند مصبه في دجلة، وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي، ولس للقصر أثر الآن إنما هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى، وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي ومعه أربعة آلاف رجل فتغدى عنده وجميع خاصته، ودفع إلى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز وربع جدي ودجاجة وفرخان وبيض ولحم بارد وحلاوى، فانصرفوا كلهم مسمطين ذلك، فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى: يا أبا العباس لي حاجة قال: ماهي يا أمير المؤمنين فأمرك طاعة قال: تهب لي هذا القصر قال: ما بي ضن عنك به، ولكني أكره أن يقول الناس إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره وشرده وشرد عياله وبعد فان فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن بد من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين

بفضاء يسعني ويسعهم أضرب فيه مضارب وخيما أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يواريهم، فقال له المنصور: عمر الله بك منزلك يا عم وبارك لك فيه ثم نهض وانصرف، وإلى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد، وقصرعيسى أيضا بالبصرة بالخريبة. قال الأصمعي: قال لي الفضل بن الربيع: يا أصمعي من أشعر أهل زمانك قلت: أبو نواس. حيث يقول:

أما ترى الشمس حلت الحملا
وطاب وزن الزمان واعتدلا

فقال والله إنه لشاعر فطن ذهن ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بالخريبة:

يا وادي القصر نعم القصر والوادي
من منزل حاضر إن شئت أو بادي
ترى قراقيره والـعـيس واقـفة
والضب والنون والملاح والحادي

يعني ابن أبي عيينة المهلبي.

قصر الفرس: بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضرب من النبات وقد ذكر في الفرس، وهو أحد قصور الحيرة الأربعة.

قصر الفلوس: مدينة بالمغرب قرب وهران.

قصر قرنبا: بفتح القاف والراء، وسكون النون وباء موحدة. موضع بخراسان، وقيل بمرو كانت به وقعة لعبد الله بن حازم ببني تميم فهو يوم قرنبا.

قصر قضاعة: بضم القاف، والضاد معجمة. قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص. ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن حسان

القصر قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريصا جشعا جماعا مناعا

صفحة : 1408

حصل بذاك الحرص مبلغا من المال ومات في شهور سنة 575، وقال عبدالسلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأنشدني لنفسه:

غرامي في محبتكم غـريمـي كما لفراقكم ندمـي نـديمـي

صبا هبت فأصبتـنـي إلـيكـم صبابات نسمن من الـنـسـيم

ألا هل مبلغ سلمى بسـلـمـى وذي سلم سلاما مـن سـلـيم

وهل من كاشف غـمـا بـغـم عراني بعد سكـان الـغـمـيم

رسوم أقفرت مـن آل لـيلـى وعفتها الرواسـم بـالـرسـيم

حمامات الحمى هيجن شـوقـي وقد حمت مفارقة الـحـمـيم

حرام أن يزور النـوم عـينـي وقد حرمنـه حـرم الـحـريم

عدمت الصبر حين وجدت وجدي بكم والعجب وجـدان الـعـديم

وعاصيت اللوائم فـي هـواكـم لأن اللوم من خـلـق الـلـئيم

أقدم نحوكم قدم اشتياقي
ليقدم غائب العهد القديم قصر قيروان: كانت مدينة عظيمة، في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من أسسها إبراهيم بن الأغلب بن سالم في سنة 184، وصارت دار أمراء بني الأغلب، وكان بها جامع، وفيه صومعة مستديرة مبنى بالآجر، والعمد سبع طبقات لم ير أحكم منها ولا أحسن منظرا، وكان بها حمامات كثيرة، وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قصر بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة، وتجاورها مدينة يقال لها: الرصافة خربتا معا بعمارة رقادة كما ذكرنا في رقادة.
قصر كتامة: مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس. ينسب إليها صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرس المدرسة برأس عين، وله شعر حسن جيد، ونظم المفصل للزمخشري.
قصر كثير : في نواحي الدينور. ينسب إلى كثير بن شهاب الحارثي، وكان والي همذان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
قصر كليب: يقال قصر بني كليب. قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فاو.
قصر كتكور: بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى، وفتح الواو واخره راء. بليدة بين همذان وقرميسين، وقال ابن المقدسي قصر اللصوص مدينة على سبع فراسخ من أسداباذ يقال لها بالفارسية كنكور من حدث بها من أهل العلم يقال له: القصري،

وقال ابن عبد الرحيم: أبوغانم معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همنان والدينور كان كاتبا سديدا مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الإنشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين لصباحة وجهه فإن محمودا كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه إذا لم يكن صبيحا، وله أشعار حسان. منها:

تذكر أخي إن فرق الدهر بيننا
أخا هو في ذكراك أصبح أو أمسى
ولا تنس بعد البعد حق اخوتي
فمثلك لاينسى ومثلي لاينسى
ولن يعرت الإنسان قدر خليله
إذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا
يقول بفضل النور من خاض ظلمة
ويعرف فضل الشمس من فارق الشمسا وقال

السلفي: أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بمأمونية زرند في مدرسته بها قال: أنشدني أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري لنفسه:

محن الزمان وإن تولت تنقضي
بدوام عمر والحوادث تقلع
فالمحنة الكبرى التي قد كدرت
أمنية بمنية لا تدفع وذكر السلفي عمن حدثه قال: كان لأبي غانم القصري أربعمائة غلام يركبون بركوبه، وكان يدخل الحمام ليلا، فيكون بين يديه شمع معمول من العود والعنبر. وأنواع الطيب إلى أن يخرج، ولم

يحك عن أحد من الوزراء ما حكي عنه من التنعم. قال ومن شعره:

نحن نخشى الإله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكـروب

كيف نرجو استجابة لـدعـاء قد سددنا طريقه بالـذنـوب

صفحة : 1409

قصر الكوفة: ينسب إليه عبدالخالق بن محمدبن المبارك الهاشمي أبو جعفر بن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنيجي في تعليقه، فقال: القصري من قصر الكوفة مولده في سنة 513سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه، قال تميم: ومات ببغداد سنة 589، في ثاني رجب، ودفن بباب الأزج عند ابن الخلال.

قصر اللصوص: قال صاحب الفتوح : لما فتحت نهاوند سار جيش من جيوش المسلمين إلى همذان فنزلوا كنكور فسرقت دواب من دواب المسلمين فسمي يومئذ قصر اللصوص وبقي اسمه إلى الان وهو في الأصل موضع قصر كنكور، وهو قصر شيرين، وقد ذكرا، وقال مسعر بن المهلهل: قصر اللصوص بناؤه عجيب جدا وذلك أنه على د كه من حجرارتفاعها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعا فيه إيوانات، وجواسيق، وخزائن يتحير في بنائه وحسن نقوشه الأبصار، وكان هذا القصر معقل إبروبز، ومسكنه

ومتنزهه لكثرة صيده وعذوبة مائه وحسن مروجه وصحاريه، وحول هذا القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال. ونسب إليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه مات في حدود سنة 540.

قصر مصمودة: بالمغرب.

قصر مقاتل : قصر. كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القطقطانه وسلام ثم القريات، وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامربن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم. قال ابن الكلبي: لا أعرف في العرب الجاهلية من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما، وإنما سميا بذلك للنصرانية، وخربه عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدد عمارته، فهو له، وقال ابن طخماء الأسدي.

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل
وزورة ظل ناعـم وصـديق في أبيات ذكرت في زورة، وقال عبيد الله بن الحر الجعفي:

وبالقصر ما جزبتموني فلم أخـم
ولم أك وقافا ولا طائشا فـشـل
وبارزت أقواما بقصر مـقـاتـل
وضاربت أبطالا ونازلت من نزل
فلا بصرة أمي ولا كوفـه أبـي ولا أنا
يثنيني عن الرحلة الكسـل
فلا تحسبني ابن الزبيركنـاعـس إذا
حل أغفى أو يقال له: ارتحل

فإن لم أزرك الخيل تردي عوابسا
بفرسانها حولي فما أنا بالبـطـل قصر الملح: مدينة كانت بكرمان في الإقليم الثالث طولها إحدى وثمانون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف قصر ميدان خالص : بدار الخلافة ببغداد.
قصر النعمان: ينسب إليه محدث، وهو عند كمال الدين بن جرادة دام عزه.
قصر نفيس: بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين مهملة. على ميلين من المدينة. ينسب إلى نفيس بن محمدمن موالي الأنصار. قال أحمد بن جابر: قصر نفيس منسوب فيما يقال إلى نفيسى التاجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن معلى بن لوذان بن حارثة بن زيد من حلفاء بني زريق بن عبدحارثة من الخزرج، وهذا القصر بحرة واقم بالمدينة، واستشهد عبيد بن المعلى يوم أحد، ويقال: إن جد نفيس الذي بني قصره بحرة واقم هو عبيد بن مرة وإن عبيدا وأباه من سبي عين التمر، ومات عبيد أيام الحرة، وكان يكنى أبا عبد الله.
قصر نواضح: في بادية البصرة على يوم من دجلة.
قصر الوضاح: قصر بني للمهدي قرب رصافة بغداد، وقد تولى النفقة رجل من أهل الأنبار يقال له: وضاح، فنسب إليه، وقيل الوضاح من موالي المنصور، وقال الخطيب: لما أمر المنصور ببناء الكرخ قلد ذلك رجلا يقال له: الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له: قصر الوضاح، والمسجد فيه فهذا يحل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم، وذكره علي بن الجهم فقال:
سقى الله باب الكرخ من متنـزه

إلى قصر وضاح فبركة زلزل
منازل لا يستتبع الغيث أهلـهـا ولا
أوجه اللذات عنها بمعـزل
منازل لو أن امرأ القيس حلهـا
لأقصر عن ذكر الدخول فحومل
إذا لرآني آمنـح الـود شـادنـا مقلص
أذيال القبا غير مرسـل

صفحة : 1410

إذا الليل أدنى مضجعي منه لم يقل
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل قصر ابن هبيرة:
ينسب إلى يزيد بن عمربن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بنى على فرات الكوفة مدينة، فنزلها، ولم يستتمها حتى كتب إليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة، فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا فلما ملك السفاح نزله واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية، وكان الناس لا يقولون: إلا قصر ابن هبيرة على العادة الأولى فقال: ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبنى حياله مدينة، ونزلها أيضا واستتم بناء كان قد بقي فيها، وزاد فيها أشياء، وجعلها على ما أراد ثم تحول منها إلى بغداد فبنى مدينة

وسماها مدينة السلام. قال هلال بن المحسن في كتاب بغداد، وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة، فإني أذكر فيه عدة حمامات، وكثيرا من الناس. منهم قضاة، وشهود، وعمال، وكتاب، وأعوان، وتناء: و تجار، و كنت أحدث بذلك شرف الدولة بن علي في سنة 415 على ضمان النصف من سوق الغزل بها وضمنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضمن الناظر في الحساميات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأن يده كانت بسطى، وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفسا من رجال ونساء في بيوت شعثة على حال رثة. قال ابن طاهر: حدث من هذا القصرعلي بن محمد بن علي بن الحسن المكنى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره، روى عنه ابن أخيه أبوعبد الله أحمد بن أحمد بن محمد. وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصري الضرير حدث عن الحسن الحلواني، وأحمد الدورقي روى عنه أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهما. وعبد الكريم بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيدالله التميمي المعروف بابن السيني القصري روى عن محمد بن عمر بن زنبور، وأبي محمد الأكفاني روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه توفي سنة 459، وأبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري، ومحمد بن طوس القصري الذي ينسب إليه تعليق الكتاب عن أبي علي الفارسي قاله أبو منصور: المقدر الأصبهاني في كتاب له صنفه في ثلب أبي الحسن الأشعري.

قصريانه: بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون

مكسورة وبعدها هاء ساكنة. هي رومية اسم رجل، وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سن جبل يشتمل سورها على زروع، وبساتين، وعيون، ومياه.

قصم: موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مر به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق إلى الشام فصالحه به بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قضاعة ثم أتى منه إلى تدمر.

قصوان: يروى بالضم، والفتح وهو فعلان من قولهم قصى يقصو قصوا فهو قاص وهو ما تنحى وبعد من كل شيء، وهو موضع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر. قال مرران بن سمعان:

ولو أبصرت جاري عميرة لم تلم
بقصوان إذ يعلو مفارقها الـدم وقال أبو عبيدة في قول جرير:

نبيت بحسان بن واقصة الحصى
بقصوان في مستكلئين بطـان قال: قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم.

قصور حسان: جمع قصر، وحسان يجوز أن يكون فعلان من الحسن فهو منصرف، وأن يكون من الحسن وهو القتل فهو لا ينصرف. كان عبد الله بن مروان سير حسان بن النعمان الغساني إلى إفريقية لمحاربة البربر فواقعهم فهزموه فرجع عنهم، وأقام بإفريقية خمس سنين وبنى في مقامه هناك قصورا نسبت إليه إلى هذه الغاية.

قصور خيرين: من نواحي الموصل ذكر في خيرين.

قصة: بالفتح، وتشديد الصاد الجص الذي تبتض به المنازل، ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وقد أول قول عائشة للنساء لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء أي القطنة أو الخرقة التي تحتشي بها المرأة كأنها القصة لا تخالطها صفرة. قال السكوني ذو القصة موضع بين زبالة والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قلب للأعراب يدخلها ماء السماء عذبا زلالا وإلى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجزاح أرسله إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذو القصة ماء لبني طريف في أجإ، وبنو طريف موصوفون بالملاحة. قال الشاعر:

يشب بعودي مجمر تصطليهمـا
عذاب الثنايا من طريف بن مالك وقيل ذو القصة جبل في سلمى من جبلي طيئ عند سقف وغضور، وقال نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا، وهو طريق الربذة، وإلى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة بن سعد، وفي كتاب سيف خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى ذي القصة، وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطع الجنود فيها، وعقد فيها الألوية، والقصة مدينة بالهند عنه أيضا.

القصيبة: تصغير القصبة، وهو اسم لمدينة الكورة، ويقال: كورة كذا قصبتها فلانة يعني أنها أشهر مدينة بها، والقصبة واحدة القصب مشهورة، والقصيبة من

أرض اليمامة لتيم وعدي وعكل وثور بني عبد مناة بن أد بن طابخة، والقصيبة بين المدينة وخيبر، وهو واد يزهو أسفل وادي الدوم، وما قارب ذلك، وقصيبة العجاج أظنها من نواحي اليمامة أقطعه إياها عبدالملك، ويوم القصيبة لعمرو بن هند على بني تميم، وهو يوم أوارة. قال الأعشى:

وتكون في السلف الموا زي منقرا
وبني زراره
أبنـاء قـوم قـتـلـوا يوم القصيبة من
أواره وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرىء القيس، والقصيبة في قول الراعي قال يهجو الأخطل:

فلن تشربي إلا بريق ولن تري
سواما وحسا بالقصيبة والبشر قال ثعلب القصيبة أرض ثم الكواثل ثم حوله جبل، ثم الرقة، وهذه هي التي قرب خيبر، وقالت وجيهة بنت أوس الضبية:

وعاذلة هبهت بلـيل تـلـومـنـي على
الشوق لم تمح الصبابة من قلبي
فما لي أن أحببت أرض عشـيرتـي
وأحببت طرفاء القصيبة مـن ذنـب
فلو أن ريحا بلغت وحـي مـرسـل
خفيا لناجيت الجنوب على النـقـب
وقلت لهـا أدي إلـيهـا تـحـيتـي ولا
تخلطيها طال سعدك بالـتـرب
فإني إذا هبت شمـالا سـألـتـهـا هل
ازداد صداح النميرة من قـرب القصير: بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع منها. قصير معين الدين بالغور

من أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر، والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق، والقصير موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص قصبة الصعيد خمسة أيام، وبينه وبين عيذاب ثمانية أيام، وفيه مرفأ سفن اليمن، وقال ابن عبد الحكم: المقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة، وما بعد ذلك من اليحموم، وقد اختلف في القصير، فقال ابن لهيعة: ليس بقصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر وقال المفضل بن فضالة: عن أبيه قال: دخلنا على كعب الأحبار فقال: ممن أنتم قلنا من مصر قال: ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى، فقال: ليس بقصير موسى، ولكنه قصير عزيز مصر، وكان إذا جرى النيل يترفع فيه، وعلى ذلك فإنه مقدس من الجبل إلى البحر.

القصيعة: تصغير قصعة. اسم لقريتين بمصر إحداهما في الكورة الشرقية والأخرى في الكورة السمنودية.

قصيص: بالفتح ثم الكسر على فعيل، والقصيص نبت ينبت في أصول الكمأة، وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمي. وقصيص ماء بأجأ.

القصيم: بالفتح، ثم الكسر، وهو من الرمال ما أنبت الغضا، وهي القصائم، والواحدة قصيمة. قال أبو منصور: القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج، وأنشد ابن السكيت:

ياريها اليوم على مبـين على مبين

جرد القصيم ويوم القصيم من أيام العرب. قال زيد الخيل الطائي:

ونحن الجالبون سباء عبـس إلى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها للحي كعـب وكان غدوها لبني تـمـيم وقال أبوعبيد السكوني: القصيم بلد قريب من النباج يسرة في أقوازه، وأجارعه فيه أودية، وفيه شجر الفاكهة من التين، والخوخ، والعنب، والرمان، وهو بلد وبيء وفيه يقول الشاعر:
إن القصيم بلد محمة أنكد أفنى أمة فأمه وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم، وهورمل لبني عبس.
قصيمة: بالفتح ثم الكسر، وهي الرملة التي تنبت الغضا، والجمع قصيم، وحكى فيه القصيمة بلفظ التصغير، ويضاف فيقال: قصيمة الطراد. قال الأسود بن يعفر:
بالجو فالأمواج حول مرامر فبضارج فقصيمة الطراد وقال بشر بن أبي خازم:
وفي الأظعان آنسة لعوب تيمم أهلها بلدا فـسـاروا
من اللائي غذين بغير بؤس منازلها القصيمة فالأوار قال الحفصي: القصيمة رمل وغضا باليمامة والله الموفق والمعين.

باب القاف والضاد وما يليهما

قضاقضة: بضم أوله، وتكرير القاف والضاد: اسم موضع.

قضة: قال الأزهري: القضة، بكسر القاف وتشديد الضاد الوشن قال الراجز:

معروفة قضتها رعن الهام والقضة الأرض التي ترابها رمل وجمعها قضات، وقال الأزهري: قال ابن دريد: قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى يوم قضة الضاد مشددة.

قضة: بكسر أوله وتخفيف ثانيه. قال صاحب كتاب العين: القضة أرض منخفضة ترابها رمل، وإلى جانبها متن مرتفع، وجمعها القضون. قال أبو منصور القضة: بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف لأن لامه معتلة فهو من باب قضى، وهي شجرة من شجر الحمض معروفة. وقال ابن السكيت القضة: نبت يجمع القضين، والقضون واذا جمعته على مثال البرى قلت: القضى، وأما الأرض التي ترابها رمل فهي القضة بالتشديد، وجمعها قضات. قال أبو المنذر: قضة بكسر القاف، وبعدها ضاد معجمة مخففة. عقبة بعارض اليمامة وعارض جبل، وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد ثلاثة أيام، وأنشد غيره:

قد وقعت في قضة من شرج ثم

استقلت مثل شدق العلـج يصف دلوا، والعلج: الحمار الوحشي يعني الدلو أنها وقعت في ماء قليل على حصى في بئر، فلم تمتلىء والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار، وقال الجميح واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف:

وإن يكن حادث يخشى فذو علق

تظل تزجره من خشية الـذيب

وإن يكن أهلها حلوا على قـضة فإن أهلي الألى حلوا بملحـوب
لما رأت إبلي قلت حلوبـتـهـا وكل عام عليها عام تـجـنـيب
أبقى الحوادث منها وهي تتبعهـا
والحق صرمة راع غير مغلوب وبقضة كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب، والجاهلية تسميها حرب البسوس وفيه كان يوم التحالق، فكانت الدبرة لبكر بن وائل على تغلب فتفرقوا من ذلك اليوم، وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرها قتل كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن مرة فشتتهم أخوه المهلهل في البلاد، فقال الأخنس بن شهاب التغلبي وكان رئيسا شاعرا:

لكل أناس من مـعـد عـمـارة
عروض إليها يلجؤون وجانـب
لكيز لها البحران والسيف دونهـا
وإن يأتها بأس من الهند كـارب
تطاير عن أعجاز حوش كأنـهـا جهام هراق مـاؤه فـهـو ايب
وبكر لها بر العراق وإن تخـف يحل دونها من اليمامة حاجـب
وصارت تميم بين قـف ورمـلة لها من جبال منتأى ومـذاهـب
وكلب لها خبت فرمـلة عـالـج إلى الحرة الرجلاء حيث تحارب
وغسان جن غيرهم في بيوتـهـم
تجالد عنهم حـسـر وكـتـائب

وبهراء حي قد علمنا مكانـهـم لهم
شرك حول الرصافة لاحب
وغارت إياد في السواد ودونهـا
برازيق عجم تبتغي من تضارب

ونحن أناس لا حصون بأرضـنـا مع
الغيث ما نلفى ومن هو عازب
ترى رائدات الخيل حول بيوتـنـا
كمعزى الحجار أعوزتها الزرائب
أرى كل قوم قاربوا قيد فحلـهـم
ونحن تركنا قيده فـهـو سـارب القضيب: بلفظ
:القضيب من الشجر، واد في أرض تهامة قال بعضهم
ففزعنا ومال بنا قضيب أي علونا وجاء قضيب في
حديث الطفيل بن عمرو الدوسي، ويوم قضيب كان
بين الحارث وكندة، وفي هذا الوادي أسر الأشعث بن
قيس، وفيه جرى المثل سال قضيب بماء أو حديد،
وكان من خبره أن المنذر بن امرىء القيس تزوج هند
بنت اكل المرار فولدت له أولادا منهم عمرو بن هند
الملك ثم تزوج أختها أمامة فولدت ابنا سماه عمرا
فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند، وقسم
لبني أمه مملكته ولم يعط ابن أمامة شيئا فقصد ملكا
من ملوك حمير ليأخذ له بحقه، فأرسل معه مرادا،
فلما كانوا ببعض الطريق تآمروا، وقالوا: مالنا نذهب،
ونلقي أنفسنا للهلكة، وكان مقدم مراد المكشوح

ونزلوا بواد يقال له: قضيب من أرض قيس عيلان، فثار المكشوح ومن معه بعمرو بن أمامة، وهو لا يشعر، فقالت له زوجته: يا عمرو أتيت أتيت سال قضيب بماء أو حديد، فذهبت مثلا، وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من مراد، فقال عمرو: غيري نفري أي إنك قلت ما قلت لتنفريني به، فذهبت مثلا، وخرج إليهم فقاتلهم فقتلوه، وانصرفوا عنه، فقال طرفة يرثيه، ويحرض عمرا على الأخذ بثأره:

أعمرو بن هند ما ترى رأي معشر
أماتوا أبا حسان جارا مـجـاورا
فإن مرادا قد أصابـوا حـريمـه
جهارا وأضحى جمعهم لك واترا
ألا إن خير الناس حيا وهـالـكـا
ببطن قضيب عارفا ومـنـاكـرا
تقسم فيهـم مـالـه وقـطـينـه قياما
عليهم بالمآلي حـواسـرا
ولا يمنعنك بعدهم أن تـنـالـهـم
وكلف معدا بعدهـم والأبـاعـرا
ولا تشربن الخمر إن لم تـزرهـم
سجماهير خيل يتبعن جمـاهـرا

قضين: بالكسر، والتخفيف وآخره نون، وقد ذكر تفسيره في قضة قبل ذو قضين، واد في شعر أمية حيث قال:

عرفت الدار قد أقوت سنينا لزينب
إذ تحل بذي قضينا

ضبطه السيرافي بفتح القاف، وكسرها، وقال قضين: موضع ينبت فيه القضة.

باب القاف والطاء وما يليهما

قطا: بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشيها

القطو، وأما قطت تقطو فبعض يقول: من مشيها، وبعض يقول: من صوتها، وبعض يقول: سميت قطا بصوتها وذو القطا. موضع.

قطاب: بكسر أوله، وآخره باء موحدة، والقطاب في لغة العرب المزاج تقول: قطبت الخمر، وغيره إذا مزجته، ويجوز أن يكون جمع قطبة مثل برمة، وبرام، وهو نبت كأنه حسكة مثلثة. وقطاب اسم موضع في قول الراعي:

ترعى الدكادك من جنوب قطابا قطاتان: تثنية القطاة. موضع في شعر امرىء القيس حيث قال:

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين
تلاع يثلث فالـعـريض
أصاب قطاتين فسال لواهمـا
فوادي البدي فانتحى للأريض قطابة: بالضم وبعد الألف باء موحدة. قرية بمصر عن أبي سعد. ينسب إليها محمد بن سنجر القطابي كان من جرجان، فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة، وتوفي سنة 258.

قطار: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وآخره راء عن نصر، وكتبه العمراني بضم أوله يجوز أن يكون فعالا من قطر الماء أو من قطرت البعير، ومن طعنه، فقطره لي ألقاه على أحد قطريه أي شقيه، وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد.

قطاقط: بفتح أوله، وهو جمع قطقط، وهذا المطر المتفرق المتهاتن المتتابع، وقال الأصمعي: القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط: اسم موضع في

قول الشاعر:
ثوينا بالقطاقط ما ثوينـا وبالعبرين
حولا ما نريم

صفحة : 1414

قطالية: بتخفيف الياء. مدينة على سواحل جزيرة صقلية، ويقال: قطانية، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار، وتعرف بمدينة الفيل، وهي قديمة البناء، فيها آثار عجيبة، وكنائس مفروشة بالرخام المجزع، وفيها صورة فيل في حجارة، وبه سميت مدينة الفيل.
قطان: موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال:
أقاموا بها حتى أبنـت ديارهـم على
غير دين ضارب بجران
عوابس بين الطلح يرجمن بالقنا
خروج الظباء من حراج قطان قطانقان: بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف، واخره نون أيضا. من قرى سرخس.
قطانة: قال الهروي: هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة شرقيها ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين قتلوا هناك والله أعلم، وبين قطانة وقصريانه في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديات في الفقه من أعيان الكتاب.
القطائط: من قرى ذمار باليمن.
القطائع: وهو جمع القطيعة، وهو ما أقطعه الخلفاء لقوم فعمروه وتعرف بقطائع الموالي، وهو موضع

كان ببغداد في الجانب الغربي متصل بربض زهير، وهم موالي أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور، ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد.

القطب: بالضم ويضاف إلى ذي، وهو القطب القائم الذي تدور عليه الرحا، وفيه أربع لغات قطب وقطب وقطب وقطب وذو القطب: موضع بالعقيق.

القطبيات: بالضم ثم التشديد وبعده باء موحدة وياء مشددة أظنه جمع قطبية من القطب، وهو المزج. اسم جبل في شعر عبيد:

أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات

فالذنـوب القطبية: بالضم ثم الفتح، والتشديد وباء موحدة وياء نسبة، وهو واحد الذي قبله. ماء لبني زنباع من بني أبي بكر بن كلاب، وكانت القطبية ردهة في جوف سواج.

قطربل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام، وقد روي بفتح أوله وطائه وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية. اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر، وما زالت منتزها للبطالين، وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وقيل: هو اسم لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قطربل، وقال الببغاء: يذكر قطربل، وهي شمالي بغداد وكلواذى وهي جنوبيها:

كم للصبابة والصبا من منـزل ما بين كلواذى إلى قطـربـل

جادته من ديم المدام سـحـابة أغنته

عن صوب الحيا المتهلل
غيث إذا ما الراح أومض برقه
فرعوده حث الثـقـيل الأول
نطفت مواقع صوبه بسـحـابة تهمي
على كرب الفؤاد فتنجلي
راضعت فيه الكأس أهيف ينثني
نحوي بجيد رشا وعيني مغزل
فأتى وقد نقش الشعاع بنـانـه
بمموج من نسجها ومـبـقـل
وكسى الخضاب بها بنانا يا لـه لو
:أنه من وقته لـم ينـصـل وقال جحظة البرمكي
قد أشرفت في العذل مشغولة
بعزل مشغول عن الـعـذل
تقول هل أقصرت عن باطل أعرفـه
عـن دينـك الأول
فقلت ما أحسبني مقـصـرا ما
عصرت راح بقطربـل
وما استدار الصدغ في ناعـم مورد
كاللهب المـشـعـل
قالت فأين الملتقى بـعـد ذا فقلت
بين الدن والمـبـزل

صفحة : 1415

وذكر أبو بكر الصولي قال: حدثني أبو ينخت عن سليمان بن أبي نصر قال: لما انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بحمص، فرأى كثرة خماريها وشهرة

الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها، فأعجبه ذلك، فأقام بها مدة مغتبقا ومصطبحا، وكان بها خمار يهودي يقال له: لاوى، فقال لأبي نواس: كيف رأيت مدينتنا هذه، وحالنا فيها فقال له: حدثنا جماعة من رواتنا أن هذه هي الأرض المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني إسرائيل، فقال له الخمار: أيما أفضل عندك هذه الأرض أم قطربل، فقال: لولا صفاء شراب قطربل، وركوبها كاهل دجلة ما كانت إلا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مر بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول، فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل:

من خمر عانة ينصاع الفؤاد لها
بجدول صخـب الآذي مـوار فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال: لولا قربها من قطربل ومجاذبة الدواعي إليها لأقمت بها أكثر من ذلك، فلما دخل إلى الأنبار تسرع إلى بغداد، وقال: ما قضيت حق قطربل إن أنا لم أبطأ بها فعدل إليها، فأقام ثلاثا حتى أتلف فضلة كانت معه من نفقته، وباع رداء معلما من أردية مصر، وقال عند انصرافه من قطربل:

طربت إلى قطربل فأتـيتهـا بألف
من البيض الصحاح وعين
ثمانين دينـارا جـيادا أعـدهـا فاتلفتها
حتى شـربـت بـدين
رهنت قميصي للمجون وجبتـي
وبعت إزارا معلم الطـرفـين
وقد كنت في قطربل إذ أتيتهـا أرى
أنني من أيسر الثقـلـين
فروحت منها معسرا غير موسر

أقرطس في الإفلآس من مائتين
يقول لي الخمار عنـد وداعـه وقد
ألبستني الراح خف حنـين
ألا رح بزين يوم رحت مودعـا وقد
رحت منه يوم رحت بشين قال: واجتمع الخمارون للسلام عليه فما شبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلا بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حفل له، وقال الصولي ومن قوله:

أقرطس في الإفلاس من مائتين أخذ أبو تمام قوله:

بأبي وإن خشنـت لـه بـأبـي من
ليس يعرف غـيره أربـي
قرطست عشرا في محـبـتـه في
مثلها من سرعة الطـلـب
ولقد أرانـي لـو مـددت يدي شهرين
أرمي الأرض لم أصب ولقطربل أخبار وفيها أشعار يسعنا أن نجمع كتابا في أجلاد، من أخبار الخلفاء، والمجان، والشعراء، والبطالين، والمتفجرين، ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال لها: قطربل تباع فيها الخمر أيضا. قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربعي الحلي الشاعر:

يقولون هاقطربـل فـوق دجـلة
عدمتك ألفاظا بـغـير مـعـان
أقلب طرفي لا أرى القفص دونها
ولا النخل باد من قرى البـردان قطر: كأنه من قطر الماء يقطر قطرا بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء. موضع في جوانب البطائح بين البصرة وواسط. عرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروي عن آدم

بن أبي إياس، وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقنلي.

قطر: بالتحريك وآخره راء وروي عن ابن سيرين أنه كان يكره القطر، وهو أن يزن جلة من تمر أو عدلا من المتاع أو الحب، ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب ذلك ولا يزن، وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه. قال أبو عبيد القطر نوع من البرود وأنشد:

كساك الحنظلي كساء صوف
وقطريا فأنت بـه تـفـيد

وقال البكراوي البرود القطرية حمر لها أعلام فيها الخشونة، وقال خالد بن جنبة هي حلل تعمل في مكان لا أدري أين هو وهي جياد ، وقد رأيتها وهي حمر تأتي من قبل البحرين. قال أبو منصور: في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها: قطر، وأحسب الثياب القطرية تنسب إليها، وقالوا قطري، فكسروا القاف، وخففوا كما قالوا: دهري، وقال جرير:

لدى قطريات إذا ما تغولـت بها
البيد غاولن الحزوم الفيافيا

صفحة : 1416

كذا روى الأزهري أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر لأنه كان بها سوق لها في قديم الدهر، وقال الراعي فجعل النعام قطرية:

الأوب أوب نعائم قطرية والآل آل نحائص حقب

نسب النعام إلى قطر لاتصالها بالبر،

ورمال يبرين، والنعام تبيض فيها فتصاد، وتحمل إلى قطر وأول بيت جرير:

وكائن ترى في الحي من ذي صداقة
وغيران يدعو ويلـه مـن حـذاريا
إذا ذكرت هند أتيح لـي الـهـوى
على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا أن تظنا بـي الـهـوى
لقلت سمعنا مـن سـكـينة داعـيا
قفا واسمعا صوت المنـادي فـإنـه
قريب وما دانـيت بـالـود دانـيا
ألا طرقت أسماء لا حين مـطـرق
أحم عمانـيا وأشـعـث مـاضـيا
لدى قطـريات إذا مـا تـغـولـت بها
البيد غاولن الحزوم الـفـيافـيا كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي، ومما يصحح أنها بين عمان والبحرين قول عبدة بن الطبيب:

تذكر ساداتـنـا أهـلـكـم وخافوا
عمان وخافوا قطـر
وخافوا الرواطي إذا عرضت
ملاحس أولادهن الـبـقـر الرواطي: ناس من عبد القيس لصوص.

قطرسانية: بالفتح ثم السكون، والسين مهملة، وبعد الألف نون وياء خفيفة. بلدة من أعمال إشبيلية بالأندلس.

قطرغاش: حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام بن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الأنطاكي.

قطرونية: بالضم ثم السكون، والراء والواو ساكنة، ونون مكسورة، وياء مفتوحة. بلد بالروم.

القطرية: من نواحي اليمامة عن الحفصي.

قط: هو الأبد الماضي، والقط القطع، وهو بلد بفلسطين بين الرملة، وبيت المقدس.

القطعاء: بالفتح والمد تأنيث الأقطع. اسم موضع.

قطفتا: بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة، وتاء مثناة من فوق، والقصر، كلمة عجمية لا أصل لها في العربية في علمي وهي: محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما القرية محلة معروفة. ينسب إليها جماعة. منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قفرجل الوزان القطفتي سمع جده من أمه أبا بكر بن قفرجل، وأبا حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب، وتوفي سنة 448 ومولده سنة 361.

القطقطانة: بالضم ثم السكون، ثم قاف أخرى مضمومة، وطاء أخرى، وبعد الألف نون وهاء ورواه الأزهري بالفتح، والقطقط أصغر المطر وتقطقطت الدلو في البئر إذا انحدرت. موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر، وقال أبو عبيد الله السكوني القطقطانة بالطف بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا إذا خرجت من القادسية تريد الشام، ومنه إلى قصر مقاتل، ثم القريات، ثم السماوة، ومن أراد خرج من القطقطانة

إلى عين التمر ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت.

القطم: بالتحريك شدة غلمة الفحل والقطم الفحل الهائج، وقد قطم يقطم والقطم: موضع في شعر الأعشى.

قطنا: من قرى دمشق. منها الحسن بن علي بن محمد أبو علي القطني روى عن أبي بكر محمد بن حميد بن معيوف روى عنه عبد العزيز الكتاني قاله: الحافظ أبو القاسم.

قطن : بالتحريك وآخره نون. قال ابن السكيت القطن ما بين الوركين، وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الثبج والعجز، وقال الأصمعي: قطن الطائر أصل ذنبه، وفي الحديث أن امنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته في القطن ولا الثنة، ولكني أجده في كبدي، فالقطن أسفل الظهر والثنة أسفل البطن وقطن: جبل لبني أسد في قول امرىء القيس يصف سحابا:

أصاح ترى برقا أريك وميضه كلمع

اليدين في حبي مكلـل ثم يقول بعد أبيات:

على قطن بالشيم أيمن صوبه
وأيسره على الستار فيذبـل

صفحة : 1417

قال الأصمعي: وفيما بين الفوارة، وهي قرية ذكرت في موضعها والمغرب: جبل يقال له: قطن به مياه أسماؤها السليع، والعاقرة، والثيلة، والممها، وهي

لبني عبس كلها، وقال الزمخشري هو لبني عبس وأنشد:

أين انتهى يابن صميعاء السنن ليس لعبس جبل غير قطـن

وقال أبو عبيد الله السكوني: قطن جبل مستدير ململم يجري من رأسه عيون لبني عبس بين الحاجر والمعدن، وبه ماء يقال له: السليع، وقال بعض الأعر اب:

سلم على قطن إن كنت نـازلـه سلام من كان يهوى مرة قطنـا

أحبه والـذي أرسـى قـواعـده حبا إذا علنـت آياتـه بـطـنـا

يا ليتنا لا نريم الدهر سـاحـتـه وليتها حين سرنا غربة مـعـنـا

مامن غريب وإن أبلدى تجـلـده إلا تذكر عند الغربة الـوطـنـا

انظر وأنت بصير هل ترى قطنا من رأس حوران من آت لنا قطنا

يا ويحها نظرة ليست بـراجـعة خيرا ولكنها من غيره قـمـنـا

قال ابن السكيت: قطن جبل لبني عبس كثير النخل، والمياه بين الرمة، وبين أرض بني أسد، وذكر عنه أيضا أنه قال: قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج، والمدينة بين أثال وبطن الرمة. قال كثير:

فإنك عمري هل أريك ظـعـائنـا بصحن الشتا كالدوم من بطن تريما

نظرت إليها وهي تنضو وتكتسـي من القفرآلاء فما زال أقـتـمـا

وقد جعلت أشجان برك يمـينـهـا
وذات الشمال من مريخة أشأمـا
مولية أيسارها قطـن الـحـمـى
تواعدن شربا من حمامة معظمـا وقال الواقدي: قطن ماء، ويقال: جبل من أرض بني أسد بناحية فيد وغزوة قطن قتل بها مسعود بن عروة وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة بن عبد الأسدي، وذكره في المغازي كثير، وقطن أيضا موضع من أرض الشربة.
قطوان: بالتحريك وآخره نون. قال أبو عبيد: القطو تقارب الخطو من النشاط وقد قطا يقطو وهو رجل قطوان، وقال شمر: هو عندي قطوان بسكون الطاء، وقطوان موضع جاء ذكره في الحديث أنه يبعث منه سبعون ألف شهيد، وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة. ينسب إليه أبو الهيثم خالد بن مخلد القطواني المحدث المشهور، وعبد الله بن أبي زياد القطواني سمع عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره، ويحيى بن يعلى أبو زكرياء الأسلمي القطواني، وليس بيحيى بن يعلى المحاربي، فان المحاربي ثقة، والأسلمي ضعيف، وإسماعيل بن خالد القطواني الكوفي، وقطوان أيضا قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها. ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القطواني سمع محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الإدريسي الحافظ، ومات سنة 352، وإسماعيل بن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي

المقدمي روي عنه العباس بن الفضل بن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الإدريسي صاحب تاريخ سمرقند: لا أدري أهو من أهلها أو من ساكنيها، وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القطواني كان مفتيا واعظا مفسرا مات سنة 506. قال المؤلف رحمة الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال: حدثنا الشيخ العدل أبوالفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلمي بإسناد رفعه إلى حذيفة بن اليمان. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وراء سمرقند تربة يقال لها: قطوان يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفع كل شهيد في سبعين من أهل بيته، وعترته، وقد ذكرت الحديث بطوله في بخارى.

قطور: مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية.

قطوطى: بالفتح على فعولى من القطاط، وهو حرف من الجبل وحرف من صخر كأنما قط قطا والجمع الأقطة، وقال أبو زيد: هو أعلى حافة الكهف، ويجوز أن يكون فعوعل من القطو وهو تقارب الخطو من النشاط واقطوطى الرجل إذا مشى كذلك، وهو اسم موضع.

صفحة : 1418

قطيات: جمع تصغير قطاة، وهو من القطو مشية أو حكاية صوت . هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضرية. قال مطير بن أشيم الأسدي:

فجال جأب كسفود الحـديد لـه
وسط الأماعز من نقع جنابـان
تهوي سنابك رجليه مـجـنـبة في
مكرة من صفيح القف كذان
يتتاب ماء قطيات فـأخـلـفـه وكان
منهله مـاء بـحـوران
تظل فيه بنات المـاء طـافـية كأن
أعينهـا أشـبـاه خـيلان وقال الأصمعي: قال العامري: وقطيات هضاب لنا وهن هضاب حمر ملس بالوضح، وضح الحمى متجاورات ينظر بعضهن إلى بعض، وهي قلات مياه كعب بن كلاب، ومياه بني أبي بكر بن كلاب.

قطيعة: بفتح أوله وكسر ثانيه، وياء ساكنة. في حديث الأبيض بن جمال المأربي أنه استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه يقال: استقطع فلان الإمام قطيعة من عفو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله أن يقطعها له مفروزة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها، والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها، ولا عمارة توجب ملكا لأحد فيقطع الإمام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط يحرزه، وقال العمراني: قطيعة موضع شجير فجعله علما لموضع بعينه، وقد أقطع المنصور لما عمر بغداد قواده، ومواليه قطائع، وكذلك غيره من الخلفاء، وقد أضيف كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة، وأنا أذكر من أضيف إليه ههنا على حروف

المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب، ويتيسر السبب إن شاء الله تعالى.

قطيعة إسحاق: هو إسحاق الأزرق الشروي مولى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سويقة أبي الورد.

قطيعة أم جعفر: هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين، وكانت محلة ببغداد عند باب التين، وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحريم بين دار الرقيق، وباب خراسان، وفيها الزبيديه، وكان يسكنها خدام أم جعفر وحشمها، وقال الخطيب: قطيعة أم جعفر بنهر القلايين ولعلها اثنتان، وقد نسب إلى هذه القطيعة. إسحاق بن محمد بن إسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن بن عرفة روى عنه أبو الحسن الجراحي، ويوسف بن عمر القواس، وإدريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن فروخ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفر وغيره.

قطيعة بني جدار : منسوبة إلى بطن من الخزرج فيما أحسب ببغداد. ينسب إليها بعض الرواة جداري ذكرته في بابه.

قطيعة الرقيق: ببغداد. ينسب إليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي، وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الحافظ، وغيرهما، وكان مكثرا مات في سنة 368، وبطريقه يروى مسند

أحمد بن حنبل.

قطيعة الربيع: وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور، ومولاه، وهو والد الفضل وزير المنصور، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها: بياوري من أعمال بادوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة، فالداخلة أقطعه إياها المنصور والخارجة أقطعه إياها المهدي، وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع، وقد نسب إلى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهروي القطيعي بغدادي ثقة.

قطيعة ريسانة: بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة، وبعد الألف نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي. محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي بغداد.

قطيعة زهير : قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي، وهو زهير بن محمد الأبيوردي أحد القواد الخراسانية، وقد ذكر في الزهيرية.

قطيعة العجم: ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلبة وباب الأزج والريان محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها، وقد نسب إليها قوم. منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظا، وابنه أبو الحسن محمد يحيا الآن

روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز، وجمع تاريخا لبغداد، وأبي بكر محمد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني، وغيرهما، ومولده في رجب سنة 546.

قطيعة العكي: وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عنزة بن دماعة بن صحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مرة بن صحار بن الغافق بن عك بن عدنان أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان العكي أحد النقباء السبعين أولي البأس والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور، وقد مر ذكره في طاقات العكي. قطيعة عيسى: هو عيسى بن علي بن عبد الله. ببغداد. ينسب. إليها إبراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن في جوار عبيد العجلي بقطيعة عيسى حدث عن منصور بن أبي مزاحم، وأبي معمر الهذلي، وعمرو الناقد، وغيرهم روى عنه أبو عبد الله المحاملي وغيره.

قطيعة الفقهاء: بالكرخ وقد فرق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ، فنسبوا إلى هذه. أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية، وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه، وتوفي سنة 537أو 538.

قطيعة أبي النجم: ببغداد أيضا بالجانب الغربي أحد قواد المنصور خراساني، وكانت أم سلمة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري، وهي الآن

خراب.
قطيعة النصارى: محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد.
القطيف: بفتح أوله، وكسر ثانيه فعيل من القطف وهو القطع للعنب ونحوه كل شيء تقطفه عن شيء فقد قطعته، والقطف الخدش، وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها، وأعظم مدنها، وكان قديما اسما لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة، وقال الحفصي: القطيف قرية لجذيمة عبد القيس، وقال عمرو بن أسوى العبدي:

وتركن عنتر لا يقاتل بعدها أهل القطيف قتال خيل تنفع ولما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيديها الجون والجارود، وجعل يسألهما عن البلاد فقالا: يا رسول الله دخلتها قال: نعم دخلت هجر وأخذت اقليدها، وكان نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرح في خيل إلى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم، فقال حمل بن المعني العبدي:

نصحت لعبد القيس يوم قطيفهـا
فماخير نصح قيل لم يتـقـبـل
فقد كان في أهل القطيف فوارس
حماة إذا ما الحرب ألقت بكلكل القطيفة: تصغير القطيفة، وهو كساء له خمل يفترشه الناس، وهو الذي يسمى اليوم زولية ومحفورة، وهي قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص.

قطين : قرية من مخلاف سنجان باليمن.
قطية: بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة أظنه من تقطيت على القوم إذا تطلبتهم حتى تأخذ منهم شيئا وقطية قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما بيوتهم صرائف من جريد النخل، وشربهم من ركية عندهم جائفة ملحة، ولهم سويق فيه خبز إذا أكل وجد الرمل في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه، وعندهم سمك كثير لقربهم من البحر.
قطية: كأنه تصغير قطاة من الطير، وهو ماء بين جبلي طيىء وتيماء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله، فيما أحسب، وذلك أنهم كانوا كثيرا ما يثنون المفرد، ويحرفونه للوزن:

هل أبلغنها بمثل الفحل ناجـية
عنسى عذافرة بالرحل مذعان
كأنها واضح الأقراب حـلأه عن ماء
ماوان رام بعد إمكان
ينتاب ماء قطيات فأخـلـفـه كأن
مورده ماء بـحـوران باب القاف والعين وما يليهما

قعاس: بكسر أوله وهو جمع القعس، وهو ضد الحدب كأنه انقعار الظهر، وقعاس جبل من ذي الرقيبة.

القعاقع: جمع القعقاع يقال: خمس قعقاع إذا كان بعيدا، والسير فيه متعبا، وكذلك طريق قعقاع إذا بعد واحتاج السائر فيه إلى جد سمي بذلك لأنه يقعقع

الركاب ويتعبها وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال لها: القعاقع عن الأزهري، وقال أبو زياد الكلابي: القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العجلان. وقال البعيث:

أزارتك ليلى والرفاق بغـمـرة وقد
بهر الليل النجوم الطوالـع
وأنى اهتدت ليلى لعوج منـاخة ومن
دون ليلى يذبل فالقعاقـع
تمطت إلينا هول كـل تـنـوفة تكل
الصبا في عرضها والنزائع
طمعت بليلى أن تريع وربـمـا تقطع
أعناق الرجال المطامـع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن
شهودي على ليلى عدول مقانع
وأما أنت في شر إذا كنت كلمـا

تذكرت ليلى ماء عينيك دافـع قعبة العلم: أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع، وهي كثيرة النصي، وليس بها ماء عذب، وهي في قبلي بسيطة، والعلم جبل عال في غربيها منسوبة إليه، وهو في طريق السالك من تبوك وفي قبليها ماء عذب يقال له ثجر.

القعراء: تأنيث الأقعر من قولهم أقعرت البئر إذا جعلت لها قعرا وما شابهه، والقعراء اسم ماء أو بقعة.

القعر: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو وسط الشيء مع نزول فيه. قال الكندي: قال عرام: ومن ذرة قرية يقال لها: القعر، وقرية يقال لها: الشرع، وهما شرقيتان، وفي كل هذه القرى مزارع ونخيل على عيون، وهما على واد يقال له: رخيم والله الموفق.

قعرة: من قرى اليمن من ناحية ذمار.

قعسان: بالفتح ثم السكون، وهو من القعس ضد الحدب. اسم موضع.

قعسرى: بكسر أوله وسكون ثانيه، وفتح السين وتشديد الراء، والقصر، والقعسري بتخفيف الراء وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد، وبهذه الصيغة أظنه للمبالغة والتعظيم، وهو اسم موضع في شعر علقة بن جحوان العنبري:

تدق الحصا والمرو دقا كأنهـا
بروضة قعسرى سمامة موكب القعقاع: بالفتح، وقد ذكر اشتقاقه في القعاقع، وهو طريق تأخذ من اليمامة والبحرين كان في الجاهلية.

قعمعم: هو تضعيف القعم وهو ضخم الأرنبة ونتوها وانخفاض القصبة. موضع.

القعمة: من قرى ذمار باليمن.

قعيقعان: بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير، وهو اسم جبل بمكة قيل: إنما سمى بذلك لأن قطوراء وجرهم لما تحاربوا قعقعت الأسلحة فيه، وعن السدي أنه قال: سمي الجبل الذي بمكة قعيقعان لأن جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها، فكانت تقعقع فيه. قال عرام: ومن قعيقعان إلى مكة اثنا عشر ميلا على طريق الحوف إلى اليمن، وقعيقعان قرية بها مياه، وزروع ونخيل، وفواكه، وهي اليمانية، والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي إلا أن الأبنية قد حالت بينهما قاله البلخي. وقال عمر بن أبي ربيعة:

قامت تراءى بالصفاح كأنـهـا كانت
تريد لنا بـذاك ضـرارا

سقيت بوجهك كل أرض جئتها
ولمثل وجهك أسقي الأمطـارا
من ذا نواصل إن صرمت حبالنا
أومن نحدث بعدك الأسـرارا
هيهات منك قعيقعان وأهلـهـا
بالحزنتين فشـط ذاك مـزارا وبالأهواز جبل يقال له: قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير بن العوام ولى ابنه حمزة البصرة، فخرج إلى الأهواز، فلما رأى جبلها قال: كأنه قعيقعان فلزمه ذلك. قال أعرابي:
لا ترجعن إلى الأهواز ثـانـية
قعيقعان الذي في جانب السوق

باب القاف والفاء وما يليهما

قفا آدم: بالقصر وآدم باسم آدم أبي البشر، وهو اسم جبل. قال مليح الهذلي:
لها بين أعيار إلى البرك مربع ودار
ومنها بالقفا متصـيف القفال: موضع في شعر لبيد. حيث قال:
ألم تلمم على الدمن الخوالي
لسلمى بالمذانب فالقفـال
فجنبي صوأر فنعاف قـو خوالد ما تحدث بالـزوال
تحمل أهلهـا إلا غـرارا وعزوا بعد أحياء حـلال

القفاعة: من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن زرارة بن خولان به معدن الذهب.

القفس: بالضم ثم السكون والسين المهملة، وأكثر ما يتلفظ به غير أهله بالصاد، وهو اسم عجمي، وهو بالعربية جمع أقفس، وهو اللئيم مثل أشهل وشهل. قال الليث: القفس جيل بكرمان في حيالها كالأكراد يقال لهم: القفس والبلوص. قال الراجز يذكره والمشتق منه:

وكم قطعنا من عدو شرس زط وأكراد وقفس قفس

صفحة : 1422

قال الرهني: القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية ثم من الأزد بن الغوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والإقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام، ثم انتقلوا إلى عبادة النيران، فلم يعبدوها أيضا عندهم، وفي قدرتهم، ثم فتحت كرمان على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان إلى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة، وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار، ولا فهر يهود ولا بيعة نصارى، ولا مصلى مسلم إلا ما عساه بناه في جبالهم

الغزاة لهم، وأخبرني مخبر أنه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم أتحققه. قال الزهني: وإني وجدت الرحمة في الإنسان وإن تفاوت أهلها فيها فليس أحد منهم يغار من شيء منها، فكأنها خارجة من الحدود التي يميز بها الإنسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جعلا سببا للأمر والزجر، ولأن الرحمة وإن كانت من نتائج قلب ذي الرحمة، ولذلك في هذه الخلة التي كأنها في الإنسان صفة لازمة كالضحك، فلم أجد في القفس منها قليلا ولا كثيرا فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الإنسان لكان جائزا ولو جعلناهم من جنس ما يصاد ويرمى لا 3من جنس ما يغزى ويدعى، ويؤمر، وينهي إذا ما كان على ما بان لنا، وظهر وانكشف وشهر أنه لم يصلح عل سياسة سائس ولا دعوة داع وهداية هاد، ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير، والشر والإيمان، والكفر كأن السبع الذي يقتل في الحرم والحل، وفي السرق، والأمن، ولا يستبقى للاستصلاح، والاستحياء للإصلاح أشبه منه بالإنسان الذي يرجى منه الارعواء عن الجهالة، والنزوع من البطالة، والانتقال من حالة إلى حالة. قال: وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخمام، والهناءة، ونوى، والحارث، ومعن وسليمة وجذيمة الأبرش بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. قال: والمتمرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سبا هو جد القفس وذلك أن سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من إخوته بولده وأهله من ساحل

العرب إلي ساحل العجم مما يلي مكران، والقاطن بعد في تلك الجبال. قال الرهني: وأردنا بذكر هذه الأمور التي بيناها من القفس لندل على أنهم لم يكن لهم قط في جاهلية، ولا إسلام ديانة يعتمدونها، وليعلم الناس أنهم مع هذه الأحوال يعظمون من بين جميع الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة، ولكن لأمر غلب على فطرتهم من تعظيم قدره،واستبشارهم عند وصفه. قال البشاري: الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص، والبلوص، والقارن، ومعدن الفضة، وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جروم جيرفت، والروذبار، وشرقيها الأخواس، ومفازة ببن القفص ومكران، وغربيها البلوص، ونواحي هرمز، ويقال: إنها سبعة أجبل وإن بها نخلا كثيرا وخصبا، ومزارع وإنها منيعة جدا والغالب عليهم النحافة والسمرة وتمام الخلقة يزعمون أنهم عرب، وهم مفسدون في الأرض، وبين أقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري، ولا رستاق، ولا مدينة مشهورة يسكنها الذعار صعبة المسلك، وفيها طرق تسلك من بعض النواحي إلى بعض، فلذلك قد عمل فيها حياض، ومصانع أكثرها من خراسان، وبعضها من كرمان وفارس، والجبال، والسند، وسجستان، والذعار بها كثير لأنهم إذا قطعوا في عمل هربوا إلى الآخر وكمنوا في كركس كوه، وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم، وليس بها من المدن المعروفة إلا سفند وهي من حدود سجستان، ويحيط بهذه الجبال، والمفاوز الموحشة من المدن المعروفة من كرمان خبيص، ونرماسير، ومن فارس يزد وزرند، ومن أصبهان إلى

أردستان والجبال قم، وقاشان ومن قوهستان طبس وقائن، ومن قومس بيار قال: ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسر إذا عرفت السمت لأن طرقها مشتهرة مطروقة. قال: وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوما نعدل من ناحية إلى ناحية نقع مرة في طريق كرمان وتارة نقرب من أصبهان، فرأيت من الطرق والمعارج ما لا أحصيه، وفي هذه الجبال صرود، وجروم ،

صفحة : 1423

ونخيل وزروع، ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الري، وأصعبها طريق فارس، وأقربها طريق كرمان، وكلها مخيفة من قوم يقال لهم: القفص يسيرون إليها من جبال لهم بكرمان، وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة، وقلوبهم قاسية، وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل، ويضعونه على بلاطة، ويضربونه بالحجارة حتى يتفدغ، وسألتهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى لا تفسد سيوفنا، فلا يفلت منهم أحد إلا نادرا، ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها، وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف. وكان البلوص شرا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم، وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيرا وشردهم ولا يزال أبدا عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوما، وهم أصبر خلق الله على الجوع والعطش، وأكثر زادهم

شيء يتخذونه من النبق، ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدعون الإسلام، وهم أشد على المسلمين من الروم والترك، ومن رسمهم أنهم إذا أسروا رجلا حملوه على العدو معهم عشرين فرسخا حافي القدم جائع الكبد، وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب، والركوب، وربما ركبوا الجمازات، وحدثني رجل من أهل القران وقع في أيديهم قال: أخذوا مرة فيما أخذوا من المسلمين كتبا فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم، فقلت: أنا فحملوني إلى رئيسهم فلما قرأت الكتب قربني وجعل يسألني عن أشياء إلى أن قال لي: وزروع، ورأيت أسهلها وأعمرها طريق الري، وأصعبها طريق فارس، وأقربها طريق كرمان، وكلها مخيفة من قوم يقال لهم: القفص يسيرون إليها من جبال لهم بكرمان، وهم قوم لا خلاق لهم وجوههم وحشة، وقلوبهم قاسية، وفيهم بأس وجلادة لا يبقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات يمسكون رأس الرجل، ويضعونه على بلاطة، ويضربونه بالحجارة حتى يتفدغ، وسألتهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى لا تفسد سيوفنا، فلا يفلت منهم أحد إلا نادرا، ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها، وقتالهم بالنشاب ومعهم سيوف. وكان البلوص شرا منهم فتتبعهم عضد الدولة حتى أفناهم، وصمد لهؤلاء فقتل منهم كثيرا وشردهم ولا يزال أبدا عند المتملك على فارس رهائن منهم كلما ذهب قوم استعاد قوما، وهم أصبر خلق الله على الجوع والعطش، وأكثر زادهم شيء يتخذونه من النبق، ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون

به ويدعون الإسلام، وهم أشد على المسلمين من الروم والترك، ومن رسمهم أنهم إذا أسروا رجلا حملوه على العدو معهم عشرين فرسخا حافي القدم جائع الكبد، وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب، والركوب، وربما ركبوا الجمازات، وحدثني رجل من أهل القران وقع في أيديهم قال: أخذوا مرة فيما أخذوا من المسلمين كتبا فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم، فقلت: أنا فحملوني إلى رئيسهم فلما قرأت الكتب قربني وجعل يسألني عن أشياء إلى أن قال لي: ما تقول فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس، فقلت: من فعل ذلك استوجب من الله المقت، والعقاب الأليم في الآخرة فتنفس نفسا عاليا، وانقلب إلى الأرض، واصفر وجهه ثم أعتقني مع جماعة، وسمعت بعض التجار يقول: إنهم إنما يستحلون أخذ ما يأخذونه بتأويل أنها أموال غير مزكاة، وأنهم محتاجون إليه فأخذها واجب عليهم وحق لهم.

القفص: بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة، جبال القفص لغة في القفس المذكور قبل هذا قال أبو الطيب:

لما أصار القفص أمس الخالي وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكاية لم ينكها أحد فيهم وأفنى أكثرهم، والقفص أيضا قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد، وكانت من مواطن اللهو، ومعاهد النزه، ومجالس الفرح. تنسب إليها الخمور الجيدة، والحانات الكثيرة، وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس:

رددتني في الصبا على عقبـي
وسمت أهلي الرجوع في أدبي
لولا هواؤك ما اغتـربـت ولا حطت
ركابي بأرض مغترب
ولا تركت المدام بين قـرى ال كرخ
فبورى فالجوسق الخرب
وباطرنجى فالقفص ثـم إلـى
قطربل مرجعي ومنقـلـبـي

صفحة : 1424

ولا تخطيت في الصلاة إلى تبت يدا
شيخنا أبي لهـب كان قد هوي كلاما من بني أبي لهب لما حج، فقال هنه الأبيات: ونسب إليها أبو سعد أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن سلمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد، وسمع الحسن بن طلحة النعالي، وغيره، وذكره في شيوخه قال: ومولده في سنة 466. قفصة: بالفتح ثم السكون، وصاد مهملة القفص الوثب، والقفص النشاط هذا عربي، وأما قفصة اسم البلد فهو عجمي ، وهي بلدة صغيره في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها، وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تنبت إلا الأشنان والشيح، يشتمل سورها على ينبوعين للماء أحدهما يسمى الطرميذ والآخر الماء الكبير وخارجها عينان أخريان إحداهما تسمى المطوية، والأخرى بيش، وعلى هذه العين عدة

بساتين ذوات نخل، وزيتون وتين، وعنب، وتفاح وهي أكثر بلاد إفريقية فستقا، ومنها يحمل إلى جميع نواحي إفريقية، والأندلس، وسجلماسة، وبها تمر مثل بيض الحمام وتمير القيروان بأنواع الفواكه قال: وقد قسم ذلك الماء على البساتين بمكيال توزن به مقادير شربها معمولة بحكمة لايدركها الناظر لا يفضل الماء عنها، ولا يعوزها تشرب في كل خمسة عشر يوما شربا، وحولها أكثر من مائتي قصر عامرة آهلة تطرد حواليها المياه تعرف بقصور قفصة، ومن قصور قفصة مدينة طراق، وهي مدينة حصينة أجنادها أربابها لها سور من لبن عال جدا طول اللبنة عشرة أشباب خربه يوسف بن عبد المؤمن حتى ألحقه بالأرض لأن أهلها عصوا عليه مرارا ومنها إلى توزر مدينة أخرى يوم ونصف، وقال ابن حوقل: قفصة مدينة حسنة ذات سور ونهر أطيب من ماء قسطيلية، وهي تصاقب من جهة إقليم قمودة مدينة قاصرة قال: وأهلها، وأهل قسطيلية، والحمة، ونفطة، وسماطة شراة متمردون عن طاعة السلطان، وينسب إلى قفصة جميل بن طارق الإفريقي يروي عن سحنونبن سعيد.

قفط: بكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا، وهي مسماة بقفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام، وقبط بالباء الموحدة قالوا: إنه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم، ومصريم، ولما حاز مصر بن بيصر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى إلى أسوان في المشرق وابتنى مدينة قفط في وسط أعماله، فسميت به، وهي الآن

وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف، ولا ملك لأحد غيرها إنما الجميع للسلطان إلا الحبس الجيوشي، وهو ضياع، وقرى، وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي. قال: والغالب على معيشة أهلها التجارة، والسفر إلى الهند، وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو الميل، وساحلها يسمى بقطر، وبينها وبين قوص نحو الفرسخ، وفيها أسواق، وأهلها أصحاب ثروة، وحولها مزارع، وبساتين كثيرة فيها النخل، والأترج، والليمون، والجبل عليها مطل، وإليها ينسب الوزير الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديما من أرض الكوفة انتقلوا إليها فأقاموا بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزارة لصاحبها الملك العزيز بن الملك الظاهر غازي بن أيوب، وهو الآن بها وأبوه الأشرف، ولي عدة ولايات منها البيت المقدس، وانتقل إلى اليمن فهو إلى الآن به في حياة، وأخوه مؤيد الدين إبراهيم بحلب أيضا وكلهم كتاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار، واداب، وذكاء، وفطنة، وفضل غزير.

صفحة : 1425

القف: بالضم، والشديد، والقف ما ارتفع من الأرض وغلظ، ولم يبلغ أن يكون جبلا، وقال ابن شميل: القف حجارة غاص بعضها ببعض مترادف بعضها إلى بعض

حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضا حجارة قال: ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الإبل البروك، وأعظم، وصغار قال: ورب قف حجارته فنادير أمثال البيوت قال ويكون في القف رياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه، ولو ذهبت تحفر فيها لغلبتك كثرة حجارتها، وإذا رأيتها رأيتها طينا، وهي تنبت وتعشب، وإنما قف القفاف حجارتها. قال الأزهري: وقفاف الصمان بهذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض، وقيعان، وسلقان كثيرة، وإذا أخصبت ربعت العرب جميعا بكثرة مراتعها، وهي من حزون نجد، والقف علم لواد من أودية المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لتماضر بنت مسعود بن عقبة أخي في الرمة، وكان زوجها خرج بها إلى القفين:

نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى
أجارع في ال الضحى من ذرى الرمل
فيالك مـن شـوق رجـيع ونـظـرة
ثناها علي القف خبلا من الـخـبـل
ألا حبـذا مـا بـين حـزوى وشـارع
وأنقاء سلمى من حزون ومن سـهـل
لعمري لأصوات المكاكي بالضـحـى
وصوت صبا في حائط الرمث بالذحل
وصوت شمال زعزعت بـعـد هـدأة
ألاء وأسباطا وأرطى من الـحـبـل
أحـب إلـينـا مـن صـياح دجـاجة

وديك وصوت الريح في سعف النخـل
فياليت شـعـري هـل أبـيتـن لـيلة
بجمهور حزوى حيث ربتني أهـلـي وقال زهير:
لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا
الرس منه فالرسيس فعاقله
فقف فصارات بأكناف منـعـج
فشرقي سلمى حوضه فأجاولة ثم أضاف إليه شيئا آخر وثناه فقال زهير أيضا:
كم للمنازل من عام ومن زمن لآل
سلماء بالقفين فالركـن والقف موضع بأرض بابل قرب باجوا سورا. خرج منه شبيب بن بحرة الأشجعي الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل علي رضي الله عنه في جماعة من الخوارج فخرج إليه أهل الكوفة في إمارة المغيرة بن شعبة فقتلوه.
قفل: بضم أوله وسكون ثانيه، وآخره لام، والقفل معروف من الحديد لا يجوز أن يكون جمع قفلة، وهي شجرة تنبت في نجود الأرض جمعها قفل، وهو موضع في شعر أبي تمام، والقفل من حصون اليمن.
قفل: قال عرام: والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على قفل، وقفل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل حيال الطائف تلهزك عن يسارك، وأنت تؤم مكة متقاودة، وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ.
قفوص : بالفتح وآخره صاد مهملة، ويجوز أن يكون من قولهم قفص فلان يقفص قفصا إذا تشنج من البرد، وكذلك كل شيء إذا تشنج، وهو موضع في شعر عدي بن زيد.

القفو: بالفتح ثم السكون، وآخره واو معربة، والقفو مصدر قولك قفا يقفو قفوا، وهو أن يتتبع شيئا ومنه قوله تعالى: ولا تقف ماليس لك به علم الإسراء: 36، وهو اسم موضع.

القفيان: تصغير تثنية القفا أو تصغير تثنية القفية، وهي الزبية على الترخيم، وهو موضع قال:

مهاة ترعى بالقفيين مرشح قفير : تصغير القفر، وهو المكان الخالي من الناس، وقد يكون فيه كلأ.

اسم موضع قال ابن مقبل:

كأني ورحلي روحتنا نعامة تخرم

عنها بالقفير رئالها القفير: بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعيلا من القفر، وهو الخلاء والقفير الزنبيل الكبير لغة يمانية، وهو ماء في طريق الشام بأرض عذرة.

قفيل: فعيل بفتح أوله، وكسر ثانيه من قولهم قفل من سفره إذا رجع إلى أهله. موضع في ديار طيىء.

قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة:

سقى الله ما بين القفيل فطابة فما

دون أرمام فما فوق متشد باب القاف واللام وما يليهما

قلاب: بالضم والتخفيف، وآخره باء موحدة، والقلاب داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق، وهو جبل في عيار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مرثد.

قالت خرنق بنت هفان بن بدر:

لقد أقسمت آسى بعد بـشـر على حي يموت ولا صديق

وبعد الخير علقمة بن بشـر كما مال الجذوع من الخريق

فكم بقلاب من أوصال خرق أخي ثقة وجمجمة فـلـيق

ندامى للملوك إنا لـقـوهـم حبوا

وسقوا بكأسهم الرحيق وأنشد أبو علي الفارسي في كتابه في أبيات المعاني:

أقبلن من بطن قلاب بسحر يحملن فحما جيدا غير دعر

أسود صلالا كأعيان البقر وقال: قلاب اسم موضع، وقال غير هؤلاء: قلاب من أعظم أودية العلاة باليمامة ساكنوه بنو النمر بن قاسط، ويوم قلاب من أيامهم المشهورة.

قلات: بكسر أوله، وفي آخره تاء مثناة من فوق، وهو جمع قلت، وهو كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيه الماء. قال أبو زيد: القلت المطمئن في الخاصرة، والقلت ما بين الترقوة والغبب، والقلت عين الركية، والقلت ما بين الإبهام والسبابة، وقال الليث: القلت حفرة يحفرها ماء واشل يقطر من سقف كهف على حجر أير فيوقب فيه على مر الأحقاب وقبة مستديرة، وكذلك إن كان في الأرض الصلبة فهي قلتة وقلت الثريدة أنقوعتها، وقال الأزهري: وقلات الصمان نقر في رؤوس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء وردتها مرة، وهي مفعمة فوجدت القلت منها يأخذ

مائة راوية وأقل وأكثر، وهي حفز خلقها الله تعالى في الصخور الصم وقد ذكرها ذو الرمة فقال:

أمن دمنة بين القلات وشـارع
تصابيت حتى ظلت العين تسفح

قلاخ: بالضم وآخره خاء معجمة والقلخ والقليخ شدة الهدير، وبه سمى القلاخ بن جناب بن جلاء الراجز شبه بالفحل إذا هدر فقال:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أخو
خناثير أقود الجمـلا

القلاخ موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان يوصف بجودة الرمان، وقيل فيه كلاخ قاله نصر. وقال جرير:

ونحن الحاكمون على قلاخ كفينا
والجريرة والمصابا

قلاخ موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها، فكان الحكم لبني رياح بن يربوع، فرضي بحكمهم فيها، ويروى على عكاظ.

القلادة: بالكسر، بلفظ القلدة التي تجعل في العنق.

قلاع: هو جبل من جبال القبلية عن الزمخشري.

قلاط: بكسر أوله وآخره طاء مهملة. قلعة في جبال تارم من جبال الديلم، وهي بين قزوين وخلخال، وهي على قلة جبل ولها ربض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح ترفع وتوضع وهي لصاحب الموت وكردكوه.

قلاية القسن: والقلاية بناء كالدير والقس اسم رجل، وكانت بظاهر الحيرة، وفيها يقول الثرواني:

خليلي من تيم وعجـل هـديتـمـا
أضيفا بحث الكاس يومي إلى أمس
وإن أنتما حـييتـمـانـي تـحـية فلا

تعدوا ريحان قـلاية الـقـس وكان هذا القس معروفا بكثرة العبادة ثم ترك ذلك، واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء:

إن بالحيرة قسا قد مـجـن فتن
الرهبان فيه وافتـتـن
هجر الإنجيل من حب الصبا ورأى
الدنيا متاعا فركـن قلب: بالضم فيهما، وباء موحدة جمع قليب. قال الليث: القليب البئر قبل أن تطوى، فإذا طويت فهي الطوي، وجمعه القلب، وقال ابن شميل: القليب من أسماء الركي مطوية كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفرا أو غير جفر، وقال شمر: القليب من أسماء البئر البدي، والعادية، لا تخص بها العادية قال: وسميت قليبا لأن حافرها قلب ترابها. قال الأصمعي: قال أبو الورد العقيلي: القلب مياه لبني عامر بن عقيل بنجد لا يشركهم فيها أحد غير ركيتين لبني قشير، وهي ببياض كعب من خيار مياههم.
قلب: بالفتح ثم السكون، والقلب معروف، وقلبت الشيء قلبا إذا أدرته، والقلب المحض وقلب ماء قرب حاذة عند حرة بني سليم، وجبل نجدي.

صفحة : 1427

قلبين: أظنها من قرى دمشق، وهي عند طرميس ذكرها ابن عساكر في تاريخه، ولم يوضح عنه. قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي

سفيان بن حرب كان يسكن طرميس، وكانت لجده معاوية، وقد ذكرها ابن منير، فقال:

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف ال
أعلى فسطرا فجرمانا فـقـلـبـين القلت: قال هشام بن محمد: أخبرني ابن عبد الرحمن القشيري عن امرأة ضريك بن حباشة النميري قالت: خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيام خرج إلى الشام فنزلنا موضعا يقال له: القلت قالت: فذهب زوجي شريك يستقي، فوقعت دلوه في القلب فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقيل له: أخر ذلك إلى الليل، فلما أمسى نزل إلى القلت، ولم يرجع فأبطأ وأراد عمر الرحيل فأتيته وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثا وارتحل في الرابع، وإذا شريك قد أقبل فقال له: الناس أين كنت فجاء إلى عمر رضي الله عنه وفي يده ورقة يواريها الكف وتشتمل على الرجل، وتواريه، فقال: يا أمير المؤمنين إني وجدت في القلت سربا وأتاني ات فأخرجني إلى أرض لا تشبهها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئا، فقال لي: ليس هذا أوان ذلك فأخذت هذه الورقة فإذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأحبار، وقال: أتجد في كتبكم أن رجلا من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال: نعم، وإن كان في القوم أنبأتك به فقال: هو في القوم فتأملهم فقال: هذا هو فجعل شعار بني نمير خضراء إلى هذا اليوم.

القلتان: درب القلتين. من ثغور الجزيرة.

قلت هبل: قال الحفصي: في رأس العارض. قلت عظيم يقال له: قلت هبل وأنشد:

متى تراني واردا قلت هبل فشاربا

من مائه ومغتسل قلته: بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوق. هي قرية حسنة تعرف بسواقي قلتة بالصعيد من شرقي النيل دون اخميم.

القلتين: كذا يقال: كما يقال البحرين. قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالدبن الوليد أيام قتل مسيلمة الكذاب وهما نخل لبني يكر، وفيهما يقول الأعشى:

شربت الراح بالقلتين حتـى حسبت

دجاجة مرت حمارا قلحاح : الحاءان مهملتان. جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها: شرف قلحاح.

القلخ: بالفتح ثم السكون، والخاء معجمة، وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ الهدير، وقلخ ظرب في بلاد بني أسد، والظرب الرابية الصغيرة.

قلري: بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة.

قلز: بكسر أوله، وتشديد ثانيه وكسره أيضا واخره زاي، وهو مرج ببلاد الروم قرب سميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان. قال فيه أبو فراس بن حمدان:

وأطلعها فوضى على مرج قلز

جواذر في أشباحهن المجـاذر وفي أعمال حلب بلد يقال له كلز أظنه غيره والله أعلم.

القلزم: بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة، وميم

القلزمة ابتلاع الشيء يقال: تقلزمه إذا ابتلعه، وسمي بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركبه وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله. قال ابن الكلبي: استطال عنق من بحر الهند، فطعن في تهائم اليمن على بلاد فرسان، وحكم، والأشعرين وعك، ومضى إلى جدة، وهو ساحل مكة ثم الجار، وهو ساحل المدينة ثم ساحل الطور، وساحل التيماء، وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر، وخالط بلادها، وقال قوم: قلزم بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة، والطور، ومدين والى هذه المدينة ينسب هذا البحر، وموضعها أقرب موضع إلى البحر الغربي لأن بينها وبين الفرما أربعة أيام والقلزم على بحر الهند، والفرما على بحر الروم، ولما ذكر القضاعي كور مصر قال: راية، والقلزم من كورها القبلية وفيه غرق فرعون، والقلزم في الاقليم الثالث طولها ست وخمسون درجة وثلاثون دقيقة، وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلث. قال المهلبي: ويتصل بجبل القلزم جبل يوجد فيه المغناطيس، وهو حجر يجذب الحديد وإذا دلك ذلك الحجر بالثوم بطل عمله فإذا غسل بالخل عاد إلى حاله، ووصف القلزم أبو الحسن البلخي بما أحسن في وصفه، فقال: أما ما كان من بحر الهند من القلزم إلى ما يحاذي بطن اليمن فإنه يسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طولا وأوسع ما يكون عرضا عبر ثلاث ليال ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جوانبه الجانب المحاذي له حتى ينتهي إلى القلزم، وهي مدينة ثم تدور على الجانب الآخر من بحر القلزم وامتداد ساحله من مخرجه يمتد بين

المغرب والشمال فإذا انتهى إلى القلزم فهوآخر امتداد البحر فيعرج حينئذ إلى ناحية المغرب مستديرا فإذا وصل إلى نصف الدائرة فهناك القصير، وهو مرسى المراكب، وهو أقرب موضع في بحر القلزم إلى قوص ثم يمتد إلى ساحل البحر مغربا إلى أن يعرج نحو الجنوب فإذا حاذى أيلة من الجانب الجنوبي فهناك عيذاب مدينة البجاء ثم يمتد على ساحل البحر إلى مساكن البجاء والبجاء قوم سود أشد سوادا من الحبشة، وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم إلى الزيلع حتى ينتهي إلى مخرجه من البحر الأعظم ثم إلى سواحل البربر ثم إلى أرض الزنج في بحر الجنوب، وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السير منها معروفة لا يهتدى فيها إلا بربان يتخلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار، وأما بالليل فلا يسلك، ولصفاء مائه ترى تلك الجبال في البحر، وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران، وهو أخبث مكان في هذا البحر، وقد وصفناه في موضعه وبقرب تاران موضع يعرف بالجبيلات يهيج وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح، وهو موضع مخوف أيضا فلا يسلك قال: وبين مدينة القلزم، وبين مصر ثلاثة أيام، وهي مدينة مبنية علي، شفير البحر ينتهى هذا البحر إليها ثم ينعطف إلى ناحية بلاد البجة، وليس بها زرع، ولا شجر، ولا ماء، وإنما يحمل إليها من ماء آبار بعيدة منها، وهي تامة العمارة، وبها فرضة مصر والشام، ومنها تحمل حمولات مصر والشام إلى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز، فلا تكون بها

قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشيء من النخيل يسير حتى ينتهي إلى تاران وجبيلات وما حاذى الطور إلى أيلة. قلت: هذا صفة القلزم قديما فأما اليوم فهي خرائب يباب، وصارت الفرضة موضعا قريبا منها يقال لها: سويس وهي أيضا كالخراب ليس بها كثير أناس قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان:

برح الخفاء فأي ما بك تكتـم
ولسوف يظهر ما تسر فيعلم
حملت سقما من علائق حبها
والحب يعلقه السقيم فيسقـم
علوية أمست ودون مزارهـا مضمار
مصر وعابد والقلزم
إن الحمام إلى الحجاز يشوقني
ويهيج لي طربا إذا يتـرنـم
والبرق حين أشيمه متيامـنـا
وجنائب الأرواح حين تنسـم
لولج ذو قسم على أن لم يكن في
الناس مشبهها لبر المقسم

صفحة : 1429

وينسب إلى القلزم المصري جماعة. منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم: يحيى بن علي الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره، وسمعت منه ومات سنة 385. وقال ابن البناء: القلزم مدينة قديمة على

طرف بحر الصين يابسة عابسة لا ماء ولا كلأ ولا زرع، ولا ضرع، ولا حطب، ولا شجر يحمل إليهم الماء في المراكب من سويس، وبينهما بريد وهو ملح رديء ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بلبيس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس، ويوقدون سقف البيت هي أحد كنف الدنيا مياه حماماتهم زعاق، والمسافة إليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة، ومنازلها جليلة، ومتاجرها مفيدة، وهخزانة مصر، وفرضة الحجاز، ومغوثة الحجاج، والقلزم أيضا نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديما، والآن يسمونه حداره بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء.

فلسانة: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الألف نون، وهي ناحية بالأندلس من أعمال شذونة، وهي مجمع نهر بيطة، ونهر لكة، وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخا، وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هانىء من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر إشبيلية رحل إلى الشرق روى فيه روى عن محمد بن الحسن الأبار وغيره، حدث عنه عباس بن أحمد الباجي.

قلص: بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قلس الرجل قلسا، وهو ما جمع من الحلق ملء الفم أو دونه، وليس بقيئ فإذا غلب فهو القيء وقلس موضع بالجزيرة. قال عبيد الله بن قيس الرقيات:

أقفرت الرقتان فالقـلـس فهوكأن
لم يكن به أنـس
فالدير أقوى إلى البليخ كما أقوت
محاريب أمة درسوا قلشانة: بالفتح ثم السكون،

وشين معجمة، وبعد الألف نون. مدينة بإفريقية أو ما يقاربها.

قلع : بالتحريك. قال الأزهري: القلعة السحابة الضخمة، والجمع قلع، والحجارة الضخمة هي القلع وقلع، موضع في قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

وهم قتلوا بذي قلع ثقيفـا فما عقلوا ولا فاؤوا بزيد

القلعة: بالتحريك مرج القلعة. قال العمراني: موضع بالبادية، وإليه تنسب السيوف، وقيل: هي القرية التي دون حلوان العراق، ونذكرها في مرج إن شاء الله تعالى قال ابن الأعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب: كنف الراعي قلع وقلعة إذا طرحت الهاء فهو ساكن وإذا أدخلت الهاء فاللام محركة مثل القلعة التي تسكن.

القلعة: بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد قيل هوجبل بالشام. قال مسعر بن مهلهل الشاعر في خبر رحلته إلى الصين كما ذكرته هناك قال: ثم رجعت من الصين إلى كله وهى أول بلاد الهند من جهة الصين، وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها، وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية، وهي الهندية العتيقة، وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيعونه إذا أرادوا، وقال: ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة وبينها وبين سندابل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق واسعة، وقال أبو الريحان: يجلب الرصاص القلعي من سرند يب جزيرة في بحر الهند، وبالأنلس إقليم القلعة من كورة قبرة

وأنا أظن الرصاص القلعي إليها ينسب لأنه من الأندلس يجلب فيكون منسوبا إليها، أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك، والقلعة موضع باليمن، ينسب إليها الفقيه القلعي درس بمرباط، وصنف كنز الحفاظ في غريب الألفاظ، والمستغرب من ألفاظ المهذب، واحتراز المهذب، وأحاديث المهذب، وكتابا في الفرائض، ومات بمرباط.

قلعة أبي الحسن: قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميمونا القصري مدة ولغيره.

قلعة أبي طويل: بإفريقية. قال البكري: هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة وتمصرت عند خراب القيروان وانتقل إليها أكثر أهل إفريقية قال: وهي اليوم مقصد التجار، وبها تحل الرحال من الحجاز، والعراق، ومصر، والشام، وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة، وبهذه القلعة احتصن أبو زيد مخلد بن كيداد من إسماعيل الخارجي.

صفحة : 1430

قلعة أيوب: مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر، وكذا ينسب إليها فيقال: ثغري من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الأشجار، والأنهار والمزارع، ولها عدة حصون، وبالقرب منها مدينة لبلة. ينسب إليها جماعة من أهل العلم. منهم محمد بن قاسم بن خرم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة

338 سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر، ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري، وقال: توفي منة 344 قاله ابن الفرضي، ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة، وكان حافظا للأخبار والأشعار، عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال: ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة 345.

قلعة اللان: ذكرت، في اللان، وهي من عجائب الدنيا فيما قيل.

قلعة بسر: ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع الفهري إلي إفريقية، فتتحها، واختط القيروان، وبعث بسر بن أرطاة العامري إلى قلعة من القيروان، فافتتحها، وقتل وسبى فهي إلى الآن تعرف بقلعة بسر، وهي بالقرب من مجانة عند معدن الفضة، وقيل: إن الذي وجه بسرا إلى هذه القلعة موسى بن نصير وبسر يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة، ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلعة حماد: مدينة متوسطة بين أكم وأقران، لها قلعة عظيمة على قلعة جبل تسمى تاقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة أنطاكية، وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري، وهو أول من أحدثها في حدود سنة 370، وهي قرب أشير من أرض المغرب الأدنى وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن إنما اختطها

حماد للتحصن والامتناع، لكن يحف بها رساتيق ذات غلة، وشجر مثمر كالتين والعنب في جبالها، وليس بالكثير، ويتخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية، وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرزة بالذهب، ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الإبريسم، ولأهلها صحة مزاج ليس لغيرها، وبينها وبين بسكرة مرحلتان، وإلى قسنطينية الهواء أيام، وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل.

قلعة الجص: بناحية أرجان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس، وهي منيعة جدا.

قلعة جعبر: على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت تعرف أولا بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له: جعبر بن مالك فغلب عليها فسيت به.

قلعة رباح: بالأندلس. ذكرت في رباح.

قلعة الروم: قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط، بها مقام بطرك الأرمن خليفة المسيح عندهم، يسمونه بالأرمنية كتاغيكوس، وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين، وما أظن بقاءها في يد الأرمن مع أخذ جميع ما حولها من البلاد إلا لقلة جدواها فإنه لا دخل لها، وأخرى لأجل مقام رب الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البيع

والكنائس في بلاد الإسلام، ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطركة من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يدميه وإنهما تتجاوزان ركبتيه إذا قام ومدهما، ويلفى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة 610 اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس وأذنة ما كرهه الأرمن، وهو أنه كان إذا نزل بقرية أو بلدة استدعى إحدى بنات الأرمن، فيفترشها في ليلته ثم يطلقها إلى أهلها إذا أراد الرحيل عنهم فشكى الأرمن ذلك إلى كتاغيكوس، فأرسل إليه يقول هذا الذي اعتمدته لا يقتضيه دين النصرانية، فإن كنت ملتزما للنصرانية، فارجع عنه، وإن كنت لست ملتزما للنصرانية، فافعل ما شئت، فقال: أنا ملتزم للنصرانية، وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد إلى أمره وأشد، فأعادوا شكواه فبعث إليه مرة أخرى، وقال: إن رجعت عما تعتمده، وإلا حرمتك فلم يلتفت إليه، وشكي مرة أخرى فحرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه، ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من كل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته، وقالوا: هو الدين لا بد من التزام واجبه، ونحن معك إن دهمك عدو أو طرقك أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك، فبقي وحده، وإذا ركب ركب في شرذمة يسيرة فضجر، وأظهر التوبة، وأرسل إلى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره، وعند حضور الناس يحلله واغتر كتاغيكوس، وحضر عنده، وأشهد على نفسه بتحليله، وشهد عليه الجموع، فلما انقضى

المجلس أخذ ليون بيده، وصعد القلعة وكان اخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئا من ذلك، وكان مترهبا، فأنفذه الى القلعة، وجعله كتاغيكوس فهو إلي، هذه الغاية هناك، وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني أنه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم إن كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم.

قلعة النجم: بلفظ النجم من الكواكب، وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ربض عامر، وعندها جسر يعبر عليه، وهي المعروفة بجسرمنبج في الإقليم الرابع طولها أربع وستون درجة، وخمس وثلاثون دقيقة، وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة، ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران إلى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ، وهي الان في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب.

قلعة يحصب: بالأندلس.

قلعيت: بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مثناة من فوق. موضع كثير المياه.

قلفاو: بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء واخره واو معربة صحيحة. قرية بالصعيد على غربي النيل.

قلمرية: بضم أوله وثانيه، وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء. مدينة بالأندلس، وهي اليوم بيد الأفرنج خذلهم الله.

القلمون: بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فعلول.قال الفراء: هو اسم وأنشد:

بنفسي حاضر بجنوب حوضى
وأبيات على القلمون جـون ومن القلمون التي
بدمشق بحتري بن عبيد الله بن سلمان الطابخي
الكلبي من أهل القلمون من قرية الأفاعي كذا قال
أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مسهر روى عنه
إسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار،
وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أي السري
العسقلاني، وسلمة بن بشر، وأبو يحيى حماد
السكوني، ومحمد بن المبارك الصوري، وقال أبو عبيد
البكري: في واح الداخلة حصن يسمى قلمون مياهه
حامضة منها يشربون، وبها يسقون زروعهم، وبها
قوامهم، وإن شربوا غيرها من المياه العذبة
استوبؤوها، وقال: غيره أبو قلمون ثوب يتراءى إذا
قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد يونان.

صفحة : 1432

قلمية: بفتح أوله وثانيه وسكون الميم، والياء خفيفة.
كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس.
قال أبو زيد:إذا جزت أولاس من بلاد الثغر الشامي
دخلت جبالا تنتهي إلى بحر الروم، وولاية يقال لها
قلمية. وقلمية مدينة كانت للروم، وبعض أبواب
طرسوس يسمى باب قلمية منسوب إليها وقلمية
ليست على البحر.
قلندوش: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون والدال
مهملة، واو ساكنة، وشين معجمة. هي قرية من قرى

سرخ بخراسان.
قلنسوة: بفتح أوله، وثانيه وسكون النون وسين مهملة، واو مفتوحة بلفظ القلنسوة التي تلبس في الرأس. هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان، وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك، وأبان ومسلمة بنو عاصم، وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان، ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز، والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حملوا من مصر إلى هذا الموضع، وقتلوا فيه مع غيرهم من بني امية.
قلنة: بلد بالأند لس. قال ابن بشكوال: عبد الله بن عيسى الشيباني أبو محمد من أهل قلنة حبر سرقسطة محدث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري، وسنن أبى داود عن ظهر قلب، فيما بلغني عنه، وله اتساع في علم اللسان وحفظ اللغة، واخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم ، وله عدة تآليف حسنة، وتوفي ببلنسية عام 530.
قلوذية: هو حصن كان بقرب ملطية ذكر في ملطية أنه هدم، ثم أعاد بناءه الحسن بن قحطبة في سنة 141 في أيام المنصور، وإليه ينسب بطليموس صاحب المجسطي.
قلورية: بكسر أوله وتشديد اللام وفتحه وسكون الواو وكسر الراء والياء مفتوحة خفيفة، وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها أفرنج، ولها مدن كثيرة، وبلاد واسعة. ينسب إليها فيما أحسب أبو العباس القلوري روى عن أبي إسحاق الحضرمي وغيره، وحدث عنه أبو داود في سننه، ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم

بيش ثم تامل ثم ملف ثم سلورى. قال ابن حوقل: وهي جزيرة داخلة في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة، وبلادها التي على الساحل قسانه وستانه وقطرونية، وسبرينة، واسلو جراجه وبطرقوقة وبوه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقيين، وفيه جزائر كثيرة مسكونة، وأمم كالشاعرة، وألسنة مختلفة بين أفرنجيين، ويونا نيين، وصقالبة، وبرجان، وغير ذلك ثم أرض بلبونس واغلة في البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة.

قلوس: بالفتح ثم الضم، واخره سين مهملة. قرية على عشرة فراسخ من الري.

قلوسنا: مثل الذي قبله وزيادة نون وألف. وهي قرية على غربي النيل بالصعيد.

قلونية: بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم ياء خفيفة. بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون بريدا، وصله سيف الدولة في غزاته سنة 335، فقال أبو فراس:

فأوردها أعلى قـلـونـية امـرؤ بعيد
مغار الجيش ألوى مخاطـر
ويركز في قطري قلونية القـنـا
ومن طعنها نؤء بهنزيط مـاطـر
وعاد بها يهدي إلى أرض قـلـز
هوادي يهديها إلى الهدى والبصائر

قلهات: بالفتح ثم السكرن، وآخره تاء لعله جمع قلهة، وهو بثر يكون في الجسد، وقيل وسخ وهو مثل القره: وهي مدينة بعمان على ساحل البحر إليها ترفأ أكثر سفن الهند، وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثل أعمال عمان عامرة آهلة،

وليست بالقديمة في العمارة، ولا أظنها تمصرت إلا بعد الخمسمائة، وهي لصاحب هرمز، وأهلها كلهم خوارج إباضية إلىهذه الغاية يتظاهرون بذلك ولايخفونه.

قلهاث: بالكسر ثم السكون، وآخره ثاء مثلثة كذا ضبطه العمراني، وحققه، وقال: موضع ذكره بعد قلهات بالتاء المثناة.

قلة الحزن: وقيل: قلة الجبل، وغيره أعلاه، والحزن ذكر في موضعه. قال أبو أحمد العسكري: قلة الحزن موضع قتل فيه المجبة الميم، والجيم، والباء مفتوحات، وتحت الباء نقطة من بني أبي ربيعة قتله المنهال بن عصيمة التميمى. قال الشاعر:

هم قتلوا المجبة وابن تيم فقمن نساؤه سود المآلى

قلهرة: بفتح أوله وثانيه، وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها. مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الأفرنج.

قلهى: بالتحريك بوزن جمزى من القله وهو الوسخ كذا جاء به سيبويه، وغيره يقول: بسكون اللام، وينشد عند ذلك:

ألا أبلغ لديك بني تـمـيم وقد يأتيك بالخبر الظنون

بأن بيوتنا بمحل حـجـر بكل قرارة منها تكـون

إلى قلهى تكون الدار منا إلى كناف دومة فالحجون
بأودية أسافلـهـن روض وأعلاها إذا خفنا حصون ويوم قلهى من أيام العرب. قال عرام: وبالمدينة واد يقال له: ذو رولان به قرى منها قلهى، وهي قرية كبيرة، وفي حروب عبس وفزارة لما اصطلحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له: قلهى، وعليه وثق بنوثعلبة بن سعد بن ذبيان، وطالبوا بني عبس بدماء عبد العزى بن جداد، ومالك بن سبيع ومنعوهم الماء حتى أعطوهم الدية، فقال: معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي:

لنعم الحي ثعلبة بن سعـد إذا ما القوم عضهم الحديد
هم ردوا القبائل من بغيض بغيظهم وقد حمي الوقود
تطل دماؤهم والفضل فينا على

قلهى ونحكم ما نريد قلهى: بفتح أوله وثانيه وتشديد الهاء وكسرها، حفيرة لسعد بن أبي وقاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قتل عثمان بن عقان رضي الله عنه وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلحوا و روي فيها قلهيا، والذي جاء في الشعر ما أثبتناه، وقال ابن السكيت: في شرح قول كثير: قلهي مكان، وهو ماء لبني سليم عادي غزير رواء. قال كثير:

لعزة أطلال أبت أن تكـلـمـا تهيج مغانيها الطروب المتيمـا
كأن الرياح الـذاريات عـشـية

بأطلالها تنسجن ريطا مسهمـا
أبت وأبى وجدي بعزة إذ نـأت على
عدواء الدار أن يتصرمـا
ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى
إلى قلهي الدار والمتـخـيمـا
بغاد من الوسمي لما تصـوبـت
عثانين واديه على القعر ديمـا يعني موضع الخيام،
وفي أبنية كتاب سيبويه قلهيا وبرديا ومرحيا قالوا في
تفسيره: قلهيا حفيرة لسعد بن أبي وقاص، وفي نوادر
ابن الأعرابي التي كتب عنه ثعلب قال أبومحمد قلهى
قرب المدينة قال: وهي خمسة أحرف لفظها واحد
قلهى ونقمى وصورى وبشمى ويروى بالسين المهملة
.وضفوى قال أبو محمد: ووجدنا سادسا نخلى
القليب: بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب
آنفا هضب القليب. جبل الشربة عن نصر، وعن
العمراني هضب القليب بالضم، وقد ذكر موضع بعينه
:فقال
يا طول يومي بالقليب فلم تكد
شمس الظهيرة تتقي بحجاب القليب: تصغير القلب.
ماء لبني ربيعة. قال الأصمعي: فوق الخربة لبني
الكذاب ماء يقال له: القليب لبني ربيعة من بني نمير
النصريين، ودون ذلك ماء يقال له الحوراء لبني نبهان
من طيىء، وقد روى هضب القليب بالتصغير جبل
.لبني عامر
القليب: تصغير القليب. ماء بنجد فوق الخربة في
ديار بني أسد لبطن منهم يقال لهم: بنو نصر بن قعين
بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن

مدركة.

صفحة : 1434

القليس: تصغير قلس، وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه. لما ملك أبرهة بن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم ير الناس أحسن منها، ونقشها بالذهب، والفضة، والزجاج، والفسيفساء، وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشبا له رؤوس كرؤوس الناس، ولككها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القبة برنسا فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فيتلألأ رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر، وسماها القليس بشديد اللام، وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف، وكسر اللام، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلمويه أبو صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال: رأيت مكتوبا على باب القليس، وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه اسمك وأنا عبدك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام. قال: عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنيانها وعلوها، ومنه القلانس لأنها في أعلا الرؤوس، ويقال: تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة وقلس طعامه إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤوس الناس، ولككها دليل على صحة هذا

الاشتقاق، وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من السخر، وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع، والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ، وكان فيه بقايا من آثار ملكهم، فاستعان بذلك على ما أراده من بناء هذه الكنيسة، وبهجتها، وبهائها، ونصب فيها صلبانا من الذهب، والفضة، ومنابر من العاج، والآبنوس وكان أراد أن يرفع في بنيانها حتى يشرف منها على عدن وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن يقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فتضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن يقطع يده، فقالت اضرب بمعولك اليوم، فاليوم لك وغدا لغيرك، فقال لها: ويحك ما قلت فقالت: نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك، فكذلك سيصير منك إلى غيرك، فأخذته موعظتها، وعفا عن ولدها، وعن الناس من العمل فيها بعد فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات، وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة، والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئا إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها، فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن، وأصحبه رجالا من أهل الحزم والجلد، حتى استخرج

ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبا إلى كعيت وامرأته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيت وامرأته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن، وقالوا: أصابه كعيت، وذكر أبو الوليد كذلك في أن كعيتا كان من خشب طوله ستون ذراعا، وقال الحسم شاعر من أهل اليمن:

من القليس هلال كلما طـلـعـا
كادت له فتن في الأرض أن تقعا
حلو شمـائلـه لـولا غـلائلـه لمال من
شدة التهييف فانقطعـا
كأنه بطل يسـعـى إلـى رجـل قد
شد أقبية الـسـدان وادرعـا

صفحة : 1435

ولما استتم أبرهة بنيان القليس كتب إلى النجاشي أني قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدث العرب بكتاب أبرهة الذي أرسله إلى النجاشي غضب رجل من النسأة أحد بني فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنسأة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب في الجاهلية أي يحلونها فيؤخرون الشهر من أشهر الحرم إلىالذي بعده ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون

ذلك الشهر. مثاله أن المحرم من الأشهر الحرم فيحللون فيه القتال، ويحرمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: إنما النسيء زيادة في الكفر التوبة : 37، قال ابن إسحاق. فخرج الفقيمي حتى أتى القليس، وقعد فيها يعني أحدث وأطلى حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرهة فقال: من صنع هذا فقيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي تحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي إنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة، وحلف ليسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل، فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم.

القليعة: بلفظ تصغير القلعة. موضع في طرف الحجاز على ثلاثة أميال من الغضاض، والقليعة بالبحرين لعبد القيس.

قليوش: بالفتح ثم السكون، وضم الياء، وسكون الواو، وشين معجمة. على ستة أميال من أوريولة بالأندلس والله الموفق للصواب.

باب القاف والميم وما يليهما

قمادى: بفتح القاف. قرية لعبد القيس بالبحرين.

قمار: بالفتح ويروى بالكسر. موضع بالهند. ينسب إليه العود هكذا تقوله: العامة، والذي ذكره أهل المعرفة قامرون موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النهاية في الجودة، وزعموا أنه يختم عليه بالخاتم فيؤثر فيه. قال ابن هرمة:

أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا ألم بـنـا مـرارا

كأن الركب إذ طرقتك باتوا بمندل
.أو بقارعتي قمـارا قمراطة: بالكسر. بلد بالمغرب
قمراو: قرية من نواحي حوران. منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر حاذق رأيته بحلب، وأنشدني لنفسه:

لما تبدى بالسواد حسـبـتـه بدرا بدا
في ليلة ظلـمـاء
لولا خلافته على أهل الهوى لم
يشتهر بملابس الخلفـاء وله أيضا:

لقد أخر الدهر من لو تقد م فيه
لزينه حسن وصفه
وقدم من راح يزري به فلا أرغم
الله إلا بأنفـه توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمائة رحمة الله عليه.
قمامة: بالضم أعظم كنيسة للنصارى. بالبيت المقدس وصفها لاينضبط حسنا وكثرة مال وتنميق عمارة، وهي في وسط البلد، والسور يحيط بها، ولهم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح قامت قيامته فيها، والصحيح أن اسمها قمامة لأنها كانت مزبلة أهل البلد، وكان في ظاهر المدينة يقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص، فلما صلب المسيح في هذا الموضع عظموه كما ترى، وهذا مذكور في الإنجيل، وفيه صخرة يزعمون أنها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى، ولهم فيها بستان يوسف الصديق عليه السلام يزورونه، ولهم في موضع منها قنديل يزعمون أن النور ينزل من السماء في يوم معلوم فيشعله، وحدثني من لازمه، وكان من

أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم منعه حتى ينظر كيف أمره، وطال على القس الذي برسمه أمره قال: فقال لي: إن لازمتنا شيئا آخر ذهب ناموسنا قلت كيف قال: لأنا نشبه على أصحابنا بأشياء نعملها لاتخفى على مثلك، وأشتهي أن تعفينا وتخرج قلت: لا بد أن أرى ما تصنع فإذا كتاب من النارنجيات وجدته مكتوبا فيه أنه يقرب منه شمعة فتتعلق به بغتة والناس لا يرونه، ولا يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون.

صفحة : 1436

قمر: بالضم ثم السكون جمع أقمر، وهو الأبيض الشديد البياض، ومنه سمى القمري من الطير وقمر بلد بمصر كأنه الجص لبياضه، وحكى ابن فارس أن القمري نسب إلى هذه البلدة، وقد نسبوا إليها قوما من الرواة. منهم الحجاج بن سليمان بن أفلح القمري يكنى أبا الأزهر مصري يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى عنه محمد بن سلمة المرادي، وفي حديثه مناكير وخطأ توفي فجأة سنة 197، وهو على حماره، والقمر أيضا جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد في سواحلها العنبر، وورق القمارى، وهو طيب يسمونه ورق التانبل، وليس به ويجلب منها الشمع أيضا.
القمعة: حصن باليمن، والقمعة ماء وروضة باليمامة

عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة.
قملان: بلد باليمن من مخلاف زبيد.
قملى: بالتحريك، والقصر يجوز أن يكون من القمل، وهو القراد، وهو موضع، وفيه نظر.
قم: بالضم وتشديد الميم وهي كلمة فارسية، مدينة تذكر مع قاشان وطول قم أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان وهي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها، وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبرد ويقال: إن الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالاجر، وفيها سراديب في نهاية الطيب، ومنها إلى الري مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح، وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عادي يقال له: دير كردشير ذكر في الديرة. قال الإصطخري: قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملحة في الأصل فإذا حفروها صيروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر فإذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم إلى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فإذا استقوه في الصيف كان عذبا طيبا وماؤهم للبساتين على السواني فيها فواكه وأشجار وفستق وبندق، وقال البلاذري: لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند إلى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياما وافتتحها، وقيل وجه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة، وذلك في سنة 23 للهجرة، وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساوة، وهي كبيرة حسنة طيبة، وأهلها كلهم شيعة إمامية، وكان بدء تمصيرها في أيام

الحجاج بن يوسف سنة 83 وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفسا من علماء التابعين من العراقيين، فلما انهزم ابن الأشعث، ورجع إلى كابل منهزما كان في جملته إخوة يقال لهم: عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقعوا إلى ناحية قم، وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها، وقتلوا أهلها، واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها، وسميت باسم إحداها وهي كمندان فأسقطوا بعض حروفها، فسميت بتعريبهم قما، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان إماميا، فهوالذي نقل التشيع إلى أهلها فلا يوجد بها سني قط. ومن ظريف ما يحكى: أنه ولي عليهم وال وكان سنيا متشددا فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر فجمعهم يوما وقال لرؤسائهم بلغنى أنكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر، ويثبت عندي أنه اسمه لأفعلن بكم، ولأصنعن، فاستمهلوه ثلاثة أيام، وفتشوا مدينتهم، واجتهدوا فلم يروا إلا رجلا صعلوكا حافيا عاريا أحول أقبح خلق الله منظرا اسمه أبو بكر لأن أباه كان غريبا

استوطنها فسماه بذلك فجاؤوا به فشتمهم، وقال: جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون علي، وأمر بصفعهم، فقال له بعض ظرفائهم: أيها الأمير اصنع ما شئت فإن هواء قم لايجيء منه من اسمه أبو بكر أحسن صورة من هذا فغلبه الضحك، وعفا عنهم، وبين قم وساوة اثنا عشر فرسخا ومثله بينها وبين قاشان، ولقاضي قم قال الصاحب بن عباد:

أيها القاضي بقم قد عزلناك فقم

فكان القاضي يقول: إذا سئل عن سبب عزله أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب، وقال دعبل بن علي يهجو أهل قم:

تلاشى أهل قم واضمحلـوا تحل المخزيات بحيث حلوا

وكانوا شيدوا في الفقر مجدا فلما جاءت الأموال ملـوا وقال أيضا فيهم:

ظللت بقم مطيتي يعتـادهـا همان غربتها وبعد المدلـج

ما بين علج قد تعرب فانتمى أو بين اخر معرب مستعلج وقد نسبوا إليها جماعة من أهل العلم. منهم أبوالحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي ابن عم الأشعث بن إسحاق بن سعد روى عن عيسى بن جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني، وغيره وتوفي بقزوين سنة 74، ومنهم أبو

الحسن علي بن موسى بن داود، وقيل: ابن يزيد القمي صاحب أحكام القرآن، وإمام الحنفية في عصره سمع محمد بن حميد الرازي، وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحيد الكاغدي وغيره، وتوفي سنة 305.

قمن: بكسر أوله وفتح ثانيه، وآخره نون بوزن سمن كذا ضبطه الأديبي وأفادنيه المصريون. قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن الحكم، وسليمان بن غالب في سنة 201، ونسبوا إليها جماعة من أهل العلم. منهم أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمني روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره، روى عنه محمد بن الحسين الأدبري، وأبو بكر المقري، ومات بقمن في رجب سنة 315.

القموص: بالفتح وآخره صاد مهملة، والقماص والقماص الوثب وأن لا يستقر في موضع والقموص الذي يفعل ذلك، وهوجبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي.

قمولة: بالفتح ثم الضم، وبعد الواو الساكنة لام. هي بليدة بأعلى الصعيد من غربي النيل كثيرة النخل والخضرة.

قمونية: بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة. مدينة بإفريقية كانت موضع القيروان قبل أن تمصر القيروان، وقد قال بعضهم: أن قمونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب. قال بطليموس: طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها إحدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان،

وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان، وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت ما لها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس.

قميز: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي. هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها.

قميع : هو ماء ونخل لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد بن إدريس بن أبي حفصة.

باب القاف والنون وما يليهما

قناء: بالضم ثم المد في آخره وهو ادخار المال. اسم ماء وأنشد:

جموع التغلبي على قناء قنا: بكسر القاف، والقصر كلمة قبطية. مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنا بالألف في أوله مكسورة، وتنسب إليها كورة.

قنا: بالكسر ثم التشديد والقصر. ناحية من شهرزور عن الهمذاني.

قنا: بضم أوله ثم التشديد والقصر. دير قنا من نواحي النهروان قرب الصافية، وقد ذكر في الديرة وإنما أعيد هاهنا لأن النسبة إليها قنائي، وقد نسب إليه جماعة من أكابر الكتاب، وفي هذا الموضع يقول: ابن حدار المصري يصف كأسا فيه صورة كسرى تحت شجرة ورد:

إن عجزا عما يكون وغـبـنـا أن نرى
صاحبين في دير قنـا

حبـذا روضة الـمـدبـج ذيلا وهوى
ذلك الممـسـك ردنـا
بيعة ألبست من الزهر ثـوبـا فتراها
تزداد طيبا وحـسـنـا
وجرى السلسبيل بالمسك فيهـا
فحوته الـدنـان دنـا فـدنـا
كم سحبنا به من الـلـهـو ذيلا
واهتصرنا به من العيش غصنا
وخلونا بخسروانـي كـسـرى وهو
يسقى طورا وطورا يغنى
تحت إفرنـده مـن الـورد إلا أنها من
أنامل الليث تجـنـى

صفحة : 1438

قنا: بالفتح والقصر بلفظ القنا جمع قناة من الرماح الهندية والقنا أيضا مصدر الأقنى من الأنوف، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح يقال ذلك في الفرس، والطير والادمي وقنا موضع باليمن. قال أبو زياد: ومن مياه بني قشير قنا وأخبرنا رجل من طىء من سكان الجبلين أن القنا جبل في شرقي الحاجر وفي شماليه جبلان صغيران يقال لهما: صايرتا قنا. وقنا أيضا جبل لبني مرة من فزارة. قال مسلمة بن هذيلة:

رجالا لو ان الصم من جانبي قنا
هوى مثلها منه لزلت جوانبـه وقيل: قنا وعوارض جبلان لبني فزارة، وأنشد سيبويه:

ولأبغينكم قنا وعـوارضـا ولأقبلن
الخيل لابة ضرغد وقد صحف قوم قنا في هذا البيت، ورووه قبا بالباء فلا يعاج به، وقال إسحاق بن ابراهيم الموصلي حدثت عن السدوسي وقف نصيب على أبيات واستسقى ماء فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته، وقالت: شبب بي فقال: وما اسمك، قالت: هند فنظر إلى جبل، وقال: ما اسم هذا العلم قالت: قنا فأنشأ يقول:

أحب قنا من حب هند ولم أكن
أبالي أقربا زاده الله أم بعـدا
ألا إن بالقيعان من بطن ذي قنا لنا
حاجة مالت إليه بنا عمـدا
أروني قنا أنظر إليه فإنـنـي أحب
قنا إني رأيت به هنـدا قال: فشاعت هذه الأبيات وخطبت الجارية من أجلها، وأصابت الجارية خيرا بشعر نصيب فيها.

القنابة: بالضم وبعد الألف باء موحدة، ولا أدري ما هو، وهو أطم بالمدينة لأحيحة بن الجلاح.

قناد: بالفتح وآخره دال مهملة. موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحوز عن نصر.

قنادر: بالفتح وكسر الدال وراء . هي محلة بأصبهان. ينسب إليها أبوالحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمد بن علي بن مخلد الفرقدي روى عنه ابن مردويه الحافظ.

قنارز: بالفتح والراء قبل الزاي. قرية على باب مدينة نيسابور. ينسب إليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن إسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي

وغيره، روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السكري، وغيره، وتوفي سنة 618.
قناطر: من نواحي أصبهان لا أدري أمحلة أم قرية. كان ينزلها أحمد بن عبد الله بن إسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهلب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار.
قناطر الأندلس: بلدة قرب روطة، ينسب إليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجال من أهل قادس يكنى أبا عمر سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق، ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره، وتوفي بإشبيلية سنة 428، ومولده في حدود سنة 368 حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال.
قناطر بنى دارا: جمع قنطرة، وهو موضع قرب الكوفة.
قناطر حذيفة: بسواد بغداد منسوبة إلى حذيفة بن اليمان الصحابي لأنه نزل عندها، وقيل: لأنه رمها وأعاد عمارتها، وقيل: قناطر حذيفة بناحية الدينور.
قناطر النعمان: قال هشام: بناها النعمان بن المنذر مولى همدان.
القناطر: موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عتبة:

سلي عالجت عليا عن شبابي

وجاورت القناطر أو قشابا قال اليزيدي: القناطر بلد.
القنافذ: موضع في قول الشاعر حيث قال:

فقعدك عمي الله هلا نعيتـه إلى

أهل حي بالقنافذ أوردوا القنافية: ماءة قرب القادسية نزلها جيش أمام القادسية.

القنان: بالفتح وآخره نون علم مرتجل. قال أبو عبد الله السكوني: إذا خرجت من حبشي جبل يمنة عن سميراء سرت عقبة ثم وقعت في القنان، وهو جبل فيه ماء يدعى العسيلة، وهو لبني أسد، ولذلك قيل:

إن ضمن القنان لفقعس سوآتها

القنان لفقعس لمعمـر معمر: أي ملجأ. وقال الأزهري: قنان جبل بأعلى نجد. وقال زهير:

وكم جعلن القنان عن يمين وحزنه
بالقنان من محل ومحرم

وبئر قنان موضع ينسب إليه القناني أستاذ الفراء، وقال أبو إبراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب: أتاني القوم بزرافتهم أي بجماعتهم بتشديد الفاء قال: هذا قول القناني أستاذ الفراء وهو منسوب إلى بئر قنان لا إلى الجبل الذي في قوله:

ومر على القنان من نفيانه قال ثعلب: أنشدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له: القنان الأعرابي، فقال:

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة
حتى ألمت بنا يوما ملـمـات
فقلت والمرء تخطئه منـيتـه
أدنى عـطـيتـه إياي مـيات
فكان ما جاد لي لاجاد من سعة

ثلاثة ناقصات ضرب حبـات
وقال خذها خليلي سوف أردفها
بمثلها بعد ما تمضيك لـيلات القنانان: كأنه تثنية القنان
كذا جاء في شعر لبيد حيث قال:
وولى كنصل السيف يبرق متنه على
كل إجريا يشق الخمايلا
فنكب حوضي ما يهتم بوردها يمر
بصحراء القنانين خـاذلا القناية: بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء مثناة من تحت. هو نهر في سواد العراق من نواحي الراذانين عليه عدة قرى عن أبي بكر بن موسى.
قناة: بالفتح والقناة القامة، ومنه فلان صلب القناة وكل خشبة عند العرب قناة كالعصا، والرمح وجمعها قنا وقني جمع الجمع قاله ابن الأنباري، وقال الأزهري: القناة ما كان ذا أنابيب من القصب، وبذلك سميت الكظائم التي تجري تحت الأرض قنى، والقناة آبار تحفر تحت الأرض، ويخرق بعضها إلى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر، وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار، وهي كورة واسعة بينها وبين البر، وسكانها عرب باقون على عربيتهم في الشكل والكلام وقرى الصيف، وقناة أيضا واد بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث ومال، وقد يقال: وادي قناة. قالوا: سمي قناة لأن تبعا مر به فقال: هذه قناة الأرض. وقال أحمد بن جابر: أقطع أبو بكر رضي الله عنه الزبير ما بين الجرف إلى قناة، وقال المدائني: وقناة واد يأتي من الطائف، ويصب في الأرحضية، وقرقرة الكدر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف

القدوم في أصل قبور الشهداء بأحد. قال أبو صخر الهذلي:

قضاعية أدنى ديار تحلـهـا قناة وأنى

من قناة المحصب وقال النعمان بن بشير، وقد ولي اليمن يخاطب زوجته:

أنى تذكرها وغمرة دونـهـا هيهات

بطن قناة من برهوت

كم دون بطن قناة من متلـدد

للناظرين وسربـخ مـروت

لو تسلكين به بغير صـحـابة عصرا

طوار سحابة استبكيت قنبة: بضم القاف والنون. من قرى ذمار باليمن.

قنبة: بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة. قرية بحمص الأندلس. ينسب إليها أحمد بن عصفور القنبي قال السلفي: هو شاعر أندلسي فيه مجون ، وقال: قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدني من شعره في حمص الأندلس، وقنبة من قراها، وله خطب ولجده أيضا رواية وأدب، وهم بيت مشهور بالعلم. قلت وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس.

قنبان: قرية من قرى قرطبة بالأندلس. ينسب إليها أبوعبد الله محمد بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوى وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق، وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي.

قنبع : بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقنبع وعاء الحنطة في السنبل وأيضا هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر له ذكر فى الشعر.
قنتيش اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن دحية.
قندابيل: بالفتح ثم السكون والدال المهملة، وبعد الألف باء موحد ة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام: هي مدينة بالسند وهي قصبة لولاية يقال لها: الندهة كانت فيها وقعة لهلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب، ومن قصدار إلى قندابيل خمسة فراسخ، ومن قندابيل إلى المنصورة ثماني مراحل ومن قندابيل إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل، وقال حاجب بن ذبيان المازني:

فإن أرحل فمعروف خليلـي وإن أقعد فما بي من خمول
لقد قرت بقندابـيل عـينـي وساغ لي الشراب إلى الغليل
غداة بنو المهلب مـن أسـير يقاد به
ومستـلـب قـتـيل القندل: موضع بالبصرة ذكر في خبر مكة، وذاك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه، وكان أبوه من أشراف البصرة، وقال له: يا أبت قد عزمت على الحج فسر أبوه، وتقدم بجميع ما يريده فقال: يا أبت، ومعي خواص إخواني، فقال: يا بني من هم

لأنظر في أمورهم على قدر أخطارهم فقال: أبو سرقنة ودعص الجعس، وأبو المسالح، وعض خراها وبعر الجمل وحردان كفه وأبو سلحة فقال أبوه: هؤلاء إن أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها محتاجة إلى السماد.

قندهار: بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضا. مدينة في الإقليم الثالث طولها مائة درجة، وعشر درج، وعرضها ثلاثون درجة، وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح قيل: غزا عباد بن زياد ثغر السند، وسجستان فأتى سناروذ ثم أخذ على جوى كهن إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهندمند ونزل كسن وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم، وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين فرأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية. قال يزيد بن مفرغ:

كم بالجروم وأرض الهند من قدم
ومن سرابيل قتلى ليتهم قبـروا
بقندهار ومن تكتـب مـنـيتـه بقندهار

يرجم دونه الـخـبـر قندستن: بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من فوق ونون. من قرى نيسابور.

قنسرين: بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده، وقد كسره قوم ثم سين مهملة. قال بطليموس: مدينة قنسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الإقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة وأفقها إحدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء

بيت حياتها الذراع تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان. وقال صاحب الزيج: طول قنسرين ثلاث وثلاثون درجة، وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث. وفي جبلها مشهد يقال: إنه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة، وقيل بمكة والله أعلم، وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة 17 وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا قال أحمد بن يحيى: سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك إلى حمص، فاستقراها ثم أتى قنسرين، وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فقاتله أهل مدينة قنسرين ثم لجؤوا إلى حصنهم، وطلبوا الصلح فصالحهم، وغلب المسلمون على أرضها وقراها، وقال أبو بكر بن الأنباري: أخذت من قول العرب قنسري أي مسن وأنشد للعجاج:

أطربا وأنت قنـسـري والدهر با

لإنسان دواري وأنشد غيره:

وقنسرته أمور فأقسـان لـهـا وقد

حنى ظهره دهر وقد كبرا وقال أبو المنذر: سميت قنسرين لأن مسيرة بن مسروق العبسي مر عليها فلما نظر إليها قال: ما هذه فسميت له بالرومية، فقال: والله لكأنها قن نسر

صفحة : 1441

فسميت قنسرين، وقال الزمخشري: نقل من

القتسر بمعنى القنسري، وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة. قال أبو بكر بن الأنباري: وفي إعرابها وجهان يجوز أن تجريها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو، فتقول: هذه قنسرون، وفي النصب، والخفض بالياء، فتقول: مررت بقنسرين، ورأيت قنسرين، والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال، وتجعل الإعراب في النون، ولا تصرفها. قال أبو القاسم: هذا الذي ذكره من طريق اللغة، ولم يسم البلد بذلك لما ذكره، ولكن روي أنها سميت برجل من عبس يقال له: ميسرة، وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له: ما أشبه هذا الموضع بقن سيرين فبنى منه اسم للمكان، وقال اخرون دعا أبو عبيدة بن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي، فوجهه في ألف فارس في أثر العدو فمر على قنسرين، فجعل ينظر إليها فقال: ماهذه فسميت له بالرومية فقال: والله لكأنها قنسرون فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب، فكان أول من جاوز الدرب من المسلمين، فهذا الخبر يد ل على أن قنسرين اسم مكان اخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به، وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلي أي هؤلاء الثلاث نزلت في دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين، وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم، وبعض يدخل قنسرين في العواصم، وما زالت عامرة آهلة إلى أن كانت سنة 351 وغلبت الروم على مدينة حلب، وقتلت جميع ما كان بربضها فخاف أهل قنسرين، وتفرقوا في البلاد فطائفة عبرت

الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان إلى حلب كثر بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة، وقال: بعضهم كان خراب قنسرين في سنة 355 قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج إليها ملك الروم، وعجز سيف الدولة عن لقائه، فأمال عنه فجاء إلى قنسرين وخربها، وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك وحاضر قنسرين بلدة باقية إلى الان ذكرت في موضعها، وقال المدائني: خرج أعرابي من طيء إلى الشام إلى بني عم له يطلب صلتهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفرض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئا قليلا، وقالوا: تفترض فقال:

أقمنا بقنسـرين سـتة أشـهـر ونصفا
من الشهر الذي هو سابع
فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض
فقلت له إني إلى اللـه راجـع
يؤمون بي موقان أو يفرضون بي
إلى الري لا يسمع بذلك سامـع
ألا حبذا مبـدا هـشـام إذا بـدا لا
رفاق زيد أودعته الـبـرادع
وحلت جنوب الأبرقين إلى اللوى
إلى حيث سارت بالهبير الدوافع ثم خرج من الشام إلى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال:

وما زال صرف الدهر حتى رأيتني
على سفن وسط الفرات بنا تجري
يصير بنا صار ويجـذف جـاذف وما
منهما إلا مخوف على غدري ثم أتى الكوفة وطلب من

قومه، فلم يصل إلى ما يريد فرجع إلى البادية فقالوا:
أطلت الغيبة فما أفدت فقال:

رجعنا سالمين كما بدأنـا وما خابت
غنيمة سالمينا وينسب إلى قنسرين جماعة. أثبتهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنسريني المعروف ببرداعس سكن حلب ثم قدم دمشق، وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي، ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرقي، وأبي زرعة الدمشقي، وخلق كثير سواهم روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الحبال وعبد الوهاب الكلابي وأبو الخير أحمد بن علي الحافظ، أبو بكر بن المقري، وغيرهم سئل عنه الدارقطني قال: ضعيف، وقال ابن زيد: مات سنة 328.

قنصل: بالضم. حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين.

قنطرة أربق: القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت في الشعر القديم. قال طرفة:

كقنطرة الرومي أقسم ربها
لتكتنفن حتى تشاد بقرمـد

صفحة : 1442

قال اللغويون: هو أزج يبنى بآجر أو حجارة على الماء يعبر عليه، وأما أربق فهي أعجمية مفتوحة ثم راء ساكنة، وباء موحدة مضمومة وقاف، وقد روي

أربك بالكاف وقد ذكر في موضعه.

قنطرة البردان: قد ذكر بردان في موضعه، وهو محلة ببغداد بناها رجل يقال له: السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين. منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نسائي الأصل رأى مالك بن أنس، وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الأئمة. والعباس بن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري، والمعمري، وعبد الله بن أحمد وغيرهم. ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الإمام. وعلي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مريم، وأبا صالح كاتب الليث وغيرهما روى عنه إبراهيم الحربي وعبد الله البغوي، ويحيى بن صاعد وغيرهم. ومحمد بن علي بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري روى عن أحمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن أحمد الخرقي. وأحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خشاب روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، ومحمد بن العوام بن إسمعيل الخباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرهما روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما. ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الريان، وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن جعفر بن سالم الختلي، ومحمد بن حميد المخرمي وغيرهما. ومحمد بن داود

بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو علي بن داود وهو الأكبر، سمع آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم وغيرهما، روى عنه قاسم المطرز، ويحيى بن صاعد وغيرهما. وبكر بن أيوب بن أحمد بن عبد القادر أبو إسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن الثلاج. وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصفار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن الثلاج. وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبومنصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطستي. ومحمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبه ببشر بن الحارث وعثمان بن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري حدث عن يحيى بن الحسن القلانسي روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النرسي وغيره وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران البزاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن جعفر المطيري وخيثمة بن سلمان وغيرهم.

القنطرة الجديدة: هي اليوم في غاية العتق، وقد جددت عدة نوب إلا أنها بهذا تعرف على الصراة على مرور الأيام، وعلى الصراة اليوم قنطرتان سفلى يدخل منها إلى باب البصرة، وأخرى فوق ذلك في الخراب هذه المعروفة بالجديدة، وأول من بناها المنصور وكانت تلي دور الصحابة وطاق الحراني.

قنطرة خرزاذ: تنسب إلى خرزاذ أم أردشير،ولها قنطرتان إحداهما بالأهواز، والأخرى من عجائب الدنياوهي بين إيذج والرباط، وهي مبنية على واد يابس لاماء فيه إلا في أوان المدود من الأمطار فإنه حينئذ يصير بحرا عجاجا، وفتحه على وجه الأرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعا وفتح أسفله في قراره نحو العشرة أذرع، وقد ابتدىء بعمل هذه القنطرة من أسفلها إلى أن بلغ بها وجه الأرض بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب الوادي حشو من خبث الحديد وصب عليه الرصاص المذاب. حتى صار بينه وبين وجه الأرض نحو أربعين ذراعا فعقدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحشي ما بينها وبين جنبي الوادي بالرصاص المصلب بنحاتة النحاس، وهذه القنطرة طاق واحد عجيب الصنعة محكم العمل وكان المسمعي قطعها فمكثت دهرا لا يتسع أحد لبنائها فأضر ذلك بالسابلة، ومن كان يجتاز عليها لا سيما في الشتاء، ومدود الأودية، وكان ربما صار إليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد، فلم تزل على ذلك دهرا حتى أعاد ما انهدم منها، وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بويه فإنه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوسع في أمرها فكان الرجال يحطون إليها بالزبل بالبكرة والحبال فإذا

استقروا على الأساس أذابوا الرصاص، والحديد، وصبوا على الحجارة، ولم يمكنه عقد الطاق إلا بعد سنين، فيقال: إنه لزمه على ذلك سوى أجرة الفعلة فإن أكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين إيذج وأصبهان ثلاثمائة ألف دينار، وخمسون ألف دينار، وفي مشاهدتها والنظر إليها عبرة لأولي الألباب.

قنطرة بني زريق: تصغير أزرق مرخما. على نهر الرفيل من محال بغداد الغربية، وبنو زريق قوم من التناء المشهورين كانوا.

قنطرة سمرقند: رأس القنطرة: قرية بسمرقند كانت قديما يقال لها: خشوفغن. ينسب إليها قنطري، فلذلك ذكرناها هنا. خرج منها جماعة. منهم أبو منصور جعفر بن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وتوفي سنة 315 قنطرة سنان: قال في تاريخ دمشق : إبراهيم بن محمدبن صالح بن سنان بن يحيى بن الأدركون أبو إسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد وإلى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما، وكان الأدركون قسيسا أسلم على يد خالد بن الوليد حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر البصري، وأبي زرعة الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حذلم، وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد، وتمام بن محمد الرازي، وأبو عبد الله بن مندة وعبد الوهاب الكلابي، وتوفي لإحدة وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة 349، وقد نيف على الثمانين ودفن بباب توما، وكان ثقة.

قنطرة السيف: بالأندلس. قال ابن بشكوال محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان من أهل مدينة شلب، يعرف بابن القنطري منسوب إلى قنطرة السيف لسكنى آبائه فيها، وهو كبير المفتيين بها يكنى أبا عبد الله روى عن أبيه أحمد بن مسعود، وتفقه عليه، ورحل إلى ابن جعفر بن رزق الله، وتفقه عليه بقرطبة، وكان حافظا لفقه مالك جيد الفهم بصيرا بالفتوى عارفا بالشروط، وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليد الباجي، فأجابه عنها سمع الناس منه، وشرع في كتاب الوثائق ولم يتمه، توفي في ذي الحجة سنة 501، ومولده في صفرسن 440.

قنطرة الشوك: قنطرة مشهورة معروفة على نهر عيسى في غربي بغداد، وهناك محلة كبيرة، وسوق واسع، فيه بزازون وغيرهم من جميع ما يباع، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم بالشوكي.

قنطرة المعبدي: في بغداد في الجانب الغربي منسوبة إلى عبد الله بن محمد المعبدي، وكان له هناك أقطاع، وبنى هذه القنطرة على النهر المجاور، واتخذ إلى جانبها رحا تعرف به أيضا، وكانت داره أيضا هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات، وزير الواثق، فصيرها بستانا ثم انتقلت عنه.

قنطرة النعمان: وهو النعمان بن المنذر ملك العرب. قرب قرميسين. قال مسعر بن المهلهل الشاعر: كان

السبب في بناء هذه القنطرة أن النعمان بن المنذر وفد على كسرى أبرويز فيما كان يفد عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود، فبينما هو يسير فيه إذ لحق امرأة معها صبي تريد العبور، فلما جاءها مركبه، وقد كشفت ساقها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت ثيابها، وسقط الصبي من عنقها فغرق فغم ذلك النعمان ورق لها، ونذر أن يبني هناك قنطرة، فاستأذن كسرى في ذلك، فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثر، فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان، فأنجده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوثا، وأن يبني القنطرة التي ذكرناها، وهي غاية في العظم والإحكام، وقال ابن الكلبي: قناطر النعمان بقرب قرمسين تنسب إلى النعمان بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصربن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد المزني لأنه عسكر عندها، وهي قديمة من بناء الأكاسرة.

قنطرة نيسابور: هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة. ينسب إليها قنطري، وقد حدث منها جماعة. منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف روى عنه أبو علي الحافظ، وغيره. وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري أبومحمد سمع محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر، وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضا. وعبد الله بن محمد بن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري

سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبوعلي الحافظ أيضاً. وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السراج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله.

قنع: بالكسر ثم السكون. قال أبو عبيد: القنع أسفل الرمل وأعلاه، وقال الأصمعي: القنع متسع الحزن حيث يسهل، وحكى نصرأن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوؤ الخضارم، وقال مزاحم العقيلي:

أشاقك بالقنـع الـغـداة رسـوم
دوارس أدنـى عـهـدن قـديم
تحن وقد جر من عشرين حـجة كما
لاح في ضاحي البنان وشوم
منازل أما أهلها فتـحـمـلـوا فبانوا
وأما خيمهـا فـمـقـيم
بكت دارهم من نأيهم وتهلـلـت
دموعي وأي البـاكـيين الـوم
أمستعبرا يبكي من الهون والبـلا أم
آخر يبكي شـجـوه ويهـيم القنع: بالتحريك. قال ابن شميل: القنعة من الرمل ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل، والقنع اسم ماء بين الثعلبية وجبل مربخ.

قنفذ الدراج: بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة، وذال معجمة بلفظ القنفذ من الحشرات. من قنافذ الدهناء. قال الأصمعي: كل موضع كثير الشجر قنفذ.

القنفذة: من مياه بني نمير عن أبي زياد.

قن: بالكسر ثم التشديد يقال: عبد قن، وهو الذي

كان أبوه مملوكا لمواليه،فإن لم يكن كذلك، فهو عبد مملكة. قال الحازمي: قن قرية في ديار فزارة، ورواه أبو محمد الأعرابي بالضم، وقال ابن مقبل:

لعمر أبيك لقد شاقـنـي مكان
حزنت به أو حزن

منازل ليلى وأتـرابـهـا خلا أهلها ما
بين قو وقن قن. بالضم يجوز أن يكون جمعا للذي قبله، وذات القم أكمة على القلب. جبل من جبال أجإ عند ذي الجليل واد كذا قال الحازمي. وفيه نظز لأن ذا الجليل عند مكة قال: إنه كمة بأجإ بين أجأ وبينه أيام، ولعل أجأ غلط وسهو، وأنشد للكميت بن ثعلبة قال: وهو جد الكميت بن معروف:

ألا زعمت أم الصبـئين أنـنـي كبرت
وإن المال عنلي تضعضعا

فلا تنكريني أنني أنـا جـاركـم ليالي
حل الحي قنا فضلـفـعـا وقن. قرية في ظن السمعاني، وعرف بهذه النسبة أبومعاذ عبدالغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضراب يعرف بابن القني سمع محمد بن إسماعيل الوراق سمع منه أبو بكر الخطيب، ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة 431، ومولده سنة 365، وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته إلى خراسان سمع وحدث.

قنوان: يجوز أن يكون تثنية قنا الذي تقدم ذكره، وهو جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة، وهي من جهة الغرب عن الحاجر، وقال بعضهم: قنوان تثنية قنا، وهما عوارض وقنا سميا قنوين كما قالوا: القمران للشمس والقمر. وينشد:

كأنها لما بدا عـوارض والليل بين

قنوين رابض وقال الحارث بن ظالم المري حين فتك بخالد بن جعفر بن كلاب:

نأت سلمى وأمست في عدو أخب إليهم القلص الصعابا

وحل النعف من قنوين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا

وقطع وصلها سيفي وأنـي فجعت بخالد طرا كـلابـا

قنوح: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم. موضع في بلاد الهند عن الأزهري، وقيل: إنها أجمة.

قنور: بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة و راء. قال الأزهري: رأيت في البادية ملاحة تسمى قنور بوزن سفود وملحها من أجود الملح.

قنونى: بالفتتح ونونين بوزن فعوعل من القنا أو فعولى من القن كما ذكرنا في قرورى من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب حلي، وبالقرب منها قرية يقال لها: يبت، ولذلك قال كثير يرثي خندقا:

بوجه أخي بني أسد قنونى إلى يبت

إلى برك الغماد كان خندق الأسدي صديقا لكثير، وكان ينال من السلف يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما

فقال يوما: لو أني أصبت رجلا يضمن لي عيالي بعدي لقمت في هذا الموسم، وتكلمت أبا بكر وعمر، فقال كثير: فلله علي عيالك من بعدك قال: فقام خندق وسبهما فقام الناس عليه فضربوه حتى أفضوه إلى الموت فحمل إلى منزله بالبادية فدفن بموضع يقال له: قنونى فقال: كثير يرثيه في قصيدة:

حلفت على أن قد أجنتك حفرة
ببطن قنونى لو نعيش فنلتقـي
لألفيتني للود بـعـدك راعـيا على
عهدنا إذ نحن لم نتفـرق
وإني لجاز بالذي كان بـيننـا بني
أسد رهط ابن مرة خندق
وخصيم أبا بـدر الـد أبـتـه على مثل
طعم الحنظل المتفلق وقال عبد الله بن ثور البكائي:

ولما رأيت الحي عمرو بن عامر
عيونهم بابنـي أمـامة تـذرف
أنخنا فأصلحنا علـيهـا أداتـنـا وقلنا
ألا اجزوا مدلجا ما تسلفوا
فبتنا نهز السمـهـري إلـيهـم وبئس
الصبوح السمهري المثقف
علونا قونا بالخميس كـمـا أتـى سها
فبدا من آخر الليل أعـرف قنوة: بالضم بوزن رغوة اللبن. موضع ببلاد الروم عن العمرا ني.

القنة: بالضم وهو ذروة الجبل وأعلاه. قال أبو عبيد الله السكوني قنة منزل قريب من حومانة الدراج في طريق المدينة من البصرة، وقيل: القنة والقنان جبلان متصلان لبني أسد وقنه الحجر جبيل ليس بالشامخ

بحذاء الحجر، والحجر قرية بحذائها قرية يقال لها: الرحضية للأنصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة، ونخيل، وإياه غنى الشاعر بقوله:

ألا ليت شعري هل تغير بعـدنـا أروم فلوام فشابة فالـحـضـر

وهل تركت إبلي سواد جبالـهـا وهك زال بعدي عن قنينته الحخر قال نصر: قنة الحجر قرب معدن بني سليم، وقنة الحمر قريبة من حمى ضرية أحسبه ضراء وقنة جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان، وقنة إياد في ديار الأزد، وقنة الحجاز بين مكة والمدينة.

قنوى: قال المهلبي: اسم جبل.

قنيع: تصغير قنع وقد تقدم اشتقاقه. قال الأديبي: هو ماء بين بني جعفر، وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتتلون ثم سدموه وتركوه. قال ابن الخنجر الجعفري:

ومن يرنا ونحن على قـنـيع وجرد الخيل والحجف المدارا

تمت عنا حسيفـتـه ويكـره قديمات الضغائن أن تـثـارا

ونحن الحابسون على قـنـيع عراب الخيل ينبذن المهـارا وقال أبوبكر الهمداني: قنيع ماء لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من ناحية الضمر والضائن، وقال جهم بن سبل الكلابي بعد بيتين ذكرناهما في دارة عسعس:

حلفت لأنتجن نساءسلمى نتاجا كان أكثره خداج

بقاطبة ترى السفراء فيهـا كأن
وجوههم عصب نضاج
وفتيان من البـزرى كـرام وأسياف
يسد بها الفـجـاج
صبحناها الهذيل على قنـيع كأن
بطون نسوته الدجـاج الهذيل: من جعفر بن كلاب،
.وقنيع: ماء لهم، والبزرى: لقب أبي بكر بن كلاب
القنيعة: واحدة الذي قبله. بركة بين الثعلبية
والخزيمية بطريق مكة لأم جعفر، ويجوز أن يكون
.تصغير القناعة مرخما
قنيلش: بالفتح ثم الكسر والياء بنقطتين من تحتها
ولام مفتوحة، وشين معجمة، وهو حصن بالأندلس من
.أعمال قرمونة
:قني: من قرى اليمامة بناحية الريب. قال الشاعر
لكن أهل قني حين يجمـعـهـم عيش
رخي وفضفاض معاصير قنينات: موضع في حرم مكة
.عن نصر
القنينيئات: اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له:
القنيني، ويجمع على القنينيات له قصة ذكرت في
:خالة. قال عدي بن الرقاع
حتى وردنا القنينـيات ضـاحـية في
ساعة من نهار الصيف تلتهب باب القاف والواو وما
يليهما

القوادس: جمع القادسية. التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها.
القوادم: جمع قادمة. اسم موضع في بلاد غطفان إما يراد به القادمة من السفر، وإما قادمة الرحل ضد آخرته.
قال زهير:
عفا من آل فاطمة الجواء فيمن
فالقوادم فالحساء قوادبان: هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختل، وهي أصغر من الترمذ يرتفع منها الفوة، هي مجاورة للصغانيان.
القوارة: بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية إذا انهدمت وقورت عينه إذا قلعتها. قال أبو عبيد الله السكوني القوارة: عيون ونخل كثير كانت لعيسى بن جعفر ينزلها أهل البصرة إذا أرادرا المدينة يرحل من الناحية فينزل قوارة ومن قوارة إلى بطن الرمة، وهو قريب من متالع، وقيل: القوارة ماء لبني يربوع عن الحازمي.
قوارير: كأنه جمع قارورة. من حصون زبيد باليمن.
القواصر: كأنه جمع قوصرة التمر موضع بين الفرما، والفسطاط نزله عمرو بن العاص في طريقه إلى فتح مصر.
القواعل:.موضع في جبل في قول امرئ القيس:
كأن دثاراً حلقت بـلـبـونـه عقاب
تنوف لا عقاب القواعل قال ابن الكلبي: القواعل موضع في جبل، وكان قد أغير على إبل امرىء القيس مما يلي تنوف، وروى أبو عبيد تنوفا قالوا: هو موضع وهو جبل عال، وقال الأصمعي: القواعل

واحدتها قاعلة، وهي جبال صغار، وقيل: القواعل جبل دون تنوفا.

قوان: تثنية قو كما نذكره فيه، وهو موضع في قول في الرمة:

جاد الربيع إلى روض القذاف إلى
قوين وانحسرت عنه الأصـاريم القوائم: جمع قائمة.

جبال لأبي بكر بن كلاب منها قرن النعم، وفي شعر أبي قلابة الهذلي:

يا دار أعرفها وحشا منازلها بين
القوائم من رهط فألبان قيل: في فسر رهط، وألبان من منازل بني لحيان.

القويع: بالفتح ثم السكون، وباء موحدة، والقويع قبيعة السيف وهو موضع في عقيق المدينة.

قوبنجان: بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة، وجيم وآخره نون. بلد بفارس.

قودم: اسم جبل. قال أبو المنذر: كان رجل من جهينة يقال له: عبد الدار بن حديب قال يوما لقومه: هلم نبني بيتا بأرض من دارهم يقال له: الحوراء نضاهي به الكعبة، ونعظمه حتى نستميل به كثيرا من العرب، فأعظموا ذلك، وأبوا عليه، فقال في ذلك:

ولقد أردت بأن تقـام بـنـية ليست
بحوف أو تطيف بمأثـم
فأبى الذين إذا دعوا لعظـيمة راغوا
ولاذوا في جوانب قودم
يلحون الآ يؤمـروا إذا دعـوا ولوا
وأعرض بعضهم كالأبكم
صفح منافعه ويغمض كلـمة في ذي

أفاوية غموض المنسم قوران: بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة، والقور، وهو أصاغر الجبال، أو من قولهم دار قوراء أي واسعة، وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ يصب من الحرة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة، ونخل، وشجر، وفيه قرية يقال لها: الملحاء وغديرفي مجر يذكران، وقال معن بن أوس المزني:

أبت إبلي ماء الحياض بأرضهـا وما
شنها من جار سوء تزايلـه
سرت من بوانات فبون فأصبحت
بقوران قوران الرصاف تواكله وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز.
قورا: بالفتح. طسوج من ناحية الكوفة، ونهر عليه عدة قرى منها سوار وغرما، وقورا من نواحي المدينة. قال قيس بن الخطيم:
ونحن هزمنا جمعكـم بـكـتـيبة
تضاءل منها حزن قورا وقاعهـا
تركنا بغاثـا يوم ذلـك مـنـكـم وقورا
على رغم شباعى سباعها
إذا هم ورد بانصراف تعطـفـوا
تعطف ورد الخمس أطت رباعها القورج: بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم. هو نهر بين القاطول، وبغداد منه يكون غرق بغداد كل وقت تغرق، وكان

السبب في حفر هذا النهر أن كسرى لما حفر القاطول أضر ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا، وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي إلى كسرى يتظلمون إليه مما حل بهم فوافوه، وقد خرج متنزها، فقالوا: أيها الملك إنا جئنا نتظلم، فقال: ممن قالوا: منك فثنى رجله، ونزل عن دابته، وجلس على الأرض فأتاه بعض من معه بشيء يجلس عليه، فأبى وقال: لا أجلس إلا على الأرض إذا أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال: ما مظلمتكم قالوا: حفرت قاطولك فخرب بلادنا، وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا، وذهب معاشنا، فقال: إني آمر بستده ليعود إليكم ماؤكم قالوا: لا نجشمك أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك، ولكن مر أن يعمل لنا مجرى من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم، وحسنت أحوالهم، وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد، فإنهم يجتهدون في سده وإحكامه بغاية جهدهم، وإذا زاد الماء فأفرط بثقه، وتعدى إلى دورهم وبلدهم فخزبه.

قورس: بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة. مدينة أزلية بها آثار قديمة، وكورة من نواحي حلب، وهي الآن خراب، وبها آثار باقية، وبها قبر أوريا بن حنان طولها أربع وستون درجة، وعرضها خمس وثلاثون درجة، وخمس وأربعون دقيقة داخلة في الإقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة بيت حياتها أربع درج من العقرب، ومن العواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان طالعها الصرفة بيت ملكها الجبهة يقابلها اثنتا عشرة درجة وسط سمائها

اثنتا عشرة درجةمن الحمل عاقبتها مثلها من الميزان.
ينسب إليها أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق القورسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب حدث بدمشق سنة 313.
قورين: بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها. مدينة بالجزيرة.
قورة: بالفتح ثم السكون، وراء هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس. ينسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون القوري ثم الإشبيلي حدث بالموطإ، عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي، وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون القوري حدث عن أبيه.
قور: بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء. هو جبل باليمن من ناحية الدملوة فيه شق يقال له: حود له قصة ذكرت في حود والله الموفق.
قورية: بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة. مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين، وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الأفرنج.
قورى: موضع بظاهر المدينة. قال قيس بن الخطيم:

ونحن هزمنا جمعهم بـكـتـيبة تضاءل منها حزن قورى وقاعها
تركنا بغاثا يوم ذلـك مـنـهـم وقورى على رغم شباعا سباعها

قوس : واد من أودية الحجاز.

قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا:

فأسقـى صـدى داوردان غـمـامة
هزيم يسح الماء من كـل جـانـب
سرت وغدت في الشجر تضرب قبلة
نعامى الصبا هيجا لريا الجـنـائب
فخز على سيف العراق فـفـرشـه
وأعلام يي قوس بأدهـم سـاكـب قوسان: بالضم ثم السكون وسين مهملة واخره نون. كورة كبيرة ونهر عليه مدن، وقرى بين النعمانية وواسط ونهره الذي يسقي زروعه يقال له: الزاب الأعلى.

صفحة : 1448

قوسان: بالفتح. قال الحازمي: موضع في الشعر.
قوسى: بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياء يجوز أن يكون فعلى من القوس بالضم، وهو معبد الراهب أو من القوس، وهو الزمان الصعب أو من الأقوس، وهو الرمل المشرف قيل: بلد بالسراة، وبه قتل عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال فى ذلك:

حمدت إلهي بعـد عـروة إذ نـجـا
خراش وبعض الشر أهون من بعض
فوالله مـا أنـسـى قـتـيلا رزئتـه
بجانب قوسي ما مشيت على الأرض
بلى إنها تعفـو الـكـلـوم وإنـمـا
نوكل بالأدنى وإن جل ما يمـضـي

ولم أدر من ألـقـى عـلـيه رداءه
سوى أنه قد سل عن ماجد محـض قوسنيا: بفتح القاف، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة. جزيرة قوسنيا كورة من كور مصر بين القاهرة والإسكندرية.
قوصرة: بالفتح ثم السكون والصاد مهملة. قال الليث: القوصرة وعاء التمر، ومنهم من يخففها، وهي جزيرة في بحر الروم بين المهدية، وجزيرة صقلية وأثبتها ابن القطاع بالألف، فقال: قوصرا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية، وبقيت في أيديهم إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت، وقيل إن في أيامنا هذه فيها قوم من الخوارج الوهبية.
قوص: بالضم ثم السكون وصاد مهملة، وهي قبطية، وهي مدينه كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهي محط التجار القادمين من عدن، وأكثرهم من هذه المدينة، وهي شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية، وبينها وبين قفط فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة، وقوص في الإقليم الأول، وطولها من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة.
قوصقم: بالضم ثم السكون، وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم. قرية غناء في صعيد مصرعلى غربي النيل.
قوط: بالضم وآخره طاء مهملة. قرية من قرى بلخ.
قوفا: بيت قوفا. قرية من قرى دمشق. ينسب إليها

أبو المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبغ بن محمد بن لهيعة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمار خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ، والحسن بن غريب، وأبو الحسين الرازي، وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزعبي القوفاني حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السلمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب.

قوفيل: بالضم ثم السكون، وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام. هي قرية من أعمال نابلس، وتعرف بقرية القضاة.

قولو: محلة بنيسابور ينسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد في التحبير.

صفحة : 1449

قومسان: من نواحي همذان. ينسب إليها عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلم ناحية بين همذان وزنجان، وقومسان من قراها قدم بغداد، وأقام بها للتفقه مدة، وسمع بها مي أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقري وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، وسار إلى الموصل واستوطنها، وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني. قال شيرويه: هو نهاوندي الأصل سكن إنبط قرية من كورة همذان روى عن أبيه محمد بن علي ومن أهل همذان

عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وذكر جماعة وافرة من أهل همذان، وغيرها روى عنه ابناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان، والكبار من المشايخ، وذكر جماعة كثيرة، وكان صدوقا ثقة شيخ الصوفية، ومقدمهم في الجبل، والمشار إليه، وكانت له ايات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي، وإبراهيم بن شيبان، وأقرانهما توفي بإنبط سنة 387، وقبره يزار ويقصد إليه من البلدان، وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته، وكلامه ليس من شرطنا إيراد مثله. ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره روى عن أبيه، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن حميد وحميد بن المأمون، وغيرهما مات سنة 423، وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان. ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني، ويعرف بابن زيرك شيخ وقته، ووحيد عصره في فنون العلم روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن خلنجان واسمه سلمة، وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء، وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالإجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي، وأبي الحسن رزقويه ذكره أبو شجاع شيرويه فقال: سمعت عنه عامة ما قرأه له شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في التفسير، وكان حسن الخط والعبارة فقيها أديبا متعبدا توفي سلخ ربيع الآخر سنة 471، ودفن عند إمامه برأس كهر ومولده سنة 399، وهي السنة التي ظهر فيها ابن لان. وإسماعيل بن

محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة 497 عن ثمان وخمسين سنة قال: وكان أصدق المشايخ لهجة، وأقلهم فضولا.

قومس: بالضم ثم السكون وكسر الميم، وسين مهملة، وقومس في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وربع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وهو تعريب كومس، وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن، وقرى، ومزارع، وهي في ذيل جبال طبرستان، وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار، وبعض يدخل فيها سمنان، وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأت في كتاب نتف الطرف للسلامي: حدثني ابن علوية الدامغاني قال: حدثني ابن عبد الدامغاني قال: كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقومس إلى نيسابور ممتدحا عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده، فأجابنا بهذين البيتين:

تقول في قومس صحبي وقد أخذت
متا السرى وخطا المهرية القـود
أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بـنـا
فقلت كلا ولكن مطلع الـجـود

وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره إلى خراسان من دين كان عليه فلما وصل إلى قومس سأد عنها فأخبر باسمها فبكى وحن إلى وطنه وقال:

أقول لأصحابي ونحـن بـقـومـس
ونحن على أثباج سـاهـمة جـرد
بعدنا وبيت الله عن أرض قـرقـرى
وعن قاع موحوش وزردنا على البعد وكان الجوهري
صاحب كتاب الصحاح بلغ قومس فقال:
ياصاحب الدعوة لا تجزعن فكلنا
أزهـد مـن كـرز
فالماء كالعنبر في قومـس من عزه
يجعل في الحرز
فسقـنـا مـاء بـلامـنة وأنت في حل
من الخبـز وقومس أيضا إقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قبر.
قومسة: بالضم ثم السكون مثل الأول، وزيادة الهاء. قرية من نواحي أصبهان.
قونجة: بالضم ثم سكون الواو والنون، فالتقى ساكنان وجيم. موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة ينسب إليه الكتان الفائق الرفيع.

صفحة : 1450

قونكة: بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف. مدينة بالأندلس من أعمال شنتبربة. ينسب إليها. إبراهيم بن محمد بن خيرة أبو إسحاق القونكي روى ببلدته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخاري، وسكن قرطبة، فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيرا وعن أبي عبد الله محمد بن كرج،

وغيرهما وكان حافظا للحديث ومات في شوال سنة 517 قاله ابن بشكوال.

قون: بالفتح وآخره نون، والقونة الحديد أو الصفر الذي يرقع به الإناء وهو اسم موضع.

قونية: بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وياء مثناة من تحت خفيفة. من أعظم مدن الإسلام بالروم، وبها وبأقصرى سكنى ملوكها. قال ابن الهروي: وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع، وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حد يج في غزوة إفريقية إلى قونية، وهي موضع مدينة القيروان.

قو: بالفتح ثم التشديد مرتجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قوا، وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه، ولا تخرج، وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها: بطن قو، وقال الجوهري: قو بين فيد والنباج، وأنشد لامرىء القيس:

سما لك شوق بعدما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وقال زرعة بن تميم الحطم الجعدي:

وإن تك ليلى العامرية خيمـت بقو
فإني والجـنـوب يمـان
ومغترب من رهط ليلى رعيته
بأسباب ليلى قبلـمـا تـريان
نشرت له كنانة من بـشـاشة ومن
نصح قلبي شعبة ولساني

وقال أبو زياد الكلابي: قو واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال:

ألم أك نائيا فدعوتمونـي فخانتني المواعد والدعاء
ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عـواء
أحيل على الخباء ببطن قو بنات

الليل فاحتمل الخباء قوهذ: بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة، وذال معجمة، والعامة تقول: قوهة بالهاء، وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الري مرحلة. قوهذ العليا، وهي قوهذ الماء لأن عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الري وعهدي بها كبيرة ذات سوق، وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة 617 قبلى ورود التتر إليها، وقوهذ السفلى، وتعرف بقوهذ خران أي قوهذ الحمير، وبينها وبين العليا فرسخ، وهي بين العليا والري عهدي أيضا بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات.

صفحة : 1451

قوهستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة، وتاء مثناة من فوق وآخره نون، وهو تعريب كوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية، وربما خفف مع النسبة، فقيل: القهستاني، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له: قوهستان لما ذكرنا، وأما المشهورة بهذا الإسم، فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمذان وبروجرد، وهذه

الجبال كلها تسمى بهذا الاسم، وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور، وأكثر ما ينسب بهذه النسبة، فهو منسوب إلى هذا الموضع، وفتحها عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان سنة 29 للهجرة، وهذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح، وقال البشاري: قوهستان قصبتها قائن، ومدنها تون وجنابذ وطبس العناب وطبس التمر وطريثيث، وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البلوص، والقفص، وفيها نخل كثير، وشربهم من نهر يتخلل البلد، والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة. قال الرهني: أول بلاد قوهستان جوسف، وآخرها إسبيذ ورستاق وهي الجنابذ، وما يليها، وأهل الجنابذ يدعون أن أرضهم من حدود الجنبذ لأنها بين قائن التي هي قصبة قوهستان، ويدعي أهل قائن أن إسبيذ رستاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها من عمل قوهستان قال: وعرضها ما بين كرين إلى زوزن، وهي مفاوز ليس فيها شيء، إنما عمران قوهستان ما بين النخيرجان ومسينان إلى إسبيذ رستاق، وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها مفاوز، وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكها بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدنها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الإبل والغنم، وليى بقوهستان فيما علمته نهر جار إنما هي القني والآبار.

قوهيار: بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء. قرية بطبرستان.

القويرة: باليمامة، وهي قارة في وسط الرغام عن

ابن أبي حفصة.

قويق: بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفاع، ولذلك قال شاعرهم:

إذا ما الضفـادع نـادينـه قويق قويق
أبى أن يجيبا

تغوص اليعوضة في قعره وتأبى
قوائمها أن تغـيبـا

وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات، وسألت عنها بحلب، فقالوا: لا نعرف هذا الاسم إنما مخرجه من شناذر قرية على ستة أميال من دابق ثم يمر فى رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرين اثني عشر ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلا ثم يغيض في أجمة هناك، فمن مخرجه إلى مغيضه اثنان وأربعون ميلا، وماؤه أعذب ماء وأصحه، إلا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا نزوز قليلة، وأما في الشتاء فهوحسن المنظر طيب المخبر، وقد وصفه شعراء حلب بما ألحقوه بنهر الكوثر، ومن أمثال عوام بغداد يفرح بفلس مطلي من لم ير دينارا وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في وصفه في قوله:

رأيت نهر قـويق فساءني ما رأيت
فلو ظمئت وأسقي ت ماءه ما رويت

ولو بكيت عـلـيه بقدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة 355:

رأيت من نيل مصر ما ساءني إذ رأيت

ما ليس يحيا به من ثرى البسيطة
ميت والبيتين الاخرين.
القويلية: قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب.
القوينصة: قال ابن أبي العجائز: مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة، وهي قرية من قرى غوطة دمشق، وكان يسكنها أيضا الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان وله بها عقب، وتمام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية.
قوين: قال الليث قون وقوين: موضعان.
قوي تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القيئ، وهو القفر، وهو واد قريب من القاوية وقد مر.

باب القاف والهاء وما يليهما

قها: بالكسر والقصر. قرية عظيمة ببن الري، وقزوين،

وليست المعروفة بقوهذ، وإن كان بعضهم يتلفظ بهما سواء وناحية بالري بين الخوار والري. منها قوهذ الماء، وقوهذ الحمار.
قهاب: ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار، ولا بها شجر إنما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار.

قهاد: بالكسر جمع قهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب إلى البياض، وقيل: غنم سود تكون باليمن، وقيل: القهد ولد البقرة الوحشية أيضا، وقال أبو عبيد: يقال: أبيض يقق، وقهد وقهب ولهق بمعنى واحد والقهاد موضع في شعر ابن مقبل حيث قال:

فجنوب عروى فالقهاد خشيتها وهنا

فهيج لي الدموع تذكري قهج: قرية من ناحية الأعلم من نواحي همذان. قال السلفي: أنشدني أبو بكر عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال: أنشدني عمي محمد بن الحسين بن إبراهيم الأديب القهجي، ولم يذكر قائله:

تعلمنا الكتـابة فـي زمـان غدت فيه الكتابة كالحجـامة

فيا أسفي على الأقلام أضحت وما قلم بأشرف من قـلامة وينسب إليها أيضا أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضا.

قهجاورسان: قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصبهان، وقتل أهله، وخربه، وكان به والد أبي موسى، فقتل هناك شهيدا وقبره بهذه القرية مبني ظاهر عليه مشهد له منارة، وحوله قبور جماعة من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخبرني به.

قهدذ: بالتحريك. اسم موضع في قول الشاعر:

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي ال أحياء بعحمم من شـمة الـكـمـد

ثم اشتكيت لأشكـانـي وسـاكـنـه
قبر بسنجار أو قبر عـلـى قـهـد القفر: بالفتح وآخره راء، ومعناه معلوم، وهو موضع في قول مزاحم العقيلي:

أتاني بقرطاس الأمير مغـلـس
فأفزع قرطاس الأمير فـؤاديا
فقلت له: لا مرحبا بك مرسـلا إلي
ولا لبـي أمـيرك داعـيا
أليست جبال القهر قعسا مكانهـا
وعروى وأجبال الوحاف كماهيا
أخاف ذنوبي أن تعـد بـبـابـه وما قد
أزل الكاشحون أمامـيا
ولا أستديم عقبة الأمر بعـدمـا
تورط في يهماء كعبي وساقـيا وقال أبو زياد: القهر أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف، وأنشد لخداش بن زهير:

فيا أخوينـا مـن أبـينـا وأمـنـا إليكم
إليكم لا سبيل إلـي جـسـر
دعوا جانبي إني سأنـزل جـانـبـا
لكم واسعا بين اليمامة والـقـهـر
أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر
أبى الذم واختار الوفاء على الغدر القهر: بفتحتين. موضع أنشد فيه:

سفلى العراق وأنت بالقهر الهفز: بالزاي. قال الليث: القهز والقهز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي، وربما خالطه الحرير قال العمراني: موضع وأنشد:

وحاف القهز أو طلخامها قهقور: بطن بما سبذان. من نواحي الجبل.

قهوان: بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون. قال أبو حنيفة في كتاب النبات: المقل الذي يتداوى به هو صمغ كالكندر أحمر طيب الرائحة أخبرني بعض الشاعراب أنه لا يعلمه نبت شجر إلا بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل شجر اللبان، قال: وهو ذو شوك قال: مثل التنكس الذي عندكم، والمقل صمغه.

قهقوه: بتكرير القاف، وفتح أوله وسكون ثانيه، وضم ثالثه، وسكون واوه، وهاء خالصة، وهي كورة بصعيد مصر.

صفحة : 1453

قهندز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان، وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كهن هو العتيق دز قلعة ثم كثر حتى اختص بقلاع المدن، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها: قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ، وقهندز مرو، وقهندز نيسابور وفي. مواضع كثيرة، وقد نسب إلى بعضها قوم، فممن نسب إلى قهندز نيسابور الحسن

بن عبدالصمد بن عبد الله بن رزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري سمع الفضل بن دكين وغيره، وعبد الله بن حماد أبو حماد القهندزي سمع نهشل بن سعيد وغيره، وقهندز هراة نسب إليه أبو سهل الواسطي، ونسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند يروي عن عمار بن نصر روى عنه سهل بن خلف، وغيره، وممن ينسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هاررن الأنصاري القهندزي البخاري سمع ابن المبارك، وابن عيينة والفضيل بن عياض روى عنه إسباط بن اليسع البخاري وغيره وممن ينسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام وغيره، وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه.

باب القاف والياء وما يليهما

قيا: بكسر أوله والتشديد والقصر. قال عرام: ولأهل السوارقية قرية يقال لها: القيا، ومماؤها أجاج نحو ماء السوارقية، وبينهما ثلاثة فراسخ، وبها سكان كثيرة، ومزارع ونخيل وشجر. قال الشاعر:

ما أطيب المذق بماء القيا وقد أكلت قبله بـرنـيا

القيار: بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطار: موضع بين الرقة ورصافة هشام بن عبد الملك، ومشرعة القيار على فرات. وببغداد محلة كبيرة

مشهورة يقال لها: درب القيار.
القيارة: بالفتح ثم التشديد، وهو تأنيث الذي قبله. منزل للحاج من واسط على مرحلتين، وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد، وعين القيارة بالموصل ينبع منها القار وهي حمة يقصدها أهل موصل، ويستحمون فيها، ويستشفون بمائها.
القيبار: حصن بين أنطاكية والثغور له ذكر ومنعة.
قياض: بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال: تقيضت الحيطان إذا مالت وتهدمت. موضع بنواحي بغداد. قال الكلبي: سمي باسم رجل يقال له: قياض، وقال نصر: قياض موضع بين الكوفة، والشام يرتحل منه إلى عين أباغ عليه قوم من شيبان وكندة. قال عبيد الله بن الحر:

أتوني بقياض وقد نام صحبتي
وحارسهم ليث هزبر أبو أجر
فقلت قوما منـهـم لا أعـزة كراما
ولاعند الحقائق بالصبر وكتبه اللبود بالسين فقال قياس في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي:

ألا أبلغ يزيد بن الخليفة أننـي لقيت
من الظلم الأغر المحجلا
لقيت بقياس من الأمـر شـقة ويوما
بجو كان أعنى وأطولا قياض: حصن باليمن بين تعزو وريمة.
قيال: بكسر أوله وآخره لام. اسم جبل عال بالبادية.
القيدة: من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار، وقد ذكر ذو بحار في موضعه عن أبي زياد، وذكر في

.موضع آخر من كتابه أنه ماء لبني غني بن أعصر
قيذوق: بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف. موضع ذكره أبو تمام.
قيربون: أكبر مدينة بأرض مكران ولها رساتيق، وفيها الفانيذ كان يحمل إلى جميع الدنيا.
القيروان: قال ا لأزهري: ا لقيروان معرب ، وهو با لفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب قديما. قال أمرؤ القيس:

وغارة ذات قيروان كان أسرابها الرعال

صفحة : 1454

والقيروان في الاقليم الثالث طولها إحدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة وأربعون دقيقة، وهذه مدينة عظيمة بإفريقية غبرت دهرا، وليس بالغرب مدينة أجل منها إلى أن قدمت العرب إفريقية، وأخربت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم إلا صعلوك لا يطمع فيه، وهي مدينة مصرت في الإسلام في أيام معاوية رضي الله عنه، وكان من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا: عزل معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج الكندي عن إفريقية، واقتصر به على ولاية مصر وولي إفريقية عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وكان مولده في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن الكلبي: هو عبد الرحمن بن

عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة 48، وكان مقيما بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاص له فجمع إليه من أسلم من البربر، وضمهم إلى الجيش الوارد من قبل معاوية، وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار إلى إفريقية ونازل مدنها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من البربر وفشا فيهم دين الله حتى اتصل ببلاد السودان، فجمع عقبة حينئذ أصحابه، وقال: إن أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم إذاعضهم السيف أسلموا، وإذا رجع المسلمون عنهم عادوا إلى عادتهم ودينهم ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأيا، وقد رأيت أن أبني ههنا مدينة يسكنها المسلمون، فاستصوبوا رأيه فجاؤوا إلى موضع القيروان، وهي في طرف البر، وهي أجمة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها، وقال: إنما اخترت هذا الموضع لبعده من البحر لئلا تطرقها مراكب الروم فتهلكها، وهي في وسط البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا: هذه غياض كثيرة السباع، والهوام فنخاف على أنفسنا هنا، وكان عقبة مستجاب الدعوة، فجمع من كان في عسكره من الصحابة، وكانوا ثمانية عشر ونادى أيتها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنا، فإنا نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ إلى أمر هائل كان السبع يحمل أشباله، والذئب يحمل أجراءة، الحية تحمل أولادها، وهم خارجون أسرابا أسرابا فحمل ذلك كثيرا من البربر على الإسلام ثم اختط دارا للإمارة واختط الناس حوله، وأقاموا بعد ذلك أربعين عاما لا يرون

فيها حية ولا عقربا واختط جامعها فتحير في قبلته، فبقي مهموما فبات ليلة فسمع قائلا يقول: في غد أدخل الجامع، فإنك تسمع تكبيرا فاتبعه فأي موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض، فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة، واقتدى بها بقية المساجد وعمر الناس المدينة فاستقامت في سنة 55 للهجرة، وقد ذكرت بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمى ب المبدإ والمال، وكان مقتله في سنة 63 بعد أن فتح جميع بلاد المغرب، وينسب إلى القيروان قيرواني وقيروي، فمن جملة من ينسب إليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درس علم الأصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره وكان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصور، وكان يقرىء الكلام في النظامية ببغداد، وأقام بالعراق إلى أن مات، وكان صلبا في الاعتقاد، ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة 512، ودفن مع أبي الحسن الأشعري في تربته بمشرعة الروايا خارج الكرخ.

صفحة : 1455

قيسارية: بالفتح ثم السكون وسين مهملة، وبعد

الألف راء ثم ياء مشددة. بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديما من أعيان أمهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة كثيرة الخير والأهل، وأما الآن فليست كذلك، وهي بالقرى أشبه منها بالمدن، وقيسارية أيضا مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم، وهي كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم أولاد قليج أرسلان وبها موضع يقولون: أنه حبس محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، وجامع أبي محمد البطال، وفيه الحمام الذي ذكروا أن بلیناس الحكيم عمله للملك قيصر يحمى بسراج، وينسب إليها قيسراني على غير قياس. قال بطليموس في كتاب الملحمة: طولها سبع وستون درجة وعشرون دقيقة، وعرضها إحدىوأربعون درجة وخمسون دقيقة في اخر الإقليم الخامس طالعها اثنتا عشرة درجة من التوأم لها سرة الجوزاء كاملة، والسماك الأعزل، وذات الكرسي، وهي المغروسة تحت سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان. قال صاحب الزيج: قيسارية طرلها سبع وخمسون درجة ونصف، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وربع، وفي كتاب دمشق عن يزيد بن سمرة أنبأ الحكيم بن عبدالرحمن بن أبي العصماء الخثعمي الفرعي وكان ممن شهد قيسارية قال: حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهرا ومقاتلة الروم الذين يرزقون لها مائة ألف وسامرتها ثمانون ألفا ويهودها مائة ألف فدلهم لنطاق على عورة، وهو من الرهون فأدخلهم في قناة يمشي فيها الجمل مع

المحمل، وكان ذلك يوم الأحد، فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة، فكان بوارهم. قال يزيد بن سمرة: وبعثوا بفتحها إلى عمر بن تميم بن ورقاء عريف خثعم، فقام عمر على المنارة ونادى إلا إن قيسارية.فتحت قسرا، وينسب إلى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة 278، وعمرو بن ثور القيسراني مات سنة 279، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني سمع خيثمة بن سليمان بطرابلس، وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بتنيس، وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفور بالمصيصة، وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، وأبو الحسن جميل بن محمد الأرسوفي، وفديك بن سلمان ويقال: ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العقيلي القيسراني روى عن الأوزاعي، ومسلمة بن علي الخشني روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلال وإبراهيم بن الوليد بن سلمة، وغيرهم، وكان من العباد.

قيسرون: في شعر هذيل، ولا أدري كيف أمره. قال حبيب الهذلي:

صدقت حبيبا بالتفرق نفسه وأجد
من ثاو إليك إياب
ولقد نظرت ودون قومي منظر من

قيسرون فبلقغ فسلاب قيس: الفيس مصدر قاس يقيس قيسا، ويقال: فلان يخطو قيسا أي يجعل هذه الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس: كورة كانت

بمصر، وقد خربت الآن، وقالوا: سميت قيسا لأن فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد مصر، وكانت في غربي النيل بعد الجيزة كان دخل السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن المدائني في سنة 226، وينسب إليها لبيب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن عبد الله بن عمرو روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر، وقال: هي قرية بمصر وليست بكورة كما ذكرنا، وقيس جزيرة، وهي كيش في بحر عمان دورها أربعة فراسخ، وهي مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة، وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب عمان وله ثلثا دخل البحرين، وهي مرفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها للناظر، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مرارا وشربهم من آبار فيها ولخواص الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات ولملكها هيبة وقدر عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه، وهو فارسي شكله ولبسه مثل الديلم وعنده الخيول العراب الكثيرة والنعمة الظاهرة، وفيها مغاص على اللؤلؤ وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش، ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنف كتابا جليلا فيما اتفق لفظه وافترق معناه. ضخم رأيته بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن.

قيسون: بلفظ جمع قيس جمع سلامة. موضع.
قيشاطة: بالفتح ثم السكون وشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال جيان. ينسب إليها محمد بن الوليد القيشاطي الأديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية، وكان لها حافظا ذاكرا قال ابن حيان: مات لسبع بقين من المحرم سنة 460.
القيصومة: بالفتح والصاد مهملة، واحدة القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي ماءة تناوح الشيحة بينهما عقبة شرقي فيد ومنها إلى النباج أربع ليال على طريق البصرة إلى مكة والمدينة معا.
قيطون: بفتح أوله وسكون ثانيه. بلدة لإفريقية بينها وبين قفصة ثلاث مراحل، وبينها وبين نفط مرحلة.
قيظان: مخلاف باليمن وقلما يسمونه غير مضاف إنما يقولون مخلاف قيظان، وهو قرب ذي جبلة.
قيظ: بالظاء معجمة. قال نصر: موضع قريب من مكة على أربعة أميال في سوق نخلة، وثم حيطان تنتقل في الأملاك، وقيل: قيظ جبل.
القيقاء: بكسر أوله وسكون ثانيه، وقاف أخرى وألف ممدودة، ومي القاع المستدير في صلابة من الأرض إلى جانب سهل، وهو جمع قيقاءة، وهو واد بنجد عن نصر.
قيقان: بالكسر وأهل الشام يسمون الغراب قاقا ويجمعونه قيقان، وتل القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم، وقيقان بلاد قرب طبرستان، وفي كتاب الفتوح في سنة 38، وأول سنة 39 في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه إلى ثغر السند الحارث بن مرة العبدي متطوعا

بإذن علي رضي الله عنه فظفر وأصاب مغنما، وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم إنه قتل ومن معه بأرض القيقان إلا قليلا وكان مقتله في سنة 42 قال: والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان ثم غزاهم المهلب في سنة 44، ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل محذوفة، فقاتلوه فقتلوا جميعا فقال المهلب: ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل، فكان أول من حذفها من المسلمين ثم ولى عبد الله بن عامر في سنة 45 في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي، ويقال: بل ولاه معاوية من قبله ثغر الهند فغزا القيقان فأصاب مغنما ثم وفد إلى معاوية، وأهدى إليه خيلا قيقانية، وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان، فاستجاش الترك فقتلوه، وفيه قيل:

وابن سوار على أعـدائه موقد النار

وقتال السغب وكأن سخيا لم يوقد نارا أحد غير ناره فرأى ذات ليلة نارا فقال: ما هذه فقالوا: امرأة نفساء يعمل، لها خبيص، فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثا.. قال خليفة بن خياط: في سنة 47 غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش، وغلب المشركون على القيقان.

قيقان: حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش.

قيلوية: بكسر أوله وسكون ثانيه، ولام مضمومة وواو ساكنة. قرية من نواحي مطيراباذ قرب النيل. إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل

القيلوي، وقيلوية قرية بنهر الملك. ينسب إليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل، والجامدة من قرى واسط، وسعيد هذا من أهل قيلوية نهر الملك كان أبوه من الزهاد سكن قيلوية وولد سعيد بها، وكان واعظا صالحا سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، وغيره وحدث ببغداد في سنة 596في ربيع الآخر فسمع منه جماعة، ومات سعيد في سنة 603 سألته عن مولده، فقال في خامس جمادى الاخرة سنة 564 أنشدني لنفسه قال: كتب إلي مؤيد الدين محمد بن الريحاني قطعة أولها:

عصيت علي يا قاضي القضاة وكنت
أعد أنك من حماتـي
علت عيناك عني يا مـلـولا كما تعلو
ظهور الصافنـات
ألم تعلم بأنـي فـيك صـب وسكرك
ليس يخلو من لهاتي فكتبت إليه:

أيا ابن الأكرمين الصيد يامن مناقبه
تجل عن الصفـات
ومن آراؤه في كل خطـب يفل بها
حدود المرهفـات
فديتك تتهمني بالتـجـنـي ولم أك
في هواك من الجناة
وكنت غداة سرت بلا وداع كأن
الصبر ينزل في لهاتي
وما شبهت شوقي فـيك إلا
بعطشان إلى ماء الفـرات

وحقك يا محمد لو علمـتـم بما ألقاه من ألم الشـتـات
إذا لعذرتني وعلمـت أنـي بحبك مستهام في حـياتـي
فسامحني فإني لم أقـصـر عن الخدمات إلا من شكاتي
بقيت ولا برحت مع الليالي تجود

عى عفاتك بالصلات قيلة: حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال ل كنن.

قيمر: بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراء: هي قلعة في الجبال بين الموصل وخلاط. ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال لصاحبها: أبو الفوارس.

قيمون: بالفتح ثم السكون وآخره نون. حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين.

قين: بالفتح ثم السكون وآخره نون بنات قين: ماءة لفزارة كانت به وقعة مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان، والقين من قرى عثر من جهة القبلة في أوائل اليمن.

قينان: بلفظ تثنية القين الحداد. من قرى سرخس خربت. ينسب إليها علي بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده.

قينقاع: بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كل يروى والقاف وآخره عين مهملة وهو

اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة اضيف إليهم سوق كان بها، ويقال سوق بني قينقاع.

قيوان: موضع بصعدة من بلاد خولان باليمن قال الحارث بن عمرو الحربي الخولاني:

لنا الدار في صرواح باق رسومها
بها كان أولاد الهمام الخضارم
سراة بني خير وحيا معيشها لباب
لباب من حماة الأكارم
ودار بقيوان لنا كان عزها توارثها
نسل الملوك القماقم
ويسنم رأس العز من ذمتي دفا
إلى أسفل المعشار فزع اللهائم
ودار بكهلان لشبل أخيهم دعامة
عز من تلاع الدعائم
فآل سعيد جمرة غالبية

وسفحي شروم بين تلك الرجائم قينية بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء خفيفة. قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة. وسكنها معاوية بن محمد بن دينويه الأزدي من أذربيجان حدث عن أبي زرعة الدمشقي، والحسن بن حرب، وأحمد بن عمرو الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبو هاشم المؤدب، وكتب عنه أبو الحسين الرازي، وقال: مات سنة 327، ومنها محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد، ويقال: محمد بن هاررن بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك، ويقال: محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك

الثمامي القيني من سكان قينية خارج باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر، وأصبهان والعراق والشام، وجمع، وصنف روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري، وأبي علاثة محمد بن عمر بن خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثيريطول ذكرهم، وكان مولده بدمشق في المحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة 266، ومات سنة 353 باب الكاف والألف وما يليهما

كابلستان: بعد الألف باء موحدة مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد.

صفحة : 1458

كابل: بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الإقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة، وقال الإصطخري: الخلج صنف من الأتراك، وقعوا في قديم الزمان إلى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور، وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زيهم، ولسانهم وكابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أو هند واجتمعت برجل من عقلء سجستان ممن دوخ تلك البلاد وطرقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة قال: ونسبتها إلى الهند أولى فصح عندي، وأما قول ابن الفقيه أنه من ثغور طخارستان فليس ببعيد

من الصواب ولعل طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها. قال ابن الفقيه: كابل من ثغور طخارستان، ولها من المدن واذان وخواش وخشك وجزه قال: وبكابل عود ونارجيل وزعفران وإهليلج لأنها متاخمة للهند، وكان خراجها ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون. قلت: فإن كانت غير الساحلية فجائز، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات:

ولقد غالني شبيب وكانت في شبيب مغيلة ومغالة
غلبت أمه عليه أباه فهو كالكابلي

أشبه خالة وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مر:

وددت مخافة الحجاج أني بكابل
في است شيطان رجيم وقال الأعشى وسمى أهل كابل كابلا:

ولقد شربت الخمر تر كض حولنا ترك وكابل
كدم الذبيح غريبة مما يعتق أهل بابل
باكرتها حولي ذوو ال آكال من بكر

بن وائل ونسب إليها أبومجاهد علي بن مجاهد الكابلي الرازي قال البخاري: هو من سبي كابل حدث عن موسى بن عبيدة الزبذي، ومحمد بن إسحاق، وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزياد بن أيوب وغيرهم. وأبو الحسن محمد

بن الحسين الكابلي روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة، وغيرهما ومات في حدود سنة 205، وأبو عبد الله محمد بن العباس الكابلي حدث عن إبراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري، وقال: توفي في رجب سنة 271.

كابة: بعد الألف باغء موحدة يقال: كاب يكوب إذا شرب بالكوب، وهو الكوز المستدير الرأس، وهو موضع في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير:

من نحو كابة تحتث الركاب بهم كي يشعفوا آلفا صبا فقد شعفوا وقال أبو زياد كابة ماء من وراء النباج نباج بني عامر. قال جران العود:

نظرت وصحبتي بخناصرات ضحيا بعد ما متع النهـار
إلى ظعن لأخت بني نمـير بكابة حين زاحمها العقـار
يرفعن الخدور مصـعـدات لعكاش وقد يبس الـقـرار
فليس لنظرتي ذنب ولـكـن سقى أمثال نظرتي النهـار العقار: الرمل، وعكاش: موضع ذكر، والقرار: مناقع المياه.

الكاثب: بعد الألف ثاء مثلثة وباء. قال أبو منصور: يقال كثبت الشيء أكثبه كثبا إذا جمعته، وقال أوس بن حجر:

لأصبح رتما دقاق الحصى مكان النبي من الكاثـب يريد بالنبي ما نبا من الحصى إذا

دق فندر، والكاثب الجامع لما ندر منه، ويقال: هما موضعان.
كاث: بعد الألف ثاء مثلثة، ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء من غير أن يحيط به شيء وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم إلا أنها من شرقي جيحون، وجميع نواحي خوارزم إنما هي من ناحية جيحون الغربية، وبين كاث وكركانج مدينة خوارزم عشرون فرسخا.
كاج: بالجيم. قرية من قرى أصبهان. منها أبو بكر بن علي بن محمد بن عبد الله الكاجي سمع الحافظ اسماعيل إملاء في سنة 528.
كاخ: في التحبير: محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهراس أبو الفضل الكاخي زاهد مرو من سكة كاخ من أولاد العلماء كان يتجر إلى غزنة سمع جدي، وكامكار بن عبد الرزاق. وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البردوي وأبا القاسم عبد الله بن الحسين القرينيني سمعت منه، وتوفي بخوارزم سنة 532،

صفحة : 1459

كاجر: بعد الألف جيم ثم راء. من قرى نسف بما وراء النهر.
كاجغر: بالجيم الساكنة، والغين المفتوحة، والراء، لغة في كاشغر: من نواحي تركستان.
كاخشتوان: بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة آخره نون قرية من قرى بخارى بما وراء النهر.

كاذة: بالذال المعجمة. قرية من قرى بغداد. ينسب إليها أبو الحسين إسحاق بن أحمد بن محمود بن إبراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع، وأبي العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن رزقوية، وأبو الحسين بن بشران، وكان ثقة توفي بقريته سنة 346: كار: بعد الألف راء. قرية من قرى أصبهان. ينسب إليها أبو الطيب عبد الجبار بن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ الأصبهاني، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان. وعلي بن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن مردة الكاري أبو الحسن حدث عن القباب كتب عنه علي بن سعيد البقال، وكار أيضا قرية بأذربيجان، وكار أيضا قرية مقابل الموصل من شرقيها قرب دجلة. ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلي كان زاهدا من أقران بشر الحافي والسري السقطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته، روى عنه ومات سنة 220، وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلي. وأبوجعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن إلياس الموصلي في كتابه في طبقات أهل الموصل: كان فاضلا كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة 215، وأبو عبد الله الكاري حدث عن علي بن الحسن القطان حدث عنه الحسين بن سعيد بن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضا.

كارز: بالراء مكسورة ثم زاي. قرية على نصف

فرسخ من نيسابور. ينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكتب أبي عبيد عن علي بن عبدالعزيز صحيح السماع مقبول في الرواية، وقال الحافظ العساكري: علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزملكاني وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة،، وأبو بكر محمد محمد بن سليمان الشاعر بالعراق، وأبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس بن السراج روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي، وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم: وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز، وحدث بنيسابور غير مرة وتوفي بمكة سنة 362وسمع الحسين بن محمد القباني، وأبا عبد الله البوشنجي روى عنه أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي.

كارزن: براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون. قرية من قرى سمرقند. ينسب إليها أبوجعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني من حدث عن أبي مصعب أحمد بن أي بكر الزهري روى عنه ابنه وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارزني عن دهاقين كارزن ورؤسائها روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو سعد الإدريسي ومات قبل 370.

كارزين: بفتح الراء وكسر الزاي، وياء ثم نون. بلد بفارس. قال الاصطخري، وقد وصف المدن الكبار من نواحي فارس، فقال: وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة

نحو الثلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقوة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنها ذكرناها لأنها قصبة كورة قباذخزه. ينسب إليها محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب إلى الصحة، وليس بذاك. قال ابن طاهر المقدسي الكارزي: منسوب إلى بلدة بفارس يقال لها: كارزيات. خرج منها جماعة من العلماء والقراء. قلت: أنا وما أظنها إلا كارزين أو يكون فيها لغتان.
كارة: بوزن الكارة من الثياب وغيرها. قرية من قرى بغداد يعدوا إليها السعاة ببغداد، يرجعون كل يوم.

صفحة : 1460

كاريان:بعد الراء المكسورة ياة مثاة من تحت وآخره نون. مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند المجوس تحمل ناره إلى الآفاق. قال الإصطخري: ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة قلعة الكاريان، وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصفار قصدها، فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي فى جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه.
كازياركاه: بعد الألف زاي وياء مثناة، وألف وراء. جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم. منهم شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري، وجماعة من أهل العلم والزهاد.
كازر: بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجمي عن

الحازمي وكازر: موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب، وقتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سراقة بن مرداس البارقي يرثيه:

ثوى سيد للأزد أزد شنوءة وأزد عمان رهن رمس بكازر

وضارب حتى مات أكرم ميتة بأبيض صاف كالعقيقة باتر

وصرع حول التل تحت لوائه كرام المساعي من كرام المعاشر

قضى نحبه يوم اللقاء ابن مخنف وأدبر عنه كل ألوث داثر كازرون: بتقديم الزاي وآخره نون. مدينة بفارس بين البحرين وشيراز. قال البشاري: كازرون بلدة عامرة كبيرة، وهي دمياط الأعاجم، وذلك أن ثياب الكتان التي على عمل القصب، وشبه الشطوي، وإن كانت حطبا تعمل بها وتباع بها إلآما يعمل بتوز ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال، وبها سماسرة كبار وسوق كبيرة جادة، ومعظم الدور والجامع على تل يصعد إليه والأسواق وقصور التجار تحت، وقد بنى عضد الدولة بن بويه دارا جمع فيها السماسرة دخلها للسلطان كل يوم عشرة الاف درهم وللسماسرة في البلد قصور حصينة حسنة، وليس بها نهر ماد إنما هي قني وآبار، وبكازرون تمر يقال له: الجيلان يتفرد به ذلك الموضع، ولا يكون بالعراق، ولا بكرمان مثله، ويحمل منه إلى العراق في الهدايا على كثرة التمور بالعراق، وبينها وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر

فرسخا. قال الإصطخري: وأما كازرون والنوبندجان فهما أكبر مدن كورة سابور وكازرون، والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلأ أن بناء كازرون أوثق، وأكثر قصورا وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة من كازرون ومياههم من الآبار وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مدن كورة سابور وبينها وبين فسا ثمانية فراسخ، ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج والمهلب. قال النعمان بن عقبة العتكي من أصحاب المهلب:

ليت الحواصن في الخدور شهدننا
إذ فيرين من وغل الكـتـيبة أولا
وقروا وكنا في الوقار كمثلهـم
ضربا ليس تسمع غير قدم أوهـلا
رعدوا فأبرقنا لهم بسـيوفـنـا
في ترى منه السواعد تختلى
تركوا الجماجم والرماح تجيلهـا

كازرون كما تجيل الحنظلا وينسب إلى كازرون جماعة من أهل العلم. منهم من المتأخرين أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد في سنة 539، وأقام بها للتفقه على مذهب الشافعي، وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن علي المغربي سبط أبي منصور الخياط، وشيخ الشيوخ أبو البركات اسمعيل بن أحمد النيسابوري، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموي، وغيرهم، وعاد إلى بلده، وتولى العصامة ثم قدم بغداد في سنة 586 رسولا، وحدث بها، وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء، وكان خبيرا له فهم ومعرفة، ومولده

في ذي الحجة سنة 516، وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة 587، وأبو الحسين بن أبي علي الكازروني الصوفي حدث عن أحمد بن العباس بن حوى، وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد عتيق الشيرازي، وعلي بن محمد بن إبراهيم الحربي الستيتي ومات سنة 454 ذكره أبو القاسم.

كازه.: من قرى مرو، والنسبة إليها كازقي بالقاف، وقد نسب إليها كازي أيضا على الأصل أحمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصربن أحمد بن هانىء حدث عنه أحمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز، وقال: حدثني بكازه قرية من قرى مرو

صفحة : 1461

كاسان: يروى بالسين المهملة. مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر سيحون وراء الشاش، ولها قلعة حصينة، وعلى بابها وادي أخسيكث.

كاسكان: بالسين المهملة الساكنة وآخره نون. من قرى كازرون بفارس.

كاسن: بالسين المهملة المفتوحة والنون. من قرى نخشب بما وراء النهر. ينسب إليها جماعة. منهم أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج، قال في أوله: شيء تلألأ تلألؤ السرج ثم يسمى تواني الحجج سمع أبا الحسين محمد بن طالب، وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفيين، وتوفي بكاسن شابا في

سنة 343.

كاشان: بالشين المعجمة وآخره نون. مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيكث.

كاشغر: بالتقاء الساكنين، والشين معجمة، والغين أيضا وراء، وهي مدينة، وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي، وهي في وسط بلاد الترك، وأهلها مسلمون. ينسب إليها من المتأخرين أبوالمعالي طغرلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ، وكان فاضلا سمع الحديث الكثير، وطلب الأدب والتفسير، ومولده سنة 490 وتجاوز سنة 550 في عمره، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمعي الكاشغري كان شيخا فاضلا واعظا وله تصانيف كثيرة، وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أبا عبد الله محمد بن علي الصوري، وأبا طالب بن غيلان وغيرهما، روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السرمدي الشجاعي وغيره، وصنف من الحديث زائدا على مائة وعشرين مصنفا، وتوفي ببغداد سنة 484.

كاشكن: الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون. من قرى بخارى.

كاظمة: الظاء معجمة الكظم إمساك الفم، والكاظم المطرق لا يجر من الإبل قال:

فهن كظوم ما يفضن بجرة لهن

لمبيض اللغام صريف جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، واستسقاؤها ظاهر وقد

أكثر الشعراء من ذكرها فمنه:

يا حبذا البرق من أكناف كـاظـمة
يسعى على قصرات المرخ والعشر
لله در بـيوت كـان يعـشـقـهـا قلبي
ويألفها إن طيبـت بـصـري
فقدتـهـا فـقـد ظـمـآن إداوتـه
والقيد يحذف وجه الأرض بالشرر
أمنية النـفـس أن تـزداد ثـانـية
وحالنا والأماني حلـوة الـثـمـر كافر: وأصل الفكر في اللغة التغطية، ومنه سمي الكافر أي أن الضلالة غطت قلبه، أو لأنه غطى نعمة الله أو دين الله قالوا: وكافر اسم علم لنهر الحيرة، وقيل: اسم قنطرته، وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر، وطرفة بن العبد كتابين إلى عامله بالبحرين، وقال لهما: احملاهما إليه، ففيهما حبائي لكما، وخرجا فمرا بصبي في الحيرة، فقال له المتلمس: أتقرأ قال: نعم ففك كتابه، وقال له: اقرأ فلما نظر فيه الصبي، قال له: أنت المتلمس قال: نعم. قال النجاء: ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة، فقال لطرفة: اعطه كتابك ليقرأه فإني أظنه مثل كتابي، فقال: ما كان ليتجرأ علي فمضى المتلمس وهو يقول:

وألقيتها بالثني من بطن كافـر كذلك
أقنو كل قط مضـلـل
رضيت لها بالماء لما رأيتهـا يجول
بها التيار في كل جدول ومضى طرفة بكتابه إلى البحرين فقتل، وكافر واد فى بلاد هذيل. قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف شبلا:

فرحب فأعلام القروط فكافر فنخلة
تلة طلحها فسدورها الكاف: حصن حصين بسواحل الشام قرب جبلة كان لرجل يقال له: ابن عمرون في أيام الأفرنج.
كافل: قرية على الفرات عريضة.

صفحة : 1462

كاكدم: بضم الكاف الثانية وفتح الدال. مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان، ومنها كان ملوك العرب الملثمين الذين كانوا قبل عبد المؤمن، وبها تجار، وصناع أسلحة من الرماح والدرق اللمطية، وما تشتد حاجة البادية إليه من الصناع لأن الملثمين في بلادهم كانوا لا يأوون إلى الجدران إنما كانوا لرباب خيام، وسكان بادية، وحبال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلأ وقبائلهم لمتونة، ومسوفة، وكدالة أكثرهم عددا، ومسوفة أجملهم صورا ولمتونة أشجعهم، والملك فيهم، ومنهم كان أمير الملثمين يوسف بن تاشفين الذي ملك الغرب كله، وبأرضهم حيوان يقال له: اللمط من جنس الظباء إلا أنه أعظم خلقا أبيض اللون يتخذ من جلده الدرق اللمطية قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين دينارا مومنية تدبغ في بلادهم باللبن، وقشر بيض النعام.
كاكس: بكافين وسين مهملة. قرية من أعمال واسط

عامرة مشهورة عندهم.
كالوان: قلعة حصينة بين باذغيس وهراة بين الجبال.
كالينكوس: هو اسم الرقة والرفقة التي بالجزيرة القديم، وهو رومي ثم عرب فقيل الرقة.
كالخسان: باللام مفتوحة، والخاء معجمة ساكنة، وسين مهملة وآخره نون، وهي قرية من قرى مرو.
كالف: بكسر اللام والفاء. قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها وبين بلخ ثمانية عشر فرسخا. ينسب إليها الأديب الكالفي ذكره أبو سعد في شيوخه، ولم يسمه قال: وقد أخذ عن الأديب جماعة، وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي.
كامخية: والكامخ شيء يصطنع به من الادام والكمخ الكبر، والعظمة، والكامخ المتعظم وهو موضع ذكره أبو تمام.
كامدذ: آخره ذال معجمة، وقيل: كامدز بالزاي. من قرى بخارى.
كامس: قال أبومنصورة لم أجد في كمس شيئا من صريح كلام العرب، وفي كتاب الأديبي كامس مكان بنجد. قال جابر:

ولقد أرانا يا سـمـي بـحـائل نرعى
القري فكامسا فالأصفرا
فالجزع بين ضباعة فـرصـافة
فعوارض أحوى البسابس مقفرا
لا أرض أكثر منك بيض نعامة
ومذانبا تندى وروضا أخضـرا الكامسة: موضع عنه.
كام فيروز: موضع بفارس.

كانم: بكسر النون. من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان، وقيل: كانم صنف من السودان، وفي زماننا هذا شاعر بمراكش المغرب يقال له: الكانمي مشهود له بالإجادة، ولم أسمع شيئا من شعره، ولا عرفت اسمه. قال البكري: بين زويلة وبلاد كانم أربعون مرحلة، وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل إليهم، وهم سودان مشركون، ويزعمون أن هناك قوما من بني أمية صاروا إليها عند محنتهم ببني العباس، وهم على زي العرب وأحوالها.

كاوار: ناحية واسعة في جنوبي فزان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر أم عيسى، وأبو البلماء، والبلاس، وأكبر مدنه أبو البلماء، وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب الصوف، وفي بلادهم أسواق، ومياه جارية، ونخل كثير، ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة.

كاوخواره: هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر، وهو نهر يأخذ من جيحون فيسقي كثيرا من مزارع خوارزم، وضياعها، وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان.

كاودان: بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون. من قرى طبرستان. ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إسمعيل بن الحسن بن عطاف بن رستم الكاوداني الآملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وغيره قدم جرجان سنة 398.

كاوردان: بفتح الواو وسكون الراء، ودال مهملة وآخره نون. قرية من قرى طبرستان أيضا. ينسب

إليها محمد بن أحمد بن إسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة إلى مصر سمع أبا العباس أحمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي، ثم المصري، وغيره روى عنه أبو الفضل، وأبو العباس ابنا أبي بكر الإسماعيلي، وغيرهما هكذا رواه السمعاني وغيره.

كاوزن: بفتع الواو وسكون الزاي وآخره نون. قال الحازمي: موضع عجمي.

الكاهلة: قال أبو زياد: من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة.

كاهون: بلدة بكرمان. بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم.

باب الكاف والباء وما يليهما

كبا: قال ابن الكلبي: كان بالمدينة مخنث يقال له: النغاشي، ويقال: نغاش، فقيل لمروان: إنه لا يقرأ من القرآن شيئا فبعث إليه، وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب، فقال: والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأم، فقال مروان: أتهزأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقتل في موضع يقال له: كبا في بطحان.

كباب: بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم إلا أن الكباب الطباهج، وهو اللحم المشوي، أو المقلو، وما أظنه إلا فارسيا، وهو اسم ماء بعقيق تمرة من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي، ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به، ويعتمد عليه

كباب على مثل جمع كبة بكسر الكاف اسم موضع في قول الكلابي:

درست معالم دمنة بـكـبـاب وخلت من الأهلين والجنـاب

يرعى بها لهق أغر مسـرول رمل الجوانب واضح الأقراب وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس ثعلب في سنة 283 من النسخة التي كتبت من لفظه بعينها كباب بضم وأنشد:

ولقد بدا لك لو تفالت غـدوة طرد الركاب ومنزل بكباب

فارجع فقد عركوا بأنفذ خزية عظة الإله وكبسة الخطـاب كباث: آخره ثاء مثلثة. بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه المسلمون في أول أيام عمر رضي الله عنه، وإمارة المثنى بن حارثة على العراق.

كبد: بالفتح ثم الكسر، وكبد كل شيء وسطه وكبد الوهاد: موضع في سماوة كلب ذكره المتنبي في قوله:

روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا وكبد أيضا هضبة حمراء بالمضجع في ديار كلاب، وكبد أيضا قنة لغني. قال الراعي:

عدا ومن عالج ركن يعارضه عن اليمين وعن شرقيه كبد ودارة كبد موضع لبني أبي بكر بن كلاب، وبالقرب من كبد ماءة لغني يقال لها: مذعا وفيهما يقول الغنوي:

تربعت ما بين مذعا وكبد كبر: بالضم ثم الفتح بوزن زفر كأنه جمع كبير كقوله تعالى إنها لإحدى الكبر

سورة المدثر: آية 35، هو جبل عظيم يتصل بالصيمرة، ويرى من مسيرة عشرين فرسخا وأكثر.
كبر: بالتحريك، وهو في اللغة الطبل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة. ناحية من خوزستان، والباء على لغة العجم بين الباء والفاء.
كبشات: بالتحريك وشين معجمة، وآخره تاء جمع كبشة، ولا أدري ما كبشة إلا أن الكبش الحمل الثني، وما علاه في السن، وكبش الكتيبة قائدها، وليس لواحد منها مؤنث إلا أن يكون أنث لتأنيث البقعة، وهي أجبل في ديار بني ذؤيبة بهن هراميت، وهي آبار متقاربة، وبها البكرة، وهي ماءة لهم، وأنشد أبو زياد:
أحمى لها الملك جنوب الريان
وكبشات فجنوبي إنسان قال الأصمعي: ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات، وهن أجبل. كبشة لبني جعفر، وكبشة لقيطة، وهي لغني، وكبشة الضباب.
الكبش والأسد: شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي، وهما الآن بر قفر، وهما بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي رحمه الله. ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكبشي سمع إبراهيم الحربي وغيره، وكان ثقه روى عنه هلال الحفار، وتوفي سنة 354، وأبو نصر أحمد بن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد بن سلمان النجار، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي. وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحربية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة، وتوفي في جمادي الأولى

سنة 589.
كبشة: بالشين المعجمة. قنة بجبل الريان ويوم كبشة من أيام العرب. قال الحارث بن عمرو بن خرجة الفزاري:

فحزم قطيات إذا البال صالح
فكبشة معروف فغولا فقادما

صفحة : 1464

كبكب: بالفتح والتكرير. علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة، وهما كبكبان فكبكب من ناحية الصفراء وهو نقب يطلعك على بدر، وكبكب آخر يطلعك على العرج، وهو نقب لهذيل. قال الأصمعي: ولهذيل جبل يقال له: كبكب، وهو شرف على موقف عرفة، وقال ساعدة بن جؤية الهذلي:

كيدوا جميعا بآناس كـأنـهـم أفناد

كبكب ذات الشث والخزم أفناد: جمع فند، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل، وهو طرفه، وما تدلى منه، ونجد كبكب موضع آخر. قال امرؤ القيس:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
سوالك نقبا بين حزمى شعبعـب
فريقان منهم قاطع بطن نـخـلة
وآخر منهم جازع نجد كبـكـب كبندة: بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء: معقل من قرى نسف بما وراء النهر.
الكبوان: كأنه فعلان من كبا يكبو، وهو موضع كان فيه

يوم من أيام العرب، وقال أبو محمد الأسود: يوم الكبوانة بالتحريك وآخره هاء.

كبوذان: بالذال المعجمة وآخره نون. موضع.

كبوذ: بالذال المعجمة. قرية بينها وبين سمرقند أربعة فراسخ.

كبوذنجكث: بعد الذال المعجمة نون ساكنة، وجيم مفتوحة، وكاف كذلك، وثاء مثلثة. بلد بينه وبين سمرقند فرسخان، وهو رستاق ومدينة لنجوغكث.

كبيب : بلفظ تصغيركب. ماء بالعريمة بين الجبلين.

الكبيبة: قال الحسين بن أحمد الهمداني: قرية جنب في سراتهم باليمن للكبيبة. وقال رجل جنبي، وقد جنه الليل في بلد بني شاور:

نظرت وقد أمسى المعيل فدوننا
فعيان أمست دوننا فظمامها
إلى ضوء نار بالكبيبة أوقدت إذا ما
خبت عادت فشب ضرامها
توقدها كحل العيون خرائد حبيب
إلينا رأيها وكلامها
عدا بيننا عرض البلاد وطولها
فداري يمانيها ودورك شامها
فإن أك قد بدلت أرضا بموطني
يمانية غربا أريضا مقامها
فقد اغتدي والبهدل النكس نائم
بعيد الكرى عينا قريرا منامها
وأقطع مخشي البلاد بفتية كأسد
الشرى بيض جعاد جمامها كبيرة: بلفظ ضد الصغيرة.

قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية ده بزرك أي

القرية الكبيرة. ينسب إليها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم القرشي الكبيري يروي عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصربن إبراهيم الميداني.

كبيس: موضع في شعر الراعي:

جعلن حبيا باليمين ووركت كبيسا

لماء من ضئيدة باكر كبيسة: تصغير كبسة. عين في طرف برية السماوة على أربعة أميال من هيت منها تسلك البرية، وهناك عدة قرى أهلها على غاية من الفقر، والفاقة، وضيق العيش لأنهم في جوار البادية.

كبيش: تصغير الكبش. اسم موضع. قال الراوي في إحدى الروايتين:

جعلن حبيا باليمين ونكبـت كبيشا

لورد من ضئيدة باكر كبين: بضم أوله وكسر ثانيه. من قرى سنحان من أرض اليمين.

باب الكاف والتاء وما يليهما

كتانان: قرية بين مرو الروذ، وبلخ وتعرف بقرية زريق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

كتانة: بضم أوله، وبعد الألف نون، وهو فعالة من الكتن، وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء، وهو طحلبه، وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب. قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طابى، وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي. قال كثير:

غدت أم عمرو واستقلت خدورها

وزالت بأسداف من الليل عيرها
أجدت خفوفا من جنوب كـتـانة إلى
وجمة لما اسجهرت حرورها وقال ابن السكيت في
قول كثير أيضا:
أيام أهلونا جميعا جيرة بكتانة
فقراقد فثعـال كتانتان: هضبتان مشرفتان على الجار
من جانب الرمل. قال كثير:
وطوت جانبي كتـانة طـيا فجنوب
الحمى فذات النصال

صفحة : 1465

وقيل كتانة اسم جبل هناك.
كتد : بالتحريك، وهو من أصل العنق إلى أسفل
الكتفين، وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل كل هذا
كتد. وهو جبل بمكة في طرف المغمس.
كتلة: بالضم، والتاء المثناة من فوقها. قال أوس بن
مغراء:
عفت روضة السقيا من الحي بعدنا
فأوقتها فكـتـلة فـجـدودهـا وقال الراعي:
فكتلة فرؤام من مساكـنـهـا فمنتهى
السيل من بنيان فالحبل وقال طفيل الغنوي:
وأنت ابن أخت الصدق يوم بيوتنا
بكتلة إذ سارت إلينا القـبـائل كتمان: بالضم كأنه
فعلان من الكتم وهو نبت فيه حمرة يخلط بالحناء،
ويختضب به أو من الكتم، وهو الإخفاء في كل شيء.
قال أبو منصور: كتمان اسم بلد في بلاد قيس، وقال

غيره: كتمان واد بنجران، وقيل: كتمان اسم جبل، وقال أبو محمد الأسود: كتمان في بلاد عذرة، وقال الأزدي: كتمان طرف أرض حزم بني الحارث بن كعب وبني عقيل. قال القحيف العقيلي:

نظرت خلال الشمس من مشرق الضحى
ووافيت من كتمان ركنا عطودا
بعينين لم تستكرها يوم غبرة
ولم تهبطا جوف العراق فترمدا
إلى ظعن للمالكيات بالضحي
فيالك مرأى ما أشاق وأبعدا وقال أبو زياد: كتمان جبل في بلاد بني عقيل، وقال رجل من بني كلاب:

أيا نخلتي كتمان قلبي إليكما
مسر هوى مستبشر من لقاكما
كتمت جميع الناس وجدي عليكما
وأضمرت في الأحشاء مني هواكما
وعالكما قلبي الحنين فإنه
ليؤنس عيني أن ترى من يراكما كتم: بضم أوله وثانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزبر، وهو اسم بلد.

كتمي: بوزن حبلى. اسم جبل في شعر ابن مقبل:

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها
سنيح ومن رمل البعوضة منكب
وكتمي ودوار كأن ذراهما وقد
خفيا إلا الغوارب ربرب كتمة: موضع في شعر مزاحم العقيلي حيث قال:

فسل الهوى إن لم تساعفك نية
بجدوى لأعناق المطي ضموم

كأصحر من وحش الغمير بمتنه
وليتيه من عض الغيار كـدوم
أطاع له بالأخرمين وكـتـمة نصي
وأحوى دخل وجـمـيم
فأصبح محبوك السراة كـأنـه عنان
خلت منـه يد وشـكـيم كتيب : قريتان بالبحرين الكتيب الأكبر، والكتيب الأصغر، وموضعان هناك.
كتيبة: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وباء موحدة.
قال أبوزيد: كتبت السقاء أكتبه كتبا إذا خرزته، وكتبت البغلة أكتبها كتبا إذا خرزت حياها بحلقة حديد أو صفر تضم شفري حياها وكتبت الناقة تكتيبا إذا خرزت أخلافها وكتبت الكتائب إذا عبأتها، وكل قريب بعضه من بعض، وإنما هو جمعك بين الشيئين، ومن ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لأنها اجتمعت، وهو حصن من حصون خيبر لما قسمت خيبر كان القسم على نطاة والشق، والكتيبة، فكانت نطاة، والشق في سهام المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى، واليتامى والمساكين وطعم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشوا بين رسول الله وبين أهل فدك بالصلح، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد الكثيبة بالثاء المثلثة.
كتيفة: يجوز أن يكون تصغير الترخيم للكتيفة، وهي الضبة الحديد يكتف بها الرحل والكتيفة الجماعة مم الحديد والكتيفة الحقد، وهو جبل بأعلى مبهل، ومبهل واد لعبد الله بن غطفان ذكره امرؤ القيس، فقال:
يصف سحابا:

فأضحى يسح الماء حول كتيفة وقال أبو زياد من
:مياه عمرو بن كلاب كتيفة، وقال أبو جابر الكلابي
أيا نخلتي وادي كـتـيفة حـبـذا
ظلالكما لو كنت يوما أنـالـهـا
وماؤكما العذب الذي لو شربتـه
شفاء غل نفس كان طال اعتلالها
معنى على طول الهيام غلـيلـه بذكر
مياه مـا ينـال زلالـهـا باب الكاف والثاء وما يليهما
كثاب: بالضم كأنه فعال من الكثب وهو القرب.
:موضع بنجد. قال الحصين بن عمرو الأحمسي

ألا هل أتى أهل العراق وبيشة ومن
حل أكناف الكثاب وتنضبا
بأنا كفينا يوم سارت بجمعـهـا سليم
إلينا ثم من قد تـعـيبـا كثابة: بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء موحدة وهاء. قال الأصمعي: الكثاب سهم لا نصل له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه إنما سمى بذلك لأنه إذا رمي به يقع قريبا، وكثابة البكر، وكثابة الفصيل. موضعان ببلاد ثمود أو موضع، وهو الموضع الذي كان فيه فصيل ناقة صالح عليه السلام، وكان صخرا فنزا فذهب في السماء فهي تدعي كثابة البكر.
كثب: بالتحريك والكثب القرب، وهو واد في ديار طيىء.

كثبة: بالضم في حديث ماعزان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا، ثم قال: يعمد أحدكم إلى المرأة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا أوتي بأحد منكم فعل ذلك إلا وجعلته نكالا، والكثبة القليل من اللبن، وغيره وكلما جمعته من طعام، وغيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة وكثبة. اسم موضع.
كث: بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كث اللحية إذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة. من قرى بخارى، وينسب إليها كثي.
كثوة: بالضم ثم السكون، وفتح الواو والهاء والكثاة، والكثا نبت، وهو الأيهقان. قال أبو عبد الله: الحزنبل كنا عند ابن الأعرابي ومعنا أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الأعرابي عمن أنشده قال: قال ابن أبي شبة العبلي:

أفاض المدامع قتلى كذا وقتلى بكبوة لم تمـس

فعمد أبو هفان إلى رجل، وقال: ما معنى كذا قال: يريد كثرتهم فلما قمنا قال لي: أبو هفان سمعت إلى هذا المعجب الرفيع هو ابن أبي سنة، فقال ابن أبي شبة: وقال: قتلى كذا وهو كدا بالدال المهملة، وضم الكاف، وقال: قتلى بكبوة، وهو بكثوة، وأغلط من هذا إنه يفسر تصحيفه بوجه وقاح فبلغ ذلك ابن الأعرابي، فقال: لمثلي يقال: هذا، وما بين لابتيها أعلم بكلام العرب مني فقال أبو هفان: هذه رابعة ما للكوفة، واللوب إنما اللابتان للمدينة، وهما الحرتان، ونذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين.
كثه: مثل الذي قبله بزيادة هاء التأنيث الساكنة. من

قرى بخارى أيضا والنسبة إليها كثوي. ينسب إليها أبو أحمد الكثوي يروي عن أبي بكر القفال الشاشي.

كثه: بتخفيف الثاء. موضع بفارس، وهي مدينة كورة يزد من كورة اصطخر. قال الاصطخري: ومن أجل المدن التي تكون بكورة اصطخر مما يلي خراسان كثه، وهي حومة يزد وأبرقوة، وهي مدينة على طرف البرية، ولها طيب هواء، وتربة وصحة، وخصب، ولها رساتيق تشتمل على صحة، وخصب، ورخص، والغالب على أبنيتها آزاج الطين، ولها مدينة محصنه بحصن وللحصن بابان من حديد يسمى أحدهما باب إيزد، والآخر باب المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القني الأنهر لهم يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك، وهي نزهة جدا ولها رساتيق حسنة عريضة، وهي ورساتيقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يحمل إلى أصبهان، وغيرها، وجبالها كثيرة الشجر والنبات التي تحمل إلى الآفاق، وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والأسواق تامة في العمارة، والغالب على أهلها الأدب والكتبة.

الكثيب: قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين.

باب الكاف والجيم وما يليهما

كجه: بالفتح ثم التشديد. مدينة يقال لها: كلار بطبرستان، وقيل: ولاية رويان وقد مر ذكرها في رويان.

كج: قال أبو موسى الحافظ بخوزستان. قرية يقال لها: زير كج وأظن أن أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله

بن مسلم الكجي منسوب إليها، ويقوي ذلك قول كعب بن معدان الأشقري: وكان من أصحاب المهلب، ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان فارس فقال:

طربت وهاج لي ذاك ادكارا بكج
وقد أطلت بها الحصارا
ذكرت الغانيات وكن عهدي بدار لا
أطيق بهـا قـرارا باب الكاف والحاء وما يليهما

كحكب: بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة. موضع.

صفحة : 1467

كحلان: فعلان من الكحل، وهو السواد مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به، واليمانيون اليوم يقولون كحلان بالضم وكحلان. من أشهر مخاليف اليمن، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان. قال امرؤ القيس:

ودار بني سواسة في رعين تجز
على جوانبه الشمـال وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ
وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا.

كحل : بالتحريك مصدر الأكحل والكحلاء من الرجال والنساء. اسم موضع.

كحلة: الكحلة بالسكون. اسم ماء لجشم بن معاوية من بني عامر بن صعصعة.

الكحيل: تصغير الكحل. موضع بالجزيرة، وكان فيه يوم للعرب. قال أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف الكحيل مدينة عظيمة على دجلة بين

الزابين فوق تكريت من الجانب الغربي ذكر ذلك في رحلة المعتضد لحربه خمارويه في سنة 271 وأما الآن فليس لهذه المدينة خبر ولا أثر، والكحيل في بلاد هذيل. قال سلمى بن المقعد القرمي ثم الهذلي:

ولولا اتقاء الله حين ادخلـتـم لكم
صرط بين الكحيل وجهور
لأرسلت فيكم كل سيد سمـيذع

أخي ثقة في كل يوم مذكـر كحيلة: بلفظ التصغير. موضع.

باب الكاف والدال وما يليهما

كداء: بالفتح والمد. قال أبو منصور أكدى الرجل إذا بلغ الكدى وهو الصخر، وكدأ النبت يكدأ كدوا إذا أصابه البرد فلبده في الأرض أو عطش فأبطأ نباته، وإبل كادية الأوبار قليلتها، وقد كديت تكدي كداء، وفي كداء ممدود وكدي بالتصغير وكدى مقصور كما يذكره اختلاف ولا بد من ذكرها معا في موضع ليفرق بينها. قال أبو محمد: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي كداء الممدودة، بأعلى مكة عند المحصب دار النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى إليها، وكدى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين، ومنها دار النبي صلى الله عليه وسلم إلى المحصب، فكأنه ضرب دائرة في دخوله وخروجه باب بذي طوى ثم نهض إلى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب، وأما كدي مصغرا فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري

عن كل من لفي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالأحاديث الواردة في ذلك هذا آخر كلام ابن حزم، وغيره يقول: الثنية السفلى هي كداء، ويدل عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

أقفرت بعد عبد شمس كداء فكدي
فالركن فالبطـحـاء
فمنى فالجمار من عبد شمس
مقفرات فبلـدخ فـحـراء
فالخيام التي بعسفان فالجـح فة
منهم فالقاع فـالأبـواء
موحشات إلى تعاهن فالسق يا
قفار من عبد شمس خلاء وقال الأحوص:

رام قلبي السلو عن أسماء وتعزى
وما به من عزاء
إنني والذي يحج قـريش بيته
سالكين نقـب كـداء
لم ألم بها وإن كنت منهـا صادرا
كالذي وردت بداء كذا قال أبوبكربن موسى: ولا أرى فيه دليلا وفيهما يقول أيضا:

أنت ابن معتلج البطاح كديها وكداءها

صفحة : 1468

وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار: كداء وكدي وكدى، وكداء ممدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكدي جبل قرب مكة. قال الخليل: وأما كدى مقصور منون مضموم الأول الذي بأسفل مكة

والمشلل هو لمن خرج إلى اليمن وليس من طريق النبي صلى الله عليه وسلم في شيء. قال ابن المواز: كداء التي دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة، وهي التي تهبط منها إلى الأبطح، والمقبرة منها عن يسارك وكدى التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة، وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من كدى التي بأعلى مكة بضم الكاف مقصورة، وتابعه على ذلك وهيب وأسامة، وقال عبيد بن إسماعيل: دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كداء ممدود مفتوح وخرج هو من كدى مضموم ومقصور وكذا في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة، وهو الصواب إلا أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء وخالد بن الوليد من كدى، وفي حديث ابن عمر دخل في الحج من كداء ممدود مصروف من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى، وفي حديث عائشة أنه دخل من كداء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع قال: كان عروة يدخل من كلتيهما من كداء وكدي، وكذا قال القابسي: غير أن الثاني عنده كدي غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضا وعند أبي ذر القصر في الأول مع الضم، وفي الثاني الفتح مع المد، وأكثر ما كان يدخل من كدى مضموم مقصور للأصيلي، والهروي ولغيره مشدد الياء، وذكر البخاري بعد عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كدى مضموم للأصيلي والحموي وأبي

الهيثم، ومفتوح مقصور للقابسي والمستملي، ومن حديث أبي موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كدى كذا مثل الأصيلي، وعند القابسي، وأبي ذر كدى بالفتح، والقصر، وعنه أيضا هنا كدي بالضم والتشديد، وفي حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافتهم، وعند المستملي عكس ذلك، وهو أشهر، وفي شعر حسن في مسلم. موعدها كداء، وفي حديث هاجر مقبلين من كداء، وفيه فلما بلغوا كدى، وروى مسلم دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة بالمد للرواة إلا السمرقندي فعنده كدي بالضم والقصر، وفيه قال هشام: كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمد والفتح. قال القالي: كداء ممدود غير مصروف، وهو معرفة بنفسها، وأما الذي في حديث عائشة في الحج: ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذال معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه. قلت: بهذا كما تراه يحجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه، والله المستعان، وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأته عليه غير مرة كداء الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلق عليه الصلاة والسلام من ذي طوى إليها أي دار وكدى بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين، وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها إلى المحصب فكأنه عليه الصلاة والسلام ضرب دائرة في

دخوله، وخروجه بات عليه الصلاة والسلام بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها، وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع إلى المحصب وأما كدي مصغر فإنما هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء، وقال أبو سعيد مولى فائد يرثي بني أمية فقال:

بكيت وماذا يرد البكا وقل البكاء لقتلى كدا

أصيبوا معا فتولوا معا كذلك كانوا معا في رخا

بكت لهم الأرض من بعدهم وناحت عليهم بنجوم السما

وكانوا ضيائي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا كدى: بالضم والقصر جمع كدية، وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر: إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد بلغ الكدية، وهو موضع بمكة فيه اختلاف ذكر في الذي قبله.

صفحة : 1469

كدادة: قال الأصمعي: الكدادة ما بقي في أسفل القدر، وقال غيره: إذا لصق الطبيخ في أسفل البرمة فكد بالأصابع فهو الكدادة، وهو موضع بالمروت لبني يربوع، وقال الفرزدق يهجو جريرا:

لئن عبت نار ابن المراغة إنها لألأم نار المصطلين وموقدا

إذا ثقبوها بالكدادة لم تضىء رئيسا
ولا عند المشحين مرفدا كدد : بضم أوله وفتح ثانيه،. موضع قرب أوارة على مسافة أيام من البصرة.
كدد: بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كد يكد إذا اشتد في العمل. موضع في ديار بني سليم.
كدراء: بالمد تأنيث الأكدر، وهو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء، وهو اسم مدينة باليمن على والدي سهام اختطها حسين بن سلامة وهي أمه أحد المتغلبين على اليمن في نحو 400 سنة.
كدر : جمع أكدر قرقرة الكدر. قال الواقدي: بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية برد، وقال غيره: ماء لبني سليم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليها بجمع من سليم فلما أتاه وجد الحي خلوفا فاستاق النعم، ولم يلق كيدا، وقال عرام: في حزم بني عوال مياه آبار منها بئر الكدر، وغزا النبي صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة، وقال كثير:
سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحما
فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما كدك: بالفتح ثم السكون وكاف أخرى. من نواحي سمرقند فيما أحسب.
كدال: بضم أوله وآخره لام. ناحية في جبال إفريقية زعم لي بعض أهل إفريقية أن الحنطة إذا زرعت فيها تربع ريعا مفرطا حتى إن الإنسان إذا زرع في بعض الأعوام مكوكا ربما جاء خمسمائة مكوك إلى الألف.

كدم: من نواحي صنعاء اليمن.
كدن: بالتحريك وآخره نون. قرية من قرى سمرقند.
الكديد: فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه، وياء وآخره دال أخرى، وهو التراب الدقاق المركل بالقوائم، وقيل: الكديد ما غلظ من الأرض، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها، ويقال فيه: الكديد تصغيره تصغير الترخيم، وهو موضع بالحجاز، ويوم الكديد من أيام العرب، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة، وقال ابن إسحاق: سار النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة في رمضان فصام وصام أصحابه حتى إذا كان بالكديد بين عسفان وأمج أفطر.
الكديدة: من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماءة قديمة عادية جاهلية.
كدي: تصغير كداء ، وقد ذكر فيما تقدم في كداء .
باب الكاف والذال وما يليهما
كذج: بالتحريك وآخره جيم. اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرمي، وهو عجمى وأصل معناه المأوى وهو معرب.
قال أبو تمام وجمعه:
وأبر شتويم والكذاج وملتقـى
سنابكها والخيل تردي وتمزع
باب الكاف والراء وما يليهما
كراثا: قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم بتل موسى، وكان موسى تركمانيا، ولي الموصل من قبل السلجوقية، وقتل هناك، ودفن على تلها فعرفت بذلك، وذلك في أيام كربوغا على الموصل.

كراء: فمن رواه بالكسر فهو مصدر كاريت ممدود والدليل عليه قولك رجل مكار، ورواه ابن دريد والغوري كراء بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة. ثنية ببيشة، وقيل ثنية بالطائف، وقيل واد يدفع سيله في تربة، وقال ابن السكيت في قول عروة بن الورد:

تحن إلى سلمى بحـر بـلادهـا وأنت عليها بالملا كنت أقـدرا
تحل بواد من كـراء مـضـلة تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا

قال: كراء هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض ببيشة كثيرة الأسد وكرا غير هذه مقصور ثنية بين مكة والطائف. قال بعضهم:

ألا أبلغ بنـي لأي رسـولا وبعض جوار أقوام ذمـيم
فلو أني علقت بحبل عمرو سعي واف بذمتـه كـريم
كأغلب من أسود كراء ورد يشد خشاشه الرجل الظلوم
ولكني علقت بحبـل قـوم لهم لمم ومنكرة جـسـوم

صفحة : 1470

لما قدم نعت النكرة نصبه على الحال فقال: ومنكرة جسوم. فهو مثل قوله:

لعزة موحشا طلل وقال آخر:

منعناكم كراء وجـانـبـيه كما منع العزيز وحا اللهام

الكراث: بالفتح وآخره ثاء مثلثة.

قال السكري وغيره في قول ساعدة بن جوية الهذلي:

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها دفاق
فعروان الكراث فضيمها دفاق وعروان والكراث وضيم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدة مواضع من كتاب هذيل، وهو غلط، والصواب الكراب بالباء الموحدة لأن تأبط شرا يقول:

لعلي ميت كمـدا ولـمـا أطالع أهل ضيم فالكراب
إذا وقعت بكعب أو قـريم فقـد سـاغ الـشـراب
وإن لم آت جمع بني خثيم وكاهلها برجل كالضباب كراجك: بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف. قال السمعاني. قرية على باب واسط.
كراش: بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذا من الكرش، وهو من نبات الرياض والقيعان أنجع مربع وأمرؤه تسمن عليه الإبل وتغزر، وهو اسم جبل لهذيل، وقيل: ماء بنجد لبني دهمان. قال أبو بثينة بن أبي زنيم: يخاطب سارية بن زنيم فقال:

أسارية الذي تهـدى إلـينـا قصائده ولم يعلم خـلـيلـي
فهل تأوي إلى المنحاة إنـي أخاف عليك معتلج السـيول
متى ما تبلهم يوما تجـدهـم على ما ناب شر بني الذبيل
وأوفى وسط قرن كراش داع
فجاؤوا مثل أفواج الحسـيل كراع : بالضم وآخره عين

مهملة وكراع كل شيء طرفه وكراع الأرض ناحيتها وكراع ما سال من أنف الجبل أو الحرة، والكراع اسم لجمع الخيل وكراع الغميم. موضع بناحية الحجاز بين مكة، والمدينة، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه وله خبر في ذكر أجإ وسلمى، وكراع ربة بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبته في ديار جذام. قال ابن إسحاق: في سرية زيد بن حارثة إلى جذام قال: نزل رفاعة بن زيد بكراع ربة كذا ضبطه ابن الفرات بخطه، وكراع مرشى موضع آخر.

كراغ: بالفتح وآخره غين معجمة. نهر بهراة.

كرانطه: بالفتح ثم التشديد، وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء، وهو موضع في أرض البربر من بلاد المغرب.

كران: بالضم والتخفيف وآخره نون. قال أبو سعد: قرية بالشام، وهو غلط منه فاحش لأني سألت عنها بالشام، فلم ألق من يعرفها إنما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارا بجرد قرب سيراف، وقال السلفي: قال لي أبو منصور: الفيروزابادي الحافظ: كران قرية على عشرة فراسخ من سيراف، وإليها ينسب محمد بن سعد الكراني الأديب الأخباري روى عن الأصمعي، وأكثر عن الرياشي، وأبي حاتم السجستاني، وعمر بن شبة وحماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني، والخليل بن أسد النوشجاني، وطبقته روى عنه الصولي، وكان من مشاهير أهل الأدب، وأبو الطيب الفرحان بن شيران الكراني عن

سواد كران، وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة، وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيى الساجي، وعبد الله بن شبيب المدني، ومحمد بن يحيى بن المنذر الخراز روى عنه الخطابي أبو سليمان أحمد بن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى، وأبو إسحاق الكراني أحد كتاب الإنشاء في ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصة مع عضد الدولة ظريفة، وذلك أنه أنشد عضد الدولة في بعض الأيام قصيدة مدحه بها، وقال فيها وقد تأخر عنه جارية:

أمن الرعاية يا ابن كل مـمـلـك
رفعت له في المكرمات مـنـار
أن تقطع الجاري اليسير عن امرىء
ردفت كتابـتـه لـك الأشـعـار
يا صاحبي دنى الـرحـيل فـذلـلا
قلص الركائب تحتها الـشـفـار
الأرض واسعة الفضـاء بـسـيطة
والرزق مكتفـل بـه الـجـبـار

صفحة : 1471

فالتقت عضد الدولة إلى أبي القاسم المطهر بن عبد الله وزيره، وقد غاظه ما سمعه، وقال له: أنت عرضتني لهذا القول أطلق جاريه ووفه ما فاته منه. قال أبو إسحاق: فلما خرج أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال لي: أظنك قد كرهت رأسك فقلت له: أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خير منه دابة.

كران: بكسر أوله. موضع في البادية. قال معبد بن علقمة بن عباد المازني: وقد خرج عليه قوم من عبد القيس، ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس من الأزد من الجهاضم وواشج واليحمد فظفر بهم، فقال:

ولما رأيت أنني لسـت مـانـعـا كران
ولا كيران من رهط سالـم
نهضت بقوم مـن هـداد وواشـج
وأشباههم من يحمد والجهـاضـم
بزب اللحى ميل العـمـائم عـزل
ترى الوشم في أعصادهم كالمحاجم
فخضنا القبا حتى جزعنا صـوادرا
عن الموت غمر المأزق المتلاحم فذكروا أن الأزد أتوا المهلب بن أبي صفرة، فقالوا: إن معبد بن علقمة مدحنا حين أعناه فقال: ما قال لكم فأنشدوه:

بزب اللحى ميل العمائم فضحك المهلب، وقال: يا ويلكم والله ما ترك شيئا من شتمكم فقالوا: لو علمنا ما نصرناه.

كران: بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون. محلة مشهورة بأصبهان، وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم والرواية، وكران أيضا بلد من بلاد الترك من ناحية التبت بها معدن الفضة، وثم عين ماء لايغمس فيها شيء من المعدنيات نحو الحديد وغيره إلا يذوب. قال الحازمي: وكران حصن على نهر شلف بالمغرب في بلاد البربر، وذكره ابن حوقل، وقال: هو حصن أزلي يقال له: سوق كران، وبينه وبين ملتانة مرحلة وبينه وبين أشير ثلاث مراحل.

كربج دينار: يقال للحانوت: كربج وكربق بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وجيم: موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بثمانية فراسخ من جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة. قال يزيد بن مفرغ:

سقى هزم الأرعاد منبجس العرى
منازلها من مسرقان فـسـرقـا
فتستر لا زالت خصيبا جنـابـهـا إلى
مدفع السلان من بطن دورقا

إلى الكربج الأعلى إلى رام هرمز
إلى قريات الشيخ من فوق شستقا كربلاء: بالمد، وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه في طرف البرية عند الكوفة فأما اشتقاقه، فالكربلة رخاوة في القدمين يقال: جاء يمشي مكربلا فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة فستيت بذلك، ويقال: كربلت الحنطة إذا هذبتها، ونقيتها وينشد في صفة الحنطة:

يحملن حمراء رسوبا للثـقـل قد
غربلت وكزبلت من القصل فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض متقاة من الحصى والدغل فسميت بذلك والكربل اسم نبت الحماض، وقال أبو وجرة يصف عهون الهودج:

وثامر كربل وعميم دفلى عليها
والندى سبط يمور فيجوز أن يكون هذا الصنف من النبت يكثر نبته هناك فسمى به وقد روي أن الحسين رضي الله عنه لما انتهى إلى هذه الأرض، قال لبعض أصحابه: ما تسمى هذه القرية وأشار إلى العقر فقال

له: اسمها العقر فقال الحسين: نعوذ بالله من العقر ثم قال: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء فقال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان، ورثته زوجته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت:

واحسينا فلا نسيت حسينـا أقصدته أسـنة الأعـداء
غادروه بكربلاء صريعـا لاسقى الغيث بعده كربلاء

ونزل خالد عند فتحه الحيرة كربلاء فشكا إليه عبد الله بن وثيمة البصرية الذبان فقال رجل من أشجع في ذلك:

لقدحبست في كربلاء مطيتـي وفي العين حتى عاد غثا سمينها
إذا رحلت من منزل رجعت له لعمري وأيها إنني لأهـينـهـا
ويمنعها من ماء كـل شـريعة رفاق من الذبان زرق عيونهـا

صفحة : 1472

كرتم: بالضم والسكون وتاء مثناة من فوقها وميم. قال أبو منصور: كرتوم بالواو، وهي حرة بني عذرة والكرتوم في اللغة الصغار من الحجارة، وينشد بعضهم:

أسقـاك كـل رائح هـزيم يترك سيلا خارج الكلـوم

ونافعا بالصفصف الكرتوم كرث: بالضم ثم السكون

وثاء مثلثة. مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد السودان، وربما قيلت: بالتاء المثناة.

كرج: بفتح أوله وثانيه وآخره جيم، وهي فارسية، وأهلها يسمونها كره، وهي في رستاق يقال له: فاتق وفاتق عرب عن هفته فأما مجازه في العربية فالكرج من قولهم تكرج الخبز إذا أصابه الكرج، وهو الفساد لا أعرف له معنى غيره وبني منه الكرج وهي. مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق وإلى همذان أقرب، ويضاف إليها كورة وأول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه وإليها قصده الشعراء، وذكروها في أشعارهم،وإلى كرج أبي دلف ينسب القاضي أبو سعد سليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي، وكاق فقيها فاضلا ذا عبادة، ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم، وسمع الحديث ورواه وولي القضاء بالكرج ومات سنة 538، ومن بروجرد إلى الكرج عشرة فراسخ ومن الكرج إلى البرج اثنا عشر فرسخا ومن البرج إلى نوبنجان عشرة فراسخ ومن نوبنجان إلى أصبهان ثلاثون فرسخا وبين الكرج وهمذان نحو ثلاثين فرسخا وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن، وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة متفرقة، وهي ذات زرع ومواش فأما البساتين والمنتزهات فليست بها إنما فواكههم من بروجرد وغيرها وبناؤهم من طين، وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ، ولها سوقان على باب الجامع، وسوق آخر بينهما صحراء، وكرج من قرى الري أخرى. والكرج أيضا أكبر بلدة

في ناحية روذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند بين الكرج وبين كل واحدة منهما سبعة فراسخ.

الكرج: بالضم ثم السكون وآخره جيم، وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم، وملك ولغة برأسها، وشوكة وقوة وكثرة وعدد. قال المسعودي: وقد وصف سكان جبال القبق، وكورها فقال: ويلي مملكة خيزان مما يلي باب القبق ملك يقال له: برزينان، ويعرف بلده هذا بالكرج، وهم أصحاب الأعمدة، وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له: برزينان، ولم يزد مع إكثاره في غيرهم فيدل على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال فإنهم في زماننا ملولك لهم شوكة وعدة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين.

كرجة: مدينة من مدن خوزستان.

كرجن: بالفتح ثم السكون وجيم ونون. موضع.

كرخايا: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء مثناة من تحت. هو نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت المحول حتى يمر ببراثا فيسقي رستاق الفروسيج الذي منه بغداد نفسها فلما أحدث عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الرحا المعروفة برحا أم جعفر قطع نهر كرخايا، وجعل سقي رستاق الفروسيج، والكرخ من نهر الرفيل، وهذا نهر معروف مشهور، وقد أكثرت الشعراء من ذكره، والآن لا أثر له، ولا يعرف البتة. قال الخطيب: ويحمل من نهر عيسى بن علي نهر يقال له: كرخايا تتفرع منه أنهار

تدخل بغداد من موضع قال له: باب أبي قبيصة ويمر إلى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة، وقنطرة البيمارستان وباب المحول وتتفرع منه أنهار الكرخ كلها منها نهر رزين يمر في سويقة أبي الورد إلى بركة زلزل ثم إلى طاق الحراني ثم يصب في الصراة أسفل من القنطرة الجديدة ويتفرع من نهر رزين نهر يعبر بعبارة فيدخل إلى مدينة المنصور وتتفرع من كرخايا أنهار عدة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدجاج.

الكرخ: بالفتح ثم السكون، وخاء معجمة، وما أظنها عربية إنما هي نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق، وأنا أرتب ما أضفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه في مواضع.

كرخ باجدا: قيل هو: كرخ سامرا يذكر في موضعه وقيل: كرخ باجدا، وكرخ جدان واحد والله أعلم.

صفحة : 1473

كرخ البصرة: حدث أبو علي المحسن. قال القاسم بن علي: بن محمد الكرخي، وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الأهواز وتقلد مصر والشام، وتقلد ديار ربيعة، وتقلد ابنه جعفر كور الأهواز، وتقلد فارس وكرمان، وتقلد الثغور، وأشياء أخر، وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل، وديوان السواد دفعات، وقطعة من المشرق

كبيرة، وتقلد البصرة والأهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليلة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمتقي، وإذا أضيف إليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخل بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وإنما سموا الكرخيين لأن أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتح تعرف بالكرخ باقية إلى الان إلا أنها كالخراب لشدة اختلالها، وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعا من الأهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي، وتقلد مصر أيضا وتقلد قطعة من الأهواز في أيام السلطان أبو جعفر الكرخي المعروف بالجرو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديما، وكان مقيما بالبصرة قال: وشاهدته أنا وهو شيخ كبير، وقد اختلت حاله فصار يلي الأعمال الصغار من قبل عمال البصرة، وكان أبو القاسم بن أبى عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أقرف به وسمر يديه في حائط، وهو قائم على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير في الحائط نحى الكرسي من تحته وسلت أظافيره، وضرب لحمه بالقضيب الفارسي، ولم يمت، ولا زمن قال: ورأيته أنا بعد ذلك بسنين صحيحا ولا عيب لهم إلا ما كانوا يرمون به من الغلو فإن القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمسة يعتقدون أن عليا وفاطمة، والحسن والحسين، ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال إلى غير ذلك من أقوال هذه النحلة، وهي مقالة مشهورة، وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصا على المكارم وقضاء الحاجات

وكان لأبي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج إليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعون طباخا ثم آلت حاله في آخر عمره إلى الفقر الشديد، ومات بعد سنة 340 في منزله ببغداد كرخ بغداد : ولما ابتنى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الأسواق في طاقات المدينة إزاء كل باب سوق فلم يزل على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة حتى ينظر إليها ويتأملها، ويرى سورها وأبوابها، وما حولها من العمارة ويصعده السور حتى يمشي من أوله إلى آخره، ويريه قباب الأبواب، والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع إلى المنصور قال له: كيف رأيت مدينتي قال: رأيت بناء حسنا ومدينة حصينة إلا أن أعداءك فيها معك قال: من هم قال: السوقة يوافي الجاسوس من جميع الأطراف فيدخل الجاسوس بعلة التجارة والتجار هم برد الآفاق فيتجسس الأخبار ويعرف مايريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكت
المنصورفلما انصرت البطريق أمر بإخراج السوقة من المدينة وتقدم إلى إبراهيم بن حبيش الكوفي وخراش بين المسيب اليماني بذلك وأمرهما أن يبنيا ما بين الصراة، ونهر عيسى سوقا وأن يجعلاها صفوفا ورتب كل صف في موضعه، وقال: اجعلا سوق القصابين في آخر الأسواق فإنهم سفهاء، وفي أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة قال الخطيب: وقلد المنصور ذلك رجلا يقال له: الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال

له: قصر الوضاح، والمسجد فيه قال: ولم يضع المنصور على الأسواق غلة حتى مات فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوانيت الخراج، وقال غيره: إنه وضع عليهم المنصور الغلة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم، فقالوا لإبراهيم بن حبيش وخراش قد ضاقت علينا هذه الصفوف، ونحن نتسع ونبني لنا أسواقا من أموالنا، ونؤدي عنا الإجارة، فأجيبوا إلى ذلك فاتسعوا في البناء والأسواق، وقد قيل: إن السبب في نقلهم إلى الكرخ أن دخاخينهم ارتفعت واسودت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم، وقال محمد بن داود الأصبهاني:

يهيم بذكر الكرخ قلبي صـبـابة وما
هو إلا حب من حل بالكرخ

ولست أبالي بالردى بعد فقـدهـم
وهل يجزع المذبوح من ألم السلخ وأضاف إليهما عبيد الله بن عبد الحافظ بيتين آخرين وهما:

أقول وقد فارقت بغداد مكرهـا
سلام على أهل القطيعة والكرخ
هواي ورائي والمسير خـلافـه
فقلبي إلى كرخ ووجهي إلى بلخ والأشعار في الكرخ كثيرة جدا وكانت الكرخ أولا في وسط بغداد والمحال حولها فأما الان فهي محلة، وحدها مفردة في وسط

الخراب، وحولها محال إلا أنها غير مختلطة بها فبين شرقها والقبلة محلة باب البصرة وأهلها كلهم سنية حنابلة لا يوجد غير ذلك، وبينهما نحو شوط فرس، وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلآئين، وبينهما أقل مما بينهما، وبين باب البصرة، وأهلها أيضا سنية حنابلة، وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب المحول وأهلها أيضا سنية، وفي قبلتها نهر الصراة، وفي شرقيها نصب بغداد ، ومحال كثيرة، وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سني البتة.

كرخ جدان: بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها، والضم أشهر والدال مشددة وآخره نون زعم بعض أهل الحديث أن كرخ باجدا، وكرخ جدان واحد وليس بصحيح فأما باجدا فهو كرخ سامرا وأما كرخ جدان. فإنه بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين عن بعد، وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق، وإلى هذا الكرخ ينسب الشيخ معروف الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ، وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن أخيه وقد روي أن معروفا من كرخ باجدا قالوا: وبيته معروف إلى الآن يزار فيها، وقال أبو بكر الخطيب: إنه من كرخ بغداد والله أعلم، وإلى كرخ جدان. ينسب عبد الله بن الحسن بن دلهم أبو الحسن الكرخي سكن بغداد، وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه ابن حيويه، وابن شاهين، وغيرهما، وهو المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة 340، ومولده سنة 260، وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبدالله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي

المعروف بابن الرطبي من أهل كرخ جدان ولي القضاء، والأسجال نيابة عن قاضي القضاة روح بن أحمد الحديثي وغيره عدة نوب وولي الحسبة عدة نوب، ومات في سنة 527.

كرخ الرقة: من أرض الجزيرة. قال الصنوبري يذكره:

وإلى الرقتين أطوى قرى البي د
بمطوية القـرى مـذعـان
فأرود الهنيء في خفض عيش
وأمان من حادثات الـزمـان
حبذا الكرخ حبذا العمر لابـل حبذا
الدير حبذا السـروتـان

كرخ سامرا: وكان يقال له: كرخ فيروز منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك، وهو أقدم من سامرا فلما بنيت سامرا اتصل بها، وهو إلى الان باق عامر ، وخربت سامرا وكان الأتراك الشبلية ينزلونه في أيام المعتصم، وبه قصر اشناس التركي مولى المعتصم، وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض، وزعم بعضهم أنه كرخ باجدا، ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد، ويحتاج إلى كشف وبحث، وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عباد بن الوليد بن خالد الغبري الكرخي إلى كرخ سامرا، وقال الخطيب: أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرا روى عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، وأبي داود الطيالسي، وحبان بن هلال، وسعيد بن عامر وبدل بن المحبر قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وسمع أبا بكر الزاغوني، وأبا الكرم بن الشهرزوري، وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي، وغيرهم.

كرخ ميسان: كورة بسواد العراق تدعى استراباذ، وهي غير أستراباذ التي بطبرستان، ونقل العمراني أن كرخ ميسان بلد بالبحرين وفيه نظر.

كرخ عبرتا: وعبرتا. من نواحي النهروان وخرب النهروان جميعه وهي الان عامرة. ينسب إليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي من كرخ عبرتا، وهو خطيبها سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي مجلدين من أماليه الرابع والخامس، وهو حي في سنة 620 فيما أحسب.

كرخ خوزستان: مدينة بها وأكثرهم يقولون كرخة.

كرخيني: بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء ممالة. هي قلعة في وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا، واربل رأيتها، وهي على تل عال ، ولها ربض صغير.

صفحة : 1475

كرداح: بكسر أوله وسكون ثانيه، ودال مهملة وآخره حاء مهملة. موضع.

كرد: بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة. قال: ابن طاهر المقدسي. اسم قرية من قرى البيضاء. منها شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأدعية

من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة، فقال: نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها: كرد، وقال الاصطخري: كرد بلدة أكبر من أبرقوه، وأخصب سعرا، ولهم قصور كثيرة.

كردر: بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء . هي ناحية من نواحي خوارزم، أو ما يتاخمها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزميا، ولا تركيا، وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومواش إلا أنهم أدنياء الأنفس كذا ذكر لي ابن قسام الحبلي. منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردري روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المروزي، وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار لأبي حنيفة في أخباره، وأقواله والمفيد والمزيد، في شرح التجريد، وشرح الجامع الصغير وكان مدرسا بحلب في مدرسة الحدادين مات في سنة 562، ووجدت في أخبار الفرس أن أفراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كردر فلم يعثر عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هرمز فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فنقلت إليه في اثنتي عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشر بغال موقرة، وأكثر ذلك الجواهر وصفائح الذهب الإبريز.

كردشير: ويقال دير كردشير. حصن في المفازة التي بين قم والري ذكر في الديرة.

كرد فناخسره: وفناخسره بفتح الفاء وتشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه، وهي

مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق إليها نهرا كبيرا أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة، وجعل إلى جنبها بستانا سعته نحو فرسخ، ونقل إليها الصوافين وصناع الخز والديباج وصناع البركانات، وكتب اسمه على طرزها، واتخذ بها القواد دورا، وعقارات جليلة، وجعل لها عيدا في كل سنة يجتمع إليه للفسق واللهو، والآن قد خربت بعد موته وبطلت رسومها، وكان وصول الملك إليها لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة 354، وجعل هذا اليوم عيدا يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف ويقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعد لذلك.

كرديز: بالفتح ثم السكون ودال مهملة مكسورة، وياء مثناة من تحتها وزاي هي، ولاية بين غزنة والهند.

كرزبان: وأهل خراسان يسمونها كرزوان بضم الكاف، وبعد الراء الساكنة زاي وباء موحدة وآخره نون. هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهي، قرية من مرو الروذ أيضا خرج منها قوم من أهل العلم وربما كتبت في الخط بالجيم، فقيل جرزبان.

كرزين. قلعة من نواحي حلب بين نهر الجوز والبيرة عمل بفتح الكاف وسكون الراء، وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف، وآخره نون.

كرسكان: بفتح الكاف، وسكون الراء وفتح السين وآخره نون. هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لنجان ينسب إليها محمد بن حيوية بن محمد بن الحسن بن الكرسكاني الإسكافي أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد بن محمد التبع

. ،وأبو عبد الله القايني حدث في شوال سنة 423

صفحة : 1476

كر:بالضم والتشديد بلفظ الكر من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاوالكر في اللغة الحسي العظيم والجمع كرار قال:قلب عادية وكرار.وقال البكري: الكر هو القليب الذي يكون في الوادي فإن لم يكن بالوادي فهو ليس بكر. قال الأديبي: هوموضع بفارس والمشهور أن الكر نهر بين أرمينية وأران يشق مدينة تفليس،وبينه وبين برذعة فرسخانثم يجتمع هو،ونهر الرس بالجمعثم يصب في بحر الخزر،وهو بحر طبرستانوقال الأصطخري: الكر نهر عذب مريء خفيف يجري ساكنا ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخار من ناحية اللان من الجبل فيمر بمدينة تفليس ثم على قلعة خنان ثم إلى شكى،ومن جانبيه جنزة، وشمكور، ويجري على باب برذعة إلى برزنج إلى البحر الطبري بعد اختلاطه بالرس، وهو نهر أصغر من الكر. والكر أيضامن نواحي الصل الشرقية تعد في أعمال العقر عليها عدة قرى ومزارع

كرسفة:بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة،وفاء مشددة وتاء كالهاء وهو في اللغة اسم للقطن،واسم موضع في قول الشاعر:

كل رزء ما أتاني جـلـل غيركرسقة

.من قنعي قطن أي غير ما أتاني من هذا الموضع

الكرس: قرية من قرى اليمامة لم تدخل في صلح

خالد في أيام مسيلمة الكذاب، وقاد الحفصي: الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي، وقد أنشد أبو زياد الكلابي:

أشاقتك الديار بهضـب حـرس كخط معلم ورقـا بـنـقـس

وقفت بها ضحى يومي وأمسي من الأطراف حتى كدت أعسى

وأظعان طلبت لأهل سلـمـى تباهي في الحرير وفي الدمقس

كأن حمـولـهـن مـولـيات نخيل

العرض أو نخل بكـرس كرسي : بلفظ الكرسي الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة، وهي قرية بطبرية يقال: إن المسيح جمع الحواريين بها، وأنفذهم منها إلى النواحي، وفيها موضع كرسي زعموا أنه جلس عليه عليه السلام.

الكرش: بلفظ كرش الماشية يقال: لمدينة واسط الكرش لقول: الحجاج لما عمرها بنيت مدينة على كرش من الأرض، وقد بسط القول فيه في واسط، وكان يقال: لأهل واسط الكرشيون، وكانوا إذا مروا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم، فيقولون لهم: يا كرشي فيتغافل، فقيل: تغافل واسطي، وهو مثل، والكرش أيضا قلعة بالمهجم من نواحي مدينة زبيد باليمن. قال أبو زياد الكلابي: ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش، وكرش يؤنث في الإسم، ويذكر فمن شاء قال: هذا كرش، ومن شاء قال: هذه كرش فأما كرشوان فلا تذكر قال: ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش.

كرعة: روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال: لها كرعة. كرفة: بالضم ثم السكون وفاء . اسم قف غليظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل.

كركانج: بالضم ثم السكون وكاف أخرى، وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم: اسم لقصبة بلاد خوارزم، ومدينتها العظمى، وقد عربت، فقيل: الجرجانية فأما أهل خوارزم فيسمونها كركانج، وليس خوارزم اسما لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية بأسرها، وهما كركانجان فهذه الكبرى، وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي بالصغرى، وهي أيضا عامرة كثيرة الأهل ذات أسواق وخيرات، وما أظنهما إلاخربتا معا في وقت التتر في سنة 618 والله المستعان. ينسب إليها أبونصر محمد بن أحمد بن علي بن حامد يكتب من الأدباء.

كركان: بالضم وآخره نون وإذا عرب قيل: جرجان، وهي ثلاثة مواضع. أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان، وخراسان، وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء، وهذه لا تكتب إلا بجيمين، وكركان قرية بفارس، وكركان أيضا قرية بقرميسين، وهذان لا يعربان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف. قال ابن الفقيه: وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها: كركان، وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسمها بليناس الحكيم بأمر كسرى، فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها، فيقال: إنه لا يوجد فيها عقرب وإن وجد لم

يضر، ومن أخذ من ترابها وطين به حيطان داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقربا، ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته، ومن أخذ شيئا منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال: والله أعلم.

صفحة : 1477

كرك: بسكون الراء وآخره كاف. قرية في أصل جبل لبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة. أما الكركي بفتح الكاف، وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي: أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها: الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها: الكرك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجرا مثريا بخيلا ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية، ولا من ينفق عليه فلسا وكان مقترا على نفسه سمع أبا منصور بن الجواليقي، ومحمد بن ناصر السلامي، ومحمد بن عمر الأرموي ومحمد بن عبيد الله الزاغوني، وسمع في أسفاره في عدة بلاد، وكان أكثر سفره إلى مصر، وكان ثقة في الحديث متقنا لما يكتبه إلا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضيا مات في سادس عشر ذي الحجة سنة 592، وبقي في بيته أياما لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار أذنيه وأنفه على ما قيل: وكان مولده سنة 529.

كركر: بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء. مدينة

بأران قرب بيلقان أنشأها أنوشروان، وقال لي ابن الأثير: إن كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد، وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم، وكركر أيضا ناحية من بغداد منها القفص، وكركر أيضا حصن بين سميساط، وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت.

كرك: بفتح أوله وثانيه وكاف أخرى كلمة عجمية اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم، والبيت المقدس، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الربض. قال: والكرك أيضا قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام.

كركسكوه: كلمة مركبة أما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الري، وقم وقاشان، وما بين ذلك قليلة القرى، والبلدان لا يسكنها إلا قطاع الطريق، وكوه اسم الجبل ومعناه جبل كركس وهو، جبل في هذه المفازة دوره نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة، وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة، وهو جبل وعر المسلك، وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له: بيده إذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة، والجبل محيط بك.

كركنت: بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء مثناة. بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية.

كركور: ضيعة من ضياع سفاقس. ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد الكركوري الأديب روى السلفي

عن أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالله الحضرمي الإفريقي عنه أبياتا قال: كان معلمي.كركولان: كركويه: بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة. مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس.
كركين: بكسر الكافين وآخره نون. من قرى بغداد قرب البردان. ذكر جحظة في أماليه قال: كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مخلد في يوم مهرجان:

ليت شعري مهرجت يا دهقان
وقديما مامهرج الـفـتـيان
لم أزل أعمل الزجاجة حتـي كان
مني ما يعمل السكـران فأجابه ابن مخلد يقول:
إصو ياذا فلو دعيت بكسـرى وعلت
في قبابك الـنـيران
لم تجاوز بيوت كركين شبـرا أين
منك النوروز والمهرجان فأما إصو فمعناه بالنبطية اسكت، وأنشد جحظة لنفسه:
يا نسيم الروض بـالأس حار هيجت
ارتياحـي
لقرى كركين والـقـف ص وعصيان
اللواحي
واستماعي ملـح الأص وات من
قـوم مـلاح
أحمـد الـلـه لـقـد م ات غبوقي
واصطباحى
كم سرور مات لـمـا مات أرباب

السـمـاح كركى: بالتحريك بوزن بشكى. اسم حصن من أعمال أوريط با لأندلس، له ولاية وقرى.
كرماطة: بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة. اسم سوق، وحصن على ايناون كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري ايناون ماهي.
كرمان: بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت،

والفتح أشهر بالصحة، وكرمان في الإقليم الرابع طولها تسعون درجة، وعرضها ثلاثون درجة وهي، ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان فشرقيها مكران، ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوص وغربيها أرض فارس، وشمالها مفازة خراسان وجنوبيها بحر فارس ولها في حد السيرجان دخلة في حد فارس مثل الكم، وفيما يلي البحر تقويس، وهي بلاد كثيرة النخل، والزروع، والمواشي، والضرع تشبه بالبصرة في كثرة التمور، وجودتها وسعة الخيرات. قال محمد بن أحمد البناء البشاري: كرمان إقليم يشاكل فارس في أوصاف، ويشابه البصرة في أسباب، ويقارب خراسان في أنواع لأنه قد تاخم البحر، واجتمع فيه البرد والحر والجوز والنخل، وكثرت فيه التمور والأرطاب، والأشجار والثمار، ومن مدنه المشهورة جيرفت، وموقان وخبيص بم والسيرجان ونرماسير وبردسير

وغير ذلك، وبها يكون التوتيا ويحمل إلى جميع البلاد وأهلها أخيار أهل سنة وجماعة وخير وصلاح إلا أنها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها، وخربت أكثر بلادها لاختلات الأيدي عليها، وجور السلطان بها لأنها منذ زمن طويل خلت من سلطان يقيم بها إنما يتولاها الولاة فيجمعون أموالها ويحملونها إلى خراسان، وكل ناحية أنفقت أموالها في غيرها خربت إنما تعمر البلدان بسكنى السلطان، وقد كانت في أيام السلجوقية، والملوك القارونية من أعمر البلدان وأطيبها ينتابها الركبان، ويقصدها كل بكر وعوان. قال ابن الكلبي: سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره إنما سميت بكرمان بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام عليه السلام لأنه نزلها لما تبلبلت الألسن واستوطنها فسميت به، وقال ابن الفقيه: يقال إن بعض ملوك الفرس أخذ قوما فلاسفة فحبسهم وقال: لا يدخل عليهم إلا الخبز، وحده وخيروهم في أدم واحد فاختاروا الأترج فقيل لهم: كيف اخترتموه دون غيره فقالوا: لأن قشره الظاهر مشموم وداخله فاكهة، وحماضه أدم وحبه دهن فأمر بهم فأسكنوا كرمان وكان ماؤها في آبار، ولا يخرج إلا من خمسين ذراعا فهندسوه حتى أظهروه على وجه الأرض ثم غرسوا بها الأشجار فالتفت كرمان كلها بالشجر فعرف الملك ذلك فقال: أسكنوهم الجبال فأسكنوها فعملوا الفوارات، وأظهروا الماء على رؤوس الجبال، فقال الملك: اسجنوهم فعملوا في السجن الكيمياء وقالوا: هذا علم لا نخرجه إلى أحد وعملوا منه ما علموا أنه

يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم وانقطع علم الكيمياء، وقد ذكر بعض كتب الخراج عن بعض كتاب الفرس أن الأكاسرة كانت تجبي السواد مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك، وكانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف، وكانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها، وهي مائة وثمانون فرسخا في مثلها، وكانت كلها عامرة، وبلغ من عمارتها أن القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال، وكانت ذات أشجار وعيون وقني وأنهار، ومن شيراز إلى السيرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخا، وهي خمسة وأربعون منبرا كبار وصغار، وأما في أيامنا هذه فقصبتها، وأشهر مدنها جواشير، ويقال: كواشير، وهى بردسير، وأما فتحها فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر إلى أرض فارس ففتحها ولقي مرزبان كرمان في جزيرة بركاوان فقتله فوهى أمره أهل كرمان، ونخبت قلوبهم فلما سار ابن عامر إلى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمي إلى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بميمند من مدن كرمان، وقيل: من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر إلى خراسان ولى مجاشعا كرمان، ففتح ميمند واستبقى أهلها، وأعطاهم أمانا بذلك، وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخروه ثم أتى السيرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عنوة، وقد كان أبو موسى الأشعري، وجه الربيع بن زياد الحارثي، ففتح ما حول السيرجان، وصالح أهل بم، والأندغان ثم

نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود، وفتح جيرفت عنوة، وسار في كرمان فدوخها، وأتى القفص، وقد اجتمع إليه خلق ممن جلا من الأعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة من أهل كرمان فركبوا البحر، ولحق بعضهم

صفحة : 1479

بسجستان ومكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدوا العشر فيها واحتفروا القني في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدي:

أيا شجرات الكرم لا زال وابـل
عليكن منهل الغمـام مـطـير
سقيتن ما دامت بنجـد وشـيجة ولا
زال يسعى بينكـن غـدير
ألا حبذا الماء الذي قابل الحمـى
ومرتبع من أهلنـا ومـصـير
وأيامنا بالـمـالـكـية إنـنـي لهن على
العهد القـديم ذكـور
ويا نخلات الكرخ لا زال ماطر
عليكن مستن السحـاب درور
سقيتن ما دامت بكرمان نـخـلة
عوامر تجري بينهـن نـهـور
لقد كنت ذا قرب فأصبحت نازحا
بكرمان ملقى بـينـهـن أدور وولي الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي فارس وكرمان،

وهو الذي انتهى إلى نهر فلم يقدر أصحابه على عبوره فقال: من جازه فله ألف درهم فجاوزوه فوفى لهم، وكان ذلك أول يوم سميت الجائزة جائزة وقال الجحاف بن حكيم:

فدى للأكرمين بنى هـلال على
علاتهم أهلي ومالـى
هم سنوا الجوائز في معـد فصارت
سنة أخرى الليالي
رماحهم تزيد على ثـمـان وعشر

حين تختلف العوالي وكرمان أيضا مدينة بين غزنة وبلاد الهند، وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو نحوها.. وبنيسابور محلة يقال لها مربعة الكرمانية ينسب إليها أبو يوسف يعقوب بن يوسف الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطال المقام بمصر وكان بينه وبين المزني مكاتبة سمع إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد، ويونس، بن، عبد الأعلى وغيرهم، سمع بالعراق، والشام، وخراسان، والجزيرة،. ومصر روى عنه أبو حامد بن الشرقي وعلي بن جمشاد العدل توفي سنة 287.

كرمة: قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير، وماء جار ونخل من نواحي طبس شاهدها ابن النجار الحافظ.

كرمجين: بالفتح ثم السكون وفتح الميم، وكسر الجيم وياء ونون. قرية من قرى نسف. ينسب إليها اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن: قال المستغفري: هو من قرية كرمجين من قرى نسف

حدث عن عبد الله وداود ابني نصر بن سهل اليزديين مات في ذي الحجة سنة 332، وفي كتاب النسب، للسمعاني أنه مات سنة 382.

كرمل: بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، ولام هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام، وكان قديما في الإسلام يعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل. قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين.

كرمليس: كأنها مركبة من كرم وليس قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة، والأهل، وبها سوق عامر وتجار.

كرملين: اسم ماء في جبلي طيء في قول زيد الخيل وثناه ثم أفرده في شعر واحد:

ألم أخبركما خبرا أتـانـي أبو الكساح يرسل بالوعيد

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد

فسيري يا عدي ولا تراعي فحلي بين كرمل فالوحيد كرم: بلفظ الكرم مصدر الكريم.

اسم موضع في شعر زهير حيث قال:

عوم السفين فلما حل دونهـم فيد القريات فالعتكان فالكرم كرمة: من نواحي اليمامة يمين الحصن، وهي في شعر أبي خراش الهذلي:

وأيقنت أن الجود مـنـه سـجـية وما عشت عيشا مثل عيشك بالكرم قال: الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله.

كرمية: بضم أوله وتشديد ثانيه، وكسر ميمه وتشديد

ياء النسبة. قرية من أعمال الموصل من المروج على دجلة. ينسب إليها عمر بن كويز بواو ممالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكرمي خطيبها هو، وأبوه وجده من قبله، وكان والده تفقه على مذهب الشافعي، وطلب أن يتولى قضاء الناحية فتورع، ولم يجب، وتوفي ولده الخطيب عمر سنة 615

صفحة : 1480

كرمينية: بالفتح ثم السكون وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة. هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخا، وقد نسب إليها كرماني. قال أبو الفضل بن طاهر: قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني إلا أن أبا القاسم بن الثلاج حدث عن حفص بن عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية، وقال: قدم حاجا، وحدثنا عن شجاع بن شجاع الكشاني.
كرمى: بفتح أوله وسكون ثانيه وإمالة الميم. قرية مقابل تكريت، وليس لتكريت اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصة إلى جنب هذه.
كرنبا: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فنح النون وباء موحدة وألف: موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج، وأهل البصرة بعد وقعة دولاب. قال الكلبي: كرنبا بن كوثي الذي حفر نهر كوثي بنواحي

الكوفة من بني أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام، وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نباتة السعدي قال: لما اجتمعت الأزارقة، وهزمت مسلم بن عبيس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغداني فلقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فقال: من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين، ومن جاءنا من الموالي فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه. قال:

أير الحمار فريضة لشبابكم
والخصيتان فريضة الأعراب
إن عض الموالي جلد أير أبيكم

الموالي معشر خياب ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم:

كرنبوا و دولبوا وأين شئتم فاذهبوا

قد ولي المهلب فقال المهلب: أهلها والله يا حويرثة فانصرف مغضوضا فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دجيل فغرق فصار ذلك مثلا. قال العقفاني الحنظلي يعير حارثة:

ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى
حويرثة بن بدر
إلا لا غداة دعا بأعلى الصوت منه
كرنبوا والخيل تجري
فيالله ما سحبت عليه ذيول العار

من شفع ووتر وقد ذكرها عبد الصمد بن المعذل يهجو هشاما الكرنباي. فقال:

ولم تر أبلغ من ناطق أتته البلاغة

من كرنبا وقال جرير:

ولقد وسمت مجاشعا بأنوفها ولقد كفيتك مدحة بن جعـال

فانفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر في كرنباء هدية الـقـفـال كرنبة: مدينة بصقلية على البحر.

كرنك: بضم أوله وكسر ثانيه، وسكون النون وآخره كاف أيضا. بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ، وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة نزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون.

كرنة: بلد بالأندلس. قال ابن بشكوال عبد الله بن أحمد ين سعدان من أهل كرنة أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفاري، وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل، وحج، وقفل، وتوفي قريبا من الخمسين والأربعمائة.

كروان : بفتح أوله وثانيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكروان من الطير، وهو القبج الحجل وجمعه كروان وهي قرية بطوس.

كروه: شعب في جبل أروند من همذان، وفيه شعر في أروند ينقل إلى هنا.

كروخ: بالفتح وآخره خاء معجمة. بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ، ومن كروخ يرتفع الكشمش الذي يحمل إلي جميع البلاد، وهي مدينة صغيرة. قال الاصطخري: وأهلها شراة وبناؤها طين، وهي في شعب جبل وحدها مقدار عشرين فرسخا كلها مشتبكة البساتين، والمساجد والقرى والعمارة. ينسب إلي أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله أبي سهل

القاسم بن أبي منصور الكروخي، وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة، وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر التریاقي، وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة إلى أن توفي بها سنة 548، ومولده بهراةسنة 462.

كره: بالتحريك، وهي الكرج بالجيم، وقد تقدمت.

كريب: بالفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة، وهو في السويق قالوا: والكريب أن تزرع في القراح الذي لم يزرع قط ويروى كريب بلفظ التصغير، وهو اسم موضع في قول جرير:

هاج الفؤاد بذي كريب دمنة أو
بالأفاقة منزل من مهددا
أفما يزال يهيج منك صبابة نؤي
يحالف خالدات ركدا كريت : بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لا أعرف فيه إلا قولهم حول كريت أي تام اسم موضع في شعر عدي بن زيد، وقيل: ذو كريب موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد.

الكرير: بالفتح ثم الكسر وياء ، وآخره راء أخرى، وهو البحة تعتري من الغبار، والكرير صوت المختنق المجهود المحشرج للموت، وهو اسم. نهر سمي بذلك لصوته.

كرين: بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت. قرية من قرى طبس بنواحي قهستان، ويروى بتشديد الراء، وقيل: هي إحدى الطبسين. ينسب إليها أبوجعفر محمد بن كثير الكريني سمع أباعبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطبسي.

كريون: بكسر أوله وسكون ثانيه، وفتح الياء المثناة من تحتها وواو ساكنة ثم نون اسم موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم، وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالدال وهو خطأ فقال:

لعمري لقد رعتم غداة سويقة
بينكم يا عـز حـق جـزوع
ومرت سراعا عيرها وكأنهـا دوافع
بالكريون ذات قلـوع
وحاجة نفس قد قضيت وحاجة
تركت وأمر قد أصبت بـديع قال ابن السكيت:
الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل، ولذلك شبه عيرها بالسفن ذات القلوع وهي الشراعات، وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان:

لحي من أمـية لـي س في أخلاقهم رنق
غدوا من رنح الكريو ن حيث سفينهم خرق
فلما أن علوت النـي ل والرايات تختفـق
رأيت الجوهر الحكم ي والديباج

يأتـلـق
سفائن غير مغـرقة إلى حلوان
تستـبـق
أحب إلي مـن قـوم إذا ما أصبحوا
نعقوا الكرية: بالفتح ثم الكسر والياء مشددة. موضع في ديار كلب قال أبو عذام بسطام بن شريح الكلبي:
لما توازوا علينا قال صاحـبـنـا روض
الكرية غال الحي أو زفر باب الكاف والزاي وما يليهما
كزد: بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة اسم موضع.
قال ابن دريد: لاأعرف حقيقته.
كزك: نهر بسجستان وهو شعبة من سناروذ.
كزمان: بالضم ثم السكون وآخره نون: قال ابن دريد. موضع يقال: كزمت الشيء الصلب كزما إذا عضضته عضا شديدا.
كزنا: بالفتح ثم السكون ونون. هي بليدة بينها وبني مراغة نحو ستة فراسخ فيها معبد للمجوس، وبيت نار قديم وإيوان عظيم عال جدا بناه كيخسرو الملك.
كزه: بكسر أوله وفتح ثانيه. مدينة بسجستان كذا يقوله العجم، ويكتب بالجيم جزه، وقد ذكرناه في بابه.
كزنة: هو فيما أحسب. موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط. ينسب إليه المنذر بن سعيد البلوطي القاضي، وأيضا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي روى عنه السلفي بالإجازة، وقال: قتل في

جامع قرطبة سنة 589، أو سنة ثمان في يوم جمعة بغير حق.

كزيريم: بيت عبادة للسامرة من اليهود بنابلس يزعمون أن الذبح فيه كان، وأن الذبيح هو إسحاق، والسامرة من اليهود بنابلس كثيرون لذلك.

باب الكاف والسين وما يليهما كساب: بالضم وآخره باء موحدة. موضع في قول عمر بن أبي ربيعة:

بين حي المنازل قد عمرن خرابا
الجرير وبين ركن كسابا

مر بالثنى من ملكان غير رسمها
السحاب المعقبات سحابا

عند دار التي قالت غداة لقيتهـا
الجمار فما عييت جوابا في أبيات، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي كساب بالفتح على وزن قطام. جبل في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان نقله عنه ابن موسى فإن لم يكن غير الأول فأحدهما مخطىء بخط اليزيدي في شعر الفضل بن عباس اللهبي:

ألا أحمي وأذكر إرث قوم
المركنة اليبابـا

هم حلوا

ولم يك
كان كائنهم عذابـا

وكانوا رحمة لنـاس طـرا

وفت
منها ولو زيدت كسابا كذا ضبطه بالفتح، وقال: هو

ولو وزنت حلومهم برضوى

جبل.
كسادن: الدال مهملة مضمومة وآخره نون. قرية من قرى سمرقند.
كسبة: بلفظ المرة الواحدة من الكسب. من قرى نسف . ينسب إليها كسبوي، وكسبي على أربعة فراسخ من نسف، وهي ذات جامع ومنبر، وسوق. ينسب إليها أبو أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البستان روى عنه أبو سعد لإدريسي، والإمام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كل منهم يروي الحديث عن أبيه، وكان من الأئمة، والعلماء، وكان أبو بكر فاضلا مناظرا، وتوفي بكسبة سنة 494، ومولده سنة 439 في صفر.
كسانة: بالضم ثم السكون وتاء، مثناة من فوقها وآخره نون.وهي قرية بين الري وساوة. ينسب إليها قسطاني، وقد ذكر من نسب إليها في قسطانة من هذا الكتاب.
الكسر: قرى كثيرة بحضرموت يقال لها: كسر قشاقش سكنها كندة قاله ابن الحائك.
كس: بكسر أوله وتشديد ثانيه. مدينة تقارب سمرقند. قال البلاذري: كس هي الصغد وكان القعقاع بن سويد التميمي ولى أبا خلدة اليشكري كس ثم عزله فقال:

يا أهل كس أقل الله خـيركـم هلا
كسرتم ثنايا العبد إذ نبحـا
يعدو ثعالة في البردين معترضا كأنه

ثعلب لم يعد أن قـرحـا وقال ابن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقاله: بالشين المعجمة، وهو خطأ، ولما عبرت نهر جيحون، وحضرت بخارى، وسمرقند وجدت جميعهم يقولون: كس بكسر الكاف والسين المهملة وكس.مدينة لها قهندز وربض، ومدينة أخرى متصلة بالربض، وللمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة عامرة. قال الاصطخري: وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها، وهي مدينة حصينة جرومية تدرك فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وبئة على ما يكون عليه بلاد الغور، وذكر أبوابها وأنهارها ثم قال: وفي المدينة والربض في عامة دورها مياه جارية، وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها، وكس أيضا مدينة بأرض السند مشهورة ذكرت في المغازي: وممن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر واسمه عبد الحميد الكسي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج، وأبو عيسى الترمذي، وتوفي سنة 249 وقال أبو الفضل: بن طاهر كس بالسين المهملة تعريب كش بالشين المعجمة.

كسف: بفتح أوله وثانيه وفاء هي قرية من نواحي الصغد.

كسفة: ماء لبني نعامة من بني أسد.

كسكر: بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع. كورة واسعة ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جدا رأيتها أنا تباع فيها أربعون

وعشرون فروجا كبارا بدرهم واحد: قال ابن الحجاج:

ما كان قط غذاؤها إلا الدجاج

المصدر والبط يجلب إليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل أن يمصر الحجاج واسطا خسرو سابور، ويقال: إن حد كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهروان إلى أن تصب دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ا ونواحيها فمن مشهور نواحيها المبارك. وعبدسي و المذار. ونغيا. وميسان. ودستميسان. وآجام البريد. فلما مصرت العرب الأمصار فرقتها، ومن كسكر أيضا في بعض الروايات إسكاف العليا وإسكاف الشفلى ونفر، وسمر وبهندف وقرقوب، وقال الهيثم بن عدي: لم يكن بفارس كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية، وكورة جبلية أما السهلية فكسكر، وأما الجبلية فأصبهان، وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال. قالوا: وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس، وقد ذكر في فارس، وقال آخرون: معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة، وقال عبيد الله بن الحر:

أنا الذي أجلييتكم عن كسكـر ثم

هزمت جمعكم بتستـتـر

ثم انقضضت بالخيول الضمر حتى

حللت بين وادي حمير

وسمع عمران بن حطان قوما من أهل البصرة أو الكوفة يقولون: ما لنا وللخروج وأرزاقنا دارة وأعطياتنا جارية وفقيرنا نائم . فقال عمران بن حطان:

فلو بعثت بعض اليهود عـلـيهـم
يؤمهم أو بعض من قد تنـصـرا
لقالوا رضينا إن أقمت عطـاءنـا
وأجربت ما قد سن من بر كسكرا الكسوة: قرية هي أول منزله تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر. قال الحافظ أبو القاسم: وبلغني أن الكسوة إنما سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا إليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم.

كسير وعوير: تصغير كسر وعور، وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عمان صعبة المسالك، وعرة المقصد صعبة المنجى فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون: كسير وعوير وثالث ليس فيه خير.

باب الكاف والشين وما يليهما

كشاف: بالضم وآخره فاء للتخفيف. موضع من زاب الموصل.

كشانية: بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء خفيفة. بلدة بنواحي سمرقند شمالي وادي الصغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخا قال: وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسر من جميع مدن الصغد. خرج منها جماعة من العلماء والرواة، وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهر. ينسب إليها أبو عمر أحمد بن

حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الإسماعيلي وحفيده أبوعلي إسماعيل بن أبي نصر محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري، عن الفربري، وتوفي سنة 391.

كشب : بالضم وآخره باء موحدة، والكشب شدة أكل اللحم وكشب جمع فاعلة. موضع في قول بشامة بن عمرو:

فمرت على كشب غـدوة وحاذت

بجنب أريك أصيلا كشب: بفتح الكاف وسكون الشين. جبل معروف قاله: علي بن عيسى الرماني، وقال أبو منصور كشب بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية، ولعل المراد بالجميع موضع واحد إنما الرواية مختلفة.

كشبى: بالفتح بوزن جمزي. هو جبل بالبادية.

كشت: بالكسر ثم السكون وتاء مثناة. بلدة من نواحي جيلان.

كشت الحبيب: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من ثغور الأندلس ثم من أعمال بلنسية وهو حصن منيع.

كشت كزولة: وكزولة قبيلة من البربر تعرب فيقال: جزولة. منها عيسى صاحب المقدمة في النحو. جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه غير أهله.

كشح: بالفتح ثم السكون وحاء مهملة بلفظ الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن، وهما كشحان. موضع في دالية ابن مقبل.

كشر: بوزن زفر. من نواحي صنعاء اليمن.

كشر: بالفتح ثم السكون، وهو بدو الأسنان عند

التبسم. جبل قريب من جرش، وفي حديث الهجرة ثم سار بهما بعد ذي العضوين إلى بطن كشر، وهما بين مكة والمدينة.

كش: بالفتح ثم التشديد. قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل. ينسب إليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشي الجرجاني حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهم، وقال أبو الفضل المقدسي: الكشي منسوب إلى موضع بما وراء النهر. منهم عبد بن حميد الكشي، وفيهم كثرة وإذا عرب كتب بالسين، وقد تقدم عن بن ماكولا ما يرد هذا. قال والمحدث الكبير أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول إنما لقب بالبصرة لأنه كان يبني دارا بالبصرة، وكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره فلقب بالكجي، ويقال الكشي: والكج بالجيم بالفارسية الجص، وقال أبو موسى الحافظ الأصبهاني: لا أرى لما ذكره أصلا ولو كان كذلك لما قيل: إلا الكجي بالجيم وأظنه منسوبا إلى ناحية بخوزستان يقال لها: زير كج. قال أبو موسى: وكش قرية من قرى أصبهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طلاب العلم إلا أنه يكتب فيما أظن بالجيم بدل الكاف.

كشفريد: بلد في جبال حلب تنبأ فيه رجل في سنة 561 وانضم إليه جمع فخرج إليه عسكر الشام فقتل وقتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره.

كشفل: بالفتح ثم السكون وفاء ولام. من قرى آمل

بطبرستان.
كشفة: بالفتح ثم السكون وفاء أيضا. ماء لبني نعامة.

صفحة : 1484

كشكينان: قال السلفي: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني نسب إلى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية المجودين في الفتاوى، وله حظوة عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، وقد دخل الشرق، وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيي الليثي، ومحمد بن عبدالله بن عبد البر بن عبدالأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق النجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل إلى المشرق، وسمع بمكة، ومصر، وانصرف إلى الأندلس وسمع منه الناس كثيرا ثم رحل ثانيا فحج وسمع ابن الأعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة 141.
كشمر: من قرى نيسابور. ينسب إليها أبو حاتم الوراق كان مورده علينا بعد خمسين سنة. فقال:
إن الوراقة حرفة مـذمـومة
مجرومة عيشي بهـا زمـن
إن عشت عشت وليس لي أكل أو
مت مت وليس لي كفـن كشميهن: بالضم ثم السكون، وفتح الميم وياء ساكنة،وهاء مفتوحة ونون. قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية

اخر عمل مرو لمن يريد قصد جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خربها الرمل.
كشور: بالكسر ثم السكون، وفتح الواو ثم راء. من صنعاء باليمن.
باب الكاف والعين وما يليهما
الكعبات: جمع كعبة وهو البيت المربع، وقيل: المرتفع كما ذكرناه بعد. بيت كان لربيعة يطوفون به.قال الأسود بن يغفر في بعض الروايات:
أهل الخورنق والسدير وبارق
والبيت ذي الكعبات من سنداد كذا قال ابن إسحاق في المغازي والرواية المشهورة:
والقصر ذي الشرفات من سنداد

صفحة : 1485

الكعبة: بيت الله الحرام. قال ابن عباس: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحا فصفقت الماء فأبرزت عن خسفة في موضع البيت كأنها قبة فدحا الأرض من تحتها فمادت فأوتدها بالجبال الخسفة واحدة الخسف تنبت في البحر نباتا، جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سرة الأرض ووسط الدنيا وأم القرى أولها الكعبة وبكة حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا، وحدث أبو العباس القاضي أحمد بن أبي أحمد الطبري حدثني المفضل بن محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن الحلواني حدثنا الحسين بن إبراهيم ومحمد بن جبير

الهاشمي قال: حدثني حمزة بن عتبة عن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن أول خلق هذا البيت إن الله عز وجل قال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة البقرة: 30، قالت الملائكة: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال: إني أعلم ما لا تعلمون البقرة: 30، ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعا كما يطوف الناس بالبيت الحرام وبقوا يسترضونه من غضبه يقولون: لبيك اللهم لبيك ربنا معذرة إليك نستغفرك ونتوب إليك فرضي عنهم وأوحي إليهم أن ابنوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من أغضب عليه فأرضى عنه كما رضيت عنكم. قال أبو الحسين: ثم أقبل علي حمزة بن عتبة الهاشمي فقال: يا ابن أخي لقد حدثتك والله حديثا لو ركبت فيه إلى العراق لكنت قد اعتفت، وأما صفته، فذكر البشاري، وقال: هو في وسط المسجد الحرام مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصراعان ملبسة بصفائح الفضة قد طليت بالذهب مقابلا للمشرق، وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعا وعرضه ثلثمائة وخمسة عشر ذراعا، وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعا، وشبر وعرضها ثلاثة وعشرون ذراعا، وشبر وذرع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعا، وذرع الطواف مائة ذراع، وسبعة أذرع وسمكها في السماء سبعة وعشرون ذراعا والحجر من قبل الشام فيه يقلب الميزاب شبه الأندر قد ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقو ويسمونه الحطيم، والطواف

من ورائه، ولا يجوز الصلاة إليه، والحجر الأسود على الركن الشرقي عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الإنسان ينحني إليه من قبله يسيرا وقبة زمزم تقابل الباب والطواف بينهما، ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقي فيه السويق والسكر قديما، ومقام إبراهيم عليه السلام بإزاء وسط البيت الذي فيه الباب، وهو قرب إلى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسو ويرفع المقام في كل موسم إلى البيت فإذا رد جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح أوقات الصلاة فإذا سلم الإمام استلمه ثم أغلق الباب، وفيه أثر قدم إبراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الأسود، وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى، وأدير على صحنه أروقة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الاسكندرية في البحر إلى جدة. قال وهب بن منبه: لما أهبط الله عز وجل ادم عليه السلام من الجنة إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه عليها فعزاه الله بخيمه من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت ياقوتة حمراء، وقيل: درة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ، وهو ياقوتة بيضاء، وكان كرسيا لآدم فلما كان في زمن الطوفان رفع ومكثت الأرض خرابا الفي سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيه ابراهيم أن يبنيه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو وإسماعيل البيت على ما ظللته ولم يجعلا له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام

الملائكة يومئذ، وقد روى أن خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت إلى أن قبض، فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتا من الطين، والحجارة ثم نسفه الغرق فغير مكانه حتى بعث الله إبراهيم عليه السلام فحفر قواعده، وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل: وكان الناس قبله يحجون إلى مكة وإلى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم لما أراد الله من عمارته وإظهاره دينه وشعائره، فلم يزل

صفحة : 1486

البيت منذ أهبط آدم إلى الأرض معظما محرما تتناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة، وكانت الملائكة تحجه قبل آدم، فلما أراد إبراهيم بناءه عرج به إلى السماء فنظر إلى مشارق الأرض، ومغاربها، وقيل له: اختر فاختار موضع مكة فقالت الملائكة: يا خليل الله اخترت موضع مكة، وحرم الله في الأرض فبناه، وجعل أساسه من سبعة أجبل، ويقال: من خمسة أو من أربعة، وكانت الملائكة تأتي بالحجارة إلى إبراهيم من تلك الجبال، وروى عن مجاهد أنه قال: أسس إبراهيم زوايا البيت من أربعة أحجار حجر من حراء وحجر من ثبير، وحجر من طور، وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل، وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح، روى أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بسطت الأرض من تحت الكعبة، وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من

طور سيناء، وطور زيتا وأحد، ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل إبراهيم طولها. في السماء سبعة أذرع وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشمالي الذي عنده الحجر، وجعل ما بين الركن الشامي إلى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين ذراعا، وجعل طول ظهرها من الركن العراقي إلى الركن اليماني أحد وثلاثين ذراعا، وجعل عرض شقها اليماني من الركن الأسود إلى الركن اليماني عشرين ذراعا، ولذلك سميت الكعبة لأنها مكعبة على خلق الكعب، وقيل: التكعيب التربيع وكل بناء مربع كعبة، وقيل: سميت لارتفاع بنائها، وكل بناء مرتفع فهو كعبة، ومنه كعب ثدي الجارية إذا علا في صدرها وارتفع وجعل بابها في الأرض غير مبوب حتى كان تبع الحميري هو الذي بوبها، وجعل عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة، ولما فرغ إبراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه السلام فقال له: طف فطاف هو واسماعيل سبعا يستلمان الأركان فلما أكملا صليا خلف المقام ركعتين، وقام معه جبرائيل، وأراه المناسك كلها الصفا والمروة، ومنى، ومزدلفة، فلما دخل منى وهبط من العقبة مثل له إبليس عند جمرة العقبة فقال له جبرائيل: ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة الوسطى، فقال له جبرائيل: ارمه فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجمرة السفلى فقال له جبرائيل: ارمه فرماه بسبع حصيات مثل حصى الخذف ثم مضى، وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفات فقال له أعرفت مناسكك،

فقال له إبراهيم: نعم فسميت عرفات لذلك، ثم أمره أن يؤذن في المسلمين بالحج فقال: يا رب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل: أذن وعلي البلاغ فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له الأرض يومئذ سهلها وجبلها، وبرها، وبحرها، وجنها، وإنسها حتى أسمعهم جميعا، وقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى بيت الله الحرام، فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولباه فلا بد له من أن يحج، ومن لم يجبه لا سبيل له إلى ذلك، وخصائص الكعبة كثيرة، وفضائلها لا تحصى، ولا يسع كتابنا إحصاء الفضائل، وليست أمة في الأرض إلا وهم يعظمون ذلك البيت، ويعترفون بقدمه وفضله، وأنه من بناء إبراهيم حتى اليهود والنصارى، والمجوس والصابئة، وقد قيل: إن زمزم سميت بزمزمة اليهود والمجوس فأما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون إلا به ولا يتعبدون إلا بفضله. قالوا: وبقيت الكعبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبع لما أتى به مالك بن العجلان إلى يثرب، وقتل اليهود في قصة ذكرتها في كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ، فمر بمكة فأخبر بفضلها، وشرفها فكساها الخصف، وهي حصر من خوص النخل ثم رأى في المنام أن اكسها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأى في المنام أن اكسها أحسن من ذلك فكساها المعافر، والوصائل والمعافر ثياب يمانية تنسب إلى قبيلة من همدان يقال لهم: المعافر اسم الثياب، والقبيلة، والموضع الذي تعمل فيه واحد، وربما قيل لها: المعافرية، وثوب معافري يتصرف في النسبة، ولا

يتصرف في المفرد لأنه على زنة الجمع ثالثه ألف، ونسب إلى الجمع لأنه صار بمنزلة المفرد سمي به مفرد، وكان أول من حلى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جرهم غزالين من ذهب فضربهما في باب الكعبة فلما قام الإسلام كساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه القباطي، ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني، ويقال:

صفحة : 1487

يزيد بن معاوية، وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم عليه السلام إلى أن بلغ نبينا عليه السلام خمسا وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها، وكان في جوفها بئر تحرز فيه أموالها، وما يهدي إليها من النذور، والقربان فسرق رجل يقال له: دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا، وتشاوروا، وأجمعوا على عمارتها، وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها، وكان بمكة رجل قبطى نجاز فسوى لهم ذلك، وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا إلى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا، وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي عليه السلام فاحتكموا إليه فقال: هلموا ثوبا فأتى به فوضع الركن فيه، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى إذا

رفعوه إلى موضعه أخذ النبي عليه السلام الحجر بيده فوضعه في الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل، وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا، وبقوا على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر أمن البيت هو قال: نعم قالت: قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال: إن قومك قصرت بهم النفقة قلت: فما شأن بابه مرتفعا قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن الزق بابه بالأرض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع إليه الناس وأبوا ذلك فأبى إلاهدمها فخرج الناس إلى فرسخ خوفا من نزول عذاب، وعظم ذلك عليهم، ولم يجر إلا الخير، وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال: لما أراد ابن انزبير أن يهدم البيت، ويبنيه قال للناس: اهدموا فأبوا، وخافوا أن ينزل العذاب عليهم. قال مجاهد: فخرجنا إلى منى فأقمنا بها ثلاثا ننتظر العذاب، و ارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمه وبناها على ما حكت عائشة، وتراجع الناس، فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس، وقال: ارموا الزيادة التي ابتدعهاهذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير، وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديما، وأخذ بقية الأحجار فسد منها

الباب الغربي، ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع فهي إلى الان على ذلك، وقال تبع لما كسا البيت:د بن معاوية، وبقيت على هيئتها من عمارة إبراهيم عليه السلام إلى أن بلغ نبينا عليه السلام خمسا وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها، وكان في جوفها بئر تحرز فيه أموالها، وما يهدي إليها من النذور، والقربان فسرق رجل يقال له: دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قريش يده واجتمعوا، وتشاوروا، وأجمعوا على عمارتها، وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها، وكان بمكة رجل قبطى نجاز فسوى لهم ذلك، وبنوها ثمانية عشر ذراعا فلما انتهوا إلى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم أن يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا، وتناصفوا على أن يجعلوا بينهم أول طالع يطلع من باب المسجد يقضي فخرج عليهم النبي عليه السلام فاحتكموا إليه فقال: هلموا ثوبا فأتى به فوضع الركن فيه، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ليرفعوا حتى إذا رفعوه إلى موضعه أخذ النبي عليه السلام الحجر بيده فوضعه في الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور، ورفعوا بابها عن الأرض مخافة السيل، وأن لا يدخل فيها إلا من أحبوا، وبقوا على ذلك إلى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر أمن البيت هو قال: نعم قالت: قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال: إن قومك قصرت بهم النفقة قلت: فما شأن بابه مرتفعا قال: فعل ذلك

قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا، ولولا قومك حديثو عهد في الإسلام فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الحجر في البيت وأن الزق بابه بالأرض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر بهدم الكعبة فاجتمع إليه الناس وأبوا ذلك فأبى إلاهدمها فخرج الناس إلى فرسخ خوفا من نزول عذاب، وعظم ذلك عليهم، ولم يجر إلا الخير، وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال: لما أراد ابن انزبير أن يهدم البيت، ويبنيه قال للناس: اهدموا فأبوا، وخافوا أن ينزل العذاب عليهم. قال مجاهد: فخرجنا إلى منى فأقمنا بها ثلاثا ننتظر العذاب، و ارتقى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجترؤوا على هدمه وبناها على ما حكت عائشة، وتراجع الناس، فلما قدم الحجاج تحرم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس، وقال: ارموا الزيادة التي ابتدعهاهذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير، وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديما، وأخذ بقية الأحجار فسد منها الباب الغربي، ورصف بقيتها في البيت حتى لا تضيع فهي إلى الان على ذلك، وقال تبع لما كسا البيت:

وكسونا البيت الذي حرم الل ه ملاء
معضـدا وبـرودا

وأقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبـابـه إقـلـيدا
وخرجنا منه نؤم سـهـيلا قد رفعنا لواءنا المعقـودا ويقال: إن أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية، ويقال: عبد الله بن الزبير، ويقال: عبد الملك بن مروان، وأول من خلق الكعبة عبد الله بن الزبير، وقال ابن جريج: معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق، والمجمروإحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين، ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاما، وكان غثاءة على الماء، وقال مجاهد في قو له تعالى: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمن البقرة: 125، قال: يثوبون إليه، ويرجعون ولا يقضون منه وطرا، وفي قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم إبراهيم: 37، قال: لو قال أفئدة الناس لأزدحمت فارس والروم عليه.

باب الكاف والفاء وما يليهما

الكفاف: بالكسر كأنه جمع كفة أو كفة. قال اللغويون: كل مستدير نحو الميزان وحبالة الصائد فهو كفة وكل مستطيل كالثوب والقميص فحزفه كفة، وهو اسم موضع قرب وادي القرى. قال المتنبي:

رواميَ الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا كفافة: بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذا من كفة الرمل، وهي أطرافه، وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كفافة. وهو الذي صارت به وقعة بين فزارة، وبني عمرو بن تميم. قال الحادرة:

كمحبسنا يوم الكفـافة خـيلـنـا لنورد

أخرى الخيل إذ كره الورد وقال ابن هرمة:

أحمامة خلبت شؤونك أسجـمـا
تدعو الهذيل بذي الأراك سجوع
أم منزل خلق أضر به البـلـى
والريح والأنـواء والـتـوديع
بلوى كفافة أو بـبـرقة أخـرم خيم
علـى آلاتـهـن وشـيع
عجبت أمامة إن رأتني شاحبـا
ثكلـتـك أمـك أي ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه
خلق وجيب قميصه مـرقـوع
وينال حاجته التي يسمو لـهـا ويطل
وتر المرء وهو وضيع
إما تريني شاحـبـا مـتـبـدلا فالسيف
يخلق غمده فـيضـيع
فلرب لذة ليلة قـد نـلـتـهـا وحرامها
بحلالهـا مـدفـوع
بأوانس حور العيون كـأنـهـا آرام
وجرة جـادهـن ربـيع
نجد الحبائل يستبين قـلـوبـنـا

ودلالهن مخلـق مـمـنـوع الكفئان: بالضم وسكون ثانيه، وفتح الهمزة، وألف ، ساكنة وآخره نون، وهما الكفء الأبيض والكفء الأسود وهما شعبان بتهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس إلا ساعة واحدة من النهار هما شعبا ثأد وهما بلاد مهايف مهايف الغنم من الرعي في الثأد ولا يرعيان إلا في أيام الصيف، وأما

معناه في اللغة فالكفء النظير والمثل.

كفت: بفتح أوله وسكون ثانيه. من نواحي المدينة.

قال بن هرمة:

عفا أمج من أهله فالمشلل إلى
البحر لم يأهل له بعد منزل
فأجزاع كفت فاللوى فقراضم

تناجى بليل أهله فتحملوا الكفتة: بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق. اسم لبقيع الغردق وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أي تحفظهم وتحرزهم.

كفجين قرية عند الدزق العليا. سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني، وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه.

كفرباويط: قرية من قرى مصر بالأشمونين، وهي غير بويط التي ينسب إليها البويطي، وغير بيويط فلا يشتبهان عليك.

كفربطنة: بفتح أوله وسكون ثانيه، وبعض يفتحها أيضا ثم راء وفتح الباء الموحدة، وطاء مهملة ساكنة ونون. روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ليخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض قيل: وما ذلك السنبك قال: حسمى جذام قال أبو عبيدة: قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم

بهذه الكلمة أهل الشام فإنهم يسمون القرية الكفر، وقد أضيف كل كفر إلى رجل، وقد روي عن معاوية أنه قال: الكفور هم أهل القبور، وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة مالبدع إليهم اسرع والشبه إليهم أنزع. وكفربطنا من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية. قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ونسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روي عنه محمد الحنائي، وكان قد أقام مدة في أبي صالح يتعبد، ومات فيه في شعبان سنة 402، وكان له مشهد عظيم، والحسين بن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعي، ومحمد ابن الوزير الدمشقي، وهشام بن خالد الأزرق، وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربعي، وأبو سليمان بن زبر، وجمح بن قاسم وغيرهم.

كفربيا: بفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء المثناة من تحتها. هي مدينة بإزاء المصيصة على شاطىء جيحان، وهي في بلاد ابن لبون اليوم، وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة، وسور محكم، وأربعة أبواب كانت قد خربت قديما ثم جدد بناءها الرشيد، وقيل بل ابتدأ ببنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالحانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بإتمامه وتشريفه.

كفرتبيل: بالتاء المثناة من فوق وباء موحدة، وياء

مثناة من تحت ولام. ذكرت في تبيل.
كفرتكيس: بالتاء المثناة من فوق، وكسرها، وكسر الكاف أيضا، وياء مثناة من تحتها وسين مهملة. من أعمال حمص.
كفرتوثا: بضم التاء المثناة من فوقها، وسكون الواو وثاء مثلثة. قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبني دارا خمسة فراسخ، وهي بين دارا ورأس عين. ينسب إليها قوم من أهل العلم. وكفرتوثا أيضا من قرى فلسطين، وقال أحمد بن يحيى البلاذري: وكان كفرتوثا حصنا قديما فاتخذا ولد أبي رمثة منزلا فمدنوها وحصنوها.
كفرجديا: بفتح الجيم وسكون الدال وياء مثناة من تحت وبعض يقول: كفرجدا. قرية من قرى الرها كانت ملكا لولد هشام بن عبد الملك. وقيل: هي من قرى حران.
كفرحجر: بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما، بلد بالجزيرة.
كفردبين: بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياء مثناة من تحتها ونون. وهو حصن بنواحي إنطاكية.
كفرروما: قرية من قرى معرة النعمان، وكان حصنا مشهورا خربه لؤلؤ الشيفي المعروف بالجراحي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة 393.
كفرزمار: بفتح الزاي، وتشديد الميم وآخره راء. قرية من قرى الموصل، وقال نصر: كفر زمار ناحية واسعة من أعمال قردي وبازبدا بينها وبين برقعيد أربعة فراسخ أو خمسة كفرزنس: بكسر الزاي وكسر النون

وتشديدها وسين مهملة. قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج.

كفرسابا: السين مهملة والباء موحدة. قرية بين نابلس وقيسارية.

كفرسبت: بفتح السين المهملة وباء موحدة وتاء مثناة بلفظ اليوم من أيام الأسبوع. قرية عند عقبة طبرية.

كفرسلام: بالفتح وتشديد اللام، قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها وبين نابلس فينواحي فلسطين.

كفرسوت: بضم السين ثم واو وآخره تاء مثناة. من أعمال حلب الآن قرب بهسنا بلد فيه أسواق حسنة عامرة.

صفحة : 1490

كفرسوسية: بالضم وتكرير السين المهملة. موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام، وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعد أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي: أصله من بانياس ذكر في بانياس، وينسب إلى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الأزرق روى عنه إبراهيم بن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهبر الكفرسوسسي روى عن سليمان بن هلال، ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز، وخليد بن دعلج، ومحمد بن شعيب، وبقية

بن الوليد، والهقل بن زياد، وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي، وأبو إسماعيل الترمذي، وكثير غير هؤلاء.
قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان الكفرسوسي يقول: ولدت سنة 141، وكان ثقة، وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال أبو الجماهير: ثقة، وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق مجمعين على صلاحه،ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن، وهشام، ومات أبو الجماهير سنة 224، ومحمد بن عثمان بن حماد، ويقال ابن حملة الأنصاري: الكفرسوسي حدث عن أبي سليمان إسماعيل بن حصن الجبلي، وعمران بن موسى الطرسوسي، وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني، ومؤمل بن إهاب الربعي روى عنه أبوعلي شعيب،وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الوراق المستملي الكفرسوسي حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، وجعفر بن محمد بن علي المصري روى عنه أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري، ومحمد بن إسحاق بن محمد الحلبي، وأخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق.
كفرطاب: بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة. بلدة بين المعرة، ومدينة حلب في برية معطشة ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج،

وبلغني أنهم حفروا نحو ثلاثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء، وفيها يقول أبو عبد الله محمد بن سنان الخفاجي:

بالله يا حـادي الـمـطـايا بين حنـاك وأرصـنـايا

عرج على أرض كفرطاب وحيها أحسن الـتـحـايا

واهد لها الماء فهي ممـن يفرح بالماء في الـهـدايا وقال عبدالرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعري:

أقسمت بالرب والبيت الحرام ومـن أهل معتمرا من حولـه وسـعـى

إن الأولى بنواحي الغوطـتـين وإن شط المزار بهم يوما وإن شسـعـا

أشهى إلى ناظري من كل ما نظرت عيني وفي مسمعي من كل ماسمعا

ولا كفرطاب عندي بالحمى عوضـا نعم سقى الله سكان الحمى ورعـا وينسب إلى كفرطاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل أبو نصر الكفرطابي المعري روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني، وعبد الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي، ونجاء العطار، وعبد المنعم بن علي بن أحمد الوراق، وأبو القاسم المسيب، وكانت وفاته سنة 451 في جمادى الآخرة.

كقر عاقب : العين مهملة والقاف مكسورة، والباء موحدة. قرية على بحيرة طبرية من أعمال الأردن.

ذكرها المتنبي فقال:

أتاني وعـيد الأدعـياء وأنـهـم أعدوا
لي السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدهم لحذرتـهـم
فهل في وحدي قولهم غير كاذب كفر عزا: قرية من قرى إربل بينها وبين الزاب الأسفل. ينسب إليها قاضي إربل.

كفز عزون: بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون. موضع قرب سروج من بلاد الجزيرة كان يأوي إليه نصر بن شبث الشاري الذي خرج في أيام المأمون.

كفر غما: بالغين المعجمة، والميم مشددة والألف مقصورة. صقع بين خساف وبالس من نواحي حلب.

كفر كنا: بفتح الكاف وتشديد النون. بلد بفلسطين وبكفر كنا مقام ليونس النبي عليه السلام وقبر لأبيه.

كفرلاب:. آخره باء موحدة. بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناه هشام بن عبد الملك. منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسي حكاية.

كفرلاثا: بالثاء المثلثة والقصر. بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية نزهة طيبة وأهلها إسماعيلية.

كفرلهثا: بفتح اللام وسكون الهاء وثاء مثلثة. قرية من نواحي عزاز بنواحي حلب أيضا.

كفرمثري: فى نسب موسى بن نصير صاحب فتوح الأندلس. قال سيبويه: سبي نصير من جبل الخليل في أرض الشام في زمن أبي بكر، وكان اسمه نصرا فصغر وأعتقه بعض بني أمية، ورجع إلى الشام، وولد له موسى بقرية يقال لها: كفرمثري وكان أعرج روى عن تميم الداري، وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير.

كفرمندة: قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مدين المذكورة في القرآن والمشهور أن مدين في شرقي الطور، وفي كفر مندة قبر صفوراء زوجة موسى عليه السلام وبه الجب الذي قلع الصخرة من عليه، وسقى لهما، والصخرة باقية هناك إلى الان، وفيه ولد ولدان ليعقوب يقال لهما: أشير ونفتالي.

كفرنبو: النون قبل الباء الموحدة. موضع له ذكر في التوراة، ونبو اسم صنم كان فيه، وهو موضع قرب حلب فيه آثار، وفيه قبة عظيمة باقية يقولون إنها قبة للصنم.

كفرنجد: بفتح النون والجيم ودال مهملة، ووجدت في تعليق لأبي إسحاق النجيرمي أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفرنجد من جبل السماق فسكن الجيم قال أنشدني عمار الكلبي لنفسه:

سلا قلبه عن أهل نجد وشـمـرت
مطاياه عنها وهي رود صدورهـا
وما ذاك إلآمن خذان لـنـفـسـه
بأكناف نجد ضمنتها قـبـورهـا
وما زينة للارض إلآ بـأهـلـهـا إذا
غاب من يهوى فقد غاب نورها وهي قرية كبيرة من

أعمال حلب في جبل السماق فيها عين من الماء جارية، ولها خاصية عجيبة، وذلك أنه متى علق شيء من العلق بحلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها ألقاه من حلقة حدثني من كان منه ذلك بذلك.

كفرنغد: بالنون والغين معجمة. قرية من قرى حمص يقال: فيها قبر أبي أمامة الباهلي، والمشهور أن قبره بالبقيع، ويقال: إنه أول من دفن بالبقيع، وقيل: بل عثمان بن مظعون أول من دفن به وفي تاريخ مصر أن أبا أمامة. مات بدنوة، وخلف ابنا يقال له: المغلس قتلته المبيضة.

كفرية: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء وتشديد الياء. قرية من قرى الشام.

كفشيشيوان: بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون. من قرى بخارى، ويقال: بالسين المهملة، وحذف الياء الأخيرة.

كفة: بالضم ثم التشديد وكفة الرمل طرفه المستطيل كقة العرفج، وهو نبت. موضع في بلاد بني أسد، وقال الأصمعي: كفة العرفج، وهي العرفة عرفة ساق، وتتاخمها عرفة الفروين، وفي كل مصدر ساوية في الدو والثلماء وكفة الدو قريبة من النباج.

الكفين: تثنية كف اليد ورواه بعضهم الكفين بتخفيف الفاء. قال ابن إسحاق: لما أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ورجع إلى قومه دعاهم إلى الأسلام فاستجاب له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل: يا

رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه فبعثه إليه فجعل طفيل يوقد عليه النار، ويقول:

ياذا الكفين لست من عبادكـا ميلادنا
أقدم من مـيلادكـا

إني حشوت النار في فؤادكا وقال ابن الكلبي: كان لمدوس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له: ذو الكفين.

كفين: بضم أوله وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة ونون. من قرى بخارى.

باب الكاف واللام وما يليهما الكلاء: بالفتح ثم التشديد والمد والكلاء والكلأ الأول مشدد ممدود، والثاني مهموز مقصور يروى عن أبي الحسن قال: هو كل مكان ترفأ فيه السفن، وهو ساحل كل نهر، والكلاء. اسم محلة مشهورة، وسوق بالبصرة أيضا سنيت بذلك. ينسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلائي يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندي روى عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي.

كلاباذ: بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة. محلة ببخارى. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رستم

الكلاباذي أحد حفاظ الحديث المتقنين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ، والهيثم بن كليب الشاشي، وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفري، وأبو عبد الله الحاكم، وكان إماما فاضلا عالما بالحديث ثقة مات سنة 398، ومولده سنة 306 وكلاباذ أيضا محلة بنيسابور. ينسب إليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السلمي، وسهل بن عثمان وغيرهما روى عنه أبو الفضل المذكور وغيره. الكلاب: بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول، وقال أبو زياد الكلاب: واد يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان جبل في ديار بني نمير لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة، والبصرة، وقيل: ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة، وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة، واسم الماء قدة، وقيل: قدة بالتخفيف، والتشديد، وإنما سمى الكلاب لما لقوا فيه من الشر. قال أبو عبيدة والكلاب: عن يمين شمام، وجبلة وبين أدناه، وأقصاه مسيرة يوم، وكان أعلاه وأخوفه لأنه يلي اليمين من اليمن، وقال آخر: بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ما عمل، فأما الكلاب الأول، فإن الحارث بن عمرو المقصور ابن حجر آكل المرار وهو جد امرىء القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قباذ الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا إليه قباذ ونفى النعمان عنها، واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فتفاسدت القبائل من نزار فأتاه أشرافهم، وشكوا إليه ما نزل بهم ففرق

أولاده في قبائل العرب فملك حجرا على بني أسد، وغطفان، وملك ابنه شرحبيل على بكر بن وائل بأسرها، وعلي بني حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، وملك ابنهمعدي كرب المسمى بغلفاء على بني تغلب، والنمر بن قاسط، وسعد بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه سلمة على قيس جميعا وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل، وتحزبت فوقعت حرب بين شرحبيل، وأصحابه، وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب، ومع كل واحد ممن تقدم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل، وانهزم أصحابه، وقال امرؤ القيس:

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر
بالطعام وبالشراب
عصافيز وذوبان ودود وأجرأ من
مجلحة الذئاب
فبعض اللوم عاذلتي فإني
ستكفيني التجارب وانتسابي
إلى عرق الثرى وشجت عروقي
وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبها وجرمي
ويلحقني وشيكا بالتراب
فكم انض المطي بكل خرق أمق
لطول لماع السراب
وأركب في اللهام المجر حتى أنال
مآكل القحم الرغاب
وكل مكارم الأخلاق صارت إليه
همتي وبه اكتسابي

فقد طوفت في الآفـاق حـتـى
رضيت من الغنـيمة بـالإياب
أفبعد الحارث الملك بن عمـرو وبعد
الخير حجر ذي القـبـاب
أرجي من صروف الدهر لينـا ولم
تغفل عن الصم الهضـاب
وأعلم أنـنـي عـمـا قـلـيل سأنشب
في شبا ظفـر ونـاب
كما لاقى أبي حـجـر وجـدي ولا
أنسى قتـيلا بـالـكـلاب وفيه قتل أخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جب الكلاب، والسفاح هو مسلمة بن خالد بن كعب من بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وفي ذلك اليوم سمى السفاح لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه، وقال: لا ماء لكم دون الكلاب، فقاتلوا عنه الآ فموتوا حرارا فكان ذلك سبب الظفر،
وقال جابر بن حني التغلبي:
وقد زعمت بهراء أن رمـاحـنـا رماح
نصارى لا تخوض إلى الدم
فيوم الكلاب قد أزالت رماحـنـا
شرحبيل إذ آلى ألـية مـقـسـم
لينتزعـن أرمـاحـنـا فـأزالـه أبو
حنش عن ظهر شقاء صلـدم

تناوله بالرمح ئم انثنى له فخز

صريعا لليدين وللفم وزعموا أن أبا حنش عصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله:

ابني كليب إن عمئي اللـذا قتلا
الملوك وفككا الأغلالا وأما الكلاب الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقاعس، ومن الرباب لتيم، وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم، وبين بني الحارث بن كعب، وقبائل اليمن قتل فيه عبذ يغوث بن صلاءة الحارثي بعد أن أسر، فقال وهو مأسور القصيدة المشهورة فمنها:

أيا راكبا إما عرضت فبلـغـن نداماي
من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كلاهـمـا وقيسا
بأعلى حضرموت اليمانيا
وتضحك مني شيخة عبشـمـية كأن
لم ترى قبلي أسيرا يمانـيا
أقول وقد شدوا لساني بنـسـعة
معاشر تيم أطلقوا لي لسـانـيا والكلاب أيضا اسم واد بثهلان لبني العرجاء من بني نمير فيه نخل ومياه.

الكلاب: يقال له درب الكلاب له ذكر في الأخبار وذكر في درب فيما تقدم.

كلاخ: بالخاء المعجمة. موضع قرب عكاظ.

كلارجه: قرية من قرى طبرستان بينها وبين الري على الطريق ثلاث مراحل.

كلار: بالفتح والتخفيف وآخره راء. مدينة في جبال طبرستان بينها وبين آمل ثلاث مراحل وبينها وبين

الري مرحلتان كانت في ثغورها. قال ابن الفقيه: ذكر أبر زيد بن أبي عتاب قال: رأيت فسا يرى النائم سنة 243 إذ أنا بمدينة الري، وقد بتنا على فكر من الاختلاف بين القائلين بالسيف، وبين أصحاب الإمامة فقال قائل: منا قد قال أمير المؤمنين: الخير بالسيف، والخير في السيف، والخير مع السيف، فأجابه مجيب ، والدين بالسيف، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم تفرقنا فلما كان من الليل وأخذت مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول:

هذا ابن زيد أتاكم ثائرا حنـقـا يقيم
بالسيف دينا واهي العمـد
يثور بالشرق في شعبان منتضيا
سيف النبي صفي الواحد الصمد
فيفتح السهل والأجبال مقتحمـا من
الكلار إلى جرجان فالجلـد
واملا ثم شالوسا وبحـرهـمـا إلى
الجزائر من أربان فالشهـد
ويملك القطر من حرشاء ساكنه
مالاح في الجؤ نجم آخر الأبـد قال: فورد محمد بن رستم الكلاري، ومحمد بن شهريار الروياني الري في سنة 250 فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه في كتابنا المبإ والمال، وينسب إليها محمد بن حمزة الكلاري روى عن عبد السلام بن أمرحة الصرام روى عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيامنا هذه.

كلار: بتشديد اللام. بليد في نواحي فارس عن أبي

بكر محمد بن موسى.

كلاشكرد: بالضم والشين معجمة، وكاف أخرى مكسورة وراء ساكنة، ودال، ويروى مكان الكافين جيمان. من قرى مرو.

كلاع: بالفتح وآخره عين مهملة. إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس وكلاع أشبان. محلة بنيسابور. ينسب إليها أبو بكرمحمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوي الكلاعي العبدي من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السراوي كتب عنه أبو سعد.

كلاف: بالضم وآخره فاء اسم واد من أعمال المدينة ذكر فى شعر لبيد:

عشت دهرا ولا يدوم على الأ يام ألا يرمـرم وتـعــار

وكلاف وضلفع وبـضـيع والذي فوق خـبة تـيمـار وقال ابن مقبل:

عفا من سليمى ذوكلاف فمنكف

مبادي الجميع القيظ والمتصيف يجوز أن يكون من قولهم بعير أكلف وناقة كلفاء،وهو الشديد الحمرة يخالطها شيء من سواد.

كلالى: حصن من حصون حمير باليمن.

كلام: قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأكاسرة ملكها الملاحدة فأنفذ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخربها، وكان المسلمون منها في بلاء لأن أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاج، ويقتلون المسلمين، ويأوون إليها.

كلان روذ: معناه النهر الكبير وهو بأذربيجان قريب من البذ. مدينة بابك نزله الأفشين لما حارب بابكا.
كلان: بالفتح والنون اسم. رملة في بلاد غطفان علم مرتجل لا نكرة له.
كلاه: بالفتح. بلد بأقصى الهند يجلب منه العود. قال أبو العباس الصقري شاعر سيف الدولة:

لها أرج يقصر عـن مـداه فتيت المسك والعوذ الكلاهي

كلامين: من قرى زتجان. ينسب إليها عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاميني الواعظ أبو المظفر بن أبي عبد الله بن أبي الوفاء ويعرف بالبديع قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته، وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي، وسمع أبا القاسم بن الحصين، وزاهر الشحامي وغيرهما، وحدث بالكثير ووعظ، وكان له رباط بقراح القاضي يجتمع إليه فيه الفقراء ويعظ، ومات في رابع عشر ربيع الأول سنة 581، ودفن برباطه.
كلاوتان: ماءتان لبكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة.
الكلب: بلفظ الكلب من السباع هو. نهر الكلب بين بيروت وصيداء من بلاد العواصم بالشام، والكلب موضع. بين قومس والري من منازل حاج خراسان، وينزلون فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمذاني، وكلب الجربة بفتح الجيم والراء، وتشديد الباء الموحد ة موضع، ورأس الكلب. جبل، وقيل: موضع، وكلب

أيضا أطم، والكلب جبل بينه وبين اليمامة يوم، وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الربيئة التي مع يبع، وقد ذكر خبره في اليمامة، وقال تبع يذكره:

ولقد أعجبني قول التي ضربت
لي حين قالت مثلا
تلك عنز إذ رأت راكبة ظهر عود
لم يخيس ذلا
شر يوميها وأغواه لها ركبت عنز
بحدج جمل
ثم أخرى أبصرت ناظرة من ذرى
جو بكلب رجلا
يخصف النعل فما زالت نرى شخص
ذاك المرء حتى انتعلا
فنزعنا مقلتيها كي نرى هل نرى
في مقلتيها قبلا
فوجدنا كل عرق منهما مودعا
حين نظرنا كحلا
أدبرت سامة لما أن رأت
عسكري في وسط جو نزلا كان تبع لما ملك جوا، وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد أن يرتحل أمر بجمل فقرب لها، ولم تكن رأته قبل ذلك، فقالت: ما هذا قالوا: هو جمل، وكان اسمها عنز فقالت شعر:

شر يومي الذي أركب فيه الجملا فصارت مثلا.

كلب: بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب بن يعضه الكلب الكلب دير الكلب في ناحية باعذرا من أعمال الموصل.

كلبة: بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب. إرم الكلبة ذكر في إرم، وكلبة موضع من نواحي عمان على ساحل البحر.

كلبة: بالضم ثم السكون وباء موحدة. قال أبو زيد: كلبة الشتاء شدته. مكان في ديار بكر بن وائل عن الحازمي.

الكلتانية: بفتح الكاف، وسكون اللأم والتاء المثناة من فوقها، وبعد الألف نون مكسورة، وياء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه، وهو ما بين السوس والصيمرة أو نحو ذلك كذا قال الساجي: وبهذه القرية قتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قتله أبو عمرة.

كلخباقان: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وباء موحدة، وقاف وآخره نون. من قرى مرو.

كلختجان: بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة، وضم التاء المثناة، وجيم وآخره نون من قرى مرو.

كلز: بكسر أوله وثانيه وآخر زاي وأظنها قلز التي تقدم ذكرها وهذه. قرية من نواحي عزاز بين حلب وإنطاكية جرى في هذه الناحية في أيامنا هذه شي ة عجيب كنت قد ذكرت مثله في أخبار سد يأجوج ومأجوج، وكنت مرتابا فيه ومقلدا لمن حكاه فيه حتى

إذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة 619 شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ ثم ورد بصحته كتاب والي هذه الناحية أنهم رأوا هناك تنينا عظيما في طول المنارة، وغلظها أسود اللون، وهو ينساب على الأرض، والنار تخرج من فيه، ودبره فما مر على شيء إلا وأحرقه حتى إنه أتلف عدة مزارع وأحرق أشجارا كثيرة من الزيتون، وغيره، وصادف في طريقه عدة بيوت، وخركاهات للتركمان فأحرقها بما فيها من الماشية، والرجال والنساء، والأطفال، ومر كذلك نحو عشرة فراسخ، والناس يشاهدونه من بعد حتى أغاث الله أهل تلك النواحي بسحابة أقبلت من قبل البحر وتدلت حتى اشتملت عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء، والناس يشاهدون النار تخرج من قبله، ودبره، وهو يحرك ذنبه، ويرتفع حتى غاب عن أعين الناس قالوا: ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه، وقد لف بذنبه كلبا فجعل الكلب ينبح، وهو يرتفع، وكان قد أحرق فى ممره نحو أربعمائة شجرة لوز وزيتون.

كلفى: بوزن حبنلى. رملة بجنب غيقة مكلفة بحجارة أي بها كلفة للون الحجارة، وسائرها سهل ليس بذي حجارة. قال ابن السكيت: كلفى بين الجار ووادان أسفل من الثنية وفوق شقراء وقال يعقوب: في موضع آخر كلفى ضلع في جانب الرمل أسفل من دعان أكلافت بحجارتها التي فيها ضربت إلى السواد. قال كثير:

عفا ميث كلفى بعدنا فالأجاول كلك: كافان بينهما لام ساكنة. موضع بين ميافارقين وأرمينية، وهو موضع كان فيه ابن بقراط البطريق يخرج منه نهريصب في

دجلة.
كلكوى: من نواحي آران بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخا.
كلمان: قرية على باب مدينة جي بأصبهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام.
كلكس: بالضم ثم السكون ثم كات مضمومة، وسين مهملة و رواه الزمخشري بالفتح، وقال: قرية.
كلكبود: قال شيرويه: أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلب أبو الفضل ساكن كلكبود روى عن إبراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه أحاديث، وكان شيخا.
كلندي: بفتح أوله، وثانيه ثم نون ساكنة، ودال مهملة وياء. موضع وهو الشديد الضخم من كل شي وقال بعضهم:

ويوم بالمجازة والكلـنـدى ويوم بين ضنك وصومحان

كلواذ: هذا بغير ها ولا ياء . قال عمران بن عامر الأزدي: واصفا للبلاد، ومن كان منكم غير ذي هم بعيد، وغير ذي جمل شديد، وغير ذي زاد عتيد، فليلحق بالشعب من كلواذ هو من أرض همدان، وكان الذي لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران بن عامر وانتسبوا في همدان.
كلواذة: بالفتح ثم السكون، والذال معجمة. قال ابن الأعرابي الكلواذ تابوت التوراة، وقال ابن حبيب: عين صيد موضع من ناحية كلواذة، وهي من السواد بين الكوفة،، الحزن وهي بين الكوفه وواسط.
كلواذي: مثل الذي قبله إلا أن آخره ألف تكتب ياء مقصورة، وهو طسوج قرب مدينة السلام بغداد،

وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها، وناحية الجانب الغربي من نهر بوق، وهي الآن خراب أثرها باق بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر، وقد ذكرها الشعراء ولهج كثيرا بذكرها الخلعاء وقد أوردنا في طيزناباذ، والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذي لأبي نواس، وقال أيضا يهجو إسماعيل بن صبيح:

أحين ودعنا يحيى لرحـلـتـه وخلف الفرك واستعلى لكلواذى

أتته فقحة إسماعيل مـقـسـمة عليه أن لا يريم الدهر بغـداذا

فحرفه رده لأقول فقـحـتـه أقم علـي ولا هـذا ولاهـذا وقال مطيع بن إياس:

حبذا عيشنا الـذي زال عـنـا حبذا ذاك حين لا حـبـذا ذا

زاد هذا الزمان شرا وعسـرا عندنا إذ أحـلـنـا بـغـداذا

بلدة تمطر التراب على الـنـا س كما تمطر السماء الرذاذا

خربت عاجلا وأخرب ذو العر ش بأعمال أهلها كـلـواذى

صفحة : 1496

ينسب إليها جماعة من النحاة. منهم أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلواذي، ويقال: الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل، والعلم والأدب، والكتابة، وله شعر حسن جيد سمع أبا محمد

الجوهري، وأبا طالب العشاري، وغيرهما سمع منه جماعة من الأئمة توفي سنة 515، ومولده في شوال سنة 432، وذكر أهل السير أنها سيت بكلواذى بن طهمورث الملك، وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سماه جبهة الأدب يبتدئ فيه بالرد على المتنبي قال: قلت له يعني للمتنبي أخبرني عن قولك:

ما طلب الأمارة في الثغور ونشوه
بين كرخايا إلى كـلـواذا من أين لك هذه اللغة ش في كلواذى ما أحسبك أخذ تها إلاعن الملاحين قال: وكيف؟ قلت: لأنك أخطأت فيها خطأ تعثزت فيه ضالا عن وجه الصواب، قال: ولم. قلت لأن الصواب كلواذ بكسر الكاف وإسكان اللام وإسقاط الياء قال وما الكلواذ؟ قلت: تابوت التوراة وبها سميت المدينة قال: وما الدليل على هذا.

قلت قول الراجز:

كأن أصوات الغبيط الشادي زير
مهاريق على كلـواذ والكلواذ تابوت توراة موسى عليه السلام وحكى في بعض الروايات أنه مدفون في هذا الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال: فأطرق المتنبي لا يجيب جوابا ثم قال: لم يسبق إلي علم هذا، والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة.

كلوة: بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكلى. موضع بأرض الزنج مدينة.

كله: فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والصين وموقعها من المعمورة في طرف خط الاستواء.

الكليبين: بلفظ تثنية الكليب تصغير كلب. موضع في

قول القتال الكلابي:

لطيبة ربع بالكـلـيبـين دارس فبرق
فعاج غيرته الروامـس
وقفت به حتى تعالت له الضحى
أسيا وحتى مل فتل عرامـس
وما أن تبين الدار شيئا لـسـائل ولا
أنا حتى جنني اللـيل ايس كليجرد: قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان واللر بينهاو وبين أصبهان مرحلتان.

كلين: المرحلة الأولى من الري لمن يريد خوار على طريق الحاج.

كليل: بالفتح ثم الكسر. موضع.

كليوان: بلدة من نواحي خوزستان تعمل فيها الستور وتدلس بالبصنية.

كلية: بالضم ثم السكون، وفتح الياء المثناة من تحتها خفيفة كلية الإنسان، وسائر الحيوان معروفة، والكلية أيضا رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم المزادة، ومنه قولهم من كلى معزته شرب وهي. من أوديه العلاة باليمامه لبني تميم، وقال حريث بن سلمه:

وإن تك درعي يوم صحراء كلية
أصيبت فما ذاكم علي بـعـار
ألم يك من أسلابكم قبـل هـذه علي
الوفا يوما ويوم سـفـار
فتلك سرابيل ابن داود بـيننـا
عواري والأيام غير قـصـار كلية: بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير الذي قبله. قال عرام: واد

يأتيك من شمنصير بقرب الجحفة وبكلية على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار: كلية وبها سمي الوادي، وكان النصيب يسكنها، وكان بها يوم للعرب.

قال خويلد بن أسد بن عبد العزي:

أنا الفارس المذكور يوم كـلـية وفي
طرف الرنقاء يومك مظلم
قتلت أبا جزء وأشويت محصنـا
وأفلتني ركضا مع الليل جهضم وفي الأغاني كلية

قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنصيب:

خليلي إن حلت كـلـية فـالـربـا فذا
أمج فالشعب ذا الماء والحمض
وأصبح من حوران أهلي بمـنـزل
يبعده من دونـهـا نـازح الأرض
وإن شئتما أن يجمع اللـه بـيننـا
فخوضا لي السم المضرج بالمحض
ففي ذاك عن بعض الأمور سـلامة
وللموت خير من حياة على غمض

كمارى: بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة. من قرى بخارى.

كمام: من قرى دينور. قال السلفي: سمعت أبا يعقوب يوسف بن أحمد بن زكرياء الكمامي يقول: وهي ضيعة من أعمال الدينور، وسمعته يقول: سمعت

أبا العباس أحمد بن الحسين بن غسان المعاذي الكفشكي وذكر خبرا قال: وهو شيخ مسن سألته عن مولده فقال سنة 413: كمخ: بالفتح ثم السكون. مدينة بالروم وسألت واحدا من تلك النواحي فقال: هي كماخ بالألف لا شك فيها وبين كماخ وأرزنجان يوم واحد.

كمرجة: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم. قرية من قرى الصغد. ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد الإسكاف المؤذن الصغدي الكمرجي روى عن محمد بن موسى الزكاني روى عنه أبو سعيد الإدريسي.

كمرد: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة. من قرى سمرقند. ينسب إليها أبوجعفر الكمردي غير مسمي ولا منسوب يروي عن حيان بن موسى روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي.

كمرة: بالتحريك بلفظ كمرة ذكر الرجل، وهي قرية من قرى بخارى. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسى بن موسى، وغيره روى عنه سهل بن شاذويه.

كمزار: بالضم ثم السكون وزاي ثم بعد الألف راء، بليدة من نواحي عمان على ساحل بحره في واد بين جبلين شربهم من أعين عذبة جارية.

كمران:جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى.

كمسان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون. من قرى مرو.

كمع: بالكسر ثم السكون، وآخره عين مهملة وهو المطمئن من الأرض. قيل اسم بلد.

كملى: بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر.

قرأت بخط ابن العطار قال ابن الكلبي: عن ابن صالح عن ابن عباس طب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النائم واليقظان رأى ملكين أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال: الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما وجعه قال: طب قال: ومن طبه قال: لبيد بن الأعصم اليهودي قال: وأين طبه قال: في كربة تحت صخرة في بئر كملى وهي بئر ذروان، ويقال: ذي أروان فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم وقد حفظ كلام الملكين فوجه عمارا وعليا وجماعة من أصحابه إلى البئر فنزحا ماءها فانتهوا إلى الصخرة فقلبوها فوجدوا الكربة تحتها، وفيها وتر فيه إحدى عشرة عقد فأحرقوا الكربة وما فيها فزال عنه عليه الصلاة والسلام وجعه، وكان كأنه أنشط من عقال وأنزل الله عليه المعوذتين إحدى عشرة آية على قدر عدد العقد فكان يأتيه عليه الصلاة والسلام لبيد بعد ذلك فلا يذكر له شيئا من فعله ولا يوبخه به.

كمم: موضع في قول عدي بن الرقاع:

لما غدى الحي من صرخ وغيبهم
من الروابي التي غربيها الكمـم

كمندان: هو اسم قم في أيام الفرس فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قما كما ذكرنا في قم.

كمنجث: من قرى ما وراء النهر. ينسب إليها أبو الحسن علي بن النعمان بن سهل الكمنجثي، وقال: قرأت على علي بن إسماعيل الخجندي روى عنه أبوعمر النوقاتي.

كمندة: أظنها من قرى الصغد من نواحي كرمينية.

ينسب إليها إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن خلف، ويقال: خالد بن إبراهيم البخاري الكرميني الكمندي قال الحافظ أبو القاسم: قدم دمشق راجعا من الحج، وحدث بها عن الحاكم أبي الحسين أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البخاري الفقيه، وأمه السلم بنت أحمد بن كامل وأحمد بن جعفر البغدادي روى عن عبد العزيز بن أحمد وعلي بن الخضر السلمي وقال: حدثنا الشيخ الثقة.

كميناں: من قرى الري أو من محالها والله أعلم.

باب الكاف والنون وما يليهما

كنابيل: بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة من تحت ولام. موضع عن الخارزنجي وغيره، وقال الطرماح بن حكيم: وقيل ابن مقبل:

دعتنا بكهف من كنابـيل دعـوة على عجل دهماء والركب رائح وهو من أبنية الكتاب.

كنابين: مثل الذي قبله إلا أنه بالنون. موضع ولعله الذي قبله إلا أن الرواية مختلفة، وأنشد صاحب هذه الرواية:

دعتنا بكهف من كنابـين دعـوة على عجل، دهماء والليل، رائح وقال الأزدي كتاب جبل وبإزائه جبل آخر يقال له: عناب فجمعه إليه كما قالوا: أبانين وإنما هو أبان ومتالع فجمعه بجبل يقرب منه.

كناثر: ويروى كناتر وكناير بنقطتين كله في قول نصيب:

فلا شك أن الحي أدنى مقيلهـم
كناتر أو رغمان بيض اللدوائر الرغمان جمع الرغام، وهو رمل بغير النطفة كذا قال: أبو عمرو في نوادره. والدوائر ما اصتدار من الرمل.
كنارك: بالضم وبعد الألف راء ثم كاف مشددة. من محال سجستان، وكنارك أيضا محلة بالبصرة، وحدث الصولي أبو بكر زعم أبو هفان عن أبي معاذ أخي أبي نواس قال: قدم أبو نواس إلى البصرة من سفر له فقال: قد اشتقت إلى كنارك موضع بقراب البصرة. قال الصولي: كذا في الخبر، وإنما هو بقرب البصرة، وكان السطان قد منع منه لأشياء كانت تجري فيه مما ينكرها فمضى مع إخوان له وقال:

أنا بالبـصـرة داري وكنـارك مـزاري
إن فيها ما تـلـذ ال عين من طيب العقار
وغـنـاء و زنــاء ولـواط وقـمــار

قال فوجه إليه، والى الناحية قال: قد أبحتها لك فلست أعرض لأحد أن يفارقها.
كناس: بكسر أوله. موضع من بلاد غني عن أبي عبيد. قال جرير:

لمن الديار كأنها لم تـحـلـل بين

الكناس وبين طلح الأعزل الكناسة: بالضم والكنس كسح ما على وجه الأرض ثم من القمام والكناسة ملقى ذلك وهي محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر:

يا أيها الراكب الغادي لـطـيتـه يؤم بالقوم أهل البلـدة الـحـرم
أبلغ قبائل عمر و إن أتـيتـهـم أو كنت من دارهم يوما على أمم
إن وجدنا فقروا فـي بـلادكـم أهل الكناسة أهل اللؤم والعـدم
أرض تغير أحساب الرجال بهـا كما رسمت بياض الريط بالحمم كنانة: خيف بني كنانة. مسجد منى بمكة، وشعب بني كنانة بين الحجون وصفي السباب.
كناوة: بالكسر وفتح الواو. اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تنسب إليهم.
كنب: بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة، وهو عجمي، واشتقاقه من العربي أنه جمع كنب ، وهو غلظ يعلو اليد من العمل، وهو اسم لمدينة أشروسنة بما وراء النهر.
كنبانية: بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة. ناحية بالأندلس قرب قرطبة. ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجاحظي الكنباني ذكر في جالطة بأتم من هذا.
كنبوت: بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله. هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس.
كنتدة: بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين، والفرنج في سنة 514 استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي يعرف

بابن سكرة أندلسي، وفيره اسم للحديد بالبربرية ومولده 450.
كنثيل: بالكسر ثم السكون وثاء مثلثة مكسورة وياء من تحتها ولام. جبل لهذيل.
كنجروذ: بالفتح ثم السكون وجيم ثم راء بعدها وواو ساكنة وذال معجمة. قرية على باب نيسابور.
كنجرستاق: عمل كبير بين ناحية باذغيس ومرو الروذ، ومن هذه الناحية بغشور وبنج ده. قال الاصطخري: وأكبر مدينة بكنج رستاق ببنة، وكيف قال: وببنة أكبر من بوشنج، وبين هراة وببنة مرحلتان والى كيف مرحلة وإلى بغشور مرحلة.
كنجكان: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون. قرية كانت بأعلى مدينة مرو خربت وقد نسب إليها.
كنجة: بالفتح ثم السكون وجيم. مدينة عظيمة وهي قصبة بلاد أران، وأهل الأدب يسمونها جنزة بالجيم والنون والزاي، وكنجة من نواحي لرستان بين خوزستان وأصبهان.
كنداكين: بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون، من قرى الصغد على نصف فرسخ من الدبوسية قد نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من أولاد القضاة مات ببخارى في سنة 552 وقد روى الحديث.
كندانج: بالفتح ثم السكون والدال، وبعد الألف نون وجيم. من قرى أصبهان.

كند: بالضم ثم السكون. من قرى سمرقند. ينسب إليها أبو المحامد بن عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكندي. قال أبو سعد: هو من أهل الصغد وكند إحدى قراها عرج كان فقيها عالما ذكره أبو سعد في شيوخه ومات في سنة 551.

كند: بالفتح. من نواحي خجندة، وتعرف بكندبادام، وهو اللوز لكثرته بها، وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشر إذا فرك باليد.

كندران: بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون. من قرى قاين طبس. ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم الكندراني القايني، ولد بهراة، وسكن سمرقند، وأصله من قاين روى عنه الإدريسي، وتوفي بعد 350.

كندر: مثل الذي قبله بنقص الألف والنون. موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طريثيث، وإليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجراحي، وزير طغرلبك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة 459، وقد ذكرت قصته في كتابي المبدإ والمآل ومعجم الأدباء، وكندر أيضا قرية قريبة من قزوين. ينسب إليها أبو غانم الحسين، وأبو الحسن علي ابنا عيسى بن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي الصوفي، وكتبا تصانيفه، ولهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب إليهما في الصندوق

المعروف بالعثماني.

كندسروان: سينه مهملة وآخره نون. من قرى بخارى.

كندلان: آخره نون. من قرى أصبهان.

كندة: بالكسر. مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة.

كندكين: بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة، وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون. من قرى سمرقند ثم من قرى الدبوسية والصغد. منها أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكنداكيني كان والده قاضي كندكين سمع القاضي أبا الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين النسفي سمع منه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر، وغيره، وكانت ولادته سنة 448 أو قبلها بسنة.

كندوان: بالضم وبعد الدال واو. من نواحي مراغة تذكر مع كرم يقال: كرم وكندوان.

كنديز: اسم جبل في قول الأعشى:

زعمت حنيفة لا تجير عليهم بدمائهم
وبأنها ستجير
كذبوا وبيت الله يفعل ذاكم حتى
يوازي حرزما كنديز كنر: بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء. قرية قريبة من بغداد من نواحي دجيل قرب أوانا وكان الوزير علي بن عيسى يقول: لعن الله أهل كنر وأهل نفر وهما بالعراق. ينسب إليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف الكنري المقري سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدب، وغيره، وروى عنهم سمع منه ابن الرسي.

كنسروان: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون.

كنزة: واد باليمامة كثير النخل. قال أبو زياد الكلابي: كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يحبل الذئاب، ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة: إن ههنا ذئبا قد لقينا منه التباريح يأكل شاءنا فإن أنت قتلته ذلك من كل غنم شاة فحبله ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال: هذا ذئبكم الذي أكل شاءكم فأعطوني ما شرطتم فأبوا عليه، وقالوا: كل ذئبك فتبرز عنهم حتى إذا كان بحيث يرونه علق في عنق الذئب قطعة حبل وخلى طريقه، وقال: أدركوا ذئبكم وأنشد:

علقت في الذئب حبلا ثم قلت لـه
إلحق بقومك واسلم أيهـا الـذيب
وإن إما تعودنـه شـاة فـيركـبـهـا
تتبعه في بعـض الأراكـيب
أو إن كنت من أهل قران فعد لـهـم
أهل كنزة فاذهب غير مطلوب
المخلفين بما قالـوا ومـا وعـدوا
وكلما لفظ الإنسـان مـكـتـوب
فقال سألته في خلاء كيف عـيشـتـه
ماض على الأعداء مرهوب
وإن لي الفصيل من البعـران آكـلـه
أصادفه طفلا فهو مصقوب
والنخل أعمره مـا دام ذا رطـب
وإن شتوت ففي شاء الأعـاريب
يابا المسلم أحسن فـي أسـيركـم

فإنني في يديك اليوم مـجـنـوب
ما كان ضيفك يشقى حين آذنـكـم
فقد شقيت بضرب غير تـكـذيب